



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسى عليه السلام

الامام الحلي

« ١ »

الاجتهاد العلميه

في

مؤلفات الامام الحلي

بمطبعات

مكتبة دار الحديث في الكويت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة الامام الجواد عليه السلام

كاتب:

أبي القاسم الخزعلي

نشرت في الطباعة:

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر (عج) للدراسات الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
26	موسوعة الامام الجواد عليه السلام المجلد 1
26	هوية الكتاب
26	اشارة
30	الفصل الأول في نسبه و أحواله عليه السلام ويشتمل هذا الفصل على ستة أبواب و ثلاثة و ثلاثين عنوانا:
30	الباب الأول: مولده عليه السلام و هو يشتمل على تسعة عناوين:
30	أ - البشارة بولادته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم:
31	ب - البشارة بولادته عليه السلام عن جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام:
31	ج - البشارة بولادته عن أبيه الرضا عليهما السلام:
31	د - تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث:
32	ه - تاريخ ولادته عليه السلام في الكتاب و الأقوال:
36	و - كيفية ولادته عليه السلام
38	ز - إنّه عليه السلام الولد الوحيد:
39	ح - كلامه عليه السلام عند ولادته:
40	ط - مناغاة أبيه له عليهما السلام في مهده:
42	الباب الثاني: أسماؤه عليه السلام و هو يشتمل على خمسة عناوين:
42	أ - نسبه عليه السلام في الأحاديث:
44	ب - نسبه عليه السلام في الكتاب و الأقوال:
47	ج - اسمه عليه السلام في التوراة:
47	د - كنيته عليه السلام:
50	ه - ألقابه عليه السلام
54	الباب الثالث: شمانله عليه السلام و هو يشتمل على عنوانين:
54	أ - لونه عليه السلام

55	ب - شعره و حسن وجهه عليه السّلام:
56	الباب الرابع: أقاربه عليه السّلام و هو يشتمل على خمسة عناوين:
56	أ - أحوال أمّه عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:
56	الأوّل في اسم أمّه عليه السّلام في الأحاديث:
57	الثاني في شأن أمّه عليه السّلام في الأحاديث:
57	الثالث في ما ورد في الكتاب في شأن أمّه و اسمها:
60	الرابع في اشتراء أمّه عليه السّلام:
62	ب - أزواجه عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:
62	الأوّل في أسماء أزواجه عليه السّلام:
65	الثاني في أحوال أزواجه عليه السّلام:
68	ج - أولاده عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:
68	الأوّل في أسماء أولاده عليه السّلام:
73	الثاني في أحوال أولاده عليه السّلام:
73	(الإمام علي الهادي عليه السّلام و السيد موسى المبرقع)
77	د - إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:
77	الأوّل في إخوته و أخواته عليه السّلام:
80	الثاني في أحوال عمّه عليه السّلام، الحسين بن موسى:
80	الثالث في أحوال عمّه عليه السّلام، عبد الله بن موسى:
89	الرابع في أحوال عمّ أبيه عليهما السلام علي بن جعفر:
94	الباب الخامس: سنّه و مدّة إمامته عليه السّلام و هو يشتمل على أربعة عناوين:
94	أ - سنّه حين خروج أبيه الرضا عليهما السلام، إلى خراسان:
94	ب - سنّه عليه السّلام حين تزويجه بأمّ الفضل:
95	ج - سنّه عند شهادة أبيه عليهما السلام:
95	د - مدّة إمامته عليه السّلام:
98	الباب السادس: وصيّته صلوات الله عليه، و شهادته و مدّة عمره و ما يناسبها و هو يشتمل على ثمانية عناوين:

- أ - إخبار أبيه الرضا عليهما السلام بشهادته: 98
- ب - إخباره عليه السلام بشهادته: 98
- ج - إخبار ابنه الهادي عليهما السلام بشهادته: 99
- د - وصيته عليه السلام: 102
- ه - مدّة عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السلام: 103
- و - كَيْفِيَّة شهادته عليه السلام: 112
- ز - الصلاة عليه عليه السلام: 118
- ح - مدفنه صلوات الله وسلامه عليه 118
- الفصل الثاني في فضائله عليه السلام ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة أبواب، و أربعة و أربعين عنوانا: 126
- الباب الأول: النصّ على إمامته عليه السلام و هو يشتمل على ستة عشر عنوانا: 126
- أ - النصّ على إمامته عن الله تبارك و تعالی في لوح فاطمة عليها السلام: 126
- ب - النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السلام 128
- ج - النصّ على إمامته عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم 128
- د - النصّ على إمامته عن الحسين بن علي عليهم السلام 138
- ه - النصّ على إمامته عن علي بن الحسين عليهم السلام 139
- و - النصّ على إمامته عن الباقر عليهما السلام 139
- ز - النصّ على إمامته عن الصادق عليهما السلام 140
- ح - النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السلام 143
- ط - النصّ على إمامته عن أبيه الرضا قبل ولادته عليهما السلام 145
- ي - النصّ على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام بعد ولادته 152
- ك - النصّ على إمامته عن ابنه الهادي عليهما السلام 163
- ل - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عباس 164
- م - النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن علي 165
- ن - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة 165
- س - النصّ على إمامته عليه السلام عن عمّه الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام 166

- ع - النصّ على إمامته عليه السّلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة 166
- الباب الثاني: النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام وهو يشتمل على ستّة عناوين: 168
- أ - النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام في لوح فاطمة عليها السّلام و يشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات: 168
- الأوّل في النصّ عليه عليه السّلام و أنّه موضع سرّ الله و حجّته على خلقه: 168
- الثاني في النصّ عليه و أنّه وارث علم الله 169
- الثالث في النصّ عليه و أنّه الذابّ عن حريم الله: 170
- الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام موضع سرّ الله و معدن علمه: 171
- الخامس في النصّ عليه، و أنّه شبيه جدّه عليهما السّلام: 171
- ب - النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و يشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات: 172
- الأوّل في النصّ عليه و وجود نوره عليه السّلام في العرش: 172
- الثاني في النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب على العرش: 179
- الثالث في النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السّلام: 180
- الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المرغّب في الله: 181
- الخامس في النصّ عليه و إعطاء الله إيّاه علم النبيّ عليهم السّلام: 181
- السادس في النصّ عليه و طهارته و عصمته عليه السّلام: 182
- السابع في النصّ عليه و شفاعته عليه السّلام للشيعة: 183
- الثامن في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى: 183
- ج - النصّ عليه و مناقبه عن الإمام الصادق عليهما السّلام و يشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات: 184
- الأوّل في النصّ عليه و وجوده قبل خلق آدم عليهما السّلام: 184
- الثاني في النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره في جنب العرش: 185
- الثالث في النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: 186
- الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق بالقرآن: 187
- الخامس في النصّ عليه عليه السّلام و أنّ عنده الحقّ: 187
- د - النصّ على إمامته و مناقبه عن الإمام الرضا عليهما السّلام و يشتمل هذا العنوان على سبعة موضوعات: 188
- الأوّل في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام يفرّق بين الحقّ و الباطل: 188

- 189 الثاني في النصّ عليه وأتّه عليه السّلام محي الحقّ و ما حي الباطل:
- 191 الثالث في النصّ عليه وأتّه وارث أبيه عليهما السّلام:
- 192 الرابع في النصّ على إمامته عليه السّلام في صباوته:
- 194 الخامس في النصّ عليه ومخاطبة أبيه إياه عليهما السّلام بالتعظيم وهو صبيّ:
- 195 السادس في النصّ عليه وأنّ روحه عليه السّلام روح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:
- 196 السابع في النصّ عليه وبكاء أهل السماء عليه، وفيه شبه من موسى وعيسى عليهم السّلام:
- 197 هـ - النصّ على امامته ومناقبه عن الإمام الحسن العسكري عليهما السّلام ويشتمل هذا العنوان على موضوع واحد:
- 197 الأوّل في النصّ عليه وأثر قدمه عليه السّلام على البساط:
- 198 و - النصّ عليه واسمه عليه السّلام في التوراة ويشتمل هذا العنوان أيضا على موضوع واحد:
- 198 الأوّل في النصّ عليه وأتّه عليه السّلام طويل الأثر:
- 200 الباب الثالث: مناقبه وعلامت إمامته عليه السّلام وهو يشتمل على اثنين وعشرين عنوانا:
- 200 أ - وجود نوره عليه السّلام في العرش:
- 201 ب - علامت إمامته عليه السّلام:
- 203 ج - ما ظهر حين ولادته عليه السّلام:
- 204 د - إنّه عليه السّلام مولود مبارك أمين:
- 206 هـ - إنّه عليه السّلام أكرم خلق الله:
- 207 و - تكريم أبيه الرضا وشدة حبه له عليهما السّلام:
- 209 ز - عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
- 210 ح - إنّه عليه السّلام هو المراد من آية النور:
- 211 ط - تحية المهدي له عليهما السّلام حين ولادته:
- 212 ي - إنّه عليه السّلام قائد الأمة وسانقها:
- 213 ك - إنّه عليه السّلام منزل أهل الجنة في درجاتهم:
- 213 ل - ثمرة الأخذ بولايته عليه السّلام:
- 215 م - تخصيص بعض الأزمان به عليه السّلام:
- 217 ن - عنده عليه السّلام الاسم الأعظم:

- س - إنّه عليه السّلام كان محدّثًا: 218
- ع - إنّه عليه السّلام أوتي الحكم صبيًا: 218
- ف - علمه عليه السّلام في التوحيد: 219
- ص - علمه عليه السّلام بما في الأرحام: 220
- ق - جوابه عليه السّلام بثلاثين ألف مسألة: 221
- ر - علمه عليه السّلام بأنساب الناس: 222
- ش - تكلمه عليه السّلام بالسنة مختلفة: 222
- ت - علمه عليه السّلام بمنطق الحيوانات: 223
- س - علمه عليه السّلام بسبب شهادته: 224
- الباب الرابع في معجزاته عليه السّلام وهو يشتمل على ستة عشر عنوانًا، وخمسين موضوعًا 226
- أ - معجزته عليه السلام في أيام طفولته ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات: 226
- الأوّل - كلامه عليه السلام عند ولادته: 226
- الثاني - خطبته البليغة: 227
- الثالث - إنّه عليه السّلام أوتي الحكم صبيًا: 233
- ب - استجابة دعائه عليه السّلام ويشتمل هذا العنوان على ستة موارد: 235
- الأوّل - لأبي هاشم الجعفري: 235
- الثاني - لدفع الزلازل بالأهواز: 236
- الثالث - لصهر بكر بن صالح: 237
- الرابع - على أمّ الفضل: 238
- الخامس - على عمر بن الفرج الرخجي: 238
- السادس - على المعتصم ووزرائه: 240
- ج - طي الأرض له عليه السّلام ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات: 241
- الأوّل - إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السّلام: 241
- الثاني - إلى بيت المقدس: 251
- الثالث - مع رجل شامي ونجاة عن الحبس: 252

- 255 الرابع - مع أبي يزيد البسطامي:
- 258 الخامس - طي الأرض له عليه السلام إلى مكة:
- 258 د - شفاء الأمراض ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:
- 258 الأوّل - شفاء العين:
- 262 الثاني - شفاء ريح الركبة:
- 263 الثالث - شفاء العرق المدني:
- 264 الرابع - شفاء البهق ووجع الخاصرة:
- 265 الخامس - شفاء الأصمّ:
- 265 هـ - تغيير حالات جسده الشريف عليه السلام
- 267 و - معجزته عليه السلام في الحيوانات ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:
- 267 الأوّل - معرفته عليه السلام بمنطق الشاة:
- 268 الثاني - معرفته عليه السلام بمنطق الثور:
- 269 الثالث - تكلمه عليه السلام مع الشاة:
- 269 الرابع - تكلمه عليه السلام مع الثور:
- 270 الخامس - مسحه السباع وتذلّلها له عليه السلام:
- 271 ز - معجزته عليه السلام في الأشجار ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:
- 271 الأوّل - إثمار السدرة اليابسة:
- 273 الثاني - تورق كل شجرة بوضع يده عليه السلام على المنبر:
- 274 الثالث - صيرورة ورق الزيتون ورقا في كفه عليه السلام:
- 275 ح - معجزته عليه السلام في الجمادات ويشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:
- 275 الأوّل - انفراج الحائط له عليه السلام:
- 275 الثاني - التقاء طرفي الدجلة و الفرات له عليه السلام:
- 277 الثالث - توقّف كل سفينة بإلقاء خاتمه عليه السلام:
- 277 الرابع - إبانة أثر أصابعه عليه السلام في الصخرة:
- 278 الخامس - إذابة القصعة الصنيّة وردّها إلى حالها:

- 278 السادس - إخراج سبيكة الذهب من التراب:
- 279 السابع - مدّه عليه السّلام الحديد بغير نار:
- 279 الثامن - طبعه عليه السّلام الحجارة بخاتمه:
- 280 ط - معجزته عليه السّلام في الموتى ويشتمل هذا العنوان على موضوعين:
- 280 الأوّل - إحياء الموتى:
- 280 الثاني - إحصاره عليه السّلام الميت:
- 281 ى - معجزته عليه السّلام في عدم تأثير السيف عليه:
- 283 ك - معجزته عليه السّلام في رجل يقال له مخارق:
- 284 م - علمه عليه السّلام بما في الضمير:
- 290 ن - إخباره عليه السّلام بالمغيبات ويشتمل هذا العنوان على ستّة موضوعات:
- 290 الأوّل - إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير:
- 306 الثاني - إخباره عليه السّلام في عالم الرؤيا:
- 308 الثالث - إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية:
- 315 الرابع - إخباره عليه السّلام بالوقائع الحالية:
- 317 الخامس - إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية:
- 328 السادس - إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّة:
- 335 س - إخباره عليه السّلام بالأجال:
- 335 إشارة:
- 335 الأوّل - إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام:
- 339 الثاني - إخباره بشهادته عليه السّلام:
- 341 الثالث - إخباره عليه السّلام بموت يحيى بن أبي عمران:
- 342 ع - معجزة قبره الشريف عليه السّلام:
- 344 الباب الخامس في زيارته والتوسّل به عليه السّلام:
- 344 إشارة:
- 344 أ: زيارته عليه السّلام ويشتمل هذا العنوان على ستّة موضوعات:

- 344 الأول في فضل زيارته عليه السلام:
- 346 الثاني - زاره الإمام المهدي عليهما السلام في ليالي الجمعة:
- 348 الثالث في منع الخليفة عن زيارة قبره عليه السلام:
- 348 الرابع في كيفية زيارته عليه السلام:
- 361 الخامس في كيفية الصلاة عليه عليه السلام:
- 364 السادس في وداعه بعد زيارته عليه السلام
- 368 ب: التوسل به عليه السلام ويشتمل هذا العنوان على عشرة موضوعات:
- 368 الأول - لأداء الدين:
- 368 الثاني - للاستغناء:
- 369 الثالث - للخلاص من الأسر:
- 370 الرابع - لدفع الوباء والطاعون:
- 370 الخامس - لسرعة الإجابة:
- 371 السادس - توسل الملائكة به عليه السلام:
- 372 السابع - في عالم الرؤيا:
- 373 الثامن في الساعة المخصصة:
- 376 التاسع: في الأدعية:
- 384 العاشر - للميت:
- 386 الباب السادس ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمتهم عليه السلام
- 392 الفصل الثالث في سيرته الاجتماعية ويشتمل هذا الفصل على خمسة أبواب واثني عشر عنوانا:
- 392 الباب الأول في سيره وسننه عليه السلام وهو يشتمل على ستة عناوين:
- 392 أ - سننه في الزيِّ والتجمل ويشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:
- 392 الأول في لباسه عليه السلام:
- 394 الثاني في خاتمه عليه السلام:
- 395 الثالث في فراشه عليه السلام:
- 396 الرابع في مسكنه عليه السلام:

- 396 الخامس في مركبه عليه السّلام:
- 398 السادس في سواكه عليه السّلام:
- 398 السابع في فصدّه عليه السّلام:
- 399 الثامن في استحمامه عليه السّلام وخصابه بالحناء:
- 400 ب - سننه عليه السّلام في الأكل و الضيافة و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:
- 400 الأوّل في طعامه عليه السّلام:
- 401 الثاني في غسل يديه عليه السّلام بعد الطعام:
- 402 الثالث في أكله عليه السّلام مع الجماعة:
- 403 الرابع في الإجابة لدعوة الطعام:
- 404 ج - سننه عليه السّلام في العبادات و يشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:
- 404 الأوّل في صلاته عليه السّلام
- 404 صلاته عليه السّلام المخصوصة:
- 404 قراءته عليه السّلام نافلة المغرب:
- 405 صلاته عليه السّلام في نعليه:
- 406 صلاته عليه السّلام عند كلّ شهر جديد:
- 408 صلاته على جنازة أبيه عليهما السّلام:
- 408 صلاته عليه السّلام في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله و سلم و مسجد الكوفة و بيت فاطمة عليها السّلام:
- 409 لباسه عليه السّلام في الصلاة:
- 410 الثاني في صومه عليه السّلام:
- 410 يوم النصف و السابع و العشرين من رجب:
- 410 الثالث في حجّه عليه السّلام:
- 410 حجّه عليه السّلام في الطفولة على عنق موقّ:
- 410 حجّه عليه السّلام متمتعا:
- 411 حجّه عليه السّلام بلا زاد و لا راحلة:
- 411 عدم استظلاله عليه السّلام حين الإحرام:

- 411 طوافه عليه السلام بالبيت:
- 412 حجّه عليه السلام في خلافة المعتصم:
- 412 وداعه عليه السلام البيت و استلامه الركن:
- 413 طواف النساء و شربه عليه السلام من ماء زمزم:
- 413 تقصيره عليه السلام من الناصية:
- 414 رميه عليه السلام الجمار:
- 414 سلامه عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و طوافه بقبره:
- 415 مجيئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليهما السلام:
- 415 نقله عليه السلام في المسجد الحرام:
- 416 الرابع في صدقته عليه السلام:
- 416 صدقته عليه السلام عند دخول شهر جديد:
- 417 الخامس في دعائه عليه السلام:
- 417 دعاؤه عليه السلام بعد رؤية هلال شهر رمضان:
- 417 مدّ يديه عليه السلام حين الدعاء:
- 418 دعاؤه عليه السلام عند العطاس:
- 418 دعاؤه عليه السلام حين مشاهدة الجنازة:
- 418 السادس في تسيحه عليه السلام:
- 419 السابع في استخارته عليه السلام:
- 419 الثامن في يمينه عليه السلام:
- 420 د - سنه في معاشرته عليه السلام مع الاسرة و يشتمل هذا العنوان على اثني عشر موضوعا:
- 420 تزويجه عليه السلام بأمّ الفضل و له تسع سنين:
- 420 الثاني في أمره عليه السلام بابتياح الجارية:
- 421 الثالث في حضائنه عليه السلام:
- 421 الرابع مع أزواجه عليه السلام:
- 421 اعتزاله عليه السلام عن أمّ الفضل لوقوع الحيض:

- 422 تقضيله عليه السّلام بعض أزواجه:
- 422 الخامس مع أولاده عليه السّلام:
- 422 تعويذه لابنه عليهما السّلام:
- 422 ملاحظته عليه السّلام مع أولاده:
- 423 مؤدّب ولده عليه السّلام:
- 423 السادس في غلمانه عليه السّلام واستخدام من يحبّ أن يخدمه:
- 426 السابع في وصيّته عليه السّلام:
- 426 الثامن في تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السّلام:
- 428 التاسع في الندبة عليه وعلى أبيه عليهما السّلام:
- 429 العاشر في مطالبة أموال أبيه عليهما السّلام:
- 429 الحادي عشر في أداء دين أبيه عليهما السّلام:
- 429 الثاني عشر في بكانه عند رؤية خطّ أبيه عليهما السّلام:
- 430 ه - معاشرته عليه السّلام مع الناس ويشتمل هذا العنوان على اثني عشر موضوعاً:
- 430 الأوّل في سلامه عليه السّلام على الناس:
- 430 الثاني في عفوه ورحمته عليه السّلام:
- 433 الثالث في عتقه عليه السّلام المملوك:
- 434 الرابع في هديّته وعطائه عليه السّلام:
- 434 اهداؤه عليه السّلام اللباس:
- 436 هبته عليه السّلام لرجل بدل ما خرق من ثيابه:
- 436 قبول الدنانير من رجل واقفي:
- 437 اعطاؤه عليه السّلام الدنانير وغيرها:
- 438 الخامس في شفاعته عليه السّلام للناس:
- 438 السادس في عيادته عليه السّلام المرضى:
- 439 السابع في دخوله وجلوسه عليه السّلام في المجالس:
- 440 الثامن في ضحكته عليه السّلام وتبسّمه:

- 440 التاسع في معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلامية: .
- 441 العاشر في قطعه عليه السّلام الشعر من القرطاس وحبسه عنده: .
- 442 الحادي عشر في معاشرته عليه السّلام مع اللعب و اللاعب: .
- 442 إعراضه عليه السّلام عن اللعب وآلاته: .
- 442 عدم التفاته عليه السّلام إلى السافرات و إلى من يلعب بآلات اللعب و الغناء: .
- 443 وقوفه عليه السّلام عند الصبيان الذين يلعبون: .
- 443 لعبه عليه السّلام بالتراب: .
- 444 الثاني عشر في استيذانه عليه السّلام عن مؤذبه للخروج عن مجلس القراءة: .
- 444 و - معاشرته الناس معه عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات: .
- 444 الأوّل في هدايا الناس إليه عليه السّلام: .
- 445 الثاني في تقبيل الناس يده و رجله عليه السّلام: .
- 446 الثالث في تقبيل الناس بين عينيه عليه السّلام: .
- 447 الرابع في تسوية الناس نعليه عليه السّلام: .
- 447 الخامس في تعزية الناس إياه في شهادة أبيه عليهما السّلام: .
- 448 الباب الثاني في أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه و هو يشتمل على أربعة عناوين: .
- 448 أ - خلفاء زمانه عليه السّلام: .
- 448 ب - أحواله عليه السّلام مع المأمون: .
- 471 ج - أحواله عليه السّلام مع المعتصم: .
- 480 د - أحواله عليه السّلام مع المتوكّل: .
- 482 الباب الثالث في الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السّلام و هو يشتمل على عنوانين: .
- 482 أ - الممدوحين و يشتمل هذا العنوان على واحد و أربعين موردا: .
- 482 الأوّل - إبراهيم بن أبي محمود: .
- 482 الثاني - إبراهيم بن محمد الهمداني: .
- 483 الثالث - أبو جعفر و موسى: .
- 484 الرابع - أبو شببة الأصبهاني: .

- 484 الخامس - إسحاق الأنباري:
- 484 السادس - إسحاق بن إبراهيم:
- 485 السابع - إسماعيل بن الخطّاب:
- 485 الثامن - إسماعيل بن موسى:
- 485 التاسع - جندب بن جنادة، المكنّى بأبي ذر الغفاري:
- 486 العاشر - الحسن بن العباس بن الحرّيش:
- 486 الحادي عشر - الحسن بن محمد بن عمران:
- 486 الثاني عشر - الحسين بن موسى، عمّه عليه السّلام:
- 487 الثالث عشر - خيران الخادم:
- 487 الرابع عشر - زكريّا بن آدم، المكنّى بأبي يحيى:
- 488 الخامس عشر - سعد بن سعد القميّ:
- 488 السادس عشر - سلمان الفارسي:
- 489 السابع عشر - صفوان بن يحيى:
- 490 الثامن عشر - صهر بكر بن صالح:
- 491 التاسع عشر - عبد الله بن الصلت القميّ، المكنّى بأبي طالب القميّ:
- 491 العشرون - عبد الله بن المساور:
- 491 الحادي والعشرون - عبد الجبّار بن المبارك النهاوندي:
- 492 الثاني والعشرون - عبد الحميد بن سالم:
- 492 الثالث والعشرون - عبد العزيز بن المهديّ القميّ الأشعري:
- 493 الرابع والعشرون - علي بن جعفر، عمّ أبيه عليهما السّلام:
- 493 الخامس والعشرون - علي بن حديد:
- 494 السادس والعشرون - علي بن مهزيار:
- 496 السابع والعشرون - عمّار بن ياسر:
- 496 الثامن والعشرون - محمد بن إبراهيم:
- 496 التاسع والعشرون - محمد بن إبراهيم الحضيني:

- 497 الثلاثون - محمد بن أحمد بن حمّاد، المكتّى بلّبي علي المحمودي وأبيه:
- 497 الحادي والثلاثون - محمد بن إسماعيل بن بزيغ:
- 497 الثاني والثلاثون - محمد بن أورمة:
- 498 الثالث والثلاثون - محمد بن سنان:
- 499 الرابع والثلاثون - محمد بن الفرغ:
- 500 الخامس والثلاثون - المقداد بن عمرو بن الأسود الكندي:
- 500 السادس والثلاثون - موسى بن القاسم:
- 500 السابع والثلاثون - هشام بن الحكم:
- 501 الثامن والثلاثون - يونس بن عبد الرحمن:
- 503 التاسع والثلاثون - رجل من بني هاشم:
- 504 الأربعون - رجل غير معلوم:
- 505 الحادي والأربعون - بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري:
- 505 ب - المذمومين على لسانه عليه السّلام ويشتمل هذا العنوان على ستّة عشر موردا:
- 505 الأوّل - أحمد بن محمد السيّاري:
- 505 الثاني - ابن أبي الزرقاء:
- 506 الثالث - أبو السمّهري:
- 507 الرابع - أبو الغمر:
- 507 الخامس - جعفر بن واقد:
- 507 السادس - صالح بن محمد بن سهل:
- 508 السابع - صفوان بن يحيى:
- 508 الثامن - عمّه عليه السّلام عبد اللّٰه بن موسى:
- 509 التاسع - قاسم الحدّاء:
- 510 العاشر - محمد بن أبي زينب، المكتّى بلّبي الخطّاب وأصحابه:
- 511 الحادي عشر - محمد بن سنان:
- 511 الثاني عشر - هاشم بن أبي هاشم:

- 511 الثالث عشر - هشام بن إبراهيم العباسي:
- 512 الرابع عشر - الواقفة:
- 512 الخامس عشر - الزيدية والواقفة والنصاب:
- 512 السادس عشر - الخرمية:
- 514 الباب الرابع ثقافته عليه السلام وغيرهم وهو يشتمل على خمسة عناوين:
- 514 أ - ثقافته عليه السلام
- 514 ب - أصحابه عليه السلام
- 515 ج - وكلاؤه عليه السلام
- 516 د - شعراؤه عليه السلام
- 517 هـ - بوابه عليه السلام
- 522 الفصل الرابع في العقائد ويشتمل هذا الفصل على أربعة أبواب، وتسعة عشر عنوانا
- 522 الباب الأول في التوحيد وهو يشتمل على ثلاثة عناوين:
- 522 أ - معنى التوحيد:
- 525 ب - صفاته وأسمائه عزّ وجلّ:
- 532 ج - القضاء والقدر والمشيئة:
- 534 الباب الثاني في النبوة وما يناسبها وهو يشتمل على ثلاثة عناوين:
- 534 أ - الأنبياء والمرسلون عليهم السلام ويشتمل هذا العنوان على ستة موضوعات:
- 534 الأول في عدد الأنبياء عليهم السلام والمرسلين منهم:
- 534 الثاني في أنّهم عليهم السلام لم يشركوا بالله عزّ وجلّ طرفة عين:
- 535 الثالث في أنّهم عليهم السلام لا يشكون في نبوتهم:
- 535 الرابع في ما أخذ الله عليهم قبل رسالتهم عليهم السلام:
- 536 الخامس في أنّهم عليهم السلام والملائكة في الجنة:
- 536 السادس في أنّ أرواحهم وأجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم عليهم السلام بعد الموت:
- 538 ب - بعض الأنبياء السلف عليه السلام ويشتمل هذا العنوان على ستة موضوعات:
- 538 الأول في آدم عليه السلام أبي البشر:

- 538 كيفية جسده عليه السلام بعد الخلقة:
- 538 حلق رأسه عليه السلام في الحجّ :
- 539 الثاني في أنّ حزقيل النبيّ عليه السلام من شيعة الأنمة عليهم السلام:
- 539 الثالث في أنّ داود استخلف سليمان عليهما السلام وهو صبي:
- 540 الرابع في ملاقات ذي القرنين وإبراهيم عليهما السلام بعد الحجّ :
- 541 الخامس في أنّ ذا الكفل النبيّ عليه السلام من المرسلين وكان يقضي بين الناس:
- 541 السادس في مذاكرة عيسى مع أمّه عليهما السلام وبكائه في صباوته:
- 542 ج - خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله وسلّم ويشتمل هذا العنوان على اثني عشر موضوعاً:
- 542 الأوّل في علّة تسميته صلّى الله عليه وآله وسلّم بالأمّي:
- 544 الثاني في مبعث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:
- 544 الثالث في نزول الروح عليه صلّى الله عليه وآله وسلّم:
- 545 الرابع في أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين:
- 545 الخامس في صلواته صلّى الله عليه وآله وسلّم ونفّره الى مكّة:
- 545 السادس في أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم طاهر مطهّر:
- 545 السابع في منبره صلّى الله عليه وآله وسلّم في القيامة:
- 546 الثامن في أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يردّ هديّة أحد:
- 546 التاسع في مبايعته صلّى الله عليه وآله وسلّم النساء:
- 547 العاشر في أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يأمر نسائه بقضاء الصوم في الاستحاضة:
- 547 الحادي عشر في أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم أقرّ نكاح زينب مع أبي العاص:
- 547 الثاني عشر في فضل زيارته صلّى الله عليه وآله وسلّم:
- 550 الباب الثالث في الإمامة وما يناسبها وهو يشتمل على عنوانين:
- 550 أ - الإمامة والولاية العامّة ويشتمل هذا العنوان على ستّة وعشرين موضوعاً:
- 550 الأوّل في كيفية خلقهم واصطفائهم عليهم السلام وجعلهم الأمناء:
- 550 الثاني في كيفية خلقهم عليهم السلام في بطون أمهاتهم:
- 551 الثالث في إيتائهم عليهم السلام الحكم صبيّاً:

- 552 الرابع في أنهم عليهم السّلام خزّان علم الله:
- 552 الخامس في أنّ الأئمّة عليهم السّلام هم أصحاب الأعراف:
- 552 السادس في أنّ لهم عليهم السّلام شأنًا في ليالي الجمعة:
- 553 السابع في أنّ عندهم سلاح رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين:
- 554 الثامن في علامة الإمام عليه السّلام:
- 554 التاسع في دعوة الإمام عليه السّلام:
- 555 العاشر في الولاية التشريعيّة للإمام عليه السّلام:
- 556 الحادي عشر في أنّ الإمام لا يغسله إلاّ الإمام عليه السّلام:
- 556 الثاني عشر في أنّ كنوز الأرض بيد الإمام عليه السّلام:
- 557 الثالث عشر في أنّ كلّ فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام:
- 559 الرابع عشر في أنّهم عليهم السّلام القائمون بأمر الله عزّ وجلّ:
- 559 الخامس عشر في أنّهم عليهم السّلام حجج الله على عباده:
- 560 السادس عشر في أنّهم عليهم السّلام الذين إذا لم يرض الله لهم الدنيا تقلهم إليه:
- 560 السابع عشر في أنّ أموالهم عليهم السّلام في الآخرة مذكورة:
- 561 الثامن عشر في معرفتهم عليهم السّلام بمنطق الطير:
- 561 التاسع عشر في أنّ من دخل في حزبهم عليهم السّلام أدخله الله الجنّة:
- 561 العشرون في أنّهم عليهم السّلام المقصودون من قوله تعالى: «أم يحسبون أنّا لا نسمع...»:
- 562 الحادي والعشرون في الطواف عن النبيّ و الأئمّة وفاطمة الزهراء عليهم السّلام:
- 563 الثاني والعشرون في ذكر أبي جعفر الجواد، الأئمّة عليهم السّلام في قنوته:
- 564 الثالث والعشرون في التوسّل بهم عليهم السّلام بعد الصلوات:
- 565 الرابع والعشرون ما يقال للإمام عليه السّلام عند العطاس:
- 565 الخامس والعشرون في أنّ الروح معهم عليهم السّلام:
- 566 السادس والعشرون في لزوم اتّباع أمرهم عليهم السّلام:
- 566 ب - الإمامة والولاية الخاصّة ويشتمل هذا العنوان على تسعة موضوعات:
- 566 الأوّل في الخمسة النجباء عليهم السّلام:

- 566 خلق محمد وعلي وفاطمة عليهم السلام:
- 567 ثمرة حب محمد وعلي عليهما السلام في القيامة:
- 567 إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام أبوا دين المؤمنين:
- 568 الثاني في الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:
- 568 هو الذي أتبع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وله عليه السلام تسع سنين:
- 568 تعليم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام ألف كلمة من العلم:
- 569 عقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن:
- 569 إنه غسل النبي صلوات الله عليهما:
- 570 مبلغ ستّة عليه السلام:
- 570 الثالث في فاطمة الزهراء عليها السلام:
- 570 صداقتها عليها السلام:
- 570 عقاب قاتليها عليها السلام:
- 571 الصلاة في بيتها عليها السلام:
- 571 الرابع في الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام:
- 571 ذرية فاطمة خاصّة للحسن والحسين عليهم السلام:
- 572 عدم توفيق قاتلي الحسين عليه السلام لصوم ولا فطر:
- 572 فضل زيارة الحسين عليه السلام:
- 573 أعظم المصائب بعد عاشوراء مصيبة فتح:
- 573 الخامس في الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:
- 573 السادس في الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام:
- 573 علّة تسميته بالرضا عليه السلام:
- 575 هو عليه السلام خير من صلى على الأرض:
- 575 نزول البركة بدعائه عليه السلام:
- 575 كيفية تلبّسه عليه السلام بثوب جديد:
- 576 دواؤه عليه السلام:

- 577 خاتم أبيه عليه السّلام:
- 578 قاتله عليه السّلام، المأمون:
- 578 فضل زيارته عليه السّلام:
- 582 السابع في الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السّلام:
- 582 النصّ على إمامته عليه السّلام:
- 586 مشابهته لأبيه عليهما السّلام:
- 587 الثامن في الإمام الحسن العسكري عليه السّلام:
- 587 النصّ على إمامته عليه السّلام:
- 588 التاسع في الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف:
- 588 علّة تسميته عليه السّلام بالقائم و المنتظر:
- 589 الحوادث الواقعة في غيبته عليه السّلام:
- 591 إنّه هو القائم عليه السّلام و يصلح الله أمره في ليلة:
- 592 هل يبدو لله في القائم عليه السّلام ؟:
- 593 كيفيّة ظهوره و عدد أصحابه عليه السّلام:
- 594 خروج الدجّال:
- 595 لا يعبد غير الله بعد ظهوره عليه السّلام:
- 595 الدعاء له عليه السّلام:
- 596 الدعاء للمنتظرين له عليه السّلام:
- 598 الباب الرابع في المعاد و الحساب و هو يشتمل على سبعة عناوين:
- 598 أ - كراهة الموت
- 598 ب - وحشة القبر
- 599 ج - الرجعة
- 600 د - سؤال يوم القيامة
- 601 هـ - أهل الجنّة شيان
- 601 و - ما يظهر من حبّ النبيّ ، و آله، عليهم السّلام يوم القيامة

602 ز - ما يظهر من أثر الأذان يوم القيامة

603 ح - الآخرة هي دار القرار

604 فهرس العناوين و الموضوعات

644 تعريف مركز

هوية الكتاب

عنوان واسم المؤلف: موسوعة الامام الجواد عليه السلام/اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية باشراف سماحة آية الله أبي القاسم الخزعلي.

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة وليّ العصر عليه السلام، للدراسات الاسلامية، 14ق. = 13-
مشخصات ظاهري: 2ج.

شابك: 18000 ريال: ج. 1 964-90137-5-X : ؛ 18000ريال (ج.2)

حالة الاستماع: الاستعانة بمصادر خارجية

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثاني، 1419ق. = 1377.

ملحوظة: ج. 1 (چاپ اول: 1419ق. = 1377).

ملحوظة: فهرس.

موضوع: محمدبن علي (ع)، الإمام التاسع، 195 - 220ق.

شناسه افزوده: الخزعلي، ابوالقاسم، 1304 - 1394.

شناسه افزوده: مؤسسة وليّ العصر عليه السلام، للدراسات الاسلامية. هيأت مؤلفين

ترتيب الكونجرس: BP48/م 8 1300ى

تصنيف ديوي: 297/9582

رقم الببليوغرافيا الوطنية: م 78-11960

ص: 1

اشارة

الفصل الأول في نسبه و أحواله عليه السّلام الباب الأول: مولده عليه السّلام

الباب الثاني: أسماؤه عليه السّلام

الباب الثالث: شمائله عليه السّلام

الباب الرابع: أقاربه عليه السّلام

الباب الخامس: سنّه و مدّة إمامته عليه السّلام

الباب السادس: وصيّته صلوات الله عليه، و شهادته و مدّة عمره و ما يناسبها

ص: 3

الفصل الأول في نسبه و أحواله عليه السلام و يشتمل هذا الفصل على ستّة أبواب و ثلاثة و ثلاثين عنوانا:

الباب الأول: مولده عليه السلام و هو يشتمل على تسعة عناوين:

أ - البشارة بولادته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ... وإن الله عزّ و جلّ ركّب في صلبه [أي في صلب أبي الحسن الرضا عليه السلام] نطفة مباركة، طيبة، زكية، مرضية، مرضية. و سمّاها محمد بن علي، فهو شفيع شيعته، و وارث علم جدّه، له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة... (1).

ص: 5

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 59، ح 29. يأتي في ف 9، ب 4، (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، رقم 1036.

ب - البشارة بولادته عليه السّلام عن جدّه موسى بن جعفر عليهما السّلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن يزيد بن سليط الزيدي، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السّلام ونحن نريد العمرة... قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته [أي علي بن موسى الرضا عليهما السّلام] و ستلقاه، فبشّره: أنّه سيولد له غلام، أمين، مأمون، مبارك... (1).

ج - البشارة بولادته عن أبيه الرضا عليهما السّلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن أبي نجران... فقال [الرضا عليه السّلام]: إنّي أشهد الله أنّه لا تمضي الأيام والليالي حتّى يرزقني الله ولدا متّي.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعُدّنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السّلام في أقلّ من سنة... (2).

د - تاريخ ولادته عليه السّلام في الأحاديث:

{ 1 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السّلام: ولد [أبو جعفر الجواد عليه السّلام] بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر

ص: 6

-
- 1- الكافي: ج 1، ص 313، ح 14. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (اشترأ أمّه عليه السّلام) رقم 98.
2- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 209، ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 1، (النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السّلام قبل ولادته)، رقم 273.

رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة(1).

{2} 2 - الكفعمي رحمه الله: قال ابن عيَّاش: وخرج من الناحية المقدَّسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، رضي الله عنه، هذا الدعاء في أيام رجب:

«اللهمَّ إنِّي أسألك بالمولودين في رجب: محمد بن علي الثاني، وابنه علي ابن محمد المنتجب... (الدعاء)»(2).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ه - تاريخ ولادته عليه السَّلام في الكتاب و الأقوال:

{3} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ولد [أبو جعفر محمد الجواد] عليه السَّلام في شهر رمضان، من سنة خمس وتسعين و مائة(3).

{4} 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: وذكر ابن عيَّاش: أنَّه كان يوم العاشر (من رجب) مولد أبي جعفر الثاني عليه السَّلام(4).

{5} 3 - الشيخ المفيد رحمه الله: وكان مولده عليه السَّلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين و مائة بالمدينة(5).

ص: 7

-
- 1- دلائل الإمامة: ص 383، س 3.
 - 2- مصباح الكفعمي: ص 703. مصباح المتهجِّد: ص 804، ح 867. عنه وعن الكفعمي، البحار: ج 50، ص 14، ح 14 وص 116، ح 5. أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 17.
 - 3- الكافي: ج 1، ص 492، س 6. عنه البحار: ج 50، ص 1، ح 1.
 - 4- مصباح المتهجِّد: ص 805، س 11. الأنوار البهية: ص 249، س 3، بتفاوت.
 - 5- الإرشاد: ص 316، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 2، ح 5.

{6} 4 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... وفي يوم النصف منه [أي شهر رمضان]...

سنة خمس و تسعين و مائة، ولد سيّدنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام (1).

{7} 5 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... ولد عليه السّلام بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان، ويقال: للنصف منه.

وقال ابن عيّاش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس و تسعين و مائة (2).

{8} 6 - الإربلي رحمه الله: قال محمد بن طلحة: فأما ولادته عليه السّلام: ففي ليلة الجمعة، تاسع عشر رمضان، سنة مائة و خمس و تسعين للهجرة. وقيل: عاش رجب منها.

وقال الحافظ عبد العزيز: ولد سنة خمس و تسعين و مائة.

وقال محمد بن سعيد: مولده عليه السّلام سنة خمس و تسعين و مائة، فيكون عمره خمسا و عشرين سنة.

ويقال: ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس و تسعين و مائة.

وقال ابن الخشاب: ولد في رمضان، ليلة الجمعة، لتسع عشرة ليلة خلت منه، سنة خمس و تسعين و مائة (3).

ص: 8

1- مسأّر الشيعة، ضمن المجموعة النفيسة: ص 43، س 10.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 14. عنه البحار: ج 50، ص 7، ح 8. إحقاق الحقّ: ج 12، ص 414، س 18، بتفاوت عن مطالب السؤل.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 343، س 9 و ص 345، س 6، 9 و 15 و ص 362، س 12. عنه البحار: ج 50، ص 11، ح 11.

{9} 7 - الخطيب البغدادي: أخبرني علي بن أبي علي، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي، أخبرني أحمد بن عبد الله الذارع، حدّثنا حرب بن محمد المؤدّب، حدّثنا الحسن بن محمد العمّي البصري، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، قال:

و كان مولده سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة(1).

{10} 8 - المسعودي رحمه الله: ولد عليه السّلام ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، سنة خمس و تسعين و مائة(2).

{11} 9 - ابن الصّبّاغ: ولد أبو جعفر محمد الجواد عليه السّلام بالمدينة، تاسع عشر شهر رمضان المعظّم، سنة خمس و تسعين و مائة للهجرة(3).

{12} 10 - السيّد محسن الأمين رحمه الله: ولد عليه السّلام بالمدينة ليلة الجمعة في التاسع عشر من شهر رمضان، أو للنصف منه، أو رجب يوم الجمعة(4).

{13} 11 - الكنجي الشافعي: كان مولده [أي الجواد محمد المرتضى عليه السّلام] في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة(5).

{14} 12 - السيّد بن طاوس رحمه الله:

وروي: أنّ يوم العاشر من رجب، كان مولد مولانا الجواد عليه السّلام(6).

ص: 9

-
- 1- تاريخ بغداد: ج 3، ص 55، س 4.
 - 2- إثبات الوصيّة: ص 216، س 21 و ص 227، س 23.
 - 3- الفصول المهمة لابن الصّبّاغ: ص 266، س 4. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 415، س 14. إحقاق الحقّ: ج 19، ص 588، س 13، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.
 - 4- أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 15.
 - 5- كفاية الطالب: ص 458، س 4 و نور الأبصار: ص 326، س 7. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 414، س 4.
 - 6- إقبال الأعمال: ص 153، س 2.

{ 15 } 13 - محمد بن الفتال النيسابوري رحمه الله: ولد أبو جعفر عليه السلام بالمدينة، ليلة الجمعة، لتسع عشرة ليلة، خلت من شهر رمضان.

و يقال: للنصف من شهر رمضان، سنة خمس و تسعين و مائة من الهجرة(1).

{ 16 } 14 - العلامة الطبرسي رحمه الله: ولد عليه السلام في شهر رمضان، من سنة خمس و تسعين و مائة، لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر.

وقيل: للنصف منه، ليلة الجمعة.

وفي رواية ابن عيَّاش: ولد عليه السلام يوم الجمعة لعشر خلون من رجب(2).

{ 17 } 15 - العلامة المجلسي رحمه الله: ولد عليه السلام بالمدينة في شهر رمضان، سنة خمس و تسعين و مائة(3).

{ 18 } 16 - العلامة المجلسي رحمه الله:

ولد عليه السلام ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان(4).

{ 19 } 17 - سبط ابن الجوزي: ولد [محمد الجواد عليه السلام] سنة خمس و تسعين و مائة، من الهجرة(5).

{ 20 } 18 - ابن أبي الثلج البغدادي:

كان مولده عليه السلام سنة مائة و خمسة و تسعين(6).

ص: 10

1- روضة الواعظين: ص 267، س 22.

2- إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 3. عنه البحار: ج 50، ص 13، ح 12.

3- البحار: ج 50، ص 14، ح 16، عن الدروس.

4- البحار: ج 50 ص 15 ح 17، عن تاريخ الغفاري.

5- تذكرة الخواص: ص 321، س 12. عنه إحقاق الحق: ج 12، ص 415، س 5.

6- تاريخ الأئمة، ضمن المجموعة النفيسة: ص 13، س 2. تاريخ الإسلام: ج 15، ص 385، س 14.

{21} 19 - الطبرسي رحمه الله: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة، لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. ويقال للنصف منه.

وفي رواية اخرى: إنه ولد عليه السلام يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب، سنة خمس و تسعين و مائة(1).

{22} 20 - العلامة الحلبي رحمه الله: كان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مائة، بالمدينة(2).

{23} 21 - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: وروي: أنه عليه السلام ولد ليلة الجمعة لأحد عشرة ليلة، بقيت من شهر رمضان، سنة خمس و تسعين و مائة(3).

{24} 22 - ابن خلكان: و كانت ولادته (أي الجواد) عليه السلام يوم الثلاثاء، خامس شهر رمضان. وقيل: منتصفه، سنة خمس و تسعين و مائة(4).

و - كيفية ولادته عليه السلام

{25} 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: حكيمه بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام، دعاني الرضا عليه السلام.

ص: 11

1- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 128، س 4. كشف الغمّة: ج 2، ص 366، س 2.

2- المستجد من كتاب الإرشاد: ص 223، س 1.

3- عيون المعجزات: ص 121، س 7. إثبات الوصية: ص 216، س 21، و ص 227، س 23.

4- وفيات الأعيان: ج 4، ص 175. نزهة المجلس: ج 2، ص 111، س 14. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 16.

فقال لي: يا حكيمة! أحضري ولادتها! وادخلي وإياها والقابلة بيتا!

ووضع لنا مصباحا، وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست، فاغتمت بطفئ المصباح؛ فبيننا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته، فوضعتة في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء.

فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب، وقد فرغنا من أمره، فأخذه، فوضعه في المهد، وقال لي: يا حكيمة! ألزمي مهده.

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (1).

فقمتم ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجبا؟

فقال: وما ذاك؟ (2) فأخبرته الخبر.

فقال: يا حكيمة! ما ترون من عجائبه أكثر (3). (4).

ص: 12

1- في الثاقب: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله.»

2- في الثاقب: «وما الذي رأيت؟»

3- في الثاقب: «ما ترين من عجائبه أكثر.»

4- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 4. عنه البحار: ج 48، ص 316، س 1 و ج 50، ص 10، ح 10. الأنوار البهية: ص 250، س 13. حلية الأبرار: ج 4، ص 524، ح 3. الثاقب في المناقب: ص 504، ح 432، عن علي بن عبيده. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 260، ح 2310. قطعة منه في كلامه عند ولادته عليه السلام) و ب 4، (أحوال أمه عليه السلام)، و ف 2، ب 4، (معجزته في كلامه عليه السلام عند ولادته) و ب 3 (ما ظهر حين ولادته عليه السلام).

ز - إنّه عليه السّلام الولد الوحيد:

{26} 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وولده [أي أبي الحسن الرضا عليه السّلام] محمد الإمام فقط(1).

{27} 2 - الشيخ المفيد رحمه الله: ومضى الرضا علي بن موسى عليهما السّلام، ولم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده، أبا جعفر محمد بن علي عليهما السّلام؛ وكان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر(2).

3 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى القميّ، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السّلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته...

فقال لي أبو جعفر عليه السّلام ابتداء منه: ذهبت الشبهة، ما لأبي ولد غيري.

فقلت: صدقت جعلت فداك!(3)

{28} 4 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: وكان للرضا عليه السّلام من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السّلام لا غير(4).

ص: 13

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 367، س 18. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 13، س 23.

2- الإرشاد: ص 316، س 11. عنه البحار: ج 49، ص 309، س 11، وكشف الغمّة: ج 2، ص 282، س 11، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 13، س 21. المستجد من الإرشاد: ص 219، س 4. العدد القويّة في كتاب الدرّ «للحليّ رحمه الله»: ص 294، ح 22. قطعة منه في ب 5، (سنّه عند شهادة أبيه عليهما السّلام).

3- رجال الكشّي: ص 596، ح 1115. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير) رقم 416.

4- إعلام الوري: ج 2، ص 86، س 14. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 333، س 2، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 13، س 24 و البحار: ج 49، ص 222، ح 12.

5 - المسعودي: ... عن حنّان بن سدير فقال [الرضا عليه السّلام] لي: أما أنّه لا يولد لي إلاّ واحدا... (1).

6 - المسعودي: ... فقال [الرضا عليه السّلام]: ... إنّما أرزق ولدا واحدا و هو يرثني... (2).

{29} 7 - الكنجي الشافعي: ... أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام...

و لم يذكر له ولد سوى الإمام بعده (3).

ح - كلامه عليه السّلام عند ولادته:

{30} 1 - المسعودي رحمه الله: وروي: أنّه [أي أبا جعفر الجواد عليه السّلام] كان يتكلّم في المهد (4).

{31} 2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: و حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال:

حدّثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السّلام، قالت: كتبت لَمّا علقت أمّ أبي جعفر عليه السّلام به: خادمك قد علقت.

فكتب إليّ: أنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت

ص: 14

1- إثبات الوصيّة: ص 219، س 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 1، (النصّ على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السّلام قبل ولادته) رقم 276.

2- إثبات الوصيّة: ص 217، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 1، (النصّ على إمامته وإنّه وارث أبيه عليهما السّلام) رقم 330.

3- كفاية الطالب: ص 457، س 17.

4- إثبات الوصيّة: ص 218، س 12.

فالزميها سبعة أيام.

قالت: فلمّا ولدته، قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله.

فلمّا كان اليوم الثالث، عطس، فقال: الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين(1).

3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن علي عليهما السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ... إذا ولد [محمد بن علي عليهما السلام] يقول: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله... (2).

4 - ابن شهر آشوب رحمه الله: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: ... ثمّ قال (أبو جعفر) عليه السلام: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... (3).

ط - مناغاة أبيه له عليهما السلام في مهده:

1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... عن كلثم بن عمران قال: ... وكان [الرضا عليه السلام] طول ليله يناغيه [أي الجواد عليه السلام] في مهده(4).

ص: 15

-
- 1- دلائل الإمامة: ص 383، ح 341. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 527، ح 6، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 259، ح 2309.
 - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 59، ح 29. يأتي الحديث بتمامه في ف 9، ب 4، (ما رواه عليه السلام عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم 1036.
 - 3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في (كيفية ولادته عليه السلام)، رقم 25.
 - 4- عيون المعجزات: ص 121، س 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (بكاء أهل السماء عليه وفيه شبه من موسى وعيسى عليهما السلام)، رقم 336.

الباب الثاني: أسماؤه عليه السلام و هو يشتمل على خمسة عناوين:

أ - نسبه عليه السلام في الأحاديث:

{ 32 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و علي بن محمد القاساني جميعا، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفي، قال: سمعت علي بن جعفر، يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال: و الله! لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي و الله! جعلت فداك! لقد بغى عليه إخوته.

فقال علي بن جعفر: إي و الله! و نحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك! كيف صنعتم، فإني لم أحضركم؟

قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون.

فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني.

قالوا: فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد قضى بالقافة(1)، فبيننا و بينك القافة.

قال: ابعثوا أئمتهم إليهم، فأما أنا فلا؛ و لا تعلموهم لما دعوتموهم و لتكونوا في بيوتكم.

فلما جاءوا أقعدونا في البستان، و اصطفّ عمومته و إخوته و أخواته

ص: 17

1- القافة، جمع القائف: الذي يتبع الأثر و يعرفها، و يعرف شبه الرجل بأخيه و أبيه: لسان العرب: ج 9، ص 293، (قوف).

وأخذوا الرضا عليه السّلام وأبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه.

ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السّلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أبي فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة.

فلمّا رجع أبو الحسن عليه السّلام، قالوا: هذا أبوه!

قال عليّ بن جعفر: فقامت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السّلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله.

فبكى الرضا عليه السّلام، ثمّ قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بأبي ابن خيرة الإمام، ابن النويّة، الطيّبة الفمّ، المنتجة الرحم، ويلهم لعن الله الاعيس وذريّته، صاحب الفتنة، يقتلهم سنين وشهورا وأياما، يسومهم خسفا، و يسقيهم كأسا مصبّرة. وهو الطريد الشريد الموتور، بأبيه وجده صاحب الغيبة.

يقال: مات أو هلك، أيّ واد سلك!؟

أفيكون هذا يا عمّ إلاّ منّي؟

فقلت: صدقت جعلت فداك! (1)

ص: 18

1- الكافي: ج 1، ص 322، ح 14. عنه حلية الأبرار: ج 4 ص 31 ح 1، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 261، ح 2311، والوافي: ج 2، ص 379، ح 864، والبحار: ج 63، ص 310، ح 7. إرشاد المفيد: ص 317، س 8، أورده مختصرا. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 351، س 8، والمستجد من كتاب الإرشاد: ص 224، س 9، ووسائل الشيعة: ج 25، ص 219، ح 31733، قطعة منه. إعلام الوري: ج 2، ص 92، س 9، قطعة منه. عنه وعن الإرشاد، البحار: ج 5، ص 21، ح 7. قطعة منه في ب 4، (أحوال عمّ أبيه علي بن جعفر عليهما السّلام)، (أحوال أمّه عليه السّلام)، (شمانله عليه السّلام) وف 2، ب 1، (النصّ على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السّلام).

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر عليه السلام... يقول:... أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام وبن فاطمة الزهراء عليها السلام وبن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم... (1).

{33} 3 - الإربلي رحمه الله... عن الحافظ البلاذري: حدّثنا الحسن بن علي بن محمد... قال: حدّثني أبي علي بن محمد المفتي، قال: حدّثني أبي محمد بن علي السيّد المحجوب... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ب - نسبه عليه السلام في الكتاب و الأقوال:

{34} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: و نسبه عليه السلام: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف (3).

{35} 2 - الإربلي رحمه الله: و أمّا نسبه أبا و أمّا: فأبوه أبو الحسن علي الرضا

ص: 19

1- دلائل الإمامة: ص 384، ح 342.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 403، س 20.

3- دلائل الإمامة: ص 396، س 4.

ابن موسى الكاظم عليهم السّلام.

وأمه: أمّ ولد، يقال لها: سكينّة المرسية، وقيل: الخيزران.

وأما اسمه: فمحمد(1).

{ 36 } 3 - الحضيني رحمه الله: ... محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام....

وأما اسمه: فمحمد عليه السّلام(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 37 } 4 - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو جعفر بن أبي الحسن بن أبي إبراهيم بن أبي عبد الله بن أبي جعفر بن أبي محمد بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي طالب عليهم السّلام(3).

{ 38 } 5 - السيّد نور الله التستري رحمه الله: التاسع من الأئمّة عليهم السّلام: محمد الجواد، وهو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم(4).

{ 39 } 6 - الشبلنجي رحمه الله: محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم(5).

ص: 20

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 343، س 11.

2- الهداية الكبرى: ص 255، س 1 و 6.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 378، س 25.

4- إحقاق الحقّ: ج 19، ص 588، س 10، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.

5- نور الأبصار: ص 326، س 2. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 593، س 17.

{ 40 } 7 - سبط ابن الجوزي: هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام(1).

{ 41 } 8 - شمس الدين الذهبي: محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر بن الباقر محمد بن زين العابدين علي بن الشهيد الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أبو جعفر الهاشمي الحسيني عليهم السلام(2).

{ 42 } 9 - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي: الشريف، أبو جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى الرضي الحسيني، أحد الاثنى عشر عليهم السلام(3).

{ 43 } 10 - ابن خلّكان: أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، المعروف بالجواد، أحد الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام(4).

{ 44 } 11 - ابن الأثير الجزري: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام(5).

{ 45 } 12 - الخطيب البغدادي: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر ابن الرضا عليهم السلام(6).

{ 46 } 13 - ابن الصبّاغ: و أمّا نسبه: فهو محمد الجواد بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن

ص: 21

1- تذكرة الخواصّ : ص 321، س 11.

2- تاريخ الإسلام: ج 15، ص 385، س 2.

3- شذرات الذهب: ج 1 - الجزء الثاني - ص 48، س 6.

4- وفيات الأعيان: ج 4، ص 175.

5- الكامل في التاريخ: ج 5، ص 237، س 12.

6- تاريخ بغداد: ج 3، ص 54، س 4.

أبي طالب عليهم السّلام(1).

ج - اسمه عليه السّلام في التوراة:

{47} 1 - النباطي البياضي رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم كعب الأخبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أويابل، ميسورا، مشموع، دموه، سوه، حيدور، وتمر، بطور، بوقيش، قيدمه.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهوديًا عالما، فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانية، صحيحة نجدها في التوراة....

قلت: فانت لي هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم!... تيمو، القصير العمر، الطويل الأثر... (2).

{48} 2 - هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قد ورد أسماء النبيّ و الأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية.

وقد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميد محمد المصطفى... تيمورا محمد التقى... (3).

د - كنيته عليه السّلام:

{49} 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو نضرة، قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمد

ص: 22

1- الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 266، س 5. عنه إحقاق الحق: ج 12، ص 415، س 15.

2- الصراط المستقيم: ج 2، ص 141، س 11. يأتي الحديث أيضا في ف 2، ب 2، (النصّ عليه وإثمه عليه السّلام طويل الأثر).

3- هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 164، س 16. يأتي الحديث أيضا في ف 2، ب 2، (النصّ عليه وإثمه عليه السّلام طويل الأثر).

ابن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة...

قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي... أبو جعفر محمد بن علي الزكي... (1).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{50} 2 - الطبرسي رحمه الله: وكنيته: أبو جعفر.

وربما يقال له: أبو جعفر الثاني عليه السلام (2).

{51} 3 - الطبرسي رحمه الله: وكان هو [أي أبو محمد العسكري عليه السلام] وأبوه و جدّه [أي محمد الجواد عليه السلام] يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا عليه السلام (3).

4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... فقال الطلحي:... لأنّ ابن الرضا عليهما السلام يريد دخول الحمام.

قال: قلت: ومن ابن الرضا؟

قال: رجل من آل محمد، له صلاح وورع (4).

{52} 5 - سبط ابن الجوزي: وكنيته: أبو عبد الله، وقيل: أبو جعفر عليه السلام (5).

{53} 6 - بعض قدمائنا المحدثين والمؤرخين رحمه الله: هو أبو جعفر الثاني عليه السلام،

ص: 23

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 41، ضمن ح 1.

2- تاج المواليد، ضمن المجموعة النفيسة: ص 127، س 13. تاريخ أهل البيت: ص 138، س 15. أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 38.

3- إعلام الوري: ج 2، ص 131، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 238، س 3.

4- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.

5- تذكرة الخواص: ص 321، س 12.

و يكتنى في الخاص، أبا علي (1).

{54} 7 - الشبلنجي: وكنيته: أبو جعفر، ككنية جدّه محمد الباقر عليهما السلام.

قال صاحب كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: هذا محمد أبو جعفر الثاني،... فعرف بأبي جعفر الثاني، وإن كان صغير السن (2).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{55} 8 - القندوزي الحنفي: و من ائمة أهل البيت: أبو جعفر محمد الجواد، ابن علي الرضا عليهما السلام (3).

{56} 9 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و كنيته: أبو جعفر، و الخاص: أبو علي،...

المعروف بأبي جعفر الثاني عليه السلام (4).

{57} 10 - الإريلي رحمه الله: و أمّا كنيته عليه السلام: فأبو جعفر بكنية جدّه الباقر عليه السلام.

و قال ابن الخشاب: يكتنى بأبي جعفر (5).

{58} 11 - ابن الصبّاغ: قال صاحب كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: هو أبو جعفر الثاني، فإنه تقدّم في آبائه أبو جعفر محمد و هو الباقر بن علي عليهم السلام فجاء هذا باسمه و كنيته، فهو اسم جدّه، فعرف بأبي

ص: 24

1- كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 226.

2- نور الأبصار: ص 326، س 5 و 8.

3- ينابيع المودة: ج 3، ص 169، س 2.

4- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 2. عنه البحار: ج 50، ص 16، ح 24. الهداية الكبرى: ص 295 س 7، بتفاوت. دلائل الإمامة: ص 396، س 6، بتفاوت.

5- كشف الغمة: ج 2، ص 343، س 13. عنه البحار: ج 50، ص 16، ح 25. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 266، س 8.

{59} 12 - ابن أبي الثلج البغدادي: كنية محمد بن علي عليهما السلام، أبو جعفر(2).

{60} 13 - ابن عتبة الحسيني رحمه الله: والعقب من علي الرضا بن موسى الكاظم،... ابنه أبو جعفر محمد الجواد عليهم السلام(3).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ه - ألقابه عليه السلام

{61} 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: و كان للرضا عليه السلام من الولد، محمد الإمام عليه السلام، و كان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، و الصابر، و الفاضل، و قرّة أعين المؤمنين، و غيظ الملحدين(4).

{62} 2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و ألقابه عليه السلام: المختار، المرضي، و المتوكل، و المتقي، و الزكي، و التقى، و المنتجب، و المرتضى، و القانع، و الجواد، و العالم الرباني.

ظاهر المعاني، قليل التواني، المعروف بأبي جعفر الثاني، المنتجب المرتضى، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من الله أكثر، الرضا ابن الرضا، توارث الشرف كابرا عن كابر.

و شهد له بذا الصوامع، استسقى عروقه من منبع النبوة، و رضعت شجرته ثدي الرسالة، و تهدلت أغصانه ثمر الإمامة و حساب الجمل.

ص: 25

1- الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 265، س 5.

2- تاريخ الأئمة عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 30، س 6.

3- عمدة الطالب: ص 179، س 2.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 245، ذيل ح 1.

و حساب الهند و طبقات الأسطرلاب: تسعة، تسعة، و محمد بن علي تاسع الأئمة(1).

{63} 3 - بعض قدمائنا المحدثين و المؤرخين رحمهم الله: سمّاه الله تعالى في اللوح: بالتقي، و كان ينعت بالمرتضى، و المنتجب، و الهادي.

و كان الناس يقولون فيه: أعجوبة أهل البيت، و نادرة الدهر، و بديع الزمان، و عيسى الثاني، و ذو الكرامات، و المؤيد بالمعجزات، و سلالة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، مواده و الهامه من الله، صاحب الخصرة، الفائق على المشايخ في الصغر، من خاتم الإمامة على كتفه، لمبرز على كافة ذوي أهل الفضل، أفضل أهل الدنيا في الصبي، و الكامل في السؤدد و الهدى و الحكمة و العلم، هادي القضاة، سيّد الهداة، نور المهتدين، سراج المتعبدين، مصباح المتهجدين(2).

{64} 4 - الشيخ الصدوق: سمّي محمد بن علي الثاني عليهما السلام: التقي، لأنه اتقى الله - عزّ و جلّ - فوقاه شرّ المأمون، لما دخل عليه بالليل سكران، فضربه بسيفه، حتّى ظنّ أنه قد قتله، فوقاه الله شرّه(3).

{65} 5 - الحضيبي رحمه الله: و لقبه عليه السلام: المختار، و المرتضى، و التقي، و المتوكّل(4).

ص: 26

- 1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 2. عنه البحار: ج 50، ص 16، ح 24، قطعة منه.
- 2- كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 226، س 1.
- 3- معاني الأخبار: ص 65، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 16، ح 23.
- 4- الهداية الكبرى: ص 295، س 8. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص 132، س 6.

{66} 6 - سبط ابن الجوزي: وكان الجواد عليه السّلام يلقّب بالمرتضى، والقانع(1).

{67} 7 - الطبرسي رحمه الله: ولقبه أي الجواد عليه السّلام: التقى، والمنتجب، والمرضى(2).

{68} 8 - الحافظ رجب البرسي رحمه الله: الإمام التاسع: الإمام الجواد، هو محمد ابن علي، نجل المنتجبين عليهم السّلام(3).

{69} 9 - ابن أبي الثلج البغدادي: ألقابه [أي أبي جعفر محمد الجواد عليه السّلام]:

المرتضى، القانع، الوصي(4).

{70} 10 - السيّد محسن الأمين رحمه الله: لقبه [أي أبي جعفر محمد عليه السّلام]:

الجواد، والقانع، والمرضى، والنقيب، والتقّي، وأشهرها الجواد(5).

{71} 11 - الشبلنجي: وألقابه عليه السّلام كثيرة: الجواد، والقانع، والمرضى، وأشهرها الجواد(6).

{72} 12 - الذهبي: كان يلقّب: بالجواد، والقانع، وبالمرتضى عليه السّلام(7).

{73} 13 - القندوزي الحنفي: و من أئمّة أهل البيت: أبو جعفر محمد الجواد

ص: 27

-
- 1- تذكرة الخواصّ: ص 321، س 21. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 415، س 9.
 - 2- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 128، س 2.
 - 3- مشارق أنوار اليقين: ص 108، س 13.
 - 4- تاريخ الأئمّة عليهم السّلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 29، س 2.
 - 5- أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 40.
 - 6- نور الأبصار: ص 326. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 266. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 593.
 - 7- تاريخ الإسلام: ج 15، ص 385.

ابن علي الرضا عليهما السّلام، ولقبه: التقي(1).

{74} 14 - الطبرسي رحمه الله: ولقبه عليه السّلام: التقي، و المنتجب، و الجواد، و المرتضى(2).

{75} 15 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ولقبه عليه السّلام: الزكي، و المرتضى، و التقي، و القانع، و الرضي، و المختار، و المتوكل، و الجواد(3).

{76} 16 - الشيخ المفيد رحمه الله: و كان عليه السّلام منعوّتا: بالمنتجب و المرتضى(4).

{77} 17 - الإربلي رحمه الله: و له عليه السّلام لقبان: القانع، و المرتضى.

و قال محمد بن سعيد: و يلقّب: بالجواد.

و قال ابن الخشّاب: لقبه: المرتضى و القانع(5).

{78} 18 - كبار المحدثين و المؤرّخين عليهم السّلام: لقب محمد بن علي عليهما السّلام:

المرتضى، القانع، الوصي(6).

{79} 19 - القندوزي الحنفي: في حديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: قال: ابنه [أي: ابن الرضا عليهما السّلام] محمد، يدعى بالتقي، و الزكي... (7).

ص: 28

1- ينابيع المودّة: ج 3، ص 169، س 3.

2- إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 13. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 369، س 11.

3- دلائل الإمامة: ص 396، س 6.

4- الإرشاد: ص 327، س 1. عنه البحار: ج 50، ص 3، ضمن ح 5. روضة الواعظين: ص 261، س 15، بتفاوت.

5- كشف الغمّة: ج 2، ص 343، س 13، ص 345، س 18 و ص 362، س 14. عنه البحار: ج 50، ص 16، ح 25 و ص 12، س 12.

6- تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ص 132، س 6.

7- ينابيع المودّة: ص 443، س 3.

أ - لونه عليه السّلام

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، ... قال له إخوته ونحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون [أي الجواد عليه السّلام] (1).

{80} 2 - الحضيبي رحمه الله: ... وكان [الجواد] عليه السّلام شديد الأدمة... (2).

3 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام قال: فقلت في نفسي: يا سبحان الله! ما أشدّ سمرة مولاي، و أضوأ جسده (3).

{81} 4 - ابن الصّبّاغ: ... صفته [أي الجواد عليه السّلام] أبيض معتدل (4).

ص: 29

1- الكافي: ج 1، ص 322، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ب 2، (نسبه عليه السّلام في الأحاديث)، رقم 32.

2- الهداية الكبرى: ص 295. أعيان الشيعة: ج 2، ص 33.

3- دلائل الإمامة: ص 404، ح 365. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (تغيير حالات جسده الشريف)، رقم 390.

4- الفصول المهمّة: ص 266، س 9. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 14. نور الأبصار: ص 326، س 5.

5 - العياشي رحمه الله: عن زرقان، صاحب ابن أبي دؤاد و صديقه بشدة، قال:

رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتمّ ، فقلت له: في ذلك...؟

قال: لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اليوم بين يدي أمير المؤمنين...[\(1\)](#).

ب - شعره و حسن وجهه عليه السلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي قال: ... دخل علي شابّ حسن الوجه، قَطَط الشعر أشبه بالرضا عليه السلام... فقلت له: و من أنت ؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك يا أبا صلت! أنا محمد بن علي!...[\(2\)](#).

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام و له شعرة - أو قال: وفرة - مثل حلك الغراب...[\(3\)](#).

ص: 30

-
- 1- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم) رقم 538.
 - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 242، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزة طيّ الأرض يوم شهادة أبيه عليهما السلام)، رقم 378.
 - 3- دلائل الإمامة: ص 397، ح 346. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (تغيير حالات جسده عليه السلام الشريف)، رقم 391.

الباب الرابع: أقاربه عليه السّلام و هو يشتمل على خمسة عناوين:

أ - أحوال أمّه عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

الأول في اسم أمّه عليه السّلام في الأحاديث:

{82} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و أمّه [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] أمّ ولد، يقال لها: سبيكة نويّة.

وقيل أيضا: أنّ اسمها كان خيزران.

وروي: أنّها كانت من أهل بيت مارية أمّ إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (1).

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام قالت: لَمّا حضرت ولادة الخيزران أمّ أبي جعفر... (2).

{83} 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نصر قال: لَمّا احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السّلام عند الوفاة، ... ثمّ دعا بجابر بن عبد الله فقال له:

ص: 31

1- الكافي: ج 1، ص 492، س 9. عنه البحار: ج 50، ص 1، س 16.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (كيفية ولادته عليه السّلام) رقم 25.

يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة... فقلت لها:

يا سيدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي،... أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمّه جارية اسمها خيزران...⁽¹⁾.

و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني في شأن أمّه عليه السّلام في الأحاديث:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن زكريّا بن يحيى بن نعمان الصيرفي، قال:... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بأبي ابن خيرة الإمام، ابن النويبة، الطيبة الفمّ، المنتجة الرحم⁽²⁾.

2 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... كلثم بن عمران، قال:... قال الرضا عليه السّلام لأصحابه:... وشبيهه عيسى بن مريم عليهما السّلام، قدّست أمّ ولدته [أي الجواد عليه السّلام]، فلمّا ولدته طاهرة مطهّرة...⁽³⁾.

الثالث في ما ورد في الكتاب في شأن أمّه و اسمها:

{ 84 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و أمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] أمّ ولد،

ص: 32

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 41، ضمن ح 1.

2- الكافي: ج 1، ص 322، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ب 2، (نسبه عليه السّلام في الأحاديث) رقم 32.

3- عيون المعجزات: ص 121، س 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (بكاء أهل السماء عليه، وفيه شبه من موسى وعيسى عليهم السّلام) رقم 336.

تدعى: درّة، وكانت مريسيّة؛ ثمّ سمّاها الرضا عليه السّلام: خيزران.

وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّها سبيكة، وكانت نويبة.

ويقال: ريحانة، وتكّنى: أمّ الحسن(1).

{85} 2 - الحضيبي رحمه الله: ... واسم أمّه: [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] خيزران المرسية(2).

{86} 3 - المسعودي: روي أنّه كان اسم أمّ أبي جعفر عليه السّلام، سبيكة.

وأنّها كانت أفضل نساء زمانها(3).

{87} 4 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: وأمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] أمّ ولد، تسمّى ريحانة، وتكّنى أمّ الحسن.

ويقال: إنّ اسمها، سكينه.

ويقال لها: خيزران المرسية(4).

{88} 5 - الشيخ المفيد رحمه الله: وأمّه [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، وكانت نويبة(5).

{89} 6 - الإربلي رحمه الله: قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله: وأمّه أمّ ولد، يقال لها: سكينه، المرسية.

ص: 33

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 18.

2- الهداية الكبرى: ص 295، س 10.

3- إثبات الوصية: ص 216، س 20.

4- دلائل الإمامة: ص 396، س 9.

5- الإرشاد: ص 316. المستجد من كتاب الإرشاد: ص 223.

وقيل: الخيزران(1).

قال الحافظ عبد العزيز: أمه ريحانة. وقيل: الخيزران(2).

وقال: أمه أم ولد، يقال لها: خيزران. وكانت من أهل مارية القبطية(3).

وقال ابن الخشاب: أمه أم ولد، يقال لها: سكينه مريسية.

ويقال لها: خيزران(4) والله أعلم(5).

{90} 7 - ابن الصبّاغ: وأما أمّه [أي محمد بن علي السّلام سكينه، مريّية، أم ولد، يقال لها:

سكينه النوبيّة.

وقيل: المريسيّة(6).

{91} 8 - البغدادي: أم محمد بن علي عليه السّلام سكينه، مريّية، أم ولد، ويقال:

خورنال(7).

{92} 9 - الطبرسي رحمه الله: وكانت أمّه أم ولد، اسمها درّة.

فسمّاها الرضا عليه السّلام خيزران، وكانت من أهل بيت مارية القبطية.

ويقال: إنّ أمّه نوبية، واسمها سبيكة(8).

ص: 34

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 343، س 12.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 8. عنه البحار: ج 50، ص 11، س 9.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 10.

4- في المصدر: حريان وهو تصحيف.

5- كشف الغمّة: ج 2، ص 362، س 14. نور الأبصار: ص 249، س 6.

6- الفصول المهمّة: ص 266، س 7.

7- تاريخ الأئمّة عليهم السّلام ضمن المجموعة النفيسة: ص 25، س 8.

8- تاج المواليد، ضمن المجموعة النفيسة: ص 128، س 7 و ص 127، س 8، قطعة منه. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 593، س 21.

{93} 10 - المحدث القمي رحمه الله: أمه أم ولد، يقال لها: سبيكة، وسمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران.

وكانت نويبة، من أهل بيت مارية القبطية، أم إبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وكانت من أفضل نساء زمانها وأشار إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: بأبي ابن خيرة الإمام، النويبة، الطيبة(1).

{94} 11 - ابن الفثال النيسابوري رحمه الله: وأمّه أم ولد، يقال لها: الخيزران، وكانت من أهل مارية القبطية.

و يقال: اسمها سبيكة، وكانت نويبة(2).

{95} 12 - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روي: أن اسم أمه سبيكة، وأنها كانت أفضل نساء أهل زمانها(3).

{96} 13 - الطبرسي رحمه الله: وأمّه أم ولد، يقال لها: سبيكة، ويقال: درة.

ثم سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت نويبة(4).

{97} 14 - ابن عنبه الحسيني رحمه الله: أمه [أي الجواد عليه السلام] أم ولد(5).

الرابع في اشتراء أمه عليه السلام:

{98} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يزيد بن سليط الزيدي، قال:

لقيت أبا إبراهيم عليه السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق... ثم قال لي

ص: 35

1- الأنوار البهية: ص 249، س 6.

2- روضة الواعظين: ص 267، س 25.

3- عيون المعجزات: ص 121، س 5.

4- إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 11.

5- عمدة الطالب: ص 179، س 2. عنه البحار: ج 50، ص 15، ح 20.

أبو إبراهيم عليه السّلام: إنّي أؤخذ في هذه السنة و الأمر هو إلى ابني علي عليه السّلام....

ثمّ قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضوع و لقيته و ستلقاه، فبشّره أنّه سيولد له غلام، أمين، مأمون، مبارك، و سيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمّ إبراهيم؛ فإن قدرت أن تبلّغها منّي السلام، فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضي إبراهيم عليه السّلام عليّا عليه السّلام فبدأني.

فقال لي: يا يزيد! ما تقول في العمرة؟

فقلت: بأبي أنت و أمّي! ذلك إليك و ما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله! ما كنّا نكلّف و لا نكفيك.

فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضوع، فابتدأني، فقال: يا يزيد! إنّ هذا الموضوع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك و عمومك.

قلت: نعم! ثمّ قصصت عليه الخبر.

فقال لي: أمّا الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام.

فانطلقنا إلى مكّة، فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتّى حملت فولدت ذلك الغلام... (1).

ص: 36

1- الكافي: ج 1، ص 313، ح 14. عنه مدينة المعاجز: ج 6، ص 251، ح 1988، و حلية الأبرار: ج 4، ص 496، ح 19، و إثبات الهداة: ج 3، ص 172، ح 5، قطعة منه. و الوافي: ج 2، ص 361، ح 15، و الأنوار البهية: ص 250، س 9. الإمامة و السياسة: ص 77، س 7. إعلام الوری: ج 2، ص 47، س 7. عنه البحار: ج 5، ص 25، ح 17. يأتي الحديث أيضا في ف 2، ب 3، (إنّه عليه السّلام مولود مبارك أمين).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ب - أزواجه عليه السلام و يشتمل هذا العنوان على موضوعين:

الأول في أسماء أزواجه عليه السلام:

{99} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و أمّه [أي أمّ أبي الحسن الهادي عليه السلام] أم ولد، يقال لها: سمانة(1). (2).

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... أنّ المأمون خطب، فقال: ... و إني قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام،... (3).

3 - المسعودي رحمه الله: ... و انصرف [أبو جعفر الجواد عليه السلام] إلى العراق و معه أمّ الفضل....

ص: 37

1- سمانة المغربيّة و كذا في المناقب، و يقال: «أنّ أمّه المعروفة بالسيدة أمّ الفضل».

2- الكافي: ج 1، ص 498، س 3. التهذيب: ج 6، ص 92، س 7. إعلام الوري: ج 2، ص 109، س 10. إرشاد المفيد: ص 327، س

13. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 376، س 19. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 401، س 16. تذكرة الخواصّ: ص 322، س 3.

تاج المواليد، ضمن المجموعة النفيسة: ص 131، س 6. أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 40.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 532.

لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبّرون ويعملون الحيلة في قتله، فقال جعفر لأخته أمّ الفضل... لأنّه وقف على انحرافها عنه، و غيرتها عليه، لتفضيله عليه السّلام أمّ أبي الحسن ابنه عليها [أي على أمّ الفضل]... (1).

4 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريّان بن شبیب، قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السّلام،... فقال أبو جعفر عليه السّلام:...

ثمّ إنّ محمد بن علي بن موسى [عليهم السّلام] يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون... (2).

5 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حدّثني أبو نصر الهمداني، قال: حدّثني حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السّلام، قالت: لمّا مات محمد بن علي الرضا عليه السّلام أتيت زوجته أمّ عيسى بنت المأمون....

[فقال أمّ عيسى]: فبينما أنا جالسة ذات يوم، إذ دخلت علي جارية، فسلمت، فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام... (3).

6 - الحضيبي رحمه الله: ... علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن، قال:

ص: 38

1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ب 6، (كيفية شهادته عليه السّلام)، رقم 202.

2- الإرشاد: ص 319، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531.

3- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون، المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم

دخلت على أبي جعفر في صبيحة عرسه بأم الفضل بنت المأمون... (1).

7 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روي: أن المأمون بعد ما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر عليه السلام... كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة... (2).

8 - ابن شهر آشوب رحمه الله... قال أبو عبد الله الحارثي: ... وقد كان زوج المأمون ابنته ولم يكن له [أي لأبي جعفر الجواد عليه السلام] منها ولد (3).

9 - الحضيبي رحمه الله... عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري: ... فقالت أم الخير: كيف لا أدعو على أبي وقد زوجني ساحرا [تعني أبا جعفر عليه السلام]... (4).

{ 100 } 10 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أشار الفضل بن سهل على المأمون، أن يتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بصلة رحمه بالبقية بالعهد لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام... وزوج [المأمون] ابنه [أي الرضا عليه السلام] محمد بن علي عليهما السلام ابنته أم الفضل... (5).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 101 } 11 - ابن أبي الثلج البغدادي: أم علي بن محمد عليه السلام مدنب... ويقال:

ص: 39

1- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بما في الضمير)، رقم 412.
2- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم في الصحابة)، رقم 886.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 380، س 1. يأتي الحديث بتمامه في ب 4 (أسماء أولاده عليه السلام)، رقم 113.

4- الهداية الكبرى: ص 303، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، رقم 438.

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 147، ح 19.

قال ابن أبي الثلج: سئلت أبا علي محمد بن همام عن اسمها؟

فقال: حدّثني ماجن مولاة أمّ محمد و جماعة الحانية أنّ اسمها حويث(1). (2).

الثاني في أحوال أزواجه عليه السلام:

{ 102 } 1 - المسعودي رحمه الله: روي عن محمد بن الفرج؛ وغيره، قال: دعاني أبو جعفر عليه السلام فأعلمني أنّ قافلة قد قدمت، وفيها نخّاس معه رقيق، و دفع إليّ صرّة فيها ستون ديناراً، و وصف لي جارية معه بحليتها و صورتها و لباسها، و أمرني بابتاعها، فمضيت و اشتريتها بما استام(3) و كان سومها بها ما دفعه إليّ .

فكانت تلك الجارية أمّ أبي الحسن عليه السلام و اسمها جمانة(4) و كانت مولده عند امرأة ربّتها، و اشتراها النخّاس، و لم يقض له أن يقربها حتّى باعها، هكذا ذكرت(5).

ص: 40

1- في تاريخ أهل البيت: حديث.

2- تاريخ الأئمّة، ضمن المجموعة النفيسة: ص 26، س 2. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص 123، س 12.

3- سام البائع السلعة سوما: عرضها و ذكر ثمنها و المشتري: طلب بيعها و يقال: سام بسلعته كذا و كذا، و استام أيضا. أقرب الموارد: ج 1، ص 559 (سوم). و في المصدر (استلم)؛ و الظاهر أنّه غير صحيح.

4- في أغلب المصادر أنّ اسمها: «سمانة».

5- إثبات الوصيّة: ص 228، س 3. الأنوار البهيّة: ص 273، س 6. دلائل الإمامة: ص 410، ح 368. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 419، ح 242. قطعة منه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الحالّيّة)، و ف 3، ب 1، (أمره عليه السلام بابتاع الجارية)، و ف 5، ب 16، (حكم أمر الغير بالبيع و الشراء).

{ 103 } 2 - المسعودي رحمه الله: وروى محمد بن الفرج، وعلي بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: أمي عارفة بحقي، و هي من أهل الجدة، ما يقربها شيطان مريد، ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام، ولا تتخلف عن أمهات الصديقين و الصالحين(1).

{ 104 } 3 - الشيخ المفيد رحمه الله: وقد روى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام، و تقول: إنه يتسرّى عليّ و يغيرني.

فكتب إليها المأمون: يا بنية! إننا لم نزوجك أبا جعفر لنحرّم عليه حلالا، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها(2).

4 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، قالت: ... قالت [أم عيسى]: وربما يسمعي الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي فيقول: يا بنية! احتمليه فإنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فبينما أنا جالسة ذات يوم، إذ دخلت عليّ جارية، فسلمت عليّ، فقلت:

ص: 41

1- إثبات الوصية: ص 228، س 9. الأنوار البهية: ص 273، س 11. دلائل الإمامة: ص 410، ح 369. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 420، ح 2422.

2- الإرشاد: ص 323، س 21. عنه البحار: ج 50، ص 79، ح 5، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ص 382، س 15. نور الأبصار: ص 328، س 19، بتفاوت. روضة الواعظين: ص 265، س 21.

من أنت؟

فقال: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر.

وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا، زوجك!

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد الشيطان يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي، وأحسنت رفدها وكسوتها. فلما خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي، وأخبرته بالخبر... (1).

{ 105 } 5 - السيّد محسن الأمين رحمه الله: ... قال عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي: وادخلت امرأته أمّ الفضل إلى قصر المعتصم، فجعلت مع الحرم (2).

6 - الحضيني رحمه الله: ... محمد بن موسى النوفلي، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر عليه السلام، يوم الجمعة عشياً... ورأيت سيدي أبا جعفر مطرقاً، فقلت:...

وقد وصل الشرب والطرب، إلى ذلك الوقت، وأظهره بشوقه [أي المأمون] إلى أمّ الفضل، فيركب ويدخل إليّ، ويقصد إلى ابنته أمّ الفضل... وعهد الخدم، ليدخلون إلى مرقد... ويشهدوا سيوفهم....

فتقول أمّ الفضل: أين قتلتموه؟

فيقولون لها: في مرقد....

وتقول: الحمد لله الذي أراحك من هذا الساحر الكذاب.

فيقول [المأمون] لها: يا ابنة! لا تعجلي... (3).

ص: 42

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السلام)، رقم 771.

2- أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 10.

3- الهداية الكبرى: ص 304، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون) رقم 533.

الأول في أسماء أولاده عليه السّلام:

{ 106 } 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: و خَلَّف [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] بعده من الولد عليا عليه السّلام ابنه الإمام من بعده؛ و موسى و فاطمة و أمّامة ابنتيه.

و لم يخلف ذكرا غير من سمّيناه(1).

{ 107 } 2 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: و خَلَّف [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] من الولد:

ابنه عليا عليه السّلام الإمام، و موسى(2).

(و يقال: و:) فاطمة، و أمّامة ابنتيه، و لم يخلف غيرهم(3).

{ 108 } 3 - حسن بن محمد بن حسن القمي رحمه الله: أولاد الجواد عليه السّلام: علي العسكري عليه السّلام، و موسى، جدّ السادة الرضوية بقمّ.

و خديجة، و حكيمة، و أمّ كلثوم، و أمّهم أمّ ولد(4).

{ 109 } 4 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ذكر ولده [أي أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام]: أبو الحسن علي بن محمد العسكري الإمام عليه السّلام، و موسى.

ص: 43

1- الإرشاد: ص 327، س 1. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 9.

2- في البحار: و من البنات: حكيمة، خديجة، و أمّ كلثوم.

3- إعلام الوري: ج 2، ص 106، س 9. عنه البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 12.

4- تاريخ قمّ: ص 201.

و من البنات: خديجة و حكيمة و أم كلثوم(1).

{ 110 } 5 - فخر الرازي رحمه الله: و أمّا أبو جعفر التقي عليه السلام، فله من الأبناء ثلاثة:

أبو الحسن علي النقي عليه السلام الإمام، و موسى، و يحيى، و ولده و ولده بقم .

و له من البنات خمسة: فاطمة، و بهجت، صاحب الرواية، و بريهة، و حكيمة، و خديجة. لا عقب للبنات و لا ليحيى(2).

{ 111 } 6 - ابن أبي الثلج البغدادي رحمه الله: ولد لمحمد بن علي عليهما السلام: علي بن محمد العسكري، و موسى، و أم كلثوم(3).

{ 112 } 7 - الطبرسي رحمه الله: و كان لأبي جعفر عليه السلام من الأولاد: علي الإمام عليه السلام، و موسى، و لم يخلف ذكرا غيرهما.

و من البنات: حكيمة، و خديجة، و أم كلثوم.

و يقال: إنّ له من البنات غير من ذكرناه، فاطمة، و أمّامة(4).

{ 113 } 8 - ابن شهر آشوب رحمه الله: قال ابن بابويه رحمه الله: و أولاده [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] علي الإمام عليه السلام، و

موسى، و حكيمة، و خديجة، و أم كلثوم.

و قال أبو عبد الله الحارثي: خلف [أبو جعفر الثاني عليه السلام] فاطمة، و أمّامة فقط.

و قد كان زوجته المأمون ابنته و لم يكن له عليه السلام منها ولد(5).

ص: 44

1- دلائل الإمامة: ص 397، س 1.

2- الشجرة المباركة: ص 78، س 3.

3- تاريخ الأئمة عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 21، س 4.

4- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 130، س 3.

5- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 380، س 1. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 10. تاريخ قم: ص 301. قطعة منه في أحوال زوجته عليه السلام أم الفضل.

{ 114 } 9 - ابن الصبّاغ رحمه الله: و خلف [أبو جعفر الثاني عليه السلام] من الولد، عليا الإمام عليه السلام، و موسى، و فاطمة، و أمامة.

ابنين و ابنتين(1).

{ 115 } 10 - القندوزي الحنفي: و العقب من ولده [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] في رجلين: علي الهادي عليه السلام، و موسى المبرقع، فأولاد موسى، بالري و قم و ما قاربهما.

و سائر أولاده الحسن و حكيمة و أمامة و فاطمة رضي الله عنهم(2).

{ 116 } 11 - سبط ابن الجوزي: و كان له [أي الجواد عليه السلام] أولاد، المشهور منهم: علي (الإمام عليه السلام)(3).

{ 117 } 12 - الكنجي الشافعي: و خلف [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] من الولد: الهادي عليا عليه السلام(4).

{ 118 } 13 - كبار المحدثين و المورّخين رحمهم الله: ولد لمحمد بن علي عليهما السلام علي

ص: 45

1- الفصول المهمة: ص 276، س 5. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416. نور الأبصار: ص 330، س 23. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 598.

2- ينابيع المودة: ج 3، ص 169، س 6. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 14.

3- تذكرة الخواصّ: ص 321، س 22. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 415، س 11.

4- كفاية الطالب: ص 458، س 6. عنه إحقاق الحقّ: ج 2، ص 414، س 6، بتفاوت.

ابن محمد العسكري عليهما السّلام، و موسى، و أمّ كلثوم(1).

{ 119 } 14 - القندوزي الحنفي: وله [أي الجواد عليه السّلام] ولدان ذكران و بنتان:

أحدهما: موسى، و ثانيهما: علي النقي عليه السّلام و هو وارث أبيه علما و كمالا و سخاء(2).

{ 120 } 15 - القندوزي الحنفي: ... موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم (رضي الله عنهم) قال: حدّثني حكيمة بنت الإمام محمد التقي الجواد عليه السّلام... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 121 } 16 - الحافظ رجب البرسي رحمه الله: ما رواه الحسن بن حمدان عن حليلة بنت محمد بن علي الجواد... (4).

{ 122 } 17 - العلامة الحلبي رحمه الله: و خلّف [الجواد عليه السّلام] بعده من الولد عليا ابنه الإمام من بعده، و موسى، و فاطمة و أمّامة ابنتيه، و لم يخلف ذكرا غير من سمّيناه(5).

{ 123 } 18 - علي العلوي العمري: فولد الإمام التقي أبو جعفر محمد بن علي ابن موسى الكاظم عليهم السّلام: محمدا، و عليا، و موسى، و الحسن، و حكيمة، و بريهة،

ص: 46

1- تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ص 100، س 2.

2- الصواعق المحرقة: ص 206، س 26. عنه ينابيع المودّة: ج 3، ص 128، س 3. يأتي الحديث أيضا في (أحوال أولاده عليه السّلام).

3- ينابيع المودّة: ج 3، ص 301، س 4.

4- مشارق أنوار اليقين: ص 101، س 17.

5- المستجد من كتاب الإرشاد: ص 229، س 5.

وأمّامة، وفاطمة(1).

{ 124 } 19 - ابن حجر الهيتمي: يقال: إنّه [أي أبا جعفر الثاني عليه السّلام] سمّ أيضا عن ذكرين و بنتين، أجّلهم علي العسكري(2).

{ 125 } 20 - عبد الله الشبراوي: ترك [أبو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السّلام] ابنين و بنتين(3).

{ 126 } 21 - فاضل الصفوي: بنات الإمام الجواد عليه السّلام: زينب أمّ محمد، و ميمونة، و خديجة، و حكيمة، و أمّ كلثوم، أمّهن أمّ الولد(4).

{ 127 } 22 - القندوزي الحنفي: ... موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم (رضي الله عنهم) قال: حدّثني حكيمة بنت الإمام محمد التقي الجواد عليه السّلام... (5).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 128 } 23 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي ...

عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليهم السّلام... (6).

{ 129 } 24 - العلامة الحلي رحمه الله: و خلف [الجواد عليه السّلام] بعده من الولد: عليّ ابنه الإمام من بعده، و موسى، و فاطمة، و أمّامة ابنتيه، و لم يخلف ذكرا غير من

ص: 47

1- المجدي في الأنساب: ص 128، س 15.

2- الصواعق المحرقة: ص 206، س 28. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 3.

3- الإتحاف بحبّ الأشراف: ص 64. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 593، س 14.

4- الشجرة الطيبة: ص 8-11.

5- ينابيع المودّة: ج 3، ص 301، س 4.

6- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 14.

25 - الحافظ رجب البرسي رحمه الله: ما رواه الحسن بن حمداني عن حليلة بنت محمد بن علي الجواد... (2).

الثاني في أحوال أولاده عليه السلام:

(الإمام علي الهادي عليه السلام و السيد موسى المبرقع)

{130} 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: وكان الإمام بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام... والاشارة إليه من أبيه بالخلافة وكان مولده بصريا بمدينة الرسول للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين (3).

{131} 2 - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روى الحميري، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن أبيه: أنّ أبا جعفر عليه السلام لما أراد الخروج من المدينة إلى العراق و معاودتها، أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النصّ عليه.

وقال: ما الذي تحبّ أن أهدي إليك من طرائف العراق؟

فقال عليه السلام: سيفاً، كأنه شعلة نار.

ثمّ التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟

فقال: فرس (4).

فقال [أبو جعفر عليه السلام]: أشبهني أبو الحسن، و أشبه هذا أمّه (5).

ص: 48

1- المستجاد من كتاب الإرشاد: ص 229، س 5.

2- مشارق أنوار اليقين: ص 101، س 17.

3- الإرشاد: ص 327، س 7. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 356، س 10.

4- في إثبات الوصيّة: فرش بيت.

5- عيون المعجزات: ص 133، س 4. عنه البحار: ج 50، ص 123، ح 5. إثبات الوصيّة: ص 228، س 15، بتفاوت. قطعة منه في ف 3،

ب 1، (ملاطفته عليه السلام مع أولاده)، و ف 4، ب 3، (مشابهة الإمام الهادي أباه عليهما السلام).

{ 132 } 3 - ابن عنبه الحسيني رحمه الله: محمد الجواد عليه السلام... أعقب من رجلين هما علي الهادي عليه السلام، و موسى المبرقع،....

أمّا علي الهادي، فيلقّب العسكري، لمقامه بسرّ من رأى، وكانت تسمّى العسكر، وأمّه أم ولد. وكان في غاية الفضل ونهاية النبيل، أشخصه المتوكّل إلى سرّ من رأى، فأقام بها إلى أن توفي(1).

4 - ابن الحجر الهيثمي: وله [أي الجواد عليه السلام] ولدان ذكران و بنتان:

أحدهما: موسى، و ثانيهما: علي النقي عليه السلام و هو وارث أبيه علما و كمالا و سخاء(2).

{ 133 } 5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن الحسن الحسني(3). قال: حدّثني أبو الطيّب المثني يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول:

و يحكم! قد أعياني أمر ابن الرضا؛ أبي أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد منه فرصة في هذا.

فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصّاف(4) عزّاف(5) يأكل

ص: 49

1- عمدة الطالب: ص 179، س 7.

2- الصواعق المحرقة: ص 206، س 26.

3- في البحار: الحسين بن الحسن الحسيني.

4- قصف الرجل، قصفا و قصوفا: أقام في أكل و شرب و لهو. أقرب الموارد: ج 2، ص 1007، (قصف).

5- العزف: اللّعب بالمعازف، وهي الدفوف و غيرها مما يضرب،... و العازف: اللاعب بها و المغنّي، لسان العرب: ج 9، ص 244، (عزف).

و يشرب و يتعشّق.

قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، و نقول: ابن الرضا.

فكتب إليه و اشخص مكرما، و تلقّاه جميع بني هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة و بنى له فيها، و حوّل الخمّارين و القيان إليه، و وصله و برّه، و جعل له منزلا سرّيّا حتّى يزوره هو فيه.

فلمّا وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن عليه السّلام في قنطرة و صيف و هو موضع تتلقّى فيه القادمون، فسلمّ عليه و وفّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك، و يضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبيدا قطّ.

فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟

قال عليه السّلام: فلا تضع من قدرك، و لا تفعل فإتّما أراد هتكك.

فأبى عليه، فكرّر عليه. فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أما أنّ هذا مجلس لا تجمع أنت و هو عليه أبدا.

فأقام ثلاث سنين بيكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح. فيروح.

فيقال: قد سكر، فبيكر. فيبيكر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل، و لم يجتمع معه عليه(1).

ص: 50

1- الكافي: ج 1، ص 502، ح 8. عنه البحار: ج 50، ص 158، ح 49، بتفاوت، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 429، ح 2431. إرشاد المفيد: ص 331، س 20، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 3، ح 6. إعلام الوری: ج 2، ص 121، س 12، بتفاوت. كشف الغمّة: ج 2، ص 381، س 2، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 409، س 21، بتفاوت.

{ 134 } 6 - العلامة المجلسي رحمه الله: قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلا عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر: أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام في سنة ست و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا و جوارنا.

فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به، و ألبسه خلاعاً فاخراً، و أفراساً جياداً و وظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب و فرساً مسرجاً.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنباهم على إخراجه فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردّوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه و اشتروا من مالهم له داراً و وهبوا له سهاما من قرى هنبرد و اندريقان و كارجة و أعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعاً كثيرة.

فأنته أخواته زينب، و أمّ محمد، و ميمونه بنات الجواد عليه السلام و نزلن عنده فلما متن عند فاطمة بنت موسى عليهما السلام و أقام موسى بقم حتى مات ليلة الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست و تسعين و مائتين، و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم (1).

{ 135 } 7 - ابن عتبة الحسيني رحمه الله: و أمّا موسى المبرقع، بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام و هو لأمّ ولد: مات بقم، و قبره بها،... (2).

ص: 51

1- البحار: ج 50، ص 160، س 7.

2- عمدة الطالب: ص 182، س 2. عنه البحار: ج 50، ص 160، س 5 و ص 15، ح 20.

{ 136 } 8 - المامقاني رحمه الله: موسى بن محمد، أخي أبي الحسن الهادي عليه السلام، قد روى في باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن علي بن كيسان عنه، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام(1).

د - إخوته وأخواته وأعمامه عليه السلام ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

الأول في إخوته وأخواته عليه السلام:

{ 137 } 1 - الإريلي رحمه الله: [قال محمد بن طلحة]: وأما أولاده [أي الرضا عليه السلام] فكانوا ستة: خمسة ذكور، و بنت واحدة.

وأسماء أولاده: محمد القانع عليه السلام، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين، عائشة.

وقال عبد العزيز بن الأخضر: له من الولد: خمسة رجال، و ابنة واحدة، هم:

محمد الإمام عليه السلام، و أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسين، و عائشة.

وقال ابن الخشاب: ولد له خمس بنين و ابنة واحدة، أسماء بنيه: محمد الإمام أبو جعفر الثاني عليه السلام، أبو محمد الحسن، و جعفر، و إبراهيم، و الحسن، و عائشة فقط(2).

ص: 52

1- تنقيح المقال: ج 3، ص 259، رقم 12282.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 267، س 3 و 16، و ص 284، س 17. عنه البحار: ج 49، ص 222، س 2. نور الأبصار: ص 325، س 7. أعيان الشيعة: ج 2، ص 13، س 15.

{ 138 } 2 - ابن أبي الثلج البغدادي رحمه الله: ولد لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام:

محمد عليه السلام، و موسى(1).

{ 139 } 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الحسن بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجع العصري، قال: حدّثنا

فاطمة بنت علي بن موسى عليهما السلام، قالت: سمعت أبي عليا يحدث عن أبيه... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 140 } 4 - العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب المسلسلات: ... عن بكر بن أحنف قال: حدّثنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليهما

السلام قالت: حدّثني فاطمة، وزينب، و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام: ... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 141 } 5 - علي بن يوسف الحلبي رحمه الله: كان له [أي للرضا عليه السلام]: ولدان، أحدهما محمد، و الآخر موسى. لم يترك غيرهما.

في كتاب الدر: مضى الرضا عليه السلام، و لم يترك ولدا إلا أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام و كان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين و

أشهر(4).

{ 142 } 6 - الراوندي رحمه الله: أنّ محمد بن إبراهيم الجعفري، روى عن حكيمة

ص: 53

-
- 1- تاريخ الأئمة عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 21، س 1. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص 109، س 2.
 - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 70، ح 327، و ص 71، ح 328. عنه البحار: ج 72، ص 147، ح 1، و ص 388، ح 36، و ج 70، ص 263، ح 7. أعيان الشيعة: ج 2، ص 13، س 28.
 - 3- البحار: ج 65، ص 76، ح 136، نقلا عن كتاب المسلسلات.
 - 4- العدد القويّة: ص 294، ح 22 و 23. عنه البحار: ج 49، ص 222، ضمن ح 13.

بنت الرضا عليه السّلام، قالت:...(1).

{ 143 } 7 - ابن الصّبّاغ: قال ابن الخشّاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السّلام:

ولد للرضا عليه السّلام: خمس بنين وابنة واحدة، أسماء أولاده: محمد القانع، والحسن، و جعفر، وإبراهيم، والحسين، والبنت: عائشة - رضوان الله عليهم أجمعين - (2).

{ 144 } 8 - فخر الرازي: أبو الحسن علي الرضا عليه السّلام وله من الأبناء: خمسة و بنت واحدة.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمد التقي الإمام عليه السّلام، والحسن، وعلي، قبره بمرو، والحسين و موسى.

و البنت هي: فاطمة عليها السّلام (3).

{ 145 } 9 - القندوزي الحنفي: أولاده [أي الرضا عليه السّلام] خمسة و بنت واحدة، أجّلهم و أكملهم محمد التقي الجواد عليه السّلام.

و ولده [أي الرضا عليه السّلام]: محمد الجواد عليه السّلام، و موسى، و فاطمة، و أعقب محمد (4).

10 - المسعودي رحمه الله: ... الحسين بن قارون، عن رجل ذكر أنّه كان رضيع أبي جعفر عليه السّلام... (5).

ص: 54

-
- 1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 372، ح 2. عنه البحار: ج 50، ص 69، ح 47، و كشف الغمّة: ج 2، ص 365، س 16.
 - 2- الفصول المهمّة: ص 264، س 10.
 - 3- الشجرة المباركة: ص 77، س 13.
 - 4- ينابيع المودّة: ج 3، ص 124، س 4، و ص 169، س 1. الصواعق المحرقة: ص 205، س 29، عن المسعودي.
 - 5- إثبات الوصيّة: ص 229، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ب 6، (إخبار ابنه الهادي بشهادته عليهما السّلام)، رقم 168.

11 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... حدّثني أبي الجليل الملقّب بشاذان، قال:

حدّثني أحمد بن أبي خلف، ظرّ أبي جعفر عليه السّلام، قال: كنت مريضا، فدخل عليّ أبو جعفر عليه السّلام، يعودني في مرضي... (1).

الثاني في أحوال عمّه عليه السّلام، الحسين بن موسى:

{ 146 } 1 - الحميري رحمه الله: وقال أحمد بن محمد بن عيسى، قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: كنت عند الرضا علي بن موسى عليهما السّلام وكان كثيرا ما يقول:

استخرج منه الكلام - يعني أبا جعفر عليه السّلام -؛ فقلت له يوما: أيّ عمومتك أبرّ بك؟ قال: الحسين.

فقال أبوّه صلّى الله عليه: صدق و الله! هو و الله أبرّهم به، و أخيرهم له.

- صلّى الله عليهما جميعا - (2).

الثالث في أحوال عمّه عليه السّلام، عبد الله بن موسى:

{ 147 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السّلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث فإلى من؟

ص: 55

1- رجال الكشي: ص 484، ح 913. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 3، (مدح يونس بن عبد الرحمن)، رقم 560.

2- قرب الإسناد: ص 378، ح 1334. عنه البحار: ج 49، ص 219، ح 5. قطعة منه في ف 3، ب 3، (الحسين بن محمد، عمّه عليه السّلام).

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استصغر سنّه؟

فقال له أبو الحسن: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلما مضى الرضا عليه السّلام، وذلك في سنة اثنتين و مائتين، و سنّ أبي جعفر عليه السّلام ستّ سنين و شهور(1) و اختلف الناس في جميع الأمصار، و اجتمع الريّان بن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج، و يونس بن عبد الرحمن، و جماعة من وجوه العصابة في دار عبد الرحمن بن الحجاج، في بركة زلزل(2)، ليكون و يتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتي بالمسائل إلى أن يكبر هذا الصبي؟ - يعني أبا جعفر عليه السّلام - و كان له ستّ سنين و شهور. ثمّ قال: أنا و من مثلي!

فقام إليه الريّان بن الصلت، فوضع يده في حلقه، و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه، ثمّ قال له: يا ابن الفاعلة! إن كان أمر من الله جلّ و علا فابن يومين مثل ابن مائة سنة، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة عليهم السّلام أو ببعضه، أو هذا ممّا ينبغي أن ينظر فيه؟ و أقبلت العصابة على يونس تعذله.

و قرب الحجّ، و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلاً، و خرجوا إلى المدينة، و أتوا دار أبي عبد الله عليه السّلام، فدخلوها، و بسط لهم بساط

ص: 56

1- في إثبات الوصيّة: نحو سبع سنين.

2- في إثبات الوصيّة: زلزل: و هو بفتح أوّله، و تكرير اللام، و هو فعول من الزلزل: مدينة في شرقي أزيللي بالمغرب، كما في معجم البلدان: ج 3، ص 146.

أحمر، و خرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجالس، وقام مناد فنادى: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن أراد السؤال، فليسال.

فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء.

فورد على الشيعة ما زاد في غمهم و حزنهم.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفى.

فضجّ الناس بالبكاء.

و كان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجالس، و خرج موقف.

ثم خرج أبو جعفر عليه السلام، و عليه قميصان، و إزار، و عمامة بذؤابتين، إحداهما من قدام، و الاخرى من خلف؛ و نعل بقبالين، فجلس و أمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الاولى، فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا! اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» (1). في الثالثة.

قال: فَإِنَّ عَمَّكَ أَفْتَانِي. بكيت و كيت!!

فقال له: يا عمّ! اتق الله، و لا تفت و في الأمة من هو أعلم منك.

فقال إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول الله! ما تقول في

ص: 57

رجل أتى بهيمة؟»

فقال: يعزّر ويحمى ظهر البهيمة، وتخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إنَّ عمَّك أفتاني. بكيت و كيت.

فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلا الله، يا عبد الله! إنَّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله، فيقول لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم، وفي الأمة من هو أعلم منك؟!»

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنَّما سئل الرضا عليه السلام عن تباش نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، و جلده للزنا، ونفيه للمثلة. ففرح القوم (1).

{ 148 } 2 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال:

قلت للرضا عليه السلام قد كنّا نسألك عن الإمام بعدك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر و كنت تقول: يهب الله لي غلاما، وقد وهب الله لك وأقرّ عيوننا ولا أرانا الله يومك، فإن كانت الحادثة فإلى من نفرع؟

ص: 58

1- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 285، ح 2328 و حلية الأبرار: ج 4، ص 549. إثبات الوصية: ص 220، س 8، مرسلا عن المحمودي بتغيير آخر لم نذكره. عنه مستدرک الوسائل: ج 18، ص 136، ح 22309 و ص 190، ح 22473. قطعة منه في ب 5، (سنه حين شهادة أبيه عليهما السلام)، و ف 2، ب 4، (النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام، و ف 3، ب 3، (ذمّ عمّه عبد الله بن موسى)، و ف 3، ب 1، (لباسه عليه السلام)، و ف 4، ب 4، (سؤال يوم القيامة)، و ف 5، ب 10، (شرائط صحّة الطلاق)، و ب 23، (حدّ من أتى بهيمة)، و ف 6، ب 1، (البقرة: 229/2)، و ف 7، ب 1، (موعظة في النهي عن القول بما لا تعلم)، و ف 9، ب 4، (ما رواه عن أبيه الرضا عليهما السلام).

فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك وهو ابن ثلاث سنين؟!!

فقال عليه السلام وما يضرّه ذلك؟ قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن سنتين.

ولما قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة بين الناس ببغداد وفي الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن حكيم، وعبد الرحمن بن حجّاج، ويونس بن عبد الرحمن، وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجّاج في بركة زلول(1) ليكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! من لهذا الأمر؟ وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا؟ يعني أبا جعفر عليه السلام.

فقام إليه الريّان بن الصلت، ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه، ويقول له:

أنت تظهر الإيمان لنا، وتبطن الشكّ والشرك، إن كان أمره من الله، فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبّخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحجّ، وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر عليه السلام. فلما وافوا، أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنّها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى،(2) فجلس، وقام مناد وقال: هذا ابن رسول الله، فمن أراد السؤال فليسأله.

ص: 59

1- في مدينة المعاجز: زلزل.

2- في المصدر عبد الرحمن بن موسى وهو مصحّف عبد الله بن موسى.

فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم، واضطربت الفقهاء، وقاموا وهموا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر عليه السلام يكمل جواب المسائل، لما كان من عبد الله ما كان، و من الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجالس ودخل موقوق وقال: هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه.

فدخل صلوات الله عليه و عليه قميصان و عمامة بذؤابتين، وفي رجله نعلان.

و أمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسألة، فسأله عن مسأله.

فأجاب عنها بالحق، ففرحوا و دعوا له، و أثنوا عليه، وقالوا له: إن عمك عبد الله أفتى بكيت و كيت!

فقال: لا إله إلا الله، يا عم! إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تقتي عبادي بما لم تعلم، وفي الأمة من هو أعلم منك

(1)!

{ 149 } 3 - الشيخ المفيد رحمه الله: علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه السلام حججنا

فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فدخل عمه عبد الله بن موسى، و كان شيخا كبيرا نبیلا، عليه ثياب خشنة،

ص: 60

1- عيون المعجزات: ص 122، س 1. عنه مدينة المعاجز: ج 7 ص 288 ح 2329، و البحار: ج 50 ص 99 ح 12، و حلية الأبرار: ج 4

ص 546 ح 8، و الأنوار البهية: ص 260 س 10. قطعة منه في ف 3، ب 1، (لباسه عليه السلام)، و ف 4، ب 4، (سؤال يوم القيامة)، و ف

7، ب 1، (موعظة في النهي عن القول بما لا تعلم).

و بين عينيه سجّادة، فجلس و خرج أبو جعفر عليه السّلام من الحجرة، و عليه قميص قصب، و رداء قصب، و نعل جدد(1) بيضاء.

فقام عبد الله، فاستقبله و قبل بين عينيه، و قام الشيعة، و قعد أبو جعفر عليه السّلام على كرسي، و نظر الناس بعضهم إلى بعض و قد تحيّرُوا لصغر سنّه.

فابتدر رجل من القوم، فقال لعمّه: أصلحك الله، ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال: تقطع يمينه و يضرب الحدّ. فغضب أبو جعفر عليه السّلام ثمّ نظر إليه، فقال: يا عمّ! اتق الله! اتق الله! إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ و جلّ فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟

فقال له عمّه: أستغفر الله يا سيّدي، أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: إنّما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها.

فقال أبي: تقطع يمينه للنّش، و يضرب حدّ الزنا، فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة.

فقال: صدقت يا سيّدي، و أنا أستغفر الله.

فتعجّب الناس، فقالوا: يا سيّدنا أ تآذن لنا أن نسألك؟

فقال: نعم!

فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها و له تسع سنين(2).

ص: 61

1- في البحار: حذو.

2- الاختصاص: ص 102، س 4. عنه البحار: ج 50، ص 85، ح 1، و وسائل الشيعة: ج 28، ص 280، ح 34759، باختصار، و الأنوار البهية: ص 259، س 12. قطعة منه في: ف 2، ب 3، (جوابه عليه السّلام بثلاثين ألف مسألة)، و ف 3، ب 1، (لباسه عليه السّلام)، (تقبيل الناس بين عينيه عليه السّلام)، و ب 3، (ذم عمّه عبد الله بن موسى)، و ف 4، ب 4، (سؤال يوم القيامة)، و ف 7، ب 1، (موعظته في النهي عن القول بما لا تعلم)، و ف 9، ب 4، (ما رواه عن أبيه الرضا عليهما السّلام).

{ 150 } 4 - ابن شهر آشوب رحمه الله: الجلاء والشفاء في خبر أنه لما مضى الرضا عليه السلام جاء محمد بن جمهور العمي (1)، و الحسن بن راشد، وعلي بن مدرك، وعلي بن مهزيار، و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة و سألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام؟ فقالوا: بصريا، و هي قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام، على ثلاثة أميال من المدينة.

فجئنا و دخلنا القصر، فإذا الناس فيه متكابسون (2) فجلسنا معهم إذ خرج علينا عبد الله بن موسى و هو شيخ، فقال الناس: هذا صاحبنا؟! فقال الفقهاء: قد روينا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: أنه لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام، و ليس هذا صاحبنا. فجاء حتى جلس في صدر المجالس، فقال رجل: ما تقول أعزك الله في رجل أتى حمارا؟

فقال: تقطع يده، و يضرب الحد، و ينفى من الأرض سنة.

ثم قام إليه آخر فقال: ما تقول أصلحك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال: بانت منه بصدر الجوزاء و النسر الطائر و النسر الواقع (3).

ص: 62

-
- 1- في المستدرک: محمد بن جمهور القمي .
 - 2- (تکبّس) الرجل: أدخل رأسه في جيب قميصه. أقرب الموارد: ج 2، ص 1062، (كبس).
 - 3- الجوزاء: برج في السماء. أقرب الموارد: ج 1، ص 150 (جوز). النسر، كوكب، و هما اثنان، يقال لأحدهما النسر الواقع و للآخر النسر الطائر. أقرب الموارد: ج 2، ص 1295، (نسر).

فتحيرنا في جرأته على الخطاء، إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السلام وهو ابن ثمان سنين، فقمنا إليه، فسلم على الناس، وقام عبد الله بن موسى من مجلسه، فجلس بين يديه.

و جلس أبو جعفر عليه السلام في صدر المجالس، ثم قال: سلوا، رحمكم الله.

فقام إليه الرجل الأول، وقال: ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حمارة؟

قال: يضرب دون الحدّ، ويغرم ثمنها، ويحرم ظهرها ونتاجها، وتخرج إلى البرية، حتى تأتي عليها منيتها، سبع أكلها، ذنب أكلها ثم قال بعد كلام: يا هذا! ذاك الرجل ينش عن مية فيسرق كفنها، ويفجر بها، يوجب عليه القطع بالسرق، والحدّ بالزنا، والنفي إذا كان عزبا، فلو كان محصنا لوجب عليه القتل والرجم.

فقال الرجل الثاني: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم! قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله: «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ» (1) يا هذا! لا طلاق إلا بخمس: شهادة شاهدين عدلين، في طهر، من غير جماع، بإرادة عزم.

ثم قال بعد كلام: يا هذا! هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء؟ قال: لا! الخبر (2).

ص: 63

1- الطلاق: 2/65.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 89، ح 5، بتفاوت يسير، ومستدرك الوسائل: ج 15، ص 291، ح 18281، باختصار. قطعة منه في ف 3، ب 1، (دخوله وجلوسه عليه السلام في المجالس)، وف 5، ب 1، (شرائط صحّة الطلاق)، وف 6، ب 1، (الطلاق: 2/65).

الرابع في أحوال عمّ أبيه عليهما السلام علي بن جعفر:

{ 151 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن خلاد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمّار (1)، قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، و كنت أقمّت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه - يعني أبا الحسن عليه السّلام - إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام المسجد - مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم -، فوثب علي ابن جعفر بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يده وعظّمه.

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: يا عمّ! اجلس رحمك الله!

فقال: يا سيّدي! كيف أجلس وأنت قائم؟

فلمّا رجع علي بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه، ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟! فقال: اسكتوا! إذ كان الله عزّ وجلّ - وقبض على لحيته - لم يؤهّل هذه الشيبة، وأهل هذا الفتى، ووضعها حيث وضعه، أنكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد (2).

ص: 64

1- في البحار: محمد بن الحسن بن عماد، وفي حلية الأبرار: محمد الحسن بن عمارة.

2- الكافي: ج 1، ص 322، ح 12. عنه مقدّمة مسائل علي بن جعفر: ص 23، س 10، والوافي: ج 2، ص 381، ح 865. والبحار: ج 47، ص 266، ح 35، وج 50، ص 36، ح 26، و حلية الأبرار: ج 4، ص 608، ح 12، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 281، ح 2324، و الأنوار البهيّة: ص 252، س 5. قطعة منه في: ف 2، ب 6، (ما ورد عن علي بن جعفر في عظّمته)، و ف 3، ب 1، (تقبيل الناس يده ورجله عليه السّلام) و ب 3، (مدح علي بن جعفر).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفي، قال: سمعت علي بن جعفر يحدث... ثم جاءوا بأبي جعفر عليه السّلام فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه و قدميه واحدة.

فلمّا رجع أبو الحسن عليه السّلام قالوا: هذا أبوه.

قال علي بن جعفر: فقمتم فمصصت ريق أبي جعفر عليه السّلام ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله... (1).

{152} 3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني نصر بن الصباح، البلخي، قال:

حدّثني إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسن (2) بن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر، وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟! وأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السّلام.

قلت: هذا وصي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله قد كان منذ مائتي سنة، وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون!؟

قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن علي، ومحمد وصي علي بن الحسين، وعلي وصي الحسين، والحسين وصي الحسن، والحسن وصي علي

ص: 65

1- الكافي: ج 1، ص 322، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ب 2، (نسبه عليه السّلام في الأحاديث)، رقم 32.

2- في البحار و مدينة المعاجز: الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السّلام.

ابن أبي طالب، و علي وصي رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: ودنا الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي! يبدأ بي ليكون حدّة الحديد بي قبلك. قال: قلت: يهنئك هذا عمّ أبيه.

قال: فقطع له العرق؛ ثمّ أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض، فقام علي بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه حتّى لبسهما(1).

{153} 4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه بن نصير، قال حدّثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن علي بن اسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد، قال:

قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه(2) و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟

قلت: ابنه علي.

قال: فما فعل؟

قلت: له مات.

قال: و ما يدريك أنّه مات؟

ص: 66

1- رجال الكشي: ص 429، ح 804. عنه البحار: ج 47، ص 264، ح 32، و ج 50، ص 104، ح 19، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 283، ح 2326، جميعا بتفاوت، و الأنوار البهية: ص 252، س 20، و مسائل علي بن جعفر: ص 25، س 2 و ص 320، ح 803. قطعة منه في: ف 2، ب 1، (النصّ على إمامته عن عمّه الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السّلام)، و ف 3، ب 1، (فصده عليه السّلام)، و (تسوية الناس نعليه له عليه السّلام).

2- في البحار: قسمت أمواله و نكحت نساؤه.

قلت: قسّمت أمواله و نكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟

قلت: أبو جعفر ابنه.

قال: فقال له: أنت في سنّك و قدرك و ابن جعفر محمد تقول هذا القول في هذا الغلام!

قال: قلت: ما أراك إلا شيطانا.

قال: ثمّ أخذ بلحية فرفعها إلى السماء.

ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشيبة لهذا أهلا(1).

{ 154 } 5 - ابن عتبة الحسيني رحمه الله: و أمّا عليّ العريضي(2)، ابن جعفر الصادق عليه السّلام: و يكتّى أبا الحسن و هو أصغر ولد أبيه مات أبوه و هو طفل.

و كان عالما كبيرا روى عن أخيه موسى الكاظم، و عن ابن عمّ أبيه الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد.

و عاش إلى أن أدرك الهادي علي بن محمد بن علي بن الكاظم عليه السّلام و مات في زمانه، و خرج مع أخيه محمد بن جعفر بمكّة ثمّ رجع عن ذلك.

و كان يرى رأي الإماميّة. فيروي: أن أبا جعفر الأخير و هو محمد بن علي ابن موسى الكاظم عليه السّلام دخل على العريضي فقام له قائما و أجلسه في موضعه و لم يتكلّم حتّى قام.

ص: 67

1- رجال الكشي: ص 429، ح 803. عنه البحار: ج 47، ص 263، ح 31، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 282، ح 17. مسائل علي بن جعفر: ص 324، ح 809.

2- عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله من أصحاب أبيه الصادق و أخيه الكاظم و ابن أخيه الرضا عليهم السّلام، و وصفه في (الفهرست) بأنّه جليل القدر، ثقة، و له كتاب المناسك و مسائل لأخيه موسى الكاظم عليه السّلام سأله عنها، رواها الحميري في (قرب الاسناد) و توفّي سنة 210 هـ.

فقال له أصحاب مجلسه: أ تفعل هذا مع أبي جعفر و أنت عمّ أبيه؟

فضرب بيده على لحيته وقال: إذا لم ير الله هذه الشيبة أهلا للإمامة، أراها أنا أهلا للنار.

ونسبته إلى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها، وأمه أمّ ولد.

و يقال لولده العريضيون وهم كثير. فأعقب من أربعة رجال: محمد و أحمد الشعراني و الحسن، و جعفر الأصغر(1).

{ 155 } 6 - القندوزي الحنفي رحمه الله: روي: أنّ محمد الجواد عليه السلام دخل على عمّ أبيه علي بن جعفر الصادق عليه السلام، فقام واحترمه وعظّمه، فقالوا: إنك عمّ أبيه، و أنت تعظّمه!؟

فأخذ بيده لحيته، وقال: إذا لم ير الله هذه الشيبة للإمامة، أراها أهلا للنار، إذا لم أقرّ بإمامته(2).

ص: 68

1- عمدة الطالب: ص 222، س 12.

2- ينابيع المودة: ج 3، ص 170، س 15، عن فصل الخطاب. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 419، س 14، وإثبات الهداة: ج 3، ص 328، س 6. مقدّمة مسائل علي بن جعفر: ص 24، س 19.

الباب الخامس: سنّه و مدّة إمامته عليه السّلام و هو يشتمل على أربعة عناوين:

أ - سنّه حين خروج أبيه الرضا عليهما السلام، إلى خراسان:

{156} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، و الريّان بن الصلت جميعا....

و استوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السّلام يستقدمه إلى خراسان....

فخرج و لأبي جعفر عليه السّلام سبع سنين،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ب - سنّه عليه السّلام حين تزويجه بأمّ الفضل:

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... عن يحيى بن أكثم، إنّ المأمون خطب فقال:...

ألا و إنّي قد زوّجت زينب، ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام....

و يقال إنّه عليه السّلام كان ابن تسع سنين و أشهر،... (2).

ص: 69

1- الكافي: ج 1، ص 488، ح 7. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 176، ح 2251. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 149، ح 21.

عنه البحار: ج 49، ص 133، ح 9، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 17، س 16.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 532.

ج - سنّه عند شهادة أبيه عليهما السلام:

{ 157 } 1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... ولما قبض الرضا عليه السّلام كان سنّ أبي جعفر عليه السّلام نحو سبع سنين... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

2 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... وكان سنّه [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] يوم وفاة أبيه، سبع سنين وأشهر (2).

{ 158 } 3 - الطبرسي رحمه الله: وكان سنّه [أي الجواد عليه السّلام] يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر (3).

4 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن محمودي عن أبيه، قال: ... فلما مضى الرضا عليه السّلام و ذلك في سنة اثنين و مائتين، و سنّ أبي جعفر عليه السّلام ستّ سنين و شهور،... (4).

د - مدّة إمامته عليه السّلام:

{ 159 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و مدّة ولايته [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] سبع عشرة سنة.

و يقال: أقام مع أبيه سبع سنين و أربعة أشهر و يومين، و بعده ثمانية عشر سنة

ص: 70

1- عيون المعجزات: ص 122، س 7.

2- الإرشاد: ص 316، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (إنّه الولد الوحيد للرضا عليهما السّلام) رقم 27.

3- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 127، س 7.

4- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ب 4، (أحوال عمّه عبد الله بن موسى) رقم 147.

{ 160 } 2 - الطبرسي رحمه الله: و كانت مدّة خلافته [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] لأبيه سبع عشرة سنة(2).

{ 161 } 3 - الحضيبي رحمه الله: و أقام [أبو جعفر عليه السّلام] بعد أبيه ستّ عشرة سنة و اثني عشر يوماً(3).

{ 162 } 4 - المسعودي: و أقام [أبو جعفر محمد الجواد عليه السّلام] بعده [أي أبيه الرضا عليه السّلام] ثماني عشرة سنة(4).

{ 163 } 5 - الشيخ المفيد رحمه الله: كانت مدّة خلافته [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] لأبيه و إمامته من بعده، سبع عشرة سنة(5).

{ 164 } 6 - ابن الصبّاغ: و كانت مدّة إمامته [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] سبعة عشر سنة، أولها في بقيّة ملك المأمون، و آخرها في ملك المعتصم(6).

ص: 71

-
- 1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 22. عنه البحار ج 50، ص 7، ضمن ح 8.
 - 2- إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 9. عنه البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 12.
 - 3- الهداية الكبرى: ص 295، س 4.
 - 4- إثبات الوصيّة: ص 227، س 23.
 - 5- الإرشاد: ص 316، س 20. عنه البحار: ج 50، ص 2، ضمن ح 5. تاج المواليد، ضمن المجموعة النفيسة: ص 128، س 13. المستجاد، من الإرشاد: ص 223، س 6.
 - 6- الفصول المهمّة: ص 276، س 4. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416.

الباب السادس: وصيته صلوات الله عليه، وشهادته ومدّة عمره و ما يناسبها و هو يشتمل على ثمانية عناوين:

أ - إخبار أبيه الرضا عليهما السلام بشهادته:

1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السّلام:

أدع الله أن يرزقك ولدا.

فقال: إنّما أرزق ولدا واحدا و هو يرثني... يقتل غضبا؛ فيبكي له و عليه أهل السماء... (1).

ب - إخباره عليه السلام بشهادته:

{165} 1 - الإربلي رحمه الله: عن ابن بزيع العطار، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا.

قال: فنظرنا، فمات عليه السّلام بعد ثلاثين شهرا (2).

ص: 73

1- عيون المعجزات: ص 121، س 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 2، النصّ عليه و (بكاء أهل السماء عليه، وفيه شبه من موسى و عيسى عليهما السّلام) رقم 336.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 4. عنه البحار: ج 50، ص 63 ذيل ح 40، و إثبات الهداة: ج 3، ص 341، ح 36. الأنوار البهيّة: ص 265، س 14. يأتي الحديث أيضا في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بشهادته).

{ 166 } 2 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن القاسم، عن أبيه وروى أيضا غيره؛ قال: لمّا خرج [أبو جعفر الجواد عليه السّلام] من المدينة في المرّة الأخيرة، قال: ما أطيبك يا طيبة! فلست بعائد إليك(1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن إسماعيل بن مهران، قال: لمّا خرج أبو جعفر عليه السّلام من المدينة إلى بغداد.... فلما اخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه....

فبكي حتّى اخضلتّ لحيته، ثمّ التفت إليّ، فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني علي(2).

4 - الراوندي رحمه الله... عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام أنّه قال - في العشية التي توفّي في ليلتها -: إنّني ميّت الليلة... (3).

ج - إخبار ابنه الهادي عليهما السلام بشهادته:

{ 167 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الشهباني(4) عن هارون بن الفضل، قال: رأيت

ص: 74

-
- 1- الثاقب في المناقب: ص 516، ح 444. يأتي الحديث أيضا في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بشهادته).
 - 2- الكافي: ج 1، ص 323، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بشهادته)، رقم 477.
 - 3- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 773، ح 94. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بشهادته)، رقم 488.
 - 4- في مدينة المعاجز: أبي الفضل الميشائي.

أبا الحسن (1) علي بن محمد عليهما السّلام في اليوم الذي توفّي فيه أبو جعفر عليه السّلام.

فقال: إنّ الله و إنّا إليه راجعون، مضى (2) أبو جعفر عليه السّلام. فقيل له: وكيف عرفت؟

قال: لأنّه تداخلني (3) ذلّة لله (4) لم أكن أعرفها (5).

{ 168 } 2 - المسعودي رحمه الله: و روى الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون، عن رجل، ذكر: أنّه كان رضيع أبي جعفر عليه السّلام، قال: بينا أبو الحسن عليه السّلام جالسا في الكتاب، و كان مؤدّبه رجل كرخي من أهل بغداد يكتّى أبا زكريّا.

و كان أبو جعفر عليه السّلام في ذلك الوقت ببغداد، و أبو الحسن عليه السّلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدّب، إذ بكى بكاء شديدا.

ص: 75

1- في دلائل الإمامة: أبا الحسن صاحب العسكر عليه السّلام.

2- في دلائل الإمامة: مضى و الله أبو جعفر عليه السّلام، فقلت له: كيف تعلم و هو ببغداد و أنت هاهنا بالمدينة؟ فقال: لأنّه تداخلني ذلّة و استكانة....

3- في إثبات الوصيّة: تداخلني ذلّ و استكانة لم أكن أعهداها.

4- في نوادر المعجزات: ذلّة، و استكانة لله عزّ و جلّ.

5- الكافي: ج 1، ص 381، ح 5. عنه البحار: ج 50، ص 14، ح 15، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 431، ح 2433، و الوافي: ج 3، ص 664، ح 1267، و إثبات الهداة: ج 3، ص 360، ح 3. دلائل الإمامة: ص 415، ح 378، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي.... عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 431، ح 2434. إثبات الوصيّة: ص 229، س 21، روى الحميري، عن معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشيباني.... بصائر الدرجات: الجزء 9، ص 487، ح 3 و 5. عنه البحار: ج 27، ص 292، ح 3، و ج 50، ص 135، ح 16، و إثبات الهداة: ج 3، ص 368، ح 27. نوادر المعجزات: ص 189، ح 8.

فسأله المؤدّب عن شأنه وبكائه، فلم يجبه، وقام فدخل الدار باكياً، وارتفع الصياح والبكاء. ثمّ خرج عليه السّلام بعد ذلك، فسألناه عن بكائه.

فقال: إنّ أبي توفّي.

فقلنا له: بما ذا علمت ذلك؟

قال: دخلني من إجلال الله - جلّ وعزّ جلاله - شيء، علمت معه أنّ أبي قد مضى (صلّى الله عليه) فأرّخنا الوقت، فلمّا ورد الخبر نظرنا، فإذا هو قد مضى في تلك الساعة(1).

{ 169 } 3 - المسعودي رحمه الله: روى الحميري، عن محمد بن عيسى، وعن الحسن بن محمد بن معلّى(2)، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: حدّثني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قالت: جاء أبو الحسن عليه السّلام وقد دعر حتّى جلس في حجر أمّ أبيها، بنت موسى عمّة أبيه، فقالت له: مالك؟

فقال لها: مات أبي والله، الساعة. فقالت: لا تقل هذا!

فقال: هو والله كما أقول لك.

فكتبنا الوقت واليوم، فجاءت وفاته، وكان كما قال عليه السّلام.

وقام أبو الحسن بأمر الله جلّ وعلا في سنة عشرين ومأتين، وله ستّ سنين

ص: 76

1- إثبات الوصيّة: ص 229، س 10. بصائر الدرجات: جزء 9، ب 21، ص 487، ح 2، بتفاوت. عنه البحار: ج 27، ص 291، ح 2، وج 50، ص 2، ح 3، وإثبات الهداة: ج 3، ص 368، ح 26. دلائل الإمامة: ص 415، ح 379. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 445، ح 2448. قطعة منه في ب 4، (إخوته وأخواته عليه السّلام).

2- في عيون المعجزات: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى....

وشهور في مثل سنّ أبيه عليهما السّلام بعد أن ملك المعتصم بسنتين(1).

د - وصيته عليه السّلام:

{ 170 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الحسين الواسطي، أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة: شهد أحمد ابن أبي خالد مولى أبي جعفر: أنّ أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام أشهده أنّه أوصى إلى علي ابنه بنفسه و أخواته.

و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه، و جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق، و غير ذلك إلى أن يبلغ علي بن محمد.

صيّر عبد الله بن المساور ذلك اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه و أخواته؛ و يصيّر أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدّق بها.

و ذلك يوم الأحد، لثلاث ليال خلون من ذي الحجّة، سنة عشرين و مائتين.

ص: 77

1- إثبات الوصيّة: ص 230، س 2. عيون المعجزات: ص 133، س 12، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 15، ح 21، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ج 2، ص 384، س 17. عنه وعن الدلائل، إثبات الهداة: ج 3، ص 381، ح 51. دلائل الإمامة: ص 413، ح 374. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 443، ح 2445، روى محمد بن جعفر الملقّب بالسجّادة، عن الحسن بن علي الوشاء.

وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو الجوّاني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده(1).

ه - مدّة عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السلام:

{171} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سعد بن عبد الله و الحميري جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعد، عن محمد بن سنان، قال: قبض محمد بن علي عليهما السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة، و ثلاثة أشهر، و اثني عشر يوما.

توفي يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين، عاش بعد أبيه تسعة عشر سنة إلاّ خمسا و عشرين يوما(2).

{172} 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و قبض [أبو جعفر محمد بن علي

ص: 78

1- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. عنه البحار: ج 50، ص 121، ح 4، مدينة المعاجز: ج 7، ص 314، ح 2349، وإثبات الهداة: ج 3، ص 355، ح 3، قطعة منه، و الوافي: ج 2، ص 384، س 2. قطعه منه في ف 3، ب 1، (وصيته عليه السلام)، (غلمانه عليه السلام و استخدام من يحبّ أن يخدمه)، و ب 3، (مدح عبد الله بن مساور)، و ف 4، ب 3، (النصّ على إمامة ابنه الهادي عليهما السلام) و ف 5، ب 13، (لزوم الوصية).

2- الكافي: ج 1، ص 497، ح 12. عنه الوافي: ج 3، ص 832، ح 1445. كشف الغمة: ج 2، ص 365، س 1. عنه وعن الكافي: البحار: ج 50، ص 13، ح 13. تاريخ بغداد: ج 3، ص 55، س 8.

الثاني عليهما السّلام] سنة عشرين و مائتين في آخر ذي القعدة و هو ابن خمس و عشرين سنة و شهرين و ثمانية عشر يوماً(1).

{ 173 } 3 - ابن الفّثال النيسابوري رحمه الله: و قبض [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] ببغداد ... في آخر ذي القعدة، و قيل: مات يوم السبت لستّ خلون من ذي الحجّة سنة عشرين و مائتين، فله يومئذ خمس و عشرون سنة(2).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 174 } 4 - الشيخ المفيد رحمه الله: و قبض [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين و مائتين، له يومئذ خمس و عشرون سنة(3).

{ 175 } 5 - الشيخ الطوسي رحمه الله: و قبض [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين، و له يومئذ خمس و عشرون سنة(4).

{ 176 } 6 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و قبض أبو جعفر عليه السّلام في سنة عشرين و مائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء، لخمس ليال خلون من ذي الحجّة، و له

ص: 79

1- الكافي: ج 1، ص 492، س 6. عنه البحار: ج 50، ص 1، ضمن ح 1، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 24. تذكرة الخواصّ: ص 321، س 13، بتفاوت.

2- روضة الواعظين: ص 267، س 24. عنه البحار: ج 50، ص 2، ضمن ح 2.

3- الإرشاد: ص 316، س 19، و ص 326، س 22. عنه البحار: ج 50، ص 2، ضمن ح 5، و كشف الغمّة: ج 2، ص 362، س 1، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 2، س 25، أشار إليه.

4- التهذيب: ج 6، ص 90، س 18. إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 7. عنه البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 12.

{ 177 } 7 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: و لم يزل [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] بها [أي بالمدينة] حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة خمس وعشرين و مائتين، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة.

وفي رواية ابن عياش: و قبض عليه السلام ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين، و له يومئذ خمس و عشرون سنة(2).

{ 178 } 8 - الإريلي رحمه الله: قال محمد بن طلحة: فإنه مات [أبو جعفر الثاني عليه السلام] في ذي الحجة من سنة مائتين و عشرين للهجرة في خلافة المعتصم.

قال الحافظ عبد العزيز بن الأخصر الجنازدي رحمه الله: أبو جعفر محمد بن علي ابن موسى عليهم السلام... و قبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين و مائتين و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة.

قال محمد بن سعيد: سنة ست و عشرين و مائتين، فيها توفي محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام ببغداد، و كان قدمها، فتوفي بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة يعني سنة عشرين و مائتين... فيكون عمره خمسا و عشرين سنة، قتل في زمن الواصل بالله(3).

ص: 80

-
- 1- عيون المعجزات: ص 132، س 12. عنه البحار: ج 50، ص 17، ضمن ح 26.
 - 2- إعلام الوری: ج 2، ص 106، س 5، و ص 91، س 7. عنه البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 12. كفاية الطالب: ص 458، س 4، بتفاوت. جامع الأخبار: ص 33، س 3.
 - 3- كشف الغمة: ج 2، ص 344، س 23، و ص 345، س 9 و 13. عنه البحار: ج 50، ص 12، ضمن ح 11، و حلية الأبرار: ج 4، ص 593، ضمن ح 1.

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 179 } 9 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وقبض [أبو جعفر الثاني رحمه الله] ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة.

وقيل: يوم السبت لست ليال من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين... و عمره خمس و عشرون سنة، قالوا: و ثلاثة أشهر و اثنان و عشرون يوما.

و سبب وروده [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] ببغداد، إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين من المحرم، سنة عشرين و مائتين، و أقام بها حتى توفي في هذه السنة(1).

{ 180 } 10 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: و استشهد [أبو جعفر الثاني عليه السلام] في ملك الواثق، سنة عشرين و مائتين من الهجرة.

و كمل عمره خمسا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنین و عشرين يوما.

و يقال: اثنی عشر يوما، خلون في ذي الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون منه، و يقال: لثلاث خلون منه(2).

{ 181 } 11 - الإربلي رحمه الله: قال ابن الخشاب... و بهذا الاسناد عن محمد بن سنان، قال: مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة و اثنی عشر يوما في سنة مائتين و عشرين من الهجرة... فكان مقامه مع أبيه سبع سنين و ثلاثة أشهر، و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة، سنة مائتين و عشرين.

و في رواية أخرى: أقام مع أبيه تسع سنين و أشهر(3).

ص: 81

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 16، و ص 380، س 5.

2- دلائل الإمامة: ص 395، س 2.

3- كشف الغمة: ج 2، ص 362، س 4. عنه البحار: ج 50، ص 12، ضمن ح 11، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 25، أشار إليه.

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 182 } 12 - كبار المحدثين و المؤرخين رحمهم الله: قال الفريابي: و حدثني أبي - و كان في الوقت الذي حدثني بهذا الحديث، ابن أربع و تسعين سنة - قال:

مضى محمد بن علي عليهما السلام، و هو ابن خمس و عشرين سنة، و ثلاثة أشهر (و عشرين يوما، في عام مائتين) و عشرين من الهجرة....
و قبض يوم الثلاثاء، لست ليال خلون من ذي الحجة، سنة عشرين و مائتين (1).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 183 } 13 - الشيخ البهائي رحمه الله: وفاة الإمام أبي جعفر محمد التقي عليه السلام و ذلك ببغداد سنة - 220 -، عشرين و مائتين.

و كان عمره عليه السلام خمسا و عشرين سنة، و منها مع أبيه ثمان سنين (2).

{ 184 } 14 - العلامة الحلبي رحمه الله: و قبض [الجواد عليه السلام] ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين و مائتين، و له يومئذ خمس و عشرون سنة (3).

{ 185 } 15 - ابن عنبه الحسيني رحمه الله: و كانت وفاة ابنه الإمام أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام، في ذي الحجة سنة عشرين و مائتين بسرمن رأى، و عمره خمس و عشرون سنة و أشهر (4).

{ 186 } 16 - الطبرسي رحمه الله: توفى أبو جعفر الثاني عليه السلام ببغداد في ذي القعدة

ص: 82

-
- 1- تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص 84، س 2.
 - 2- توضيح المقاصد، ضمن المجموعة النفيسة: ص 541، س 2.
 - 3- المستجاد من كتاب الإرشاد: ص 223، س 1.
 - 4- عمدة الطالب: ص 179، س 13، في هامش الأصل.

سنة عشرين و مائتين، و عاش عليه السّلام خمسا و عشرين سنة، مع أبيه الرضا عليه السّلام سبع سنين و أشهر(1).

{ 187 } 17 - الشهيد الأوّل رحمه الله: و قبض [أبو جعفر الجواد عليه السّلام] في آخر ذي القعدة، و قيل: يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين(2).

{ 188 } 18 - السيّد الأمين رحمه الله: و توفّي [أبو جعفر الجواد عليه السّلام]... آخر ذي القعدة، يوم السبت، أو آخر ذي الحجّة، أو لخمس، أو ست خلون منه.

يوم الثلاثاء، سنة عشرين و مائتين... و هو ابن خمسة و عشرين سنة...

و قيل: و ثلاثة أشهر و اثنين و عشرين يوما(3).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 189 } 19 - ابن الصّبّاغ: قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السّلام ببغداد... فقدم ببغداد... سنة عشرين و مائتين و توفّي بها في آخر ذي القعدة الحرام.

و قيل: توفّي بها يوم الثلاثاء لسّتّ خلون من ذي الحجّة من السنة المذكورة... و كان له من العمر خمس و عشرون سنة و أشهر(4).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 190 } 20 - الخطيب البغدادي: أخبرني علي بن أبي علي، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع حدّثنا حرب بن محمد

ص: 83

1- تاج المواليد، ضمن المجموعة النفيسة: ص 129، س 11، و ص 128، س 11.

2- الدروس: ج 2، ص 14، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 15، ضمن ح 16.

3- أعيان الشيعة: ج 12، ص 32، س 21.

4- الفصول المهمّة: ص 275، س 21. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 2.

المؤدّب، حدّثنا الحسن بن محمد العمى البصري، حدّثني أبي، حدّثنا محمد ابن الحسين، عن محمد بن سنان. قال: مضى أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً، وقبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجّة سنة مائتين وعشرين، وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً.

أبناً إبراهيم بن مخلّد، أخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوي، أخبرنا الحارث ابن محمد، حدّثنا محمد بن سعد، قال: سنة عشرين و مائتين، فيها توفّي محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السّلام ببغداد، وكان قدمها على أبي إسحاق من المدينة، فتوفّي فيها يوم الثلاثاء لخمس ليال خلون من ذي الحجّة (1).

{ 191 } 21 - سبط ابن الجوزي: وتوفّي [أبو جعفر الجواد عليه السّلام] سنة مائتين وعشرين، وهو ابن خمس وعشرين سنة... وكانت وفاته ببغداد: خامس ذي الحجّة (2).

{ 192 } 22 - الجزري: ومحمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي عليهم السّلام توفّي ببغداد... فدفن بها عند جدّه موسى بن جعفر، وهو أحد الأئمّة عند الإماميّة، وصلّى عليه الواثق.

و كان عمره خمسا وعشرين سنة، و كانت وفاته في ذي الحجّة (3).

ص: 84

-
- 1- تاريخ بغداد: ج 3، ص 55، س 9 و 4. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 414، س 8. الهداية الكبرى: ص 295، س 1.
 - 2- تذكرة الخواص: ص 321، س 13 و 21. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 415، س 6.
 - 3- الكامل في التاريخ: ج 5، ص 237، س 12-15.

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 193 } 23 - ابن خلكان: قدم [أبو جعفر الجواد عليه السلام] إلى بغداد وافدا على المعتصم و معه امرأته أم الفضل ابنة المأمون، فتوفي بها....

و توفي يوم الثلاثاء، لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين، و قيل تسع عشرة و مائتين ببغداد.

و دفن عند جدّه موسى بن جعفر، في مقابر قريش، و صلّى عليه الوائق بن المعتصم(1).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 194 } 24 - المسعودي: مضى [أبو جعفر محمد الجواد] صلّى الله عليه في سنة عشرين و مائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة(2).

{ 195 } 25 - المسعودي: و في هذه السنة - و هي سنة تسع عشرة و مائتين - قبض محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، و ذلك لخمس خلون من ذي الحجة(3).

{ 196 } 26 - الموسوي المكي: توفي [أبو جعفر الثاني] عليه السلام يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي القعدة، سنة عشرين و مائتين، و قيل: تسع عشرة و مائتين ببغداد(4).

ص: 85

1- وفيات الأعيان: ج 4، ص 175، س 2-3 و 18-20.

2- إثبات الوصية: ص 227، س 21.

3- مروج الذهب: ج 4، ص 52، س 2. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 586، س 3. الصواعق المحرقة: ص 206، س 26، بتفاوت.

4- نزهة الجليس: ج 2، ص 111، س 15. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 17. منهاج السنّة: ص 127. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 216.

{ 197 } 27 - القندوزي الحنفي: و توفّي الجواد عليه السّلام سنة عشرين و مائتين، و له خمس و عشرون سنة(1).

{ 198 } 28 - الشافعي: و أمّا عمره [أبي جعفر الجواد عليه السّلام] فإنه مات في ذي الحجّة من سنة مائتين و عشرين، فيكون عمره خمسا و عشرين سنة(2).

{ 199 } 29 - عبد الله الشيراوي: توفّي محمد الجواد رضي الله عنه في آخر ذي القعدة سنة عشرين و مائتين، و له من العمر خمس و عشرين سنة و شهور(3).

{ 200 } 30 - الحرّاني بن تيميّة: و مات [محمد بن علي الجواد عليه السّلام] و هو شابّ، ابن خمس و عشرين سنة... و مات سنة عشرين أو تسعة عشرة بعد المائتين(4).

{ 201 } 31 - ابن أبي الثلج البغدادي: و قبض [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] يوم الثلاثاء لستّ ليال خلون من ذي الحجّة سنة عشرين و مائتين(5).

ص: 86

1- ينابيع المودّة: ج 3، ص 169، س 4، عن فصل الخطاب.

2- مطالب السؤل: ص 87. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 415، س 2.

3- الإتحاف بحبّ الأشراف: ص 64. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 593، س 13. الصواعق المحرقة: ص 206، س 26، بتفاوت. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 3.

4- منهاج السنّة: ص 127. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 12.

5- تاريخ الأئمّة عليهم السّلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 13، س 4.

1 - العِيَّاشِي رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنِ زُرْقَانَ، صَاحِبِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ، وَصَدِيقِهِ بِشَدَّةٍ، قَالَ:

رَجَعَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ وَهُوَ مُغْتَمٌ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ: وَدِدْتُ الْيَوْمَ إِتَيْتُ قَدِّمْتُ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ:

لَمَّا كَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ، أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ....

فَأَمَرَ يَوْمَ الرَّابِعِ فَلَانًا مِنْ كُتَّابِ وَزَرَائِهِ بِأَنْ يَدْعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَدَعَا، فَأَبَى أَنْ يَجِيبَهُ، وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحْضُرُ مَجَالِسَكُمْ.

فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ، وَأَحَبُّ أَنْ تَطَأَ ثِيَابِي، وَتَدْخُلَ مَنْزِلِي، فَأَتَبَّرَكَ بِذَلِكَ... فَصَارَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَطْعَمَ مِنْهَا، أَحَسَّ السَّمَّ، فَدَعَا بِدَابَّتِهِ، فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنْ يَقِيمَ؟

قَالَ: خَرُوجِي مِنْ دَارِكَ خَيْرَ لَكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلِهِ فِي خَلْفِهِ حَتَّى قَبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ(1).

{ 202 } 2 - الْمَسْعُودِي: ثُمَّ خَرَجَ (أَبُو جَعْفَرِ)(2) عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا الْمَأْمُونُ إِلَى الْبَلِيدُونَ(3) مِنْ بِلَادِ الرُّومِ بِأَمِّ الْفَضْلِ حَاجًّا إِلَى مَكَّةَ.

ص: 87

1- تفسير العِيَّاشِي: ج 1، ص 319، ح 109. يَأْتِي الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ فِي ف 3، ب 2، (أَحْوَالُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمُعْتَصِمِ)، رَقْمٌ 538.

2- لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

3- فِي عَيُونِ الْمُعْجَزَاتِ: (النَّدْبِرُونَ)، وَفِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ، (بَنْدُونِ)، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَرْسُوسَ يَوْمَ مِنْ بِلَادِ الثَّغْرِ، مَاتَ بِهَا الْمَأْمُونُ فَنُقِلَ إِلَى طَرْسُوسَ وَدُفِنَ بِهَا، وَطَرْسُوسَ بَابٌ يُقَالُ لَهُ بَابُ بَنْدُونِ، عِنْدَهُ فِي وَسْطِ السُّورِ قَبْرٌ... الْمَأْمُونُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ كَانَ، خَرَجَ غَازِيَا فَأَدْرَكَتْهُ وَفَاتَهُ هُنَاكَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 218، مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ: ج 1، ص 361.

و أخرج أبا الحسن عليا ابنه معه عليه السّلام، وهو صغير، فخلفه بالمدينة، و انصرف إلى العراق، و معه أمّ الفضل بعد أن أشار إلى أبي الحسن و نصّ عليه و أوصى إليه.

و توفّي المأمون ببليدون في يوم الخميس لثلاث(1) عشرة ليلة مضت من رجب، سنة ثمانى عشرة و مائتين في(2) ستّ عشرة سنة من إمامة أبي جعفر عليه السّلام.

و بويح للمعتصم أبي إسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ثمانى عشرة و مائتين.

فلما انصرف أبو جعفر عليه السّلام إلى العراق، لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبّرون و يعملون(3) الحيلة في قتله، فقال جعفر لاخته أمّ الفضل - و كانت لامّه و أبيه - في ذلك؛ لأنّه وقف على انحرافها عنه و غيرتها عليه، لتفضيله أمّ أبي الحسن ابنه عليها مع شدّة محبّتها له(4)، و لأنّها لم ترزق منه ولد، فأجابت أباها جعفرا و جعلوا سمّا في شيء من عنب رازقي، و كان يعجبه العنب الرازقي؛ فلما أكل منه، ندمت و جعلت تبكي.

فقال لها: ما بكأوك! و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجى(5) و بلاء لا ينستر.

فبليت بعدّة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسورا ينتقض عليها في كلّ وقت، فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلك العلة حتّى احتاجت

ص: 88

1- في المصدر: لثلاثة عشرة، لكنّه غير صحيح.

2- و في عيون المعجزات: في سنة عشر من إمامة.

3- في المصدر: يعملون في الحيلة، لكنّه غير صحيح.

4- في عيون المعجزات: (و لأنّه لم يرزق منها ولدا) بدل ما في المتن.

5- و في عيون المعجزات: لا ينجبر.

إلى رقد الناس، ويروي أنّ الناسور كان في فرجها، وتردّى جعفر بن المأمون في بئر فاخرج ميتاً، وكان سكراناً.

ولما حضرته عليه السّلام الوفاة نصّ على أبي الحسن، وأوصى إليه؛ وكان سلّم المواريث و السلاح إليه بالمدينة(1).

3 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... ثمّ أنفذ [المعتصم] إليه [أي إلى أبي جعفر الجواد عليه السّلام] شراب حمّاض الاترج تحت ختمه على يدي أشناس....

قال: إنّ أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي دؤاد، وسعد بن الخصيب و جماعة من المعروفين، و يأمرُك أن تشرب منها بماء الثلج، و صنع في الحال.

فقال: أشربها بالليل. قال: إنّها ينفع بارداً، و قد ذاب الثلج.

و أصرّ على ذلك، فشرّبها عليه السّلام عالماً بفعلهم(2).

{ 203 } 4 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: و قيل إنّ [أي أبا جعفر الثاني] مضى عليه السّلام مسموماً(3).

ص: 89

1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 15. عيون المعجزات: ص 131، س 11-17، ص 132، بتفاوت آخر لم نذكرها. عنه البحار: ج 50، ص 16، ح 26، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 406، ح 2413، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 5. دلائل الإمامة: ص 395، س 6، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 407، ح 2414، و إثبات الهداة: ج 3، ص 344، ح 53، قطعة منه، بتفاوت. قطعة منه في ب 4، (أسماء أزواجه عليه السّلام)، و ف 2، ب 4، (استجابة دعائه على أمّ الفضل)، و ف 3، ب 1، (تفضيله عليه السّلام بعض أزواجه)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام على أمّ الفضل).

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 384، س 14. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المعتصم)، رقم 542.

3- إعلام الوري: ج 2، ص 106، س 8. عنه البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 12.

{204} 5 - الشيخ المفيد رحمه الله: وقيل إنه مضى [أبو جعفر الثاني] عليه السلام مسموما، ولم يثبت بذلك عندي خبر، فأشهد به (1).

{205} 6 - ابن الصبّاغ: ويقال: إنه [أي أبا جعفر الثاني عليه السلام] مات مسموما (2).

{206} 7 - الطريحي رحمه الله: ... روى الصدوق رحمه الله... وسمّ المعتصم محمد الجواد عليه السلام (3).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{207} 8 - السيد عباس المكي رحمه الله: وقيل: أنه [أي الجواد عليه السلام] مات مسموما، سمّته زوجته بأمر الواثق و المعتصم (4).

{208} 9 - الطبرسي رحمه الله: وقال قوم من أصحابنا: إن أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام مضى مسموما، وكذلك أبوه علي بن محمد و جدّه محمد ابن علي عليهما السلام (5).

ص: 90

-
- 1- الإرشاد: ص 326، س 20. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 361، س 22، و البحار: ج 50، ص 2، ضمن ح 5، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 3.
 - 2- الفصول المهمّة: ص 276، س 5. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 8.
 - 3- المنتخب للطريحي: ص 3، س 17.
 - 4- نزّهة الجليس: ص 111، س 17. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 18.
 - 5- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 134، س 10. إعلام الوري: ج 2، ص 131، س 17. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 430، س 5. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 29، س 9.

{ 209 } 10 - السيد بن طاوس رحمه الله: - في الصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام في كل يوم من شهر رمضان - ... اللهم صل على محمد بن علي إمام المسلمين، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه، وهو المعتصم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 210 } 11 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وقال ابن عباس: وقبض [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] ببغداد (2) مسموما في آخر ذي القعدة.

قال ابن بابويه: سمّ المعتصم لمحمد بن علي عليهما السلام (3).

12 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وروي أن امرأته أم الفضل بنت المأمون سمّته في فرجه بمنديل... (4).

{ 211 } 13 - الشبلنجي: ويقال إنه [أي أبا جعفر الجواد عليه السلام] مات مسموما.

يقال: إن أم الفضل بنت المأمون سقته بأمر أبيها (5).

{ 212 } 14 - الإربلي رحمه الله: قتل [أبو جعفر الثاني عليه السلام] في زمن الواصلين.

ص: 91

1- إقبال الأعمال: ص 372، س 12. عنه البحار: ج 5، ص 15، ح 18.

2- في روضة الواعظين: قتيلا مسموما.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 16، و ص 380، س 1. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 3. روضة الواعظين: ص

267، س 24. عنه البحار: ج 50، ص 2، ضمن ح 2، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 2.

4- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 391، س 14. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (استجابة دعائه على أم الفضل)، رقم 373.

5- نور الأبصار: ص 330، س 22. عنه إحقاق الحق: ج 19، ص 599، س 21.

بالله (1).

{213} 15 - المسعودي رحمه الله: قيل إنّ أمّ الفضل بنت المأمون لما قدمت معه [أي مع أبي جعفر الجواد عليه السلام] من المدينة إلى المعتصم، سمّته (2).

{214} 16 - محمد الحنفي: ثمّ أو عز المعتصم إلى أمّ الفضل اخته، زوجة الإمام [أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام]، فسقته سمّا، و توفّي منه (3).

{215} 17 - الموسوي المكي رحمه الله: قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام ببغداد و كان سبب وصوله إليها أشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرّم... و يقال: إنّّه مات مسموما....

وقيل: إنّّه مات مسموما، سمّته زوجته (4).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{216} 18 - ابن حجر الهيتمي رحمه الله: يقال: إنّّه [أي أبا جعفر الجواد عليه السلام] سمّ أيضا، عن ذكرين و بنتين (5).

ص: 92

-
- 1- كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 16. عنه البحار: ج 50، ص 11، ضمن ح 11.
 - 2- مروج الذهب: ج 4، ص 52، س 7. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 586، س 9.
 - 3- أنمّة الهدى: ص 125. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 10.
 - 4- نزّهة الجليس: ج 2، ص 111، س 17. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 2 و 18.
 - 5- الصواعق المحرقة: ص 206، س 28. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 5.

ز - الصلاة عليه عليه السلام:

{ 217 } 1 - الإربلي رحمه الله: وركب هارون بن إسحاق فصلّى عليه [أي على أبي جعفر الثاني عليه السلام] عند منزله أوّل رحبة أسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان(1).

{ 218 } 2 - ابن خلّكان: قدم [أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام] بغداد، وافدا على المعتصم و معه امرأته أمّ الفضل ابنة المأمون، فتوفّي بها...

وصلّى عليه الواثق ابن المعتصم(2).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ح - مدفنه صلوات الله و سلامه عليه

{ 219 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و دفن [أبو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام] ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليه السلام(3).

{ 220 } 2 - الحضيبي رحمه الله: و مشهده [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] في مقابر قريش إلى جانب مشهد جدّه موسى عليه السلام في القبّة(4).

{ 221 } 3 - المسعودي رحمه الله: و دفن [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] ببغداد

ص: 93

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 17. عنه البحار: ج 50، ص 11، ضمن ح 11، و حلية الأبرار: ج 4، ص 594، س 4.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 16. عنه البحار: ج 50، ص 11، ضمن ح 11.

3- الكافي: ج 1، ص 492، س 7. عنه البحار: ج 50، ص 1، ضمن ح 1، و الوافي: ج 3، ص 832، س 17. جامع الأخبار: ص 33، س 4.

4- الهداية الكبرى: ص 295، س 9.

في تربة جدّه أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السّلام(1).

{ 222 } 4 - المسعودي رحمه الله: دفن [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] ببغداد في الجانب الغربي من مقابر قريش مع جدّه موسى بن جعفر عليهما السّلام(2).

{ 223 } 5 - الشيخ المفيد رحمه الله: وإنّه قبض [أي أبو جعفر الثاني عليه السّلام] ببغداد...

و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام(3).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 224 } 6 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همّام، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن بندار، عن منصور بن العبّاس، عن جعفر الجوهري، عن زكريّا بن آدم القميّ، عن الرضا عليه السّلام، قال: إنّ الله نجا بغداد بمكان(4) قبور الحسينيين فيها(5).

{ 225 } 7 - الإربلي رحمه الله: قال الشيخ محمد بن طلحة رحمه الله: وقبره [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] ببغداد في مقابر قريش... قال محمد بن سعيد:... قبره [أي أبي

ص: 94

1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 24.

2- مروج الذهب: ج 4، ص 52، س 4. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 586، س 5. الصواعق المحرقة: ص 206، س 27.

3- الإرشاد: ص 326، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 2، ضمن ح 5. إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 15. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص

369، س 11، و البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 12. التهذيب: ج 6، ص 90، س 20.

4- في جامع الأخبار: بمكان قبر أبي الحسن موسى و محمد الجواد عليهما السّلام.

5- التهذيب: ج 6، ص 82، ح 162. عنه البحار: ج 92، ص 2، ح 6. جامع الأخبار: ص 28، س 20.

جعفر الثاني عليه السلام] عند جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام... و حمل و دفن في مقابر قريش، يلقب بالجواد... حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: محمد بن علي بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينة إلى بغداد وافدا على أبي إسحاق المعتصم... و توفّي ببغداد و دفن في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام... و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام(1).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{226} 8 - الموسوي المكي رحمه الله: و دفن [أبو جعفر الجواد عليه السلام] عند جدّه موسى الكاظم عليه السلام(2).

{227} 9 - القندوزي الحنفي: و من أئمة أهل البيت: أبو جعفر محمد الجواد ابن علي الرضا عليهم السلام و لقبه: التقى رضي الله عنه.

وقبره ببغداد مع جدّه الكاظم تحت قبة واحدة(3).

10 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ابن الهمداني الفقيه في تنمّة تاريخ أبي شجاع الوزير... أنّه لمّا حرّقوا القبور بمقابر قريش، جادلوا حفر ضريح أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و إخراج رمّته و تحويلها إلى مقابر أحمد، فحال تراب

ص: 95

-
- 1- كشف الغمّة: ج 2، ص 345، س 1، و س 16 و 19، و ص 361، س 23. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص 144، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 11، ضمن ح 11، قطعة منه، و حلية الأبرار: ج 4، ص 594، س 7.
 - 2- نزهة الجليس: ج 2، ص 111، س 17. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 18.
 - 3- ينابيع المودّة: ج 3، ص 169، س 2.

الهدم و زناد الحريق بينهم و بين معرفة قبره عليه السلام(1).

{ 228 } 11 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و دفن [أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام] في مقابر قريش إلى جنب موسى بن جعفر عليهما السلام(2).

{ 229 } 12 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و قبره [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] مشهور ببغداد في مقابر قريش في تربة جدّه أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام(3).

{ 230 } 13 - الشهيد الأوّل رحمه الله: و دفن [أبو جعفر الثاني عليه السلام] في ظهر جدّه الكاظم عليه السلام بمقابر قريش(4).

{ 231 } 14 - ابن الصبّاغ: و دفن [أبو جعفر الثاني عليه السلام] في مقابر قريش في ظهر جدّه أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام(5).

{ 232 } 15 - الكنجي الشافعي: و دفن [أبو جعفر الجواد عليه السلام] مع جدّه موسى عليه السلام(6).

{ 233 } 16 - سبط ابن الجوزي: و دفن [أبو جعفر الثاني عليه السلام] إلى جانب جدّه

ص: 96

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 397، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزة قبره الشريف)، رقم 450.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 17.

3- عيون المعجزات: ص 132، س 15.

4- الدروس: ج 2، ص 15، س 1. أعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 22. تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 129، س 13، بتفاوت.

5- الفصول المهمّة: ص 276، س 1. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 5.

6- كفاية الطالب: ص 458، س 5. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 414.

موسى بن جعفر عليهما السّلام، بمقابر قريش، وقبره ظاهر يزار(1).

{234} 17 - ابن أبي الثلج البغدادي: محمد بن علي عليهما السّلام قبره ببغداد في مقابر قريش(2).

{235} 18 - الخطيب البغدادي: فتوفي [أبو جعفر الجواد عليه السّلام] في بغداد، ودفن في مقابر قريش عند جدّه موسى بن جعفر عليهما السّلام(3).

{236} 19 - العلامة المجلسي رحمه الله: وضح الكاظميين عليهما السّلام، فهما على نصف النهار من غير انحراف يبين(4).

{237} 20 - ابن شهر آشوب رحمه الله: والمعترّ حرّق المشهد بمقابر قريش، على ساكنها السلام(5).

ص: 97

1- تذكرة الخواص: ص 321، س 21. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 415، س 9.

2- تاريخ الأئمة عليهم السّلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 31، س 12.

3- تاريخ بغداد: ج 3، ص 54، س 6. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 14. إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 12، عن كتاب أئمة الهدى.

4- البحار: ج 97، ص 433، س 3.

5- المناقب لابن شهر آشوب: ج 2، ص 211، س 14.

الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الباب الأول: النصّ على إمامته عليه السلام الباب الثاني: النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام الباب الثالث: مناقبه و علائم إمامته عليه السلام الباب الرابع في معجزاته عليه السلام الباب الخامس في زيارته و التوسّل به عليه السلام الباب السادس: ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمته عليه السلام

ص: 99

الفصل الثاني في فضائله عليه السّلام و يشتمل هذا الفصل على ثلاثة أبواب، و أربعة و أربعين عنوانا:

الباب الأوّل: النصّ على إمامته عليه السّلام و هو يشتمل على ستّة عشر عنوانا:

أ - النصّ على إمامته عن الله تبارك و تعالى في لوح فاطمة عليها السّلام:

{238} 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نصر، قال: لَمَّا احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السّلام عند الوفاة... ثمّ دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمة عليها السّلام....

فقلت لها: يا سيّدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّة من ولدي... أبو جعفر محمد بن علي الزكي...⁽¹⁾.

و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 101

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 40، ح 1. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 468، ح 107. إكمال الدين: ج 1، ص 305، ح 1. عنه و عن العيون، البحار: ج 36، ص 193، ح 2.

{ 239 } 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب؛ وأحمد بن هارون القاضي رضي الله عنهما، قالاً: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله ابن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدّامها لوح، يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً، ثلاثة في ظاهره، و ثلاثة في باطنه، و ثلاثة أسماء في آخره، و ثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها، فإذا هي اثنا عشر اسماً.

فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمّي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم [صلوات الله عليهم أجمعين].

قال جابر: فرأيت فيها محمداً، محمداً، محمداً، في ثلاثة مواضع وعليا، وعليا، وعليا في أربعة مواضع (1).

ص: 102

1- إكمال الدين: ج 1، ص 311، ح 2. عنه وسائل الشيعة: ج 16، ص 245، ح 21473.

ب - النّصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السّلام قال:

... إذ أقبل رجل (الخضر عليه السّلام) حسن الهيئة و اللباس، فسلمّ على أمير المؤمنين عليه السّلام، فردّ عليه، السلام.

فجلس، ثمّ قال: ... وأشهد على محمد بن علي، أنّه القائم بأمر علي بن موسى (عليهم السّلام)...(1).

ج - النّصّ على إمامته عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

{240} 1 - سليم بن قيس الهلالي رحمه الله: ... إنّ معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصنّفين... قال علي عليه السّلام: أنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قام خطيباً، ولم يخطب بعدها، وقال:

(يا أيّها الناس! إنّني قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما:

كتاب الله و عترتي، أهل بيتي...).

قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! أكلّ أهل بيتك؟

فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخي منهم، ووزيري، ووارثي، و خليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، و أحد عشر من ولده... ثمّ علي بن موسى، ثمّ محمد بن علي... (2).

ص: 103

1- إكمال الدين: ج 1، ص 131، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 9، ب 4، (ما رواه عن الإمام علي عليهما السّلام)، رقم 1018.
2- كتاب سليم بن قيس: ص 748، س 18 و ص 763، س 2. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 661، ح 853، والبحار: ج 33، ص 141، ح 421.

{ 241 } 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم «يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (1) قلت: يا رسول الله! عرفنا اللهَ ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال عليه السّلام: هم خلفائي يا جابر!... ثمّ محمد بن علي... (2).

ص: 104

1- النساء: 59/4.

2- إكمال الدين: ج 1، ص 253، ح 3. عنه البرهان: ج 1، ص 381، ح 1، ونور الثقلين: ج 1، ص 499، ح 331، وإثبات الهداة: ج 1، ص 500، ح 212، والبحار: ج 36، ص 249، ح 67، والأنوار البهية: ص 340، س 10. كفاية الأثر: ص 53، س 5. قصص الأنبياء: ص 360، ح 436. العدد القويّة: ص 85، ح 149. عوالي اللئالي: ج 4، ص 89، ح 120، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 665، ح 863. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 282، س 7. إعلام الوری: ج 2، ص 181، س 13. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ص 141، س 2. عنه وعن المناقب، البحار: ج 23، ص 289، ح 16. حلية الأبرار: ج 3، ص 357، ح 2، عن كتاب «النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السّلام». الصراط المستقيم: ج 2، ص 143، س 18. ينابيع المودّة: ج 3، ص 398، ح 54. كشف الغمّة: ج 2، ص 509، س 14.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 242 } 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ... والأئمة بعدي... و الفعّال محمد بن علي [الجواد] عليه السلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 243 } 4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الصادق جعفر بن محمد، ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة... .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله! و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: الحسن و الحسين... ثمّ التقي محمد بن علي عليهم السلام... (2).

ص: 105

1- إكمال الدين: ج 1، ص 282، ح 36. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 512، ح 239، و حلية الأبرار: ج 3، ص 105، ح 1، و البحار: ج 43، ص 248، ضمن ح 24.

2- إكمال الدين: ج 1، ص 258، ح 3. عنه البحار: ج 36، ص 251، ح 68 و إثبات الهداة: ج 1، ص 502، ح 215. البحار: ج 27، ص 118، ح 99 عن إيضاح دفتان النواصب. الجواهر السنّية في الأحاديث القدسيّة: ص 218، س 16 و ص 219، س 10، بتفاوت. قصص الأنبياء: ص 368، ح 440. الاحتجاج: ج 1، ص 167، ح 34. كفاية الأثر: ص 143، س 5. الصراط المستقيم: ج 2، ص 149، س 8، بتفاوت. إعلام الوري: ج 2، ص 183، س 7. كشف الغمّة: ج 2، ص 510، س 13.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{244} 5 - حسن بن سليمان الحلبي رحمه الله: ... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد...

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعلي عليه السلام:

يا أبا الحسن! أحضر صحيفة ودواة.

فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع: فقال:

يا علي! إنه سيكون بعدي اثني عشر إماما... فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن... فإذا حضرته (أي علي رضي) الوفاة فليسلمها إلى ابني محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{245} 6 - النباطي البياضي رحمه الله: أسند محمد بن علي القمي برجاله إلى الحسن عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، خطب قبل وفاته وقال بعدها: اللهم! إنني أعلم أن العلم يبيد، وأنت لا تخلي أرضك من حبة ظاهرة، ليس بالمطاع، أو خائف مغمور.

فلما نزل قلت: يا رسول الله! أأست الحجة على الخلق؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا الحجة المنذر، وعلي الهادي،... والحجة بعده محمد

ص: 106

1- مختصر بصائر الدرجات: ص 39، س 5. غيبة الطوسي: ص 96، س 15. عنه البحار: ج 36، ص 260، ح 81، وإثبات الهداة: ج 1، ص 549، ح 376.

و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

{246} 7 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيّدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام، عن أبيه، عن جدّه الحسين، وعن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أنّه قال: إذا توالّت ثلاثة أسماء من الأئمّة من ولدي: محمد وعلي والحسن، فابعها هو القائم المأمون المنتظر (2).

{247} 8 - الخرزّاز القميّ رحمه الله... ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقال له نعثل، فقال: يا محمد!... فأخبرني وصيّك من هو؟....

فقال: نعم! إنّ وصيّي والخليفة من بعدي، علي بن أبي طالب عليه السّلام وبعده...

فإذا مضى موسى، فابنه علي، فإذا مضى، فابنه محمد... (3).

ص: 107

1- الصراط المستقيم: ج 2، ص 154، س 9.

2- دلائل الإمامة: ص 447، ح 422.

3- كفاية الأثر: ص 11، س 5. عنه البحار: ج 36، ص 283، ح 106، وإثبات الهداة: ج 1، ص 571، ح 469، وفي ص 736، س 1، عن فرائد السمطين. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 296، س 15. الصراط المستقيم: ج 2، ص 144، س 11. العدد القويّة: ص 81، ح 143، بتفاوت. ينابيع المودّة: ج 3، ص 281، ح 1.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 248 } 9 - الخَزَّازُ القمِّيُّ رحمه الله: ... عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حوارى عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بني إسرائيل... أولهم علي بن أبي طالب وبعده....

فإذا انقضى موسى، فابنه علي، فإذا انقضى علي، فابنه محمد [الجواد]... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 249 } 10 - الخَزَّازُ القمِّيُّ رحمه الله: ... سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: ... الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار... أولهم علي ابن أبي طالب... الكاظم سمي موسى بن عمران.

و الذي يقتل بأرض الغربة ابنه علي، ثم ابنه محمد... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 250 } 11 - الخَزَّازُ القمِّيُّ رحمه الله: ... عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر، على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال:

ص: 108

1- كفاية الأثر: ص 16، س 5. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 572، ح 470. الصراط المستقيم: ج 2، ص 145، س 6.

2- كفاية الأثر: ص 40، س 5. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 576، ح 487، والبحار: ج 36، ص 289، ح 111. المنتخب للطريحي: ص 244، س 8.

يا محمد!... فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟....

فقال:.... الأئمة بعدي اثنا عشر....

قال: فسّمهم لي يا رسول الله!

قال:.... علي بن أبي طالب... ثم إذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي، يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدّة علي، قام بالأمر بعده محمد [الجواد] ابنه يدعى بالزكي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{251} 12 - الخرزّاز القميّ رحمه الله:.... عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر ابن محمد عليهما السّلام،... وعن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للحسين بن علي عليهما السّلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمة... فإذا مضى علي [الرضا] فمحمّد ابنه... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{252} 13 - الخرزّاز القميّ رحمه الله:.... عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي عليه السّلام: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أمّ سلمة... فقال سلمان:

ص: 109

-
- 1- كفاية الأثر: ص 56، س 14. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 577، ح 492 والبحار: ج 36، ص 304، ح 144. ينابيع المودة: ج 3، ص 283، ح 2. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 736، س 19. البرهان: ج 3، ص 146، ح 7.
- 2- كفاية الأثر: ص 61، س 5. عنه البحار: ج 36، ص 306، ح 145 وإثبات الهداة: ج 1، ص 578، ح 493. الصراط المستقيم: ج 2، ص 143، س 2.

يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً و سبطين، فمن وصيّك، و سبطيك؟....

قال: يا سلمان! أتعرف من كان وصي آدم؟

فقال: الله ورسوله، أعلم.

فقال:.... إنّ آدم أوصى إلى ابنه....

و علي [الرضا] يدفعها إلى ابنه محمد،...⁽¹⁾.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{253} 14 - الخزاز القمي رحمه الله:.... عن الحسن عليه السلام، قال:.... قلت: يا رسول الله! فقولك:.... إنّ الأرض لا تخلو من حجة؟

قال: نعم! علي هو الإمام، و الحجة بعدي، و أنت الحجة....

و يخرج الله من صلب علي [الرضا] مولودا يقال له: محمد، فهو الإمام، و الحجة بعد أبيه...⁽²⁾.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{254} 15 - الخزاز القمي رحمه الله:.... عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول

لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي، و معدن حكمي و الإمام بعدي... فإذا استشهد الحسين، فعلي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين
أئمة أطهار عليهم السلام.

ص: 110

1- كفاية الأثر: ص 147، س 1. عنه البحار: ج 36، ص 333، ح 195. الصراط المستقيم: ج 2، ص 153، س 13.

2- كفاية الأثر: ص 162، س 9. عنه البحار: ج 36، ص 338، ح 201، و إثبات الهداة: ج 1، ص 591، ح 544، و البرهان: ج 2، ص 279، ح 2.

فقلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟

قال: علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{255} 16 - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمة عليهم السلام؟

فقلت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي! أنت الإمام و الخليفة بعدي ... فإذا مضى علي [الرضا]، فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{256} 17 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالی لم يبعث نبياً و لا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيباً.

فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، و من الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟

فقلت: الله و رسوله، أعلم.

فقال: يا سلمان! خلقني الله من صفوة نوره، و دعاني فأطعته، و خلق من

ص: 111

1- كفاية الأثر: ص 166 س 14. عنه البحار: ج 36، ص 340، ح 240، و إثبات الهداة: ج 1، ص 592، ح 547. الصراط المستقيم: ج 2، ص 154، س 18.

2- كفاية الأثر: ص 195، س 4. عنه البحار: ج 36، ص 351، ح 221 و إثبات الهداة: ج 1، ص 597، ح 564. الصراط المستقيم: ج 2، ص 147، س 19.

نوري... ثمّ ابنه محمد بن علي [الجواد] المختار من خلق الله... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{257} 18 - البحراني رحمه الله: أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مولد علي عليه السلام... فقال [آدم عليه السلام]: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرّفتني التسعة من ولد علي عليه السلام.

فقال: علي بن الحسين... ثمّ محمد الجواد... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{258} 19 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أنت يا علي! أولى بالمؤمنين من أنفسهم،... ثمّ محمد ابن علي، [الجواد]... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{259} 20 - الخوّاز القميّ رحمه الله: ... عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال

ص: 112

-
- 1- دلائل الإمامة: ص 447، ح 424. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 358، ح 3، و البرهان: ج 2، ص 406، ح 2 و ج 3، ص 219، ح 9. مصباح الشريعة: ص 63، س 3. البحار: ج 25، ص 6، ح 9، عن كتاب مقتضب الأثر، و ج 53، ص 142، ح 162. إثبات الهداة: ج 1، ص 708، ح 145، عن كتاب مقتضب الأثر. الهداية الكبرى: ص 375، س 8. الصراط المستقيم: ج 2، ص 142، س 22.
 - 2- مدينة المعاجز: ج 2، ص 367، ح 610.
 - 3- إثبات الهداة: ج 1، ص 651، ح 811، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لعلي عليه السَّلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي!... ثم بعده [أي الرضا عليه السَّلام] محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

د - النص على إمامته عن الحسين بن علي عليهم السَّلام

{260} 1 - الخزاز القمي رحمه الله:... عن يحيى بن يعمر (2) قال: كنت عند الحسين عليه السَّلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثما أسمر، شديد السمرة، فسلم، وردَّ الحسين عليه السَّلام فقال: يا ابن رسول الله! مسألة.

قال: هات؟،....

فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم؟

قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فسّمهم لي؟....

فقال: نعم! أخبرك يا أبا العباس! إنَّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السَّلام... علي ابنه، وبعده محمد [الجواد] ابنه و... (3).

ص: 113

1- كفاية الأثر: ص 177، س 2. عنه البحار: ج 36، ص 345، ح 211، وإثبات الهداة: ج 1، ص 594، ح 554.

2- والظاهر أنه يحيى بن يعمر بقرينة رواية يحيى بن عقيل عنه كما في تهذيب الكمال: ج 32 ص 53 رقم 6953، في ترجمة يحيى بن يعمر، و ج 31 ص 473 رقم 6888، في ترجمة يحيى بن عقيل. الجرح والتعديل: ج 9 ص 196 رقم 817، وثقات ابن حبان: ج 5 ص 523، وسير أعلام النبلاء: ج 4 ص 441 رقم 170، تاريخ إسلام: ج 6 ص 502 رقم 433.

3- كفاية الأثر: ص 232، س 9. عنه البحار: ج 36، ص 384، ح 5، وإثبات الهداة: ج 1، ص 599، ح 573، مختصرا. الصراط المستقيم: ج 2، ص 156، س 2.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ه - النصّ على إمامته عن علي بن الحسين عليهم السّلام

{ 261 } 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين عليهما السّلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها، ويبكي بكاء شديدا.

فقلت: ما هذه الصحيفة؟

قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فيه اسم الله تعالى، ورسول الله وأمير المؤمنين... وعلي الرضا، وابنه محمد التقي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

و - النصّ على إمامته عن الباقر عليهما السّلام

{ 262 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن تأويل قول الله عزّ وجلّ «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...»؟....

ثمّ قال: يا جابر! أمّا السنة، فهي جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وشهورها اثنا عشر شهرا، فهو... وعلي وابنه محمد [الجواد]... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 114

1- إثبات الهداة: ج 1، ص 651، ح 810، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.

2- الغيبة: ص 96، س 5. عنه نور الثقلين: ج 2، ص 215، ح 140 والبحار: ج 24، ص 240، ح 2.

{ 263 } 2 - الخرزّاز القميّ رحمه الله... الكميّ بن أبي المستهلّ قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السّلام فقلت:....

ثمّ قال عليه السّلام:... الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اثنا عشر....

قلت: يا سيّدي! فمن هؤلاء الاثنا عشر؟

قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده... وبعده موسى ابنه علي، وبعده علي ابنه محمد [الجواد]... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 264 } 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السّلام، و بين يديها لوح، فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر اسماً، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم [أجمعين] (2).

ز - النصّ على إمامته عن الصادق عليهما السّلام

{ 265 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن

ص: 115

-
- 1- كفاية الأثر: ص 248، س 5. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 601، ح 582، قطعة منه، والبحار: ج 36، ص 390، ح 2.
2- إكمال الدين: ج 1، ص 313، ح 4. عنه وسائل الشيعة: ج 16، ص 244، ح 21472. إعلام الوری: ج 2، ص 178، س 6، بتفاوت.

أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إن كان كون - ولا أراني الله - فبمن آتم؟

فأوماً إلى ابنه موسى، قال: قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن آتم؟

قال: بولده.

قلت: فإن حدث بولده حدث، و ترك أخا كبيراً و ابناً صغيراً، فبمن آتم؟

قال: بولده ثم واحداً فواحداً.

وفي نسخة الصفواني: ثم هكذا أبداً(1).

{266} 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن أبي الهيثم بن أبي حبة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متواليّة: محمد، و علي، و الحسن، فالرابع، القائم(2).

ص: 116

-
- 1- الكافي: ج 1، ص 286، ح 5 و ص 309، ح 7، بتفاوت. عنه البحار: ج 25، ص 253، ح 11 و إثبات الهداة: ج 1، ص 85، ح 47. إكمال الدين: ج 2، ص 349، ح 43، بتفاوت و ص 415، ح 7. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 518، ح 257 و البحار: ج 48، ص 16، ح 8. إرشاد المفيد: ص 289، س 21. الإمامة و التبصرة: ص 124، ح 122. إعلام الوري: ج 2، ص 10، س 15.
- 2- إكمال الدين: ج 2، ص 333، ح 2. عنه البحار: ج 51، ص 143، ح 6 و حلية الأبرار: ج 5، ص 74، ح 5. كفاية الأثر: ص 280، س 12. عنه البحار: ج 51، ص 158، ح 8. غيبة النعماني: ص 183، س 18. عنه البحار: ج 51، ص 38، ح 13. الإمامة و التبصرة: ص 113، ح 101. إعلام الوري: ج 2، ص 234، س 10، بتفاوت. غيبة الطوسي: ص 139، س 10، بتفاوت. إثبات الوصيّة: ص 268، س 10.

{ 267 } 3 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السّلام قال: الأئمّة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسّمهم لي؟

قال: من الماضين علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين... قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟

قال: إنّي قد أوصيت إلى ولدي موسى و هو الإمام بعدي.

قلت: فمن بعد موسى؟

قال: علي ابنه يدعى بالرضا، يدفن في أرض الغربّة من خراسان، ثمّ بعد علي، ابنه محمد... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 268 } 4 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... عن مسعدة قال: كنت عند الصادق عليه السّلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلمّ.

فردّ أبو عبد الله عليه السّلام الجواب،....

ص: 117

1- كفاية الأثر: ص 262، س 9. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 603، ح 587 و البحار: ج 36، ص 409، ح 18. الصراط المستقيم: ج 2، ص 158، س 4، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

قال: يا شيخ! إن قاتمنا يخرج من صلب الحسن، و الحسن يخرج من صلب علي، و علي يخرج من صلب محمد، و...[\(1\)](#).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 269 } 5 - الخراز القمي رحمه الله: ... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب

و...

ثم قال عليه السلام: إن أفضل الفرائض و أوجبها على الانسان معرفة الرب... و بعده معرفة الرسول و الشهادة له بالنبوة... و بعده معرفة الإمام...

و يعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علي بن أبي طالب، ثم الحسن....

و بعد علي [الرضا عليه السلام]، محمد ابنه و...[\(2\)](#).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ح - النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السلام

{ 270 } 1 - الحضيني رحمه الله: ... عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في

أديانكم....

قلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟....

ص: 118

1- كفاية الأثر: ص 260، س 10. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 603، ح 586، و البحار: ج 36، ص 408، ح 17. الصراط المستقيم: ج

2، ص 241، س 9. البرهان: ج 2، ص 279، ح 1.

2- كفاية الأثر: ص 256، س 4. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 602، ح 585، قطعة منه، و البحار: ج 36، ص 406، ح 16، و ج 4، ص

54، ح 34، و البرهان: ج 2، ص 34، ح 3.

قال: أنا السابع! و ابني علي الرضا الثامن، و ابنه محمد التاسع،...[\(1\)](#).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 271 } 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام [\(2\)](#) قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، و علي ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! فقلت: لبيك!

قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها! ثم أطرق، و نكت بيده في الأرض، و رفع رأسه إليّ و هو يقول: و يضلّ الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء.

قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا، حقّه و جحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقّه، و جحد إمامته من بعد محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، و دلّ على ابنه.

فقلت: و الله، لئن مدّ الله في عمري لأسلّمنّ إليه حقّه، و لأقرنّ له بالإمامة، و أشهد أنّه من بعدك حجّة الله تعالى على خلقه، و الداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد! يمدّ الله في عمرك و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

فقلت: من ذاك، جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه.

ص: 119

1- الهداية الكبرى: ص 361، س 9.

2- في الكافي: أبي الحسن موسى عليه السلام، كذا في الإرشاد و رجال الكشي.

قال: قلت فالرضا والتسليم. قال: نعم! كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنك في شيعتنا أئين من البرق في الليلة الظلماء.

ثم قال: يا محمد! إنَّ المفضَّل كان أنسي و مستراحي، و أنت أنسهما و مستراحهما. حرام على النار أن تمسك أبدا(1).

ط - النص على إمامته عن أبيه الرضا قبل ولادته عليهما السلام

{272} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

ص: 120

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 32، ح 29. عنه مدينة المعاجز: ج 6، ص 329، ح 2032، والبحار: ج 49، ص 21، ح 27، و حلية الأبرار: ج 4، ص 505، ح 21. الكافي: ج 1، ص 319، ح 16، وفيه: عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي و عبيد الله بن المرزبان...، بتفاوت، و اختلاف في المتن. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 321، ح 3، بتفاوت و اختصار. غيبة الطوسي: ص 24، س 21، عن الكليني، و في السند: محمد بن علي بن عبد الله بن المرزبان، الظاهر أنه مصحّف، و الصحيح كما في الكافي. عنه البحار: ج 50، ص 19، ح 4. رجال الكشي: ص 508، ح 982، حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى... بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ج 6، ص 331، ح 2033. إرشاد المفيد: ص 306، س 24. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 272، س 7، مرسلا. إعلام الوري: ج 2، ص 51، س 8.

أنه سئل: أ تكون الإمامة في عمّ أو خال؟

فقال: لا! قلت: ففي أخ؟

قال: لا! قلت: ففي من؟

قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له (1).

{ 273 } 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام بقمّ في رجب، سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع و ثلاثمائة.

قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ و صفوان بن يحيى، قال: (2) حدّثنا الحسين بن قياما و كان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السّلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت

ص: 121

1- الكافي: ج 1، ص 286، ح 3. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 85، ح 45، و ج 3، ص 321، ح 1، و الوافي: ج 2، ص 135، ح 3. كفاية الأثر: ص 274، س 5، حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعيد ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، و أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. عنه البحار: ج 50، ص 35، ح 21. حلية الأبرار: ج 4، ص 611، ح 16، عن ابن بابويه رحمه الله. الإمامة و التبصرة: ص 59، ح 46.

2- في دلائل الإمامة: و باسناده، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سألتني الحسين بن قياما الصيرفي، و كذا في إثبات الوصيّة، و نوادر المعجزات.

إمام؟ قال: نعم!

قال: إني أشهد الله أنك لست بإمام!

قال: فنكت عليه السلام في الأرض طويلاً منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك (1) أنني لست بإمام؟

قال له: إننا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الإمام لا يكون عقيماً، وأنت قد بلغت السنّ، وليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال: إني أشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً مني (2).

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددتنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام فقال: مالك حيرك الله تعالى؟! فوقف عليه بعد الدعوة (3).

ص: 122

1- في إثبات الهداة: «ما أعلمك؟».

2- في دلائل الإمامة: اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى أرزق ولداً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. وكذا في إثبات الوصية بأدنى تغيير، وفي نوادر المعجزات: حتى أرزق ولداً يكون لك حجة على عبادك.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 209، ح 13. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 266، ح 51، والبحار: ج 49، ص 34، ح 13، و ص 272، ح 18، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 37، ح 2136، و حلية الأبرار: ج 4، ص 612، ح 18. إعلام الوری: ج 2، ص 57، س 3. دلائل الإمامة: ص 368، ح 322، باختلاف. نوادر المعجزات: ص 172، ح 11، باختلاف. إثبات الوصية: ص 217، س 10، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 38، ح 2137. قطعة منه في ف 1، ب 1، (البشارة بولادته عن أبيه الرضا عليهما السلام).

{274} 3 - الشيخ المفيد رحمه الله: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد ابن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن علي، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطي، قال: قال لي النجاشي(1): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحبّ أن تسأله حتّى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السّلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني(2). ثمّ قال:

هل يجترئ(3) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟

ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السّلام، فلم تمض الأيّام حتّى ولد عليه السّلام(4).

ص: 123

1- في الكافي: ابن النجاشي، كذا في غيبة الطوسي.

2- في كشف الغمّة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

3- في الكافي: هل يتجرّئ، كذا في كشف الغمّة، وفي غيبة الطوسي: هل يجراً.

4- الإرشاد: ص 318، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 22، ح 11، وكشف الغمّة: ج 2، ص 352، س 5. الكافي: ج 1، ص 320، ح

5، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 605، ح 5، والوافي: ج 2، ص 376، ح 853، وإثبات الهداة: ج 3، ص 247، ح 3،

بتفاوت، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 274، ح 7. الصراط المستقيم: ج 2، ص 167، س 1. غيبة الطوسي: ص 48، س 6. عنه إثبات

الهداة: ج 3، ص 324، ح 19، و ص 294، ح 120. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 336، س 24. عنه المدينة المعاجز: ج 7، ص

225، ح 2277. إعلام الوری: ج 2، ص 93، س 13.

{275} 4 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: حدّثنا علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، [عن أحمد بن محمد بن عيسى] (1)، عن أحمد ابن محمد أبي نصر، عن عاقبة بن جعفر.

قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

فقال: يا عاقبة! (2) إنّ صاحب هذا الأمر، لا يموت حتّى يرى خلفه (3) من بعده (4). (5).

{276} 5 - المسعودي رحمه الله: روى الحميري، عن محمد بن عيسى (5) الأشعري، عن الأسدي، عن أبي خدّاش، عن حنان بن سدير.

ص: 124

1- في إكمال الدين: محمد بن موسى المتوكّل، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى....

2- في إكمال الدين: يا عاقبة بن جعفر!

3- في إكمال الدين: ولده من بعده.

4- في دلائل الإمامة: خلفه من ولده.

5- في إثبات الهداة: يحيى الأشعريّ.

قال: قلت (1) للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

فقال لي: أما أنه لا يولد لي إلا واحداً، ولكن الله ينشئ (2) منه ذرية كثيرة (3).

{277} 6 - المسعودي رحمه الله: الحميري،... عن إسماعيل بن سهل، عن بعض أصحابه قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل إليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن أبي سعيد المكاوي، فقال له علي بن أبي حمزة:... فأتا رونا: أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه....

ثم قال عليه السلام: إن الله تعالى سيريني عقبى إن شاء الله... (4).

و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

{278} 7 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثنا أبو علي الفارسي، قال: حدّثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل.

قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك! ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟

ص: 125

1- في كشف الغمّة: لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

2- في كشف الغمّة: منشي.

3- إثبات الوصية: ص 219، س 1. كشف الغمّة: ج 2، ص 302، س 17، بحذف السند إلا الراوي الأخير، عن دلائل الحميري. عنه البحار: ج 49، ص 221، ح 11 وإثبات الهداة: ج 3، ص 306، ح 158 و ج 3، ص 312، ح 198. قطعة منه في ف 1، ب 1، (إنه عليه السلام الولد الوحيد).

4- إثبات الوصية: ص 207، س 17.

فقال: لعنهم الله ما أشدّ كذبهم! أما أنّهم يزعمون أنّي عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي(1).

{279} 8 - الحميري رحمه الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر.

قال: دخلت عليه(2) بالقادسيّة فقلت له: جعلت فداك! إنّي أريد أن أسألك عن شيء؟ وأنا أجلك، والخطب فيه جليل، وإنّما أريد فكاك رقبتى من النار.

فرأني وقد دمعت، فقال: لا تدع شيئاً تريد أن تسألني عنه إلاّ سألتني عنه.

قلت له: جعلت فداك! إنّي سألت أباك - وهو نازل في هذا الموضع - عن خليفته من بعده؟ فدلّني عليك، وقد سألتك منذ سنين - وليس لك ولد - عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟

فقلت: في ولدي.

وقد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك؟

فقال لي: هذا الذي سألت عنه، ليس هذا وقته.

فقلت له: جعلت فداك! قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث.

فقال: كلاً إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان منّي في ذلك حجةٍ أحتجّ بها عليك، وعلى غيرك.

أما علمت أنّ الإمام، الفرض عليه، والواجب من الله إذا خاف الفوت على

ص: 126

1- رجال الكشي: ص 458، ح 868. عنه البحار: ج 48، ص 265، ح 26.

2- في البحار: على الرضا عليه السلام.

نفسه أن يحتجّ في الإمام من بعده بحجّة معروفة مبيّنة.

إنّ الله تبارك و تعالی يقول في كتابه: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ» (1). فطب نفسا، و طيب أنفس أصحابك، فإنّ الأمر يجيء على غير ما يحذرون، إن شاء الله تعالى (2).

ي - النصّ على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السّلام بعد ولادته

{ 280 } 1 - الصّفار رحمه الله: حدّثنا علي بن إسماعيل، عن محمد ابن عمرو الزيات، عن ابن قياما.

قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السّلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السّلام.

فقال: إنّ الله قد وهب لي من يرثني، ويرث آل داود (3).

{ 281 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى. قلت للرضا عليه السّلام: قد كتنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السّلام؟

فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون، فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السّلام وهو قائم بين يديه.

ص: 127

1- التوبة: 115/9.

2- قرب الاسناد: ص 376، ح 1331. عنه البحار: ج 23، ص 67، ح 1، وإثبات الهداة: ج 3، ص 325، ح 20، قطعة منه.

3- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 158، ح 14. عنه البحار ج 50، ص 18، ح 3، وج 26، ص 186، ح 23، ونور الثقلين: ج 3، ص 323، ح 24.

فقلت: جعلت فداك! هذا ابن ثلاث سنين!؟

فقال: وما يضرّه (1) من ذلك (2)، فقد قام (3) عيسى عليه السّلام بالحجّة، وهو ابن (4) ثلاث سنين (5).

ص: 128

1- في عيون المعجزات: يضرّه ذلك، وكذا في إثبات الوصيّة.

2- في البحار: ج 25: من ذلك الشيء.

3- في كشف الغمّة: وقد قام، في إثبات الوصيّة: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

4- في الفصول المهمّة: أقلّ من ثلاث سنين، وكذا في كشف الغمّة، وروضة الواعظين، والبحار، وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنتين.

5- الكافي: ج 1، ص 321، ح 10 و ص 383، ح 2. عنه نور الثقلين: ج 3، ص 334، ح 67، و حلية الأبرار: ج 4، ص 543، ح 2، و

ص 607 ح 10، والبحار: ج 25، ص 102، ح 4، و ج 14، ص 256، ح 52، والوافي: ج 2، ص 376 ح 856، ومدينة المعاجز: ج 7،

ص 276، ح 2317، وإثبات الهداة: ج 3، ص 322، ح 7، باختصار، و ص 326، ح 24، باختصار. إرشاد المفيد: ص 317، س 18.

عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 351، س 15. الفصول المهمّة لابن صبّاغ: ص 265، س 10. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 327، س 9، و

إحقاق الحقّ: ج 12، ص 418، س 7. إثبات الوصيّة: ص 219، س 6 و ص 263، س 6. كتاب ألقاب الرسول و عترته صلوات الله

عليهم، ضمن المجموعة النفيسة: ص 226، س 12. إعلام الوری: ج 2، ص 93، س 1. عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ج 50، ص

21، ح 8. روضة الواعظين: ص 261، س 12، مرسلا. الخرائج والجرائح: ج 2، ص 899، س 7، قطعة منه. الصراط المستقيم: ج 2، ص

166، س 11. المستجد من كتاب الإرشاد: ص 225، س 4.

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفي... فقال لهم الرضا عليه السّلام: هو ابني....

قال علي بن جعفر: فقامت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السّلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله.

فبكى الرضا عليه السّلام ثمّ قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بأبي ابن خيرة الإمام! ابن النويّة، الطيّبة الفم، المنتجة الرحم!

ويلهم! لعن الله الأعمس وذريّته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهورا وأياما، يسومهم خسفا، ويسقيهم كأسا مصبّرة.

وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة. يقال: مات أو هلك، أيّ واد سلك!؟

أفيكون هذا يا عمّ! إلاّ منّي؟

فقلت: صدقت، جعلت فداك! (1)

{ 282 } 4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السّلام: إنّ ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه، و تدعوه له، فإنّه مولاك.

ص: 129

1- الكافي: ج 1، ص 322، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 2، (نسبه عليه السّلام في الأحاديث)، رقم 32.

فقال: هو مولى أبي جعفر، فابعث به غدا إليه(1).

{ 283 } 5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد(2) عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا، فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي، وصيرته مكاني.

وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا، القذة(3) بالقذة(4).

ص: 130

1- الكافي: ج 1، ص 321، ح 11. عنه البحار: ج 50، ص 36، ح 25، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 295، ح 2334، وإثبات الهداة: ج 3، ص 323، ح 14، وحلية الأبرار: ج 4، ص 608، ح 11، والوافي: ج 2، ص 379، ح 863.
2- في الإرشاد: أحمد بن محمد بن عيسى.

3- القذة - بالضم والتشديد - ريش السهم «و القذة بالقذة» يضرب مثلا للشئين يستويان ولا يتفاوتان، نقلا عن هامش المصدر.

4- الكافي: ج 1، ص 320، ح 2، و ص 321، ح 6، عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد، قطعة منه. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 603، ح 2، و ص 606، ح 6، والوافي: ج 2، ص 374، ح 848، و ح 849. إرشاد المفيد: ص 318، س 1. إعلام الوري: ج 2، ص 93، س 9. عنه وعن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 21، ح 9. كشف الغمة: ج 2، ص 351، س 20. الفصول المهمة لابن الصبأغ: ص 265، س 17. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 322، ح 5، و ص 327، س 16، و ص 322، ح 10 بتغيير وحذف الذيل، و إحقاق الحق: ج 12، ص 418، س 16. الخرائج والجرائح: ج 2، ص 899، س 5. الصراط المستقيم: ج 2، ص 166، س 16. المستجاد من كتاب الإرشاد: ص 225، س 10.

{284} 6 - الحضيبي رحمه الله: ... قال ميمون: كنت مع هرثمة، بطوس، و حضرت وفاة علي بن موسى الرضا عليهما السلام... .

فسألت هرثمة، فقلت له: كيف كان خير سم الذي سم به سيدنا الرضا عليه السلام... .

قال عليه السلام: اجلس و اسمع، و عي هذا، و إن رحيلي إلى الله عزّ و جلّ، و لحوقي بآبائي و أجدادي عليهم السلام، و قد بلغ الكتاب أجله... .

و يقول [المأمون] لك يا هرثمة! أليس زعمتم: أن الإمام لا يغسله إلاّ الإمام مثله؟... .

فإذا قال لك ذلك فأجبه و قل له: ما يغسله أحد غير ما ذكرت... .

و اعلم أن صاحب الصلاة عليّ محمد ابني... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{285} 7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق، قال حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال:

حدّثنا الحسن بن عيسى الخراط، قال: حدّثنا جعفر بن محمد النوفلي، قال:

أتيت الرضا عليه السلام و هو بقنطرة أربق (2) فسلمت عليه، ثمّ جلست، و قلت:

ص: 131

1- الهداية الكبرى: ص 282، س 12. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 261، س 18.

2- أربق: بالفتح ثمّ السكون و باء مفتوحة موحّدة، و قد تضمّ - و يقال بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز، من نواحي خوزستان. معجم البلدان: ج 1، ص 137.

جعلت فداك! إن أناسا يزعمون أن أباك حتى .

فقال: كذبوا! لعنهم الله و لو كان حيًا ما قسم ميراثه، و لا نكح نساؤه، و لكنّه و الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟

قال: عليك بابني، محمد من بعدي، و أمّا أنا فإني ذاهب(1) في وجه الأرض لا أرجع منه.

بورك(2) قبر بطوس و قبران ببغداد.

قال قلت: جعلت فداك! قد عرفنا واحدا، فما الثاني؟

قال: ستعرفونه(3).

ثم قال عليه السلام: قبري و قبر هارون الرشيد هكذا، و ضمّ بإصبعيه(4).

{286} 8 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان، قال: سئل المأمون علي ابن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز و الاختصار.

ص: 132

1- في الثاقب: غائب في وجه.

2- في الثاقب: فبورك.

3- في مدينة المعاجز: ستعرفه.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 216، ح 23. عنه البحار: ج 48، ص 260، ح 12، و ج 49، ص 285، ح 6، و ج 50، ص

18، ح 1، قطعة منه، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 76، ح 2174، و إثبات الهداة: ج 3، ص 271، ح 61، و ص 324، ح 17، قطعة منه.

إعلام الوري: ج 2، ص 59، س 1. الثاقب في المناقب: ص 491، ح 419، مرسلا.

فكتب: إن محض الإسلام؛ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأن محمدا عبده ورسوله... وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين... ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي عليهما السلام... أشهد لهم بالوصية والإمامة... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{287} 9 - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد ابن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال:

أخبرني من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا له (2)، و أحدثوا (3) به عهدا.

فلما نهض القوم التفت إلي فقال: رحم الله (4) المفضل، انه كان ليقنع (5) بدون هذا (6).

ص: 133

-
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 121، ح 1. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 485، ح 157، والبحار: ج 10، ص 352، ح 1. الصراط المستقيم: ج 2، ص 158، س 17، عن كتاب مقتضب الأثر.
 - 2- في الكافي: فسلموا عليه، وكذا في الكشي، وكشف الغمّة.
 - 3- في كشف الغمّة: أجدوا. الأجاد والآجاد وبناء مؤجد: مقوي، وثيق، محكم، لسان العرب ج 3، ص 70 (أجد).
 - 4- في الكافي: يرحم الله، وكذا في الكشي.
 - 5- في إثبات الهداة: فقد كان يقنع، وفي الكشي: ليكنفي.
 - 6- الإرشاد: ص 319، س 8. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 353، س 7، والبحار: ج 47، ص 345، ح 37، وإثبات الهداة: ج 3، ص 322، ح 4. إعلام الوري: ج 2، ص 95، س 1. عنه وعن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 24، ح 16. الكافي: ج 1، ص 320، ح 1. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 603، ح 1، والوافي: ج 2، ص 374، ح 847، وإثبات الهداة: ج 3، ص 322، ح 4. رجال الكشي: ص 328، ح 593. الصراط المستقيم: ج 2، ص 167، س 13. روضة الواعظين: ص 261، س 16.

{288} 10 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حمدويه؛ وإبراهيم قالا: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: أخبرني مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السّلام بخراسان.

فقال: الحق بأبي جعفر! فإنّه صاحبك(1).

{289} 11 - الخزّاز القميّ رحمه الله: حدّثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، قال:

حدّثنا عمّي الحسن [بن حمزة]، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه يقول: أنشدت مولاي علي ابن موسى عليهما السّلام قصيدتي التي أوّلها:

مدارس آيات عفت من تلاوة*** و مهبط وحي مقفر العرصات(2)

... فقال: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني، و بعد محمد ابنه علي و بعد علي ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع

ص: 134

1- رجال الكشّي: ص 506، ح 972. عنه البحار: ج 50، ص 34، ح 18.

2- في العيون والإكمال و المناقب و الإعلام: مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

في ظهوره... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

12 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث فإلى من؟

ص: 135

1- كفاية الأثر: ص 271، س 10. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 265، ح 35، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني. عنه البحار: ج 49، ص 237، ح 6، و حلية الأبرار ج 4، ص 613، ح 19، وإثبات الهداة: ج 1، ص 486، ح 159، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 189، ح 2261. إكمال الدين: ج 2، ص 372، ح 6. عنه وعن العيون، البحار: ج 51، ص 154، ح 4. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 338، س 9. إثبات الهداة: ج 1، ص 739، س 10، عن فرائد السمطين، بتفاوت. إعلام الوری: ج 2، ص 66، س 3. كشف الغمّة: ج 2، ص 328، س 12. عنه البحار: ج 49، ص 245، ح 13. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 250، س 24. دلائل الإمامة: ص 357، ح 306، باختلاف. الصراط المستقيم: ج 2، ص 230، س 7، باختصار. روضة الواعظين: ص 249، س 16، باختلاف. ينابيع المودّة: ج 3، ص 309، ح 1، عن فرائد السمطين، بتفاوت. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 571، س 6، و ص 575، س 21، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.

قال عليه السّلام: إلى ابني أبي جعفر عليه السّلام... (1).

{290} 13 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (2) قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد (3) بن أبي عبد الله البرقي، قال حدّثني زكريّا بن آدم، قال: إني لعند الرضا عليه السّلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السّلام، وسنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السّلام: بنفسك أنت لم طال فكرك؟ (4)

فقال عليه السّلام: فيما صنع (5) بأمي فاطمة. أما والله! لأخرجنّهما، ثم لأحرقنّهما، ثم لأذرينّهما، ثم لأنسفنّهما في اليمّ نسفاً.

فاستدناه وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمّي أنت لها، يعني الإمامة (6).

ص: 136

1- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.

2- في نوادر المعجزات: التلعكبري.

3- في نوادر المعجزات: محمد بن أبي عبد الله البرقي.

4- في نوادر المعجزات: فيم طال فكرك، وفي إثبات الوصيّة: فيم تفكّر طويلاً، منذ قعدت، وفي البحار: فلم.

5- في نوادر المعجزات: صنعا.

6- دلائل الإمامة: ص 400، ح 358. عنه البحار: ج 50، ص 59، ضمن ح 34، و الأنوار البهية: ص 258، س 10. إثبات الوصيّة: ص

218، س 12. نوادر المعجزات: ص 183، ح 10. قطعة منه في ف 4، ب 3، (عقاب قاتلي فاطمة عليها السّلام) و ب 4، (الرجعة).

{ 291 } 14 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن أبي محمد الوشاء، ورواه جماعة من أصحاب الرضا عن الرضا عليه السلام، قال: لَمَّا أردت الخروج من المدينة، جمعت عيالي، وأمرتهم أن يبكوا....

ثم قلت لهم: إنّي لا أرجع إلى عيالي أبدا.

ثم أخذت أبا جعفر، فأدخلته المسجد، ووضعت يده على حافة القبر، وأصقته به، واستحفظته رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

فالتفت أبو جعفر، فقال لي: بأبي أنت و أمّي، والله! تذهب إلى عادية.

وأمرت جميع وكلائي، و حشمي له بالسمع والطاعة، و ترك مخالفته، و المصير إليه عند وفاتي، و عرّفتهم أنّه القيّم مقامي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 292 } 15 - المسعودي رحمه الله: وروى عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، و أبو جعفر عليه السلام، صغير بين يديه، فقال لي بعد كلام طويل جرى:

لو قلت لك يا حسين إنّ هذا إمام، ما كنت تقول؟

قال: قلت: ما تقول له لي جعلت فداك.

قال: أصبت، ثم كشف عن كتف أبي جعفر عليه السلام، فأراني مثل رمز إصبعين.

ص: 137

1- دلائل الإمامة: ص 349، ح 304. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 179، ح 2252. إثبات الوصية: ص 211، س 7، باختلاف الأنوار البهية: ص 222، س 18، عن الدر النظيم.

فقال لي: مثل هذا كان في مثل هذا الموضوع من أبي موسى صلوات الله عليه(1).

{ 293 } 16 - القندوزي الحنفي رحمه الله: قال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن إبراهيم الجويني الحموي الشافعي في كتابه «فرائد السمطين»: عن دعبل الخزاعي، عن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام.

قال: إن الإمام من بعدي ابني الجواد التقي... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ك - النص على إمامته عن ابنه الهادي عليهما السلام

{ 294 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال:

دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

فلما بصر بي قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم! أنت ولينا حقًا.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن أعرض عليك ديني: ... وأنّ محمدا عبده ورسوله... والخليفة وولي الأمر من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب،... ثمّ محمد بن علي [الجواد]....

فقال: يا أبا القاسم! هذا والله! دين الله، الذي ارتضاه لعباده،... (3).

ص: 138

1- إثبات الوصيّة: ص 219، س 12. قطعة منه في ب 3، (علائم إمامته عليه السلام).

2- ينابيع المودّة: ج 3، ص 348، س 5.

3- التوحيد: ص 81، ح 37. عنه البحار: ج 3، ص 268، ح 3. كفاية الأثر: ص 282، س 5. عنه البحار: ج 36، ص 412، ح 2. إكمال الدين: ج 2، ص 379، ح 1. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 131، ح 14، و البحار: ج 66، ص 1، ح 1. روضة الواعظين: ص 39، س 21. صفات الشيعة: ص 48، ح 68. عنه وعن الأمالي والإكمال والتوحيد، وسائل الشيعة: ج 1، ص 20، ح 20 و اثبات الهداة: ج 1، ص 542، ح 354. إعلام الوري: ج 2، ص 244، س 5. أمالي الصدوق: ص 278، ح 24. كشف الغمّة: ج 2، ص 525، س 6. الأنوار البهيّة: ص 346، س 7.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ل - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عباس

{295} 1 - النباطي البياضي رحمه الله: وأسند إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشورى:

كم تمنعون حقنا، وربّ البيت، إنّ عليا هو الإمام و الخليفة، و ليملكنّ من ولده أئمة إحدى عشر، يقضون بالحقّ، أوّلهم، الحسن....

ثمّ ابنه محمد [الجواد] بوصيّة أبيه إليه،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 139

1- الصراط المستقيم: ج 2، ص 151، س 18. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 722، ح 213.

م - النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن علي

{296} 1 - الخرزّاز القميّ رحمه الله... يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عن الأئمّة عليهم السّلام؟

فقال: الأئمّة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين.

قلت: فسّمهم، يا أبه!

فقال: أمّا الماضين... و من الباقيين... موسى ابنه، و بعده علي ابنه، و بعده محمد [الجواد] ابنه....

قلت: فمن أين عرفت أساميتهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ن - النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحة

{297} 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: قال ابن طلحة:... أمّا ثبوت الإمامة، فإنّه حصل لكلّ واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقي

من أبيه علي بن أبي طالب عليهما السّلام... و حصلت بعد الرضا عليه السّلام، لولده محمد القانع منه...(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 140

1- كفاية الأثر: ص 300، س 4. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 604، ح 591، قطعة منه، و البحار: ج 46، ص 198، ح 72. الصراط

المستقيم: ج 2، ص 156، س 8.

2- إثبات الهداة: ج 1، ص 714 ضمن ح 170.

س - النصّ على إمامته عليه السّلام عن عمّه الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السّلام

{ 298 } 1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السّلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السّلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر، و أعرابي من أهل المدينة، ... قلت: هذا وصيّ علي بن موسى عليهما السّلام... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ع - النصّ على إمامته عليه السّلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة

{ 299 } 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... عن ربيعة المكي في حديث، أنّه كان ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة، قال: فبلغنا صخرة، فوجدنا كتابا موضوعا، فتناولته و سترته، فلمّا سرت إلى منزلي تأملته فقرأت فيه: باسم الأوّل لا شيء قبله - إلى أن قال: - ثمّ اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد، و يدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيّد بنصره و يعضده بأخيه و ابن عمّه... .

ثمّ القائم من بعده، ابنه الحسن، ... ثمّ القائم بعده ابنه علي الرضا، ثمّ القائم الإمام بعده ابنه محمد،... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 141

-
- 1- رجال الكشّي: ص 429، ح 804. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّ أبيه عليهما السّلام علي بن جعفر)، رقم 152.
 - 2- إثبات الهداة: ج 1، ص 709، ح 149، عن كتاب مقتضب الأثر. عنه البحار: ج 36، ص 217، ح 19. الصراط المستقيم: ج 2، ص 146، س 13.

الباب الثاني: النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام و هو يشتمل على ستّة عناوين:

أ - النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام في لوح فاطمة عليها السّلام و يشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

الأول في النصّ عليه عليه السّلام و أنّه موضع سرّ الله و حجّته على خلقه:

{300} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال أبي (عليهما السّلام) لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة....

فقال جابر: أشهد بالله! أنّي دخلت على أمك فاطمة صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... ورأيت في يديها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض....

فقالت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فيه اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم ابني، و اسم الأوصياء من ولدي....

قال جابر: فأشهد بالله! أنّي هكذا رأيت في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم... حقّ القول منّي لأسرّته [أي الرضا عليه السّلام] بمحمد ابنه، و خليفته من بعده، و وارث علمه، فهو معدن علمي، و موضع سرّي، و حجّتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت

الجنة مثواه، وشفّعتة في سبعين من أهل بيته، كلّهم قد استوجب النار... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني في النصّ عليه و أنّه وارث علم الله

{ 301 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة... يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمّي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟....

قال: فقالت: هذا اللوح أهده الله عزّ وجلّ إلى رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيه اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم ابني، و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي....

لأقرّن عينيه [أي الرضا] بمحمد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمي، و موضع سرّي و حجّتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه، شفّعتة في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار... (2).

ص: 144

1- الكافي: ج 1، ص 527، ح 3. عنه الوافي: ج 2، ص 296، ح 755، و إثبات الهداة: ج 1، ص 453، ح 73. الاحتجاج: ج 1، ص 162، ح 33. إرشاد القلوب: ص 290، س 13.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 41، ح 2. جامع الأخبار: ص 19، س 21. إكمال الدين: ج 1، ص 308، ح 1. عنه وعن العيون، البحار: ج 36، ص 195، ح 3. غيبة الطوسي: ص 93، س 9. الجواهر السنّية: ص 159، س 5، بتفاوت. الهداية الكبرى: ص 364، س 18. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 170، س 1. إثبات الوصيّة: ص 168، س 23. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 296، س 23. المنتخب للطريحي: ص 39، س 13، بتفاوت. الصراط المستقيم: ج 2، ص 137، س 5، بتفاوت. بشارة المصطفى: ص 183، س 2. الإمامة و التبصرة: ص 103، ح 92. إعلام الوری: ج 2، ص 174، س 7. مشارق أنوار اليقين: ص 103، س 28.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث في النصّ عليه و أنّه الذابّ عن حريم الله:

{ 302 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة....

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...

فقلت: هذا لوح أهداه الله (عزّ و جلّ) إلى أبي، فيه: اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم الأوصياء بعده من ولدي....

و محمد الهادي إلى سبيلي، الذابّ عن حريمي، و القيّم في رعيتي، حسن أغرّ، يخرج منه ذو الاسمين...⁽¹⁾.

ص: 145

1- الأمالي: ص 291، ح 566. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 415، ح 2، و إثبات الهداة: ج 1، ص 558، ح 403، و ص 737، س 17 عن فرائد السمطين، و البحار: ج 36، ص 202، ح 6. الجواهر السنّيّة: ص 162، س 16.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع في النص عليه و أنه عليه السلام موضع سر الله و معدن علمه:

{ 303 } 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: وقال الحافظ رجب البرسي: ... روى جابر عن الزهراء عليها السلام حديث اللوح، و نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمد نبيّه و سفيره... فضلتك على الأنبياء، و جعلت لك عليا وصيًا....

حقّ القول منّي لأقرن عينه [أي علي الرضا عليه السلام] بمحمد ابنه موضع سرّي و معدن علمي... أولئك أوليائي حقًا، بهم أكشف الزلازل و البلاء، و أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة، و أولئك هم المهتدون(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس في النص عليه، و أنه شبيه جدّه عليهما السلام:

{ 304 } 1 - السيّد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله: ... عن عبد الله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال

أبي - يعني محمد الباقر عليه السلام - لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة، أخلو بك فيها....

فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على سيّدتي فاطمة عليها السلام، لأهنئها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر....

ص: 146

فقلت: هذا لوح أنزله الله عزّ وجلّ على أبي، وقال لي [أبي]: احفظيه.

فقرأت فإذا فيه اسم أبي، وبعلي، و اسم ابني، والأوصياء من بعد ولدي الحسين... و محمد الهادي، شبيه جدّه الميمون،... (1).
و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ب - النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و يشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:

الأوّل في النصّ عليه و وجود نوره عليه السّلام في العرش:

{ 305 } 1 - الخرزّاز القميّ رحمه الله... أنس بن مالك قال: كنت... عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال:... لمّا عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إليّ: يا محمد! إنّي أطّلت إلى الأرض اطلاعة، فاخترتك منها، فجعلتك نبياً.

ثمّ أطّلت ثانياً، فاخترت منها علياً، فجعلته وصيّك، و وارث علمك، و الإمام بعدك. و أخرج من أصلابكما الذريّة الطاهرة و الأئمّة المعصومين...

فلولاكم ما خلقت الدنيا و لا الآخرة، و لا الجنّة و لا النار، يا محمد! أتحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ!

فنوديت: يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار علي و الحسن... و علي بن موسى، و محمد بن

ص: 147

1- تأويل الآيات الظاهرة: ص 210، س 16. عنه البرهان: ج 2، ص 123، ح 6.

علي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{306} 2 - الخَزَّازُ القميُّ رحمه الله: ... عن أمِّ سلمة، قالت:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء، نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاَّ الله، محمد رسول الله، أيَّدته بعلي... .

ورأيت أنوار علي وفاطمة... و محمد بن علي [الجواد عليه السَّلام]... .

فقلت: يا ربِّ! من هذا، و من هؤلاء؟

فنوديت: يا محمد!... هذه أنوار الأئمَّة بعدك من ولد الحسين... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{307} 3 - الخَزَّازُ القميُّ رحمه الله: ... عن عبد القيس، قالوا: لَمَّا كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السَّلام... فقال عليه السَّلام... فاستقبلنا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم...

قال: لَمَّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش. فإذا مكتوب بالنور:

لا إله إلاَّ الله، محمد رسول الله أيَّدته بعلي و نصرته بعلي و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن... و محمدا [الجواد]... .

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسمائهم باسمك؟

ص: 148

1- كفاية الأثر: ص 69، س 8. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 579، ح 497، و البحار: ج 36، ص 301، ح 140. الصراط المستقيم: ج 2، ص 139، س 9.

2- كفاية الأثر: ص 185، س 4. عنه البحار: ج 36، ص 348، ح 217، و مدينة المعاجز: ج 2، ص 379، ح 615، و إثبات الهداة: ج 1، ص 595، ح 560. الجواهر السنن: ص 220، س 14.

فنوديت: يا محمد! هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 308 } 4 - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن حذيفة اليمان، قال: صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: ... لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَنَظَرَتْ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا بِالنُّورِ، ... وَرَأَيْتُ أَنْوَارَ الْحَسَنِ ...

و محمد [الجواد عليه السلام]....

فقلت: يا رب! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمد! إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، ... فبهم أنزل الغيث، و بهم أثيب و أعاقب... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 309 } 5 - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن أبي هريرة، قال: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ... إذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فأخذه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وقبله، ثم قال: ...

يا حسين! أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة، من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله، في صلب الحسين؟ ...

قال: يا عبد الله! سألت عظيما، و لكتي أخبرك: أن ابني هذا - و وضع يده

ص: 149

1- كفاية الأثر: ص 114، س 4. عنه البحار: ج 36، ص 324، ح 182.

2- كفاية الأثر: ص 136 س 5. عنه البحار: ج 36 ص 331 ح 191، و حلية الأبرار: ج 3 ص 160 ح 2. حلية الأبرار: ج 3 ص 81 ح

1، «عن كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام».

على كتف الحسين عليه السّلام - يخرج من صلبه ولد مبارك....

ويخرج من صلب علي [الرضا عليه السّلام] ابنه محمد المحمود، أظهر الناس خلقا، وأحسنهم خلقا،....

فقال له علي بن أبي طالب عليه السّلام: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله! من هؤلاء الذين ذكرتهم؟

قال: يا علي! أسامي الأوصياء من بعدك و العترة الطاهرة و ذرّيّة مباركة... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 310 } 6 - الخرزّ القميّ رحمه الله... علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السّلام على منبر الكوفة... و لقد قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش....

فقلت: يا ربّ! أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمد! هذه أنوار الأئمّة من ذرّيّتك.

قلت: يا رسول الله! أفلا تسمّيهم لي؟

قال: نعم! أنت الإمام و الخليفة بعدي... و بعد علي [الرضا] ابنه، محمد يدعى بالزكي... (2).

ص: 150

-
- 1- كفاية الأثر: ص 81، س 3. عنه البحار: ج 36، ص 312، ح 158، وإثبات الهداة: ج 1، ص 580، ح 504، قطعة منه. الصراط المستقيم: ج 2، ص 140، باختصار، و الأنوار البهيّة: ص 344، س 10.
- 2- كفاية الأثر: ص 213، س 5. عنه مدينة المعاجز: ج 2، ص 384، ح 618، وإثبات الهداة: ج 1، ص 598، ح 568، و البحار: ج 36، ص 354 ح 225.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 311 } 7 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السّلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم! إنّ قوما يقولون:

إنّ الله تبارك و تعالی جعل الإمامة في عقب الحسن و الحسين عليهما السّلام.

قال: كذبوا والله!... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ أَسْمِيَهُمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ، بِالنُّورِ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا، مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَ سَبْطَاهُ وَ... وَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ [الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] وَ... فَهَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَ الطَّهَارَةِ، وَ اللَّهُ، مَا يَدَّعِيهِ أَحَدٌ غَيْرِنَا إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 312 } 8 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ... ثُمَّ عَرَضْتُ وَ لَا يَتَّهَمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ قَبْلُهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يا محمد! لو أنّ عبدا عبدني حتّى ينقطع، و يصير كالشن البالي ثمّ أتاني جا حدا لولايتهم ما أسكنته جنتي، و لا أظلمته تحت عرشي.

يا محمد! أتحبّ أن تراهم؟

ص: 151

1- كفاية الأثر: ص 246، س 5. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 601، ح 581، قطعة منه، و البحار: ج 36، ص 357، ح 226. ينابيع المودّة: ج 3، ص 249، ح 44.

قلت: نعم! يا ربّي!

فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك!

فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة... و محمد بن علي [الجواد] و... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 313 } 9 - الحرّ العاملي رحمه الله: و عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم في حديث: إنّ إبراهيم رأى نورا، فأوحى الله إليه هذا نور محمد المصطفى....

قال: إلهي! أرى تسعة أنوار أحرقوا بالخمسة؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّة من ولدهم....

قال: إلهي و سيّدي! بم يعرفون؟

قال: يا إبراهيم! أولهم علي بن أبي طالب و... و محمد [الجواد عليه السّلام] ولد علي... (2).

ص: 152

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 58، ح 27، و ص 119، ح 25، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 475، ح 126، و نور الثقلين: ج 3، ص 119، ح 25. غيبة النعماني: ص 93، ح 24. عنه البحار: ج 36، ص 280، ح 100. البحار: ج 36، ص 222، ح 21 عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت. إكمال الدين: ج 1، ص 252، ح 2. عنه و عن العيون، البحار: ج 52، ص 379، ح 185، و ج 36، ص 245، ح 58. كفاية الأثر: ص 152، س 3. عنه الأنوار البهيّة: ص 341، س 5.

2- إثبات الهداة: ج 1، ص 523، ح 278، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه و ص 740، س 18 عن الأربعين، بتفاوت. البحار: ج 36، ص 312، ح 15، عن كتاب الروضة، و الفضائل.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{314} 10 - ابن شاذان رحمه الله: عن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليلة أسري بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله: ... يا محمد، إني خلقتك، و عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولده من شبح نور من نوري... يا محمد! تحب أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّ!

فقال لي: التفت عن يمين العرش.

فالتفت، فإذا أنا بعلي... و محمد بن علي [الجواد]... (1).

ص: 153

1- مائة منقبة لابن شاذان: ص 64، ح 17. عنه البحار: ج 27، ص 199، ح 67، و البرهان: ج 1، ص 266، ح 4، و مدينة المعاجز: ج 2، ص 312، ح 575، و الجواهر السنّية: ص 241، س 3، و إثبات الهداة: ج 1، ص 721، ح 209. تأويل الآيات الظاهرة: ص 104، س 13. غيبة الطوسي: ص 95، س 9. عنه البحار: ج 36، ص 261، ح 82، و إثبات الهداة: ج 1، ص 548، ح 374. البحار: ج 36، ص 216، ح 18، و إثبات الهداة: ج 1، ص 709، ح 148، عن مقتضب الأثر. إثبات الهداة: ج 1، ص 697، ح 94، عن كتاب الطوائف للسيد بن طاوس. الصراط المستقيم: ج 2، ص 143، س 9. حلية الأبرار: ج 5، ص 490، س 7، نقلا عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي. ينابيع المودة: ج 3، ص 380، ح 2. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 739، س 31.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني في النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب على العرش:

{315} 1 - الخزّاز القميّ رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام، قال: إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بعدد نقباء بني إسرائيل، و كانوا اثني عشر، الفائز من الالهة، و الهالك من عاداهم....

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: لمّا أسري بي إلى السماء، نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب، لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله أيّده بعلي....

و رأيت مكتوبا في مواضع: عليا و عليا و عليا، و محمدا و محمدا....

قال: [الله تعالى]: بهم أثيب و بهم أعاقب(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{316} 2 - الكراجكي رحمه الله: ... الجارود بن المنذر العبدي... قال: وفدت على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم في رجال من عبد القيس....

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: يا جارود! ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عزّ و جلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك، و ولاية علي بن أبي طالب و الأئمّة منكما.

ثمّ أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا عليّ و الحسن...

و علي بن موسى و محمد بن علي... فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّة

ص: 154

1- كفاية الأثر: ص 244 س 4. عنه البحار: ج 36 ص 390 ح 1.

لأوليائي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث في النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السلام:

{ 317 } 1 - الحضيني رحمه الله: ... عن جابر الأنصاري، قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ... فقال لنا: ... كنت نورا شعشعائيا، أسمع وأبصار وأنطق بلا جسم ولا كيفية.

ثم خلق منّي أخي عليا، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق منّي ومن علي وفاطمة الحسن... و خلق منه [أي من الرضا عليه السلام] ابنه محمدا....

فأخذ عليهم العهد و الميثاق، ليؤمننّ به و بملائكته و كتبه و رسله... و التسعة الأئمة من الحسين الذي سمّيتهم لكم... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 155

-
- 1- كنز الفوائد: ص 256، س 6. عنه البحار: ج 18، ص 293، ح 3، و ج 26، ص 298، ح 65، و مقدّمة البرهان: ص 27، س 23. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 287، س 1، بتفاوت. عنه البحار: ج 38، ص 43، ح 3. إثبات الهداة: ج 1، ص 711، ح 158، و البحار: ج 15، ص 241، ح 60، نقلا عن مقتضب الأثر. الصراط المستقيم: ج 2، ص 239، س 7.
- 2- الهداية الكبرى: ص 378، س 19.

الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المرغّب في الله:

{ 318 } 1 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... عائشة، قالت: كان لنا مشربة، و كان النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السّلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم مرّة فيها....

فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السّلام، فقال جبرئيل: من هذا؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: ابني،... و يخرج من صلبه [أي عليّ الرضا عليه السّلام] ابنه، و سمّاه عنده محمداً، المرغّب في الله، و الذابّ عن حرم الله...⁽¹⁾.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس في النصّ عليه و إعطاء الله إيّاه علم النبيّ عليهم السّلام:

{ 319 } 1 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: لمّا أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» ⁽²⁾، سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عن تأويلها؟

فقال: و الله! ما عني غيركم، و أنتم أولو الأرحام، فإذا متّ، فأبوك عليّ أولى بي و بمكاني... فإذا مضى عليّ [الرضا] فابنه محمد أولى به من بعده....

فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي و فهمي، طينتهم من طينتي،

ص: 156

1- كفاية الأثر: ص 187، س 5. عنه البحار: ج 36، ص 348، ح 218، و إثبات الهداة: ج 1، ص 596، ح 561، باختلاف الصراط المستقيم: ج 2، ص 147، س 19.
2- الأنفال: 75/8.

ما لقوم يؤذوني فيهم لا أنا لهم الله شفاعتي(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس في النص عليه و طهارته و عصمته عليه السلام:

{ 320 } 1 - الخزاز القمي رحمه الله: ... عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهما السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في بيت أم سلمة، و قد نزلت هذه الآية:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (2)

فقلت: يا رسول الله! و كم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علي، ثم ابنك، ... و بعد علي [الرضا] محمد ابنه....

هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟

فقال: يا محمد! هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، و أعداؤهم ملعونون(3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 157

1- كفاية الأثر: ص 175، س 1. عنه البحار: ج 36، ص 343، ح 209، و إثبات الهداة: ج 1، ص 593، ح 552. الصراط المستقيم: ج

2، ص 155، س 20. البرهان: ج 3، ص 293، ح 15، عن ابن بابويه.

2- الأحزاب: 33/33.

3- كفاية الأثر: ص 155، س 11. عنه البحار: ج 36، ص 336، ح 199، و إثبات الهداة: ج 1، ص 590، ح 541. البرهان: ج 3، ص

310، ح 6، عن ابن بابويه.

السابع في النصّ عليه و شفاعته عليه السّلام للشّعبة:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام، قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعنده أبيّ بن كعب.

فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ... وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه [أي الرضا عليه السّلام] نطفة مباركة، طيّبة، زكيّة، رضويّة، مرضيّة، وسماها محمد بن علي.

فهو شفيع شيعته، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة، و حجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله الله، محمد رسول الله... (1).

الثامن في النصّ عليه و إنّّه عليه السّلام من أعلام الهدى:

{ 321 } 1 - النباطي البياضي رحمه الله: وأسند الحاجب برجاله إلى أمير المؤمنين عليه السّلام قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: رأيت ليلة الأسرى في السماء قصورا من ياقوت... فسألت جبرائيل: لمن هما؟

فقال: لشعبة أخيك و خليفتك على أمّتك... و لشعبة ابنه [أي الرضا عليه السّلام] محمد بن علي من بعده....

هؤلاء الأئمّة من بعدك أعلام الهدى و مصابيح الدجى و شيعتهم و محبّهم شعبة الحقّ، و موالي الله و رسوله. الذين رفضوا الباطل و اجتنبوه، قصدوا الحقّ و اتبعوه، يتولّونهم في حياتهم، يزورونهم بعد وفاتهم، متعاضدون، على محبّتهم

ص: 158

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 59، ح 29. يأتي الحديث بتمامه في ف 9، ب 4، (مارواه عن الإمام الحسين عليهما السّلام)، رقم 1036.

رحمة الله عليهم، إنه غفور رحيم(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ج - النصّ عليه و مناقبه عن الإمام الصادق عليهما السلام و يشمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

الأول في النصّ عليه و وجوده قبل خلق آدم عليهما السلام:

{322} 1 - النعماني رحمه الله: ... عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام... فضرب بيده إلى بسرة من عذق، فشققها، واستخرج منها رقاً أبيض، ففضّنه و دفعه إليّ، و قال: اقرأه.

فقرأته، و إذا فيه سطران... و الثاني: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ...» (2) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب... محمد بن علي [الجواد]....

ثم قال: ... كتب هذا... قبل أن يخلق الله آدم بالف عام(3).

ص: 159

1- الصراط المستقيم: ج 2، ص 150، س 23. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 722، ح 211. دلائل الإمامة: ص 475، ح 466. نوادر المعجزات: ص 76، ح 40.

2- التوبة: 36/9.

3- الغيبة: ص 87، ح 18. عنه البحار: ج 24، ص 243، ح 4، و ج 36، ص 400، ح 10، و ج 47، ص 141، ح 193، و مدينة المعاجز: ج 2، ص 462، ح 681، و ج 5، ص 367، ح 1716، و البرهان: ج 2، ص 123، ح 2، و إثبات الهداة: ج 1، ص 711، ح 157.

157. الصراط المستقيم: ج 2، ص 157، س 12. البحار: ج 46، ص 173، ح 26، عن كتاب مقتضب الأثر. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 307، س 17، بتفاوت. تأويل الآيات الظاهرة: ص 209، س 13.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني في النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السلام نوره في جنب العرش:

{ 323 } 1 - السيّد شرف الدين الاسترآبادي رحمه الله: ... سأل جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ» (1).

فقال عليه السلام: إنّ الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر....

فقال: إلهي! وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم!؟

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأنمة، من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

فقال إبراهيم: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا عرّفتني من التسعة؟

قيل: يا إبراهيم! أولهم علي بن الحسين وابنه محمد،... علي وابنه محمد [الجواد]... (2).

ص: 160

1- صافات: 83/37.

2- تأويل الآيات الظاهرة: ص 485، س 8. عنه مدينة المعاجز: ج 4، ص 39، ح 1073، و البحار: ج 82، ص 80، ح 20، قطعة منه، و البرهان: ج 4، ص 20، ح 2. البحار: ج 36، ص 151، ح 131، وإثبات الهداة: ج 1، ص 646، ح 787، و ص 656، ح 838، عن كنز الفوائد.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث في النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

{324} 1 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق عليه السّلام....

ثمّ قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح، فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثنا، و أوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب.

فقلت: يا ابن رسول الله! و كلّ من كان من أهل البيت و رث كما و رثتم من كان من ولد علي و فاطمة عليهما السّلام؟

فقال عليه السّلام: ما ورثه إلا الأئمّة الاثنا عشر.

قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله؟

فقال: أولهم علي بن أبي طالب، و بعده الحسن... و بعد موسى علي ابنه، و بعد علي محمد، و... اصطفانا الله و طهّرنا، و أوتينا ما لم يؤت أحدا من العالمين... (1).

ص: 161

1- كفاية الأثر: ص 255، س 4. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 602، ح 584، قطعة منه، و البحار: ج 36، ص 403، ح 15. مختصر بصائر الدرجات: ص 121، س 14. الصراط المستقيم: ج 2، ص 157، س 3. البرهان: ج 4، ص 65، ح 4، عن ابن بابويه.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق بالقرآن:

{ 325 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... تميم بن بهلول قال: حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل، و سألته: عن الإمامة فيمن تجب؟ و ما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك و الحجّة على المؤمنين، و القائم بأمر المسلمين، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحكام، ... ثمّ محمد بن علي... و هم عترة الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّة و الإمامة...

و قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام في الإمامة مثله سواء(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس في النصّ عليه عليه السّلام و أنّ عنده الحقّ :

{ 326 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: روي عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال: صم(2) يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، و البس ثوبا جديدا،

ص: 162

1- الخصال: ج 2، ص 478، ح 46. إكمال الدين: ج 2، ص 336، ح 9. عنه و عن العيون، البحار: ج 36، ص 396، ح 2. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 54، ح 20. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 474، ح 122. الصراط المستقيم: ج 2، ص 158، س 8، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

2- في المصدر: قم، و هو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار.

ثمّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك... ثمّ ارفع يديك إلى السماء... وقل:

اللهمّ إني ذكرت (1) توحيدي إليك....

وتقول: اللهمّ إني حللت بساحتك لمعرفتي... وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمد وآل محمد، وعند الأئمة: علي والحسن،... و محمد [الجواد]... (2).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

د - النصّ على إمامته و مناقبه عن الإمام الرضا عليهما السلام و يشتمل هذا العنوان على سبعة موضوعات:

الأول في النصّ عليه و أنّه عليه السلام يفرّق بين الحقّ و الباطل:

{ 327 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار، قال:

كتب ابن قياما (3) إلى أبي الحسن عليه السلام (4) كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما، و ليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب: و ما علمك أنّه لا يكون لي

ص: 163

1- في البحار: ذخرت.

2- مصباح المتهجّد: ص 331، س 7. قطعة منه في ب 5، (التوسّل به عليه السلام في الأدعية. عنه البحار: ج 87، ص 38، ح 7.

3- في الإرشاد: ابن قياما الواسطي.

4- في الإرشاد: الرضا عليه السلام، و كذا في كشف الغمّة.

ولد؟! والله! لا تمضي (1) الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا ذكرا، يفرّق به بين الحقّ و الباطل (2).

الثاني في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام محي الحقّ و ما حي الباطل:

{ 328 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياّما الواسطي - و كان من الواقعة - قال:

دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السّلام، فقلت له: يكون إمامان؟

قال: لا! إلاّ و أحدهما (3) صامت.

فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت - و لم يكن ولد له أبو جعفر عليه السّلام بعد -.

فقال لي: و الله! (4)، ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ و أهله، و يمحقّ به الباطل و أهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السّلام، فقيل لابن قياّما: أ لا تمنعك هذه الآية؟

ص: 164

1- في كشف الغمّة: لا تنقضي.

2- الكافي: ج 1، ص 320، ح 4. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 274، ح 6، و إثبات الهداة: ج 3، ص 247، ح 2، و ج 3، ص 322، ح

8، قطعة منه، و الوافي: ج 2، ص 375، ح 852، و حلية الأبرار: ج 4، ص 604، ح 4. إرشاد المفيد: ص 318، س 5. عنه كشف الغمّة:

ج 2، ص 352، س 1، مراسلا. إعلام الوري: ج 2، ص 94، س 3. عنه و عن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 22، ح 10. الصراط المستقيم:

ج 2، ص 166، س 21.

3- في الإرشاد: إلاّ أن يكون أحدهما.

4- في الإرشاد: بلى، و الله.

فقال: أما والله! إنها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه؟! (1).

{329} 2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشار (2) قال:

استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صرنا (3).

فأذن لنا، قال: أفرغوا من حاجتكم.

قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟

فقال: لا!

قال: فيكون فيها اثنان؟

قال: لا! إلا واحد (4) صامت لا يتكلم.

قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

ص: 165

1- الكافي: ج 1، ص 354، ح 11، وص 321، ح 7، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 37، ح 2135، وص 275، ح 2316، و حلية الأبرار: ج 4 ص 606، ح 7، والوافي: ج 2، ص 176، ح 627، وص 375، ح 851، والبحار: ج 49، ص 68، ح 89، وإثبات الهداة: ج 3، ص 247، ح 4، وص 323، ح 11، مرسلا و باختصار. إرشاد المفيد: ص 318، س 15. عنه البحار: ج 50، ص 22، ح 12، وكشف الغمّة: ج 2، ص 352، س 3، مرسلا. الخرائج والجرائح: ج 2، ص 899، س 2، أشار إلى مضمونه. الصراط المستقيم: ج 2، ص 167، س 4.

2- في البحار: الحسين بن يسار.

3- في البحار: «صريا»، وفي التنقيح: «صوبا»، ولعلّ الصحيح: «صريا»، راجع هامش رقم 407.

4- في البحار: إلا وأحدهما.

قال: و من أين علمت؟

قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب!

قال: فقال له: فوالله! إنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبني يقوم بمثل مقامي، يحيي (1) الحق ويمحي الباطل (2).

الثالث في النص عليه وأنه وارث أبيه عليهما السلام:

{330} 1 - المسعودي رحمه الله: وروى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولدا.

فقال: إنما أرزق ولد واحد، وهو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك عليّ عدّة ليال.

قلت له: جعلت فداك! قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكأنّ هذا تعودته؟

فقال: ويحك! ليس هذا عودته، إنما أغرّه بالعلم غرّاً.

وكان مولده و منشؤه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام (3).

ص: 166

1- في البحار: يحقّ الحق ويمحق الباطل.

2- رجال الكشي: ص 553، ح 1044. عنه البحار: ج 50، ص 34، ح 19، و تنقيح المقال: ج 1، ص 341، س 6. إعلام الوري: ج 2، ص 57، س 3.

3- إثبات الوصيّة: ص 217 س 3. قطعة منه في ف 1، ب 1، (إنه الولد الوحيد للرضا عليه السلام).

الرابع في النصّ على إمامته عليه السّلام في صباوته:

{ 331 } 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد ابن يعقوب، عن الحسن (1) بن محمد، عن الخيرياني، عن أبيه، قال: كنت واقفا بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السّلام بخراسان، فقال قائل: يا سيّدي! إن كان كون، فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر، ابني.

فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السّلام.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: إنّ الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا، صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر عليه السّلام (2).

{ 332 } 2 - الخزّاز القميّ رحمه الله: حدّثنا علي بن محمد الدقاق، قال: حدّثني

ص: 167

1- في الكافي: الحسين بن محمد.

2- الإرشاد: ص 319، س 3. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 353، س 3. الكافي: ج 1، ص 323، ح 13، و ص 384، ح 6. عنه نور الثقلين: ج 3، ص 334، ح 168، و حلية الأبرار: ج 4، ص 544، ح 3، و ص 609، ح 13، و ص 610، ح 15، و الوافي: ج 2، ص 378، ح 860، و البحار: ج 14، ص 256، ح 53، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 277، ح 2319، و إثبات الهداة: ج 3، ص 323، ح 5، بتغيير. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص 265، س 20، وفيه: «الجيرياني» بدل «الخيرياني» و بتفاوت في المتن. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 419، س 5. إعلام الوري: ج 2، ص 94، س 9. عنه و عن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 23، ح 15. روضة الواعظين: ص 261، س 8.

محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن محمودي، عن إسحاق بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: كنت واقفا على رأس أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدث حدث، فإلى من؟

قال: إلى ابني محمد.

و كأن السائل استصغر بسنّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى بعث عيسى بن مريم عليهما السلام ثابتا بإقامة شريعة في دون (1) السنّ الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتا على شريعته (2).

{333} 3 - الخراز القمي رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، [عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر] قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى، و أبو جعفر عليه السلام قائم، و قد أتى له ثلاث سنين.

فقلنا له: جعلنا الله فداك! إن - و أعوذ بالله - حدث حدث، فمن يكون

ص: 168

1- في المصدر: «دور» و الظاهر أنه غير صحيح.

2- كفاية الأثر: ص 273، س 9. عنه البحار: ج 50، ص 34، ح 20. دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. و فيه حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن محمودي، عن أبيه، قال: كنت واقفا... و باختلاف في المتن. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 285، ح 2328. إثبات الوصيّة: ص 220، س 8، مرسلا، عن محمودي، باختلاف، و تغيير. إعلام الوري: ج 2، ص 94، س 9.

بعدك؟

قال: ابني هذا، وأوماً إليه.

قال: فقلنا: وهو في هذا السن؟!

قال: نعم! وهو في هذا السن؛ إنَّ الله تبارك وتعالى احتجَّ بعيسى بن مريم عليهما السَّلام وهو ابن سنتين (1).

الخامس في النصِّ عليه و مخاطبة أبيه إياه عليهما السَّلام بالتعظيم و هو صبي :

{ 334 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدَّثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدَّثنا عون بن محمد، قال:

حدَّثنا أبو الحسين بن محمد بن أبي عبَّاد، و كان يكتب للرضا عليه السَّلام، ضمَّه إليه الفضل بن سهل، قال: ما كان عليه السَّلام يذكر محمداً ابنة عليه السَّلام إلاَّ بكنيته، يقول: كتب إليَّ أبو جعفر، و كنت أكتب إلى أبي جعفر، و هو صبي بالمدينة.

فيخاطبه بالتعظيم. و ترد كتب أبي جعفر عليه السَّلام في نهاية البلاغة و الحسن.

ص: 169

1- كفاية الأثر: ص 275، س 4. عنه البحار: ج 50، ص 35، ح 23، بتفاوت، و ج 14، ص 257، ح 54، باختصار، وإثبات الهداة: ج 3، ص 325، ح 22. إثبات الوصية: ص 219، س 19، عن الحميري، بتفاوت و تغيير. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 326، ح 25. روضة الواعظين: ص 261، س 12. حلية الأبرار: ج 4، ص 614، ح 20 عن ابن بابويه. الهداية الكبرى: ص 359، س 24.

فسمعته يقول: أبو جعفر وصيبي و خليفتي (1) في أهلي من بعدي (2).

السادس في النص عليه و أن روحه عليه السلام روح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

{ 335 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: بنان بن نافع، قال: سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت: جعلت فداك! من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي، و هو حجّة الله تعالى من بعدي.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام، فلما بصر بي.

قال لي: يا ابن نافع! ألا أحدثك بحديث؟ إنّ معاشر الأئمّة، إذا حملته أمّه يسمع الصوت من (3) بطن أمّه أربعين يوماً.

فإذا أتى له في بطن أمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة و لا ضارّة.

وإنّ قولك لأبي الحسن: من حجّة الدهر و الزمان من بعده؟ فالذي حدّثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليك.

ص: 170

1- في إثبات الهداة: و خليفتي من بعدي.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 240، ح 1. عنه البحار: ج 50، ص 18، ح 2، و حلية الأبرار: ج 4، ص 610، ح 14، و إثبات الهداة: ج 3، ص 324، ح 18. الصراط المستقيم: ج 2، ص 166، س 19. قطعة منه في ف 8، ب 2، (مكاتبتة مع أبيه الرضا عليهما السلام).

3- في مدينة المعاجز: في بطن، كذا في البحار.

فقلت: أنا أول العابدين.

ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا ابن نافع! سلّم، و أذعن له بالطاعة؛ فروحه روحي، وروحي روح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم (1).

السابع في النصّ عليه و بقاء أهل السماء عليه، و فيه شبه من موسى و عيسى عليهم السّلام:

{336} 1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم ابن عمران (2) قال: قلت للرضا عليه السّلام: ادع الله أن يرزقك ولدا.

فقال عليه السّلام: إنّما أرزق ولدا واحدا، و هو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر عليه السّلام قال الرضا عليه السّلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السّلام، فالتق البحار، و شبيهه عيسى بن مريم عليهما السّلام، قدّست أم ولدته.

فلما ولدته طاهرة مطهّرة، قال الرضا عليه السّلام: يقتل غضبا، فيبكي له و عليه أهل السماء. و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلّا يسيرا حتّى يحلّ الله به إلى عذابه الأليم، و عقابه الشديد.

ص: 171

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 388، س 11. عنه البحار: ج 50، ص 55، ح 31 و إثبات الهداة: ج 3، ص 326، ح 23، باختصار، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 384، ح 2392. قطعة منه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، و ف 4، ب 3، (كيفية خلق الأئمّة في بطون أمهاتهم عليهم السّلام).

2- في البحار: كلّيم بن عمران.

و كان طول ليلته يناغيه (1) في مهده (2).

ه - النصّ على امامته و مناقبه عن الإمام الحسن العسكري عليهما السّلام و يشتمل هذا العنوان على موضوع واحد:

الأوّل في النصّ عليه و أثر قدمه عليه السّلام على البساط:

{337} 1 - الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي، و كان محجوبا، قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فطرت شيئا ناعما، فقلت:

ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطنه كثير من المرسلين و النبيين و الأئمّة الراشدين... هذا أثر آدم و... و هذا أثر السيّد محمد، و هذا أثر أمير المؤمنين... و هذا أثر محمد [الجواد]... (3).

ص: 172

-
- 1- المناغاة: تكليمك الصبي بما يهوي من الكلام؛ و ناغى: إذا كَلَّمَ صبيًّا بكلام مليح لطيف. لسان العرب: ج 15، ص 336 (نغى).
 - 2- عيون المعجزات: ص 121، س 11. عنه الأنوار البهية: ص 251، س 15، و حلية الأبرار: ج 4، ص 525، ح 4، و البحار: ج 50 ص 15، ح 19، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 399، ح 2408. قطعة منه في ف 1، ب 4، (شأن أمّه عليه السّلام في الأحاديث)، و ب 6، (إخبار أبيه الرضا عليهما السّلام بشهادته عند ولادته).
 - 3- الهداية الكبرى: ص 335، س 18. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 594، ح 2580، و حلية الأبرار: ج 5، ص 121، ح 1، و إثبات الهداة: ج 3، ص 572، ح 694، قطعة. مشارق أنوار اليقين: ص 100، س 8، من غير ذكر لأسامي الأئمّة عليهم السّلام. عنه البحار: ج 11، ص 34، ح 27، و ج 50، ص 304، ح 81. البحار: ج 50، ص 316، س 5، عن بعض مؤلّفات أصحابه.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

و - النصّ عليه و اسمه عليه السّلام في التوراة و يشتمل هذا العنوان أيضا على موضوع واحد:

الأوّل في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام طويل الأثر:

1 - النباطي البياضي رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أي الأئمّة عليهم السّلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراة: ينبوذ، قيدورا، أويابل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، و تمر، بطور، بوقيش، قديمة.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهوديّا عالما؛ فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيّة، صحيحة، نجدها في التوراة....

قلت: فانعت لي هذه النعوت لأعلمها؟

قال: نعم!... تيمو(1)، القصير العمر، الطويل الأثر... (2).

{338} 2 - هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قد ورد أسماء النبيّ و الأئمّة

ص: 173

1- هذا الاسم مشتبه، لأنّه ذكر في عداد أسمائهم الشريفة: و تمر، و هنا: تيمور، و في العلل: تيمورا، و هكذا بعضها الآخر.

2- الصراط المستقيم: ج 2، ص 141، س 11. تقدّم الحديث أيضا في ف 1، ب 2، (اسمه عليه السّلام في التوراة)، رقم 47.

الاثني عشر، صلوات الله عليهم في التوراة بلسان العبرانية.

وقد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميد: «محمد المصطفى» إيليا: «علي المرتضى» قيذور: «الحسن المجتبي» إيرييل: «الحسين الشهيد» مشقور:

«زين العابدين» مسهور: «محمد الباقر» مشموط: «جعفر الصادق» ذومرا:

«موسى الكاظم» هذاذ: «علي بن موسى الرضا» تيمورا: «محمد التقى» نسطور: «علي النقي» نوقش: «الحسن العسكري» قديمونيا: «محمد بن الحسن» صاحب الزمان روجي وأرواح العالمين له الفداء(1).

ص: 174

1- هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 164، س 16. قطعة منه في ف 1، ب 2، (اسمه عليه السلام في التوراة).

أ - وجود نوره عليه السّلام في العرش:

{ 339 } 1 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أخبرني جبرئيل عليه السّلام لَمّا ثبت الله عزّ وجلّ اسم محمد على ساق العرش قلت: يا ربّ هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعزّ خلقك عليك.

قال: فأراه الله عزّ وجلّ اثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء والأرض.

فقال: يا ربّ بحقّهم عليك إلا أخبرتني من هم؟

قال: هذا نور علي بن أبي طالب،... وهذا نور محمد بن علي [الجواد]...

ما أحد يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبته من النار(1).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 340 } 2 - الخرزّاز القميّ رحمه الله: ... عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

لَمّا أسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش... ورأيت أنوار علي

ص: 175

1- كفاية الأثر: ص 169، س 6. عنه البحار: ج 36، ص 341، ح 206، وإثبات الهداة: ج 1، ص 592، ح 549.

و... و محمد بن علي [الجواد]... عليهم السّلام(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ب - علائم إمامته عليه السّلام:

{ 341 } 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد ابن يعقوب، عن أحمد بن مهراّن، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السّلام جالسا، فدعا بابنه، وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: جرّده و انزع قميصه. فنزعته، فقال لي: انظر بين كتفيه.

قال: فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم.

ثم قال لي: أ ترى هذا؟(2) مثله في هذا الموضوع(3) كان من أبي عليه السّلام(4).

ص: 176

1- كفاية الأثر: ص 185، س 4. عنه البحار: ج 36، ص 348، ح 217، و مدينة المعاجز ج 2، ص 379، ح 615، و إثبات الهداة: ج 1، ص 595، ح 560. الجواهر السنّية في الأحاديث القدسيّة: ص 220، س 14.

2- في الكافي: كان مثله في هذا الموضوع من أبي.

3- في كشف الغمّة: في أبي.

4- الإرشاد: ص 318، س 20. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 352، س 14، مرسلا، و البحار: ج 25، ص 120، ح 3. الكافي: ج 1، ص 321، ح 8. عنه الوافي: ج 2، ص 376، ح 855، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 294، ح 2333، و إثبات الهداة: ج 3، ص 323، ح 12، و حلية الأبرار: ج 4، ص 606، ح 8. إعلام الوري: ج 2، ص 95، س 6. عنه و عن الإرشاد: البحار: ج 50، ص 23، ح 13. إثبات الوصيّة: ص 218، س 18. وفيه: روي عن موسى بن القاسم، عن محمد بن علي ابن جعفر، باختصار. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 900، س 2، قطعة منه. الصراط المستقيم: ج 2، ص 167، س 8. المستجد من كتاب الإرشاد: ص 225، س 14.

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الصلت الهروي، قال: ورأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا أشدّ بياضا من الثلج، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحّته بلسانه.

ثمّ أدخل يده بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر عليه السلام.

و مضى الرضا عليه السلام... (1).

3 - المسعودي رحمه الله: وروي عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام و أبو جعفر عليه السلام، صغير بين يديه،... ثمّ كشف عن كتف أبي جعفر عليه السلام، فأراني مثل رمز إصبعين.

فقال لي: مثل هذا كان في مثل هذا الموضع من أبي موسى عليه السلام (2).

{ 342 } 4 - الحضيني رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، وأبي داود الطوسي، قالوا: دخلنا على أبي شعيب... فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل و الشجر، فأنثنى أبو شعيب إلى علي بن

ص: 177

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 242، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (طَيّ الأرض له إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام)، رقم 378.

2- إثبات الوصيّة: ص 219، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (النصّ عليه عن أبيه الرضا بعد ولادته عليهما السلام)، رقم 292.

أمّ الرقاد، وقال: قم يا علي إلى هذه النخلة واجتني منها رطباً، واثنتا.

فقام علي إلى النخلة، نخلة في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتى رأيناها قد تهدلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتى لقط ملاً طبق معه، ثم أتى به ووضع بين أيدينا.

وقال لنا: كلوا! واعلموا يسيراً في فضل الله على سيّدكم أبي محمد الحسن عليه السلام،....

فأكلنا منه، وأقبل يظهر لنا فيه الوانا من الرطب من كلّ نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن عليه السلام و....

وقال: مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخلة واحدة آية لك وعبرة في حياتك وبعد وفاتك....

فعدت من قابل، فجاء في نفسي من أمر النخلة،... فدنونا منها وأسعافها تحركها الرياح، فسمعنا في تخشخشها، ألسنا تنطق وتقول، لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله،... وعلي، ومحمد [الجواد]،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ج - ما ظهر حين ولادته عليه السلام:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام، قالت:...

فلما ولدته [أي الجواد عليه السلام]، قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله».

فلما كان اليوم الثالث، عطس، فقال: «الحمد لله، وصلى الله على محمد

ص: 178

1- الهداية الكبرى: ص 338، س 9.

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: ... فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعت في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء،...

قالت: فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء، ثم نظر يمينه ويساره، ثم قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله».

فقمتم ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجباً!

فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر، فقال: يا حكيمة! ما ترون من عجائبه أكثر! (2)

د - إنه عليه السلام مولود مبارك أمين:

{ 343 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن يحيى الصنعاني (3)، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشّر موزاً، ويطعمه أبا جعفر عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك! هذا المولود المبارك؟!

ص: 179

1- دلائل الإمامة: ص 383، ح 341. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (معجزة كلامه عليه السلام عند ولادته)، رقم 368.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 1، (كيفية ولادته عليه السلام)، رقم 25.

3- في إرشاد المفيد: أبي يحيى الصنعاني.

قال: نعم! يا يحيى! هذا المولود، الذي لم يولد في الاسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه (1).

{344} 2 - الراوندي رحمه الله: قال ابن أسباط، وعبّاد أبو إسماعيل: إنّنا عند الرضا عليه السّلام بمنى إذ جيء بأبي جعفر عليه السّلام، قلنا: هذا المولود المبارك!؟

ص: 180

1- الكافي: ج 6، ص 360، ح 3. عنه البحار: ج 50، ص 35، ح 24، ووسائل الشيعة: ج 25، ص 174، ح 31566. الكافي: ج 1، ص 321، ح 9، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي يحيى الصنعاني...، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 323، ح 13، و حلية الأبرار: ج 4، ص 607، ح 9، و الوافي: ج 2، ص 376، ح 854. الكافي: ج 6، ص 360، ح 1، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ج 25، ص 174، ح 31567. إرشاد المفيد: ص 318، س 25، بتفاوت. إعلام الوري: ج 2، ص 95، س 12، بتفاوت. وعنه وعن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 23، ح 14. كشف الغمّة: ج 2، ص 352، س 18، مرسلا عن أبي يحيى الصنعاني، بتفاوت. إثبات الوصيّة: ص 218، س 22، مرسلا، عن علي بن أسباط، عن نجم الصنعاني، بتفاوت. المحاسن: ص 555، ح 96، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ج 25، ص 174، ح 31567، و البحار: ج 63، ص 187، ح 3. الصراط المستقيم: ج 2، ص 167، س 11، بتفاوت. الأنوار البهية: ص 252، س 2. قطعة منه في ف 3، ب 1، (طعامه عليه السّلام)، و ف 5، ب 20، (أكل الموز).

قال: نعم! هذا المولود المبارك! الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه(1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام - ونحن نريد العمرة - في بعض الطريق....

ثم قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته [أي ابني علي عليه السلام]، وستلقاه، فبشّره: إنه سيولد له غلام، أمين، مأمون، مبارك... (2).

ه - إنه عليه السلام أكرم خلق الله:

{345} 1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن عمر بن فرج الرخجي (3)، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك تدّعي أنك تعلم كلّ ماء في دجلة ووزنه؟ وكنا على شاطئ دجلة.

فقال عليه السلام: يقدر الله تعالى على أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضته من خلقه أم لا؟

قلت: نعم! يقدر.

فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضته (4) و من أكثر خلقه (5).

ص: 181

-
- 1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 385، س 2. عنه البحار: ج 50، ص 20، س 14.
 - 2- الكافي: ج 1، ص 313، ح 14. تقدّم الحديث أيضا في ف 1، ب 4، (اشترأ أمّه عليه السلام)، رقم 98.
 - 3- في المصدر: عمر بن فرج الرخجي، والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه سائر المصادر، وأنّه لم يذكر في كتب الرجال إلاّ في مستدركات علم الرجال قال: عمر بن الفرّج الرخجي: ج 6، ص 107 رقم 11083.
 - 4- في البحار: بعوضة.
 - 5- عيون المعجزات: ص 127، س 5. عنه الأنوار البهية: ص 261، س 18، والبحار: ج 50، ص 100، ضمن ح 12، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 400، ح 2409. إثبات الوصية: ص 226، س 24. قطعة منه في ف 4، ب 1، (صفات الله و أسماؤه عزّ و جلّ).

و - تكريم أبيه الرضا و شدة حبه له عليهما السلام:

{346} 1 - العياشي رحمه الله: عن محمد بن عيسى بن زياد، قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتابا ينسخ، فسألت عنه؟

فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان.

فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أبقاك الله طويلا، وأعاذك من عدوك يا ولدي! فداك أبوك!

قد فسّرت لك ما لي، وأنا حيّ سوي رجاء أن يمتك [الله] بالصلة لقربتك و لموالى موسى و جعفر رضي الله عنهما.

فأمّا سعيدة، فإنّها امرأة قوي الجزم في النحل و الصواب في رقّة الفطر، و ليس ذلك كذلك.

قال الله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (1).

وقال: «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا (2)

ص: 182

1- البقرة: 245/2.

2- في المصدر ما اتيه الله، و هو غير صحيح.

وقد أوسع الله عليك كثيرا، يا بني! فداك أبوك! لا يستر (2) في الأمور بحسبها فتحظي حظك، والسلام (3).

{ 347 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى جميعا، عن ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليهما السلام:

يا أبا جعفر! بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، فإنّما ذلك من بخل منهم، لئلاّ ينال منك أحد خيرا.

و أسألك (4) بحقي عليك لا يكن مدخلك و مخرجك إلاّ من الباب الكبير.

فإذا ركبت، فليكن معك (5) ذهب و فضّة، ثمّ لا يسألك أحد شيئا إلاّ أعطيته.

و من سألك من عمومك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين دينارا و الكثير إليك.

و من سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة و عشرين دينارا و الكثير إليك.

إني إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله، فأنتق و لا تخش من ذي العرش

ص: 183

1- البقرة: 245/2.

2- في البرهان: لا تستردّني، وفي البحار: لا تستردوني الأمور لحبّها فتخطي حظك.

3- تفسير العياشي: ج 1، ص 131، ح 436. عنه البرهان: ج 1، ص 234، ح 5، و البحار: ج 50، ص 103، ح 18. قطعة منه في ف 6،

ب 1، (البقرة: 245/2)، و (الطلاق: 7/65).

4- في العيون: فأسألك.

5- في العيون: منك.

{ 348 } 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السياري، عن عبيد الله بن أبي عبد الله، قال:

كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر فإنه ردّي للرجال.

وفسره السياري عن عبيد الله أنه يكره للرجال فإنه يقطع النكاح من شدة برده مع السكر(2).

ز - عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

1 - الراوندي رحمه الله: ... محمد بن فضيل الصيرفي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا وفي آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...؟

فكتب إليّ: ... عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور معنا حيث درنا، وهو مع كلّ إمام(3).

ص: 184

1- الكافي: ج 4، ص 43، ح 5. عيون اخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 8، ح 20، بتغيير آخر لم نذكره في المتن. عنه البحار: ج 50، ص 102، ح 16، باختلاف يسير، وج 93، ص 121، ح 24، باختلاف يسير، ووسائل الشيعة: ج 9، ص 463، ح 12504، والأنوار البهية: ص 263، س 11.

2- الكافي: ج 6، ص 307، ح 13. عنه البحار: ج 63، ص 284، ح 29، ووسائل الشيعة: ج 25، ص 19، ح 31026، أشار إليه. قطعة منه في ف 3، ب 1، (طعامه عليه السلام).

3- الخرائج والجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 415.

{ 349 } 2 - الصَّفَّار رحمه الله: حدَّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر عليه السَّلام، قال: إنَّ السَّلاح [أي سلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] فينا بمنزلة التَّابوت في بني إسرائيل، يدور الملك حيث دار السَّلاح كما يدور حيث دار التَّابوت (1).

{ 350 } 3 - الصَّفَّار رحمه الله: حدَّثنا محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السَّلام: تنظر في كتب أبيك ؟

فقال: نعم!

فقلت: سيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ودرعه ؟

فقال: قد كان في موضع كذا وكذا؛ فأتى ذلك الموضع مسافر، و محمد بن علي، ثم سكت (2).

ح - إنه عليه السَّلام هو المراد من آية النور:

{ 351 } 1 - البحراني رحمه الله: روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت إلى مسجد الكوفة و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يكتب بإصبعه و يتبسّم....

فقال عليه السَّلام: عجبت لمن يقرأ هذه الآية و لم يعرفها حقَّ معرفتها.

ص: 185

1- بصائر الدرجات: ص 197، ح 7. عنه البحار: ج 26، ص 206، ح 8، بتفاوت يسير. قطعة منه في ف 4، ب 3، (إنَّ عند الأئمة عليهم السَّلام سلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

2- بصائر الدرجات: ص 200، ح 19. عنه البحار: ج 26، ص 220، ح 43. قطعة منه في ف 4، ب 3، (إنَّ عند الأئمة عليهم السَّلام سلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟!

فقال: قوله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ» (1).

«المشكاة» محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...

«يكاد زيتها يضيء» محمد بن علي [الجواد] عليهما السلام... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{352} 2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في قوله: «اللَّهُ نور السموات». أنه قال: يا علي! «النور» اسمي (و المشكاة) أنت... «لا شرقية» محمد بن علي [الجواد] عليهما السلام... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ط - تحية المهدي له عليهما السلام حين ولادته:

{353} 1 - الراوندي رحمه الله: عن حكيمه، [قالت]: دخلت يوما على أبي محمد عليه السلام؛ فقال: يا عمّة! بيتي عندنا الليلة، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها....

فبتت... وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة، فأخذته.

فناداني أبو محمد من الحجرة: هلمّي بابني إليّ يا عمّة!

قالت: فأتيته به....

ص: 186

1- النور: 35/24.

2- البرهان: ج 3، ص 136، ح 16.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 280، س 1. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 668، ح 887.

وقال: انطق يا بني بإذن الله!

فقال عليه السلام: أعوذ بالله السميع العليم،... وصلى الله على محمد المصطفى،... و محمد بن علي،...⁽¹⁾.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ى - إنه عليه السلام قائد الأمة و سائقها:

{ 354 } 1 - ابن شاذان القمي رحمه الله: ... عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب: يا علي! أنا نذير أمّتي، وأنت هاديها،...

و محمد بن علي [الجواد] قائدها و سائقها،...⁽²⁾.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 187

-
- 1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 455، ح 1. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 173، ح 1، و مدينة المعاجز: ج 8، ص 31، ح 2666. كشف الغمّة: ج 2، ص 498، س 2. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 241، س 12.
- 2- مائة منقبة: ص 49، س 2. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 292، س 10. عنه البحار: ج 36، ص 269، ضمن ح 91. إثبات الهداة: ج 1، ص 699، ح 106 عن كتاب دفائن النواصب. الصراط المستقيم: ج 2، ص 150، س 9. العدد القويّة: ص 88، ح 152. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 721، ح 210.

ك - إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْزِلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِهِمْ:

{355} 1 - ابن شاذان القمي رحمه الله: ... عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وإردكم على الحوض، وأنت يا علي! الساقى، ...

و محمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم،... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ل - نَمْرَةَ الْأَخْذِ بِوَلَايَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

{356} 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ... عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقي الله عزّ وجلّ آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك و ليتولّ ... و محمدا [الجواد]،... (2).

ص: 188

-
- 1- مائة منقبة: ص 47، س 5. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 292، س 18. عنه البحار: ج 36، ص 270، ضمن ح 91. إثبات الهداة: ج 1، ص 700، ح 107، عن كتاب دفائن النواصب. الصراط المستقيم: ج 2، ص 150، س 1. العدد القويّة: ص 88، ح 153. حلية الأبرار: ج 5، ص 493، س 5. إثبات الهداة: ج 1، ص 749، س 23، عن مقتل الحسين للخوارزمي. البحار: ج 26، ص 316، ح 80، عن كتاب تفضيل الأئمة. مشارق أنوار اليقين: ص 180، س 21. عنه البحار: ج 27، ص 312، ح 7.
- 2- الغيبة: ص 90، س 20. عنه البحار: ج 36، ص 258، ح 77. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 293، س 7. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 729، ح 242.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{357} 2 - النباطي البياضي رحمه الله: ... وأسند الحاجب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيَتَوَلَّكَ يَا عَلِيُّ!...

و مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَلْقَاهُ، فَيُعْطِيهِ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَلْيَتَوَلَّ ابْنَهُ مُحَمَّدًا [الجواد]،...

فهؤلاء مصابيح الدجى و أئمة الهدى، من تولّاهم كنت ضامنا له على الله الجنة(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{358} 3 - النباطي البياضي رحمه الله: و أسند [الحاجب] برجاله أيضا قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ آمِنًا

مَطْهَرًا فَلْيَتَوَلَّكَ وَوَلَدَكَ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ... و محمد بن علي... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{359} 4 - الحرّ العاملي رحمه الله: و عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِنَّهُ قَالَ:

لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام... و مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ، وَوَقَدْ رَفَعَتْ دَرَجَاتِهِ، وَبَدَلَتْ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتِهِ، فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ الْجَوَادِ... (3).

ص: 189

1- الصراط المستقيم: ج 2، ص 148، س 6. البحار: ج 36، ص 296، ح 125، عن الفضائل، و الروضة.

2- الصراط المستقيم: ج 2، ص 151، س 12. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 722، ح 212.

3- إثبات الهداة: ج 1، ص 524، ح 280، عن كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 360 } 5 - الحرّ العاملي رحمه الله: ... أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام، عن أبيه... قال لي علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يلقى الله آمنًا مطمئنًا لا يحزنه الفزع الأكبر، فليتولّاك، وليتولّ ابنك... و محمدًا [الجواد]... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 361 } 6 - العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب صفوة الأخبار، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه و كان خادما لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: حدّثني العبد الصالح، الكاظم موسى بن جعفر عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: حدّثني أخي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سرّه أن يلقى الله و هو راض عنه فليتوال ابنك الحسن... و من أحبّ أن يلقى الله عزّ و جلّ و قد رفعت درجاته و بدّلت سيئاته حسنات فليتوال محمد بن علي الجواد... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

م - تخصيص بعض الأزمان به عليه السلام:

1 - الكفعمي رحمه الله: ... الساعة التاسعة من صلاة العصر إلى أن يمضي ساعتان

ص: 190

1- إثبات الهداة: ج 1، ص 547، ح 372. الصراط المستقيم: ج 2، ص 151، س 12، و ص 148، س 6.

2- البحار: ج 27، ص 107، ح 80.

{ 362 } 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لَمَّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السّلام جئت أسأل عن خبره....

فقلت: قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال عليه السّلام: نعم! الأيام نحن، ما قامت السموات والأرض؛ فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا... (2).

ص: 191

1- مصباح الكفعمي: ص 188، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 5، (التوسل به عليه السّلام في السّاعة المخصوصة)، رقم 482.

2- الخصال: ص 394، ح 102. عنه نور الثقلين: ج 5، ص 326، ح 40، والبحار: ج 24، ص 238، ح 1، وج 56، ص 20، ح 3، وج 50، ص 194، ح 6. معاني الأخبار: ص 123، ح 1. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 491، ح 177، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 510، ح 2505. الخرائج والجرائح: ج 1، ص 412 ضمن ح 17، بتفاوت. عنه جمال الأسبوع: ص 36، س 9، والبحار: ج 50، ص 195، ح 7، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 483، ح 2479، وحلية الأبرار: ج 5، ص 52، ح 4. إقبال الأعمال: ص 278، س 12، أورد مضمونه. إثبات الوصيّة: ص 266، س 11. جامع الأخبار: ص 90، س 3. إكمال الدين: ج 2، ص 383 ضمن ح 9. روضة الواعظين: ص 430، س 11. عنه المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 308، س 9. الصراط المستقيم: ج 2، ص 159، س 12. جمال الأسبوع: ص 35، س 5. عنه البحار: ج 99، ص 210، ح 1. كفاية الأثر: ص 285، س 7. عنه البحار: ج 36، ص 413، ح 3. إعلام الوري: ج 2، ص 245، س 15. الهداية الكبرى: ص 363، س 10. عدّة الداعي: ص 52، س 10، أورد مضمونه.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{363} 3 - الحافظ رجب البرسي رحمه الله: وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا: نحن الليالي والأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته، فالبست، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبوة ولا- نبي بعده... والخميس، خمسة أنوار، الرضا، الجواد، والهادي، والعسكري، والمهدي... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ن - عنده عليه السلام الاسم الأعظم:

{364} 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء وقل: «اللهم! إني حللت بساحتك... وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله وعند علي والحسن... وموسى وعلي ومحمد...» (2).

ص: 192

1- مشارق أنوار اليقين: ص 45، س 20.

2- مصباح المتهجد: ص 337، ح 444. البلد الأمين: ص 153، س 1. عنه وعن المصباح، البحار: ج 87، ص 43، ح 8.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

س - إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدَّثًا:

{365} 1 - المسعودي رحمه الله: الحميري، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان أبو جعفر، محدثًا(1).

ع - إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْتِيَ الْحُكْمَ صَبِيًّا:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... قال علي بن حسان لأبي جعفر عليه السلام:

يا سيدي! إنَّ الناس ينكرون عليك حادثة سنك!

فقال: و ما ينكرون من ذلك قول الله عزَّ و جلَّ؟! لقد قال الله عزَّ و جلَّ لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي»(2).

فو الله! ما تبعه إلا علي عليه السلام و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين(3).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن سيف، عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنَّهم يقولون في حادثة سنك!

فقال عليه السلام: إنَّ الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان، و هو صبي

ص: 193

1- إثبات الوصيَّة: ص 219، س 17.

2- يوسف: 108/12.

3- الكافي: ج 1، ص 384، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجة عليه السلام على إمامته في حادثة سنّه)، رقم 866.

يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل وعلماؤهم... (1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام... فقال: يا علي! إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة... فقد يجوز أن يوتي الحكمة وهو صبي... (2).

ف - علمه عليه السلام في التوحيد:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الحسين بن سعيد، قال: سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام: يجوز أن يقال لله: إنه شيء؟

فقال: نعم! يخرج من الحدّين: حدّ التعطيل، و حدّ التشبيه (3).

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم شيئاً؟

فقال: نعم! غير معقول ولا محدود؛ فما وقع وهمك عليه من شيء، فهو خلافه، لا يشبهه شيء، ولا تدركه الأوهام؛ كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل، وخلاف ما يتصوّر في الأوهام؟! إنّما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود (4).

ص: 194

-
- 1- الكافي: ج 1، ص 383، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجّاه عليه السلام على إمامته في حادثة سنّه)، رقم 867.
 - 2- الكافي: ج 1، ص 384، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (معجزته عليه السلام في طفولته)، رقم 370.
 - 3- التوحيد: ص 107، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 1، (صفات الله وأسمائه)، رقم 583.
 - 4- التوحيد: ص 106، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 1، (معنى التوحيد)، رقم 577.

{366} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكرا سوياً؟

قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة علقة، وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر. ثم يبعث الله ملكين خلاقين، فيقولان: يا رب! ما تخلق؟ ذكراً أم (1) أنثى؟ شقيماً أو سعيداً؟ فيقال ذلك.

فيقولان: يا رب ما رزقه؟ وما أجله؟ وما مدته؟ فيقال ذلك. وmithaqه بين عينيه ينظر إليه، ولا يزال (2) منتصباً في بطن أمه حتى إذا دنا خروجه، بعث الله عزّ وجلّ إليه ملكاً فزجره زجرة، فيخرج وينسى (3) الميثاق (4).

ص: 195

1- في البرهان: أو، وكذا في البحار.

2- في البحار: فلا يزال.

3- في البرهان: فينسى.

4- الكافي: ج 6، ص 16، ح 6. عنه نور الثقلين: ج 3، ص 537، ح 48، والبرهان: ج 3، ص 111، ح 4، والبحار: ج 60، ص 346، ح 31، ووسائل الشيعة: ج 7، ص 140، ح 8948 وفيه «قلت لأبي الحسن» ويحتمل أن يكون هو مصحف «أبي جعفر» والصحيح ما ذكره الكليني. قطعة منه في ف 4، ب 1، (القضاء والقدر والمشية)، و ف 5، ب 9، (الدعاء لجعل الجنين ذكراً سوياً)، و ف 7، ب 1، (موعظته في الدعاء للحبلى)، و ب 2، (الدعاء لجعل الجنين ذكراً سوياً).

{367} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

استأذن (1) علي أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة؟ فأذن لهم، فدخلوا، فسألوه (2) في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة. فأجاب عليه السلام وله عشر سنين (3). (4).

2 - الشيخ المفيد رحمه الله: علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال:...

فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام، وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد.... فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة. فأجابهم فيها، و له تسع سنين (5).

3 - الكفعمي رحمه الله:... وبالإمام الفاضل محمد بن علي الذي سئل، فوفّفته لردّ الجواب. و امتحن، فعضدته بالتوفيق و الصواب... (6).

ص: 196

1- في المناقب: استأذنت أبا جعفر لقوم من الشيعة.

2- في كشف الغمّة: و سنلوه.

3- في المناقب: فأجاب فيها، و هو ابن عشر سنين.

4- الكافي: ج 1، ص 496، ح 7. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 277، ح 2318، و إثبات الهداة: ج 3، ص 333، ح 13، و حلية الأبرار:

ج 4، ص 545، ح 4، و الوافي: ج 3، ص 830، ح 1440. المناقب: ج 4، ص 384، س 4. عنه و عن الكافي، و كشف الغمّة، البحار: ج

50، ص 93 ضمن ح 6. كشف الغمّة: ج 2، ص 364، س 1.

5- الاختصاص: ص 102، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.

6- مصباح الكفعمي: ص 188، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ب 5، (التوسّل به في الساعة المخصوصة عليه السلام)، رقم 482.

ر - علمه عليه السلام بأَنساب الناس:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام: قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال: فيه الشاكون المرتابون - و سنته خمسة وعشرون شهرا - إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام....

وقال عليه السلام: والله! إنني لأعلم بأَنسابهم من آبائهم، إنني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم؛ وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون.

أقوله حقًا، وأظهره صدقا، علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيام الله! لو لا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولا يتعجب منه الأولون والآخرون... (1).

ش - تكلمه عليه السلام بألسنة مختلفة:

1 - الصفار رحمه الله: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي هاشم قال:

كنت اتغدي معه فيدعو بعض غلمانه بالسقلاية والفارسية، وربما يقول غلامي هذا يكتب شيئا من الفارسية، فكنت أقول: اكتب، فكان يكتب فيفتح

ص: 197

1- دلائل الإمامة: ص 384، ح 342. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (خطبته البليغة في طفولته عليه السلام)، رقم 369.

ت - علمه عليه السلام بمنطق الحيوانات:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد ابن علي عليهما السلام، وهو يكلم ثورا، فحرّك الثور رأسه، فقلت: لا! ولكن تأمر الثور أن يكلمك.

فقال عليه السلام: وعلّمنا منطق الطير، وأوتينا من كلّ شيء.

ثمّ قال للثور: قل: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له... (2).

2 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن علي بن أسباط... فقال أبو جعفر عليه السلام: أيها الراعي، إنّ هذه الشاة تشكوك وتزعم أنّ لها رجلين، وأنك تحيف عليها بالحلب. فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا، فإن كفتت من ظلمها، وإلاّ دعوت الله تعالى أن يبتّر عمرك.

فقال الراعي: ... أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزّان الله على علمه وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرمون (3).

ص: 198

1- بصائر الدرجات: الجزء السابع، ص 356، ح 13. عنه البحار: ج 49، ص 87، ح 6.

2- نوار المعجزات: ص 182، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (معرفته عليه السلام بمنطق الثور)، رقم 393.

3- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 455. يأتي الحديث بتمامه في ب 4، (معرفته عليه السلام بمنطق الشاة)، رقم 392.

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ولما بويع المعتصم، جعل يتفقّد أحواله [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] فكتب إلى عبد الملك الزيّات أن ينفذ إليه التقي عليه السلام وأمّ الفضل.

فأنفذ ابن الزيّات علي بن يقطين إليه، فتجهّز و خرج إلى بغداد. فأكرمه وعظّمه، وأنفذ أشناس بالتحف إليه وإلى أمّ الفضل. ثمّ أنفذ إليه شراب حمّاض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس،... وأصرّ على ذلك، فشربها عليه السلام عالما بفعلهم(1).

ص: 199

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 384، س 14. يأتي الحديث بتمامه في أحواله مع خلفاء زمانه (مع المعتصم)، فراجع ص 542.

الباب الرابع في معجزاته عليه السلام و هو يشتمل على ستة عشر عنوانا، و خمسين موضوعا

أ - معجزته عليه السلام في أيام طفولته و يشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

الأول - كلامه عليه السلام عند ولادته:

{368} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال:

حدّثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام، قالت: كتبت لما علقت أمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمك قد علقت.

فكتب إليّ: إنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام.

قالت: فلمّا ولدته، قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله»⁽¹⁾.

فلمّا كان اليوم الثالث، عطس، فقال: «الحمد لله، و صلّى الله على محمد و على الأئمّة الراشدين»⁽²⁾.

ص: 201

1- في اثبات الوصيّة: و أنّ محمدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

2- دلائل الإمامة: ص 383، ح 341. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 259، ح 2309، و حلية الأبرار: ج 4، ص 527، ح 6، و إثبات الهداة: ج 3، ص 344، ح 52، قطعة منه. إثبات الوصيّة: ص 217، س 21، مرسلا عن عبد الله بن أحمد. عنه مستدرک الوسائل: ج 8، ص 389، ح 9760. الأنوار البهيّة: ص 251، س 8، عن الدرّ النظيم. قطعة منه في ب 3، (ما ظهر حين ولادته عليه السلام) و ف 3، ب 1، (دعاؤه عليه السلام عند العطاس).

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: ... فيينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهية الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت، فأبصرناه... فلما كان في اليوم الثالث، رفع بصره إلى السماء، ثم نظر يمينه و يساره، ثم قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله».

فقمتم ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام، فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبي عجباً!

فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر. فقال: يا حكيمة! ما ترون من عجائبه أكثر (1).

الثاني - خطبته البليغة:

{ 369 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر

ص: 202

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 394، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 1، (كيفية ولادته عليه السلام)، رقم 25.

شديد الأدمة(1) ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - و سنّه خمسة وعشرون شهرا - :إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السّلام.

وقالوا لعنهم الله: إنّه من شنيف(2) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإنّهم، أخذوه، و الرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، و هو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه، وزرقوه(3) بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجّدا، ثمّ قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، و النور المنير، يعرض على أمثالنا، و هذا و الله، الحسب الزكي، و النسب المهذب الطاهر، و الله ما تردّد إلاّ في أصلاب زاكية، و أرحام طاهرة، و و الله ما هو إلاّ من ذرّيّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و رسول الله، فارجعوا و استقبلوا الله، و استغفروه، و لا تشكّوا في مثله.

و كان في ذلك الوقت سنّه خمسة و عشرين شهرا؛ فنطق بلسان أرهف(4) من السيف، و أفصح من الفصاحة، يقول:

الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من برّيته، و جعلنا أمناء على خلقه و وحيه.

معاشر الناس! أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين

ص: 203

1- الأدمة: السّمرة، لون مشرب سوادا او بياضا. لسان العرب: ج 12، ص 11 (أدم).

2- في نواذر المعجزات: سعيد بدل «شنيف» و في الهداية الكبرى: سيف.

3- زرقوه: زرقت عينه نحوي: إذا تقلّبت فظهر بياضها، مجمع البحرين: ج 5، ص 176، (زرق).

4- أرهف السيف: حدّده ورقّق حدّه. أقرب الموارد: ج 1، ص 439 (رهف).

علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى. ففي مثلي يشكّ، وعلّيّ وعلّي أبويّ يفتري، وأعرض على القافة!؟

وقال: والله! إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقًا، وظهره صدقا، علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيم الله! لو لا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون.

ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمدا! اصمت، كما صمت أبائك «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعُرْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ» (1). إلى آخر الآية.

ثمّ تولّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (2).

فسألت عن المشيخة؟

قيل: هؤلاء قوم من حيّ بن هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر، الرضا علي بن موسى عليهما السلام، وما صنع بابنه محمد.

فقال: الحمد لله! ثمّ التفت إلى بعض من حضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟!؟

ص: 204

1- الأحقاف: 35/46.

2- الأنعام: 124/6.

قالوا: لا، يا سيدنا! أنت أعلم، فخبّرنا؟ لنعلم.

قال: إنّ مارية لما أهديت إلى جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أهديت مع جوار قسّمهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له «جريح» يؤدّبها بأداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامها، فملك قلب مارية قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أبيهما تشكوان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحا خادما زمنا(1).

فأقبل أبواهما إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالوا: يا رسول الله! ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وما ذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله! إنّ جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله!

فأربد(2) وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، تلوّن لعظم ما تلقّياه به؛ ثمّ قال: ويحكما! ما تقولان؟!

ص: 205

1- الزمانة: عدم بعض الأعضاء وتعطيل القوى، أقرب الموارد: ج 1، ص 475 (زمن).

2- أربد وجهه وتربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب، لسان العرب: ج 3، ص 17 (ربد).

فقالا: يا رسول الله! إننا خلفنا جريحا و مارية في مشربة، و هو يفاكهها(1) و يلاعبها، و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها و جريحا كما يصفان، فأخدهما ضربا.

فقام علي عليه السلام و اتشح بسيفه، و أخذه تحت ثوبه، فلمّا ولى و مرّ من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله! أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فديتك يا علي! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

قال: فأقبل علي و سيفه في يده حتى تسور(2) من فوق مشربة مارية، و هي جالسة و جريح معها، يؤدّبها بأداب الملوكة، و يقول لها: أعظمي رسول الله، و كنيه، و أكرميه، و نحوا من هذا الكلام حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح و أتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، و كشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا، فقال: أنزل يا جريح!

فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟

قال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح، و أخذ بيده أمير المؤمنين، و جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول الله! إن جريحا خادم ممسوح.

ص: 206

1- فاكهه: مازحه، تفاكه القوم: تمازحوا - أقرب الموارد: ج 2، ص 940، (فكه).

2- تسورته: أي علوته، لسان العرب: ج 4، ص 386 (سور).

فولّى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لهما - يا جريح! - واكشف عن نفسك حتّى يتبين كذبهما. ويحهما! ما أجرهما على الله وعلى رسوله!

فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقالوا: يا رسول الله! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا تاب الله عليكم، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله! فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأنزل الله الآية التي فيها: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (1).

قال الرضا علي بن موسى عليهما السلام: الحمد لله الذي جعل في وفي ابني محمد، أسوة برسول الله و ابنه إبراهيم.

ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة في حيرة، و اختلفت الكلمة بين الناس، و استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام و تحير الشيعة في سائر الأمصار (2).

ص: 207

1- التوبة: 80/9.

2- دلائل الإمامة: ص 384، ح 342. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 264، ح 2312، و حلية الأبرار: ج 4، ص 534، ح 2. مشارق أنوار اليقين: ص 98، س 20. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 540، ح 3، و البحار: ج 50، ص 108، ح 27، قطعة. الهداية الكبرى: ص 295، س 13، بتفاوت. عنه البرهان: ج 3، ص 127، ح 5، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 387، س 1، قطعة مرسلا. عنه البحار: ج 50، ص 8، ضمن ح 9. قطعة منه في ب 3، (علمه عليه السلام بأنسب الناس)، و ف 1، ب 2، (أسماءه عليه السلام)، ف 4، ب 3، (كيفية خلقهم واصطفائهم وجعلهم الأبناء)، و ف 6، ب 1، (الأحقاف: 35/46) (الأنعام: 124/6).

الثالث - إنه عليه السلام أوتي الحكم صبياً:

{370} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج عليّ، فأخذت (1) النظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه (2) لأصف قامته لأصحابنا بمصر.

فبينما أنا كذلك حتى قعد، فقال (3): يا علي (4)! إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة.

فقال (5): «وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (6)، و: «لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» (7)، «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» (8)، فقد يجوز أن يؤتي الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها (9) وهو ابن

ص: 208

-
- 1- في البصائر: فأحدت.
 - 2- في البصائر: وإلى رجله.
 - 3- في البصائر: فخرّ ساجدا وقال، إن الله.
 - 4- في المناقب: يا معلى وفي إثبات الوصية يا علي بن أسباط.
 - 5- في البصائر: قال الله تعالى.
 - 6- مريم: 12/19.
 - 7- يوسف: 22/12.
 - 8- الأحقاف: 15/46.
 - 9- في البصائر: يؤتي.

1- الكافي: ج 1، ص 384، ح 7، وص 494، ح 4، وفيه: «يعطاها» بدل «يؤتاها». عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 279، ح 2323، وص 301، ح 2331 و ص 302، ح 2339، و حلية الأبرار: ج 4، ص 543، ح 1، وإثبات الهداة: ج 3، ص 329، ح 4، والوافي: ج 2، ص 861378، و ج 3، ص 827، ح 1436، والبرهان: ج 3، ص 7، ح 7، و تعليقة الخواجوي لمفتاح الفلاح: ص 487، س 11، و نور الثقلين: ج 3، ص 325، ح 32، و ج 5، ص 13 ح 16. بصائر الدرجات: ص 258، ح 10، بسند آخر إلى علي بن أسباط. عنه البحار: ج 50، ص 37، ح 1، و ج 25، ص 100، ح 1. إرشاد المفيد: ص 325، س 22، عن معلّى بن محمد، باختلاف. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 360، س 23. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 21 كما في الإرشاد. الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 384، ح 14، عن أبي سليمان عن علي بن أسباط، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 20، ح 6. الثاقب في المناقب: ص 513، ح 439، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 302، ح 2338. إثبات الوصيّة: ص 218، س 7، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، بتفاوت يسير. مجمع البيان: ج 3، ص 506، س 9، عن العياشي بتفاوت، و لم نجده في المطبوع الذي عندنا. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ص 296، س 10. البحار: ج 14، ص 176، س 18، عن العياشي. البحار: ج 25، ص 102، ح 3، عن كنز الفوائد، و لم نعثر عليه في المطبوع. إعلام الوري: ج 2، ص 99، س 2. تقدّمت قطعة منه في ب 3، (إنّه عليه السّلام أوتي الحكم صبيّاً)، و ف 4، ب 3، (ايتانهم الحكم صبيّاً)، و ف 6، ب 1، (يوسف: 22/12)، (مريم: 12/19)، (القصص: 14/28)، (الأحقاف: 15/46).

{ 371 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن مصعب، عن مسعدة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال أبو بصير: دخلت إليه و معي غلام خماسي(1) لم يبلغ، فقال لي: كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنّه؟

أو قال: سيّلي عليكم بمثل سنّه(2).

ب - استجابة دعائه عليه السلام و يشتمل هذا العنوان على ستّة موارد:

الأوّل - لأبي هاشم الجعفري:

{ 372 } 1 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: قال أبو هاشم(3): و دخلت معه ذات يوم

ص: 210

1- قال المجلسي رحمه الله: الخماسي: من كان طوله خمسة أشبار، كما ذكره اللغويون، و قد يطلق في العرف على من له خمس سنين، فعلى الأوّل إشارة إلى الجواد عليه السلام و على الثاني إلى القائم عليه السلام، مع أنّه يحتمل أن يكون التشبيه في محض عدم البلوغ، البحار: ج 25، ص 103، س 2.

2- الكافي: ج 1، ص 383، ح 4. عنه البحار: ج 25، ص 102، ح 5.

3- هو كنية لداود بن قاسم الجعفري كما يستفاد من رواية الكافي: ج 1، ص 495، ح 5. و صرّح به السيّد الخوئي في المعجم: ج 22، ص 76 رقم 14897، و المحقق التستري في قاموس الرجال: ج 10، ص 213، و قد شاهد الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الأمر عليهم السلام كما في فهرست الشيخ: ص 67 رقم 266.

بستانا، فقلت له(1): جعلت فداك! إني مولع بأكل الطين، فادفع الله لي.

فسكت، ثم قال لي بعد أيام - ابتداء منه -: يا أبا هاشم! قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء أبغض إليّ (2) منه(3).

الثاني - لدفع الزلازل بالأهواز:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز ترى لنا التحول عنها؟

ص: 211

1- مرجع الضمير في قوله: فقلت له: هو أبو جعفر الثاني عليه السلام كما قال به السيّد البروجردي في ترتيب أسانيد الكافي: ج 1، ص 262. وهكذا يستفاد أيضا من رواية الكافي: ج 1، ص 495، ح 5. فراجع.

2- في كشف الغمّة: عنه اليوم.

3- إعلام الوری: ج 2، ص 98، س 20. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 390، س 20. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 665، ح 4. عنه البحار: ج 50، ص 42، ح 7. كشف الغمّة: ج 2، ص 361، س 14. الثاقب في المناقب: ص 521، ح 454. إرشاد المفيد: ص 326، س 12، أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي ابن محمد، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري. الكافي: ج 1، ص 495، ضمن ح 5، مسندا. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 305 ضمن ح 33، وإثبات الهداة: ج 3، ص 333، ح 11، ووسائل الشيعة: ج 24، ص 222، ح 30393. قطعة منه في ف 7، ب 2، (شفاء أكل الطين).

فكتب عليه السّلام: لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس، والجمعة؛ واغتسلوا وطهّروا ثيابكم، وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله، فإنّه يرفع عنكم.

قال: ففعلنا، فسكنت الزلازل.

قال: و من كان منكم مذنب فيتوب إلى الله سبحانه و تعالى، (و دعا لهم بخير)(1).

الثالث - لصهر بكر بن صالح:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن بكر بن صالح، قال: كتب صهر لي، إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام: إنّ أبي ناصب خبيث الرأى، و قد لقيت منه شدّة و جاهدا، فأريك - جعلت فداك - في الدعاء لي ؟

فكتب عليه السّلام: قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك، و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله، و المداراة خير لك من المكاشفة، و مع العسر يسرا، فاصبر فإنّ العاقبة للمتقين، ثبتك الله على ولاية من تولّيت، نحن و أنتم في وديعة.

الله الذي لا تضيع ودائعه.

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه] حتّى صار لا يخالفه في شيء(2).

ص: 212

-
- 1- علل الشرائع: ب 343، ص 555، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 933.
2- الأمالى: ص 191، ح 20. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى صهر بكر بن صالح)، رقم 908.

الرابع - على أم الفضل:

1 - المسعودي رحمه الله: ... فلما انصرف أبو جعفر عليه السلام إلى العراق لم يزل المعتصم و جعفر بن المأمون يدبرون ويعملون في الحيلة في قتله.

فقال جعفر لأخته أم الفضل... فقال عليه السلام لها: ما بكاؤك؟ والله! ليضربتك الله بفقر لا ينجي، و بلاء لا ينستر.

فبليت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسورا ينتقض عليها في كلّ وقت. فأنفقت مالها و جميع ملكها على تلك العلة، حتّى احتاجت إلى رفق الناس... (1).

{373} 2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وروى: أنّ امرأته أم الفضل بنت المأمون سمّته في فرجه بمنديل، فلما أحسّ بذلك.

قال [أبو جعفر عليه السلام] لها: «أبلاك الله بداء لا دواء له».

فوقعت الآكلة في فرجها، و كانت تنتصب للطيب فينظرون إليها، و يسرون بالدواء عليها (2)، فلا ينفع ذلك حتّى ماتت من علّتها (3).

الخامس - على عمر بن الفرج الرخجي:

{374} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلّى بن

ص: 213

1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السلام) رقم 202.

2- في البحار: و كانت ترجع إلى الأطباء، و يشيرون بالدواء عليها.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 391، س 14. عنه البحار: ج 50، ص 10، ح 9، و إثبات الهداة: ج 3، ص 349، ح 80، مختصرا. قطعة منه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السلام)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام على أم الفضل).

محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا محمد! حدث بال فرج حدث؟ فقلت: مات عمر.

فقال: الحمد لله (1)! حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة (2).

فقلت: يا سيدي! لو علمت أن هذا يسرك لجننت حافياً أعدو إليك.

قال: يا محمد! أو لا تدري (3) ما قال لعنه الله لمحمد بن علي، أبي؟

قال: قلت: لا!

قال: خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران!

فقال أبي عليه السلام: «اللهم! إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعام (4) الحرب (5)، وذلّ الأسر».

فو الله! إن ذهب (6) الأيام حتى حرب ماله و ما كان له، ثم اخذ أسيراً وهو ذاق مات - لا رحمه الله - وقد أدال الله عزّ وجلّ منه و ما زال يديل أوليائه من أعدائه (7).

ص: 214

1- في المناقب: على ذلك.

2- في المصدر: تكررت الجملة «فقلت: مات عمر... عشرين مرة»، وليست في بقية المصادر، والظاهر أنّها من زيادة الناسخ.

3- في المناقب: أفلا تدري.

4- في المناقب: طعام الحرب، وكذا بعده.

5- الحرب - بالحاء المهملة - بالتحريك أن يسلب الرجل ماله - لسان العرب: ج 1، ص 303 (حرب). الحرب - بالخاء المعجمة - حرب فلان يابل فلان... أي سرقها - لسان العرب: ج 1، ص 349، (حرب).

6- في المناقب: ما إن ذهب، وفي مدينة المعاجز: ما ذهب.

7- الكافي: ج 1، ص 496، ح 9. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 308، ح 2344، بتفاوت، وإثبات الهداة: ج 3، ص 334، ح 15، و

الوافي: ج 3، ص 830، ح 1442. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 397، س 1، مرسلاً، عن الكليني، بتفاوت. عنه البحار: ج 50،

ص 62، ضمن ح 38. قطعة منه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام على عمر بن الفرج الرخجي).

{ 375 } 1 - الراوندي رحمه الله: روي عن ابن أورمة(1) أنه قال: إنَّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام زورا، وكتبوا أنه أراد أن يخرج، ثمَّ دعا، فقال: إنَّك أردت أن تخرج علي؟! فقال: والله! ما فعلت شيئا من ذلك.

قال: إنَّ فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك، و أحضروا.

فقالوا: نعم! هذه الكتاب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: و كان جالسا في بهو(2)، فرفع أبو جعفر عليه السلام(3) يده، فقال: «اللهم! إن كانوا كذبوا عليّ، فخذهم».

قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف(4) و يذهب و يجيء، و كلَّما قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله! إني تائب ممّا فعلت. فادع ربك أن يسكنه.

ص: 215

1- في البحار (أروبه). محمد بن أورمة أبو جعفر القميّ، راجع رجال النجاشي: ص 329، رقم 891.

2- البهو: البيت المقدم أمام البيوت، لسان العرب: ج 14، ص 97 (بها).

3- في إثبات الهداة: أبو جعفر الثاني عليه السلام.

4- في اثبات الهداة: يرجف.

فقال: اللهم! سكّنه (1)، وإتّك تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي. فسكن (2).

ج - طي الأرض له عليه السلام ويشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

الأول - إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام:

{376} 1 - ابن بابويه القمي رحمه الله: محمد بن موسى، عن محمد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام، أنّه قال: كان بين يدي يوماً يقرأ في اللوح، إذ رمى اللوح من يده، وقام فزعا وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، مضى - والله - أبي عليه السلام.

فقلت: من أين علمت؟

قال: دخلني من إجلال الله وعظمته شيء لم أعهد (3). فقلت: وقد مضى؟

فقال: دع عنك ذا (4)، انذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك، واستعرضني أيّ القرآن شئت، أف لك بحفظه (5).

ص: 216

1- في إثبات الهداة: أسكنه.

2- الخرائج والجرائح: ج 2، ص 670، ح 18. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 340، ح 33، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 382، ح 2391، والبحار: ج 50، ص 45، ح 18، والأنوار البهية: ص 254، س 11. الثاقب في المناقب: ص 524، ح 9، بتغيير يسير. قطعة منه في ف 3، ب 1، (عفوّه و ترحمه عليه السلام)، و ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه على المعتصم ووزرائه).

3- في الثاقب: لا أعهد.

4- في الثاقب: هذا.

5- في الثاقب: بأيّ القرآن إن شئت سأفسّر لك و تحفظه.

فدخل البيت، فقامت و دخلت في طلبه إشفافاً مني عليه، فسألت عنه ؟

فقيل: دخل هذا البيت وردّ الباب دونه، وقال: لا تؤذنوا عليّ أحداً(1) حتى أخرج إليكم.

فخرج مغبراً(2) وهو يقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، مضى - والله - أبي.

فقلت: جعلت فداك! وقد مضى ؟

فقال: نعم! وولّيت(3) غسله و تكفينه، و ما كان ذلك ليلى منه غيري.

ثم قال لي: دع عنك هذا استعرضني أيّ القرآن شئت أف لك بحفظه(4).

فقلت: الأعراف ؟

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ» (5).

فقلت: «المص» (6).

فقال: هذا أول السورة، و هذا ناسخ، و هذا منسوخ، و هذا محكم، و هذا متشابه، و هذا خاصّ ، و هذا عامّ ، و هذا ما غلط به الكتاب، و هذا ما اشتبه على

ص: 217

1- في الثاقب: لأحد.

2- في الثاقب: متغيّراً.

3- في الثاقب: تولّيت.

4- في الثاقب و استعرضني أيّ القرآن إن شئت أفسّر لك، تحفظه.

5- الأعراف: 171/7.

6- الأعراف: 1/7.

{377} 2 - المسعودي رحمه الله: روى علي بن محمد الخصيبي، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام في علته التي مضى فيها؛ إذ نظر إليّ، فقال لي:

يا عبد الرحمن! إذا كان في آخر يومي هذا، وارتفعت الصيحة، فإنّه سيوافيك ابني محمد، فيدعوك إلى غسلي، فإذا غسّ لتموني، وصلّيتم عليّ فأعلم هذا الطاغية لئلاّ ينقص عليّ شيئاً، ولن يستطيع ذلك.

قال: فوالله! إنّي بين يدي سيّدي يكلمني، إذ وافى المغرب، فنظرت فإذا سيّدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة و غصّة شديدة، فدنوت إليه، فإذا قاتل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! فالتفت فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه درّاعة (3) بيضاء، معتمّ بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمن! قم إلى غسل مولاك، فضعه على المغتسل؛ وغسّ له بثوبه كغسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلما فرغ صلّى وصلّيت معه عليه، ثمّ قال لي:

يا عبد الرحمن! أعلم هذا الطاغية ما رأيت، لئلاّ ينقص عليه شيئاً، ولن يستطيع ذلك. ولم أزل بين يدي سيّدي إلى أن انفجر عمود الصبح؛ فإذا أنا

ص: 218

1- في الثاقب: عليه.

2- الإمامة و التبصرة: ص 85، ح 74. الثاقب في المناقب: ص 509، ح 435. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 327، ح 2365. قطعة منه في ف 3، ب 1، (تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السلام)، (استيذانه عن مؤدّبه للخروج عن مجلس القراءة)، و ف 4، ب 3، (إنّ الإمام لا يغسّله إلاّ الإمام)، و ف 6، ب 1، (الأعراف: 1/7 و 171).

3- الدرّاعة: جبّة مشقوقة المقدّم، لسان العرب: ج 820/8 (درع).

بالمؤمن قد أقبل في خلق كثير، فمنعتني هيئته أن أبدأ بالكلام.

فقال: يا عبد الرحمن بن يحيى! ما أكذبكم، ألستم تزعمون أنه ما من إمام يمضي إلا وولده القائم مكانه يلي أمره؟ هذا علي بن موسى بخراسان، و محمد ابنه بالمدينة.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! أما إذا ابتدأتني فاسمع، أنه لما كان أمس، قال لي سيدي كذا و كذا، فوالله! ما حضرت صلاة المغرب حتى قضى فدنوت منه.

فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! و حدثته الحديث.

فقال: صفه لي! فوصفته له بحليته، و لباسه، و أريته الحائط الذي خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، و أقبل يخور كما يخور الثور، و هو يقول: ويلك يا مأمون! ما حالك، و على ما أقدمت! لعن الله فلانا و فلانا، فإنهما أشارا علي بما فعلت (1).

{ 378 } 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و أحمد بن علي بن إبراهيم ابن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن تاتانه و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، إذ قال لي: يا أبا الصلت! أدخل هذه القبّة التي فيها قبر هارون، و انتني بتراب من أربعة جوانبها. قال: فمضيت

ص: 219

1- إثبات الوصيّة: ص 215، س 20. قطعة منه في (معجزة، انفراج الحائط له عليه السلام)، و ف 3، ب 1، (لباسه عليه السلام)، (تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السلام)، و ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون).

فأتيت به، فلمّا مثلت بين يديه.

فقال لي: ناولني هذا التراب وهو من عند الباب، فناولته، فأخذه، وشمّه ثم رمى به.

ثم قال: سيحفر لي هاهنا، فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول(1) بخراسان لم يتهيأ قلعها، ثم قال: في الذي عند الرجل و الذي عند الرأس مثل ذلك، ثم قال: ناولني هذا التراب، فهو من تربتي.

ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشق لي ضريحة؛ فإن أبوا إلا أن يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا.

فإنّ الله سيوسدّ معه ما يشاء؛ فإذا فعلوا ذلك فإنّك ترى عند رأسي نداوة، فتكلّم بالكلام الذي أعلمك، فإنّه ينبع الماء حتّى يمتلي اللحد، و ترى فيه حيتانا صغارا؛ ففتّ لها الخبز الذي أعطيك؛ فإنّها تلتقطه، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة، فالتقطت الحيتان الصغار حتّى لا يبقى منها شيء، ثمّ تغيب.

فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثمّ تكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنّه ينضب الماء و لا يبقى منه، و لا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.

ثمّ قال عليه السّلام: يا أبا الصلت! غدا أدخل على هذا الفاجر، فان أنا خرجت و أنا مكشوف الرأس فتكلّم! أكلمك، و إن أنا خرجت و أنا مغطّي الرأس فلا تكلمني.

ص: 220

1- المعول: حديدة ينقر بها الجبال، قال الجوهري: المعول، الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر، لسان العرب: ج 11، ص 487 (عول).

قال أبو الصلت: فلمّا أصبحنا من الغد، لبس ثيابه و جلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله و رداءه، و قام يمشي و أنا أتبعه حتّى دخل المأمون، و بين يديه طبق عليه عنب، و أطباق فاكهة، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه و بقي بعضه.

فلمّا أبصار بالرضا عليه السّلام و ثب إليه، فعانقه و قبّل ما بين عينيه، و أجلسه معه، ثمّ ناوله العنقود؛ و قال: يا ابن رسول الله! ما رأيت عنبا أحسن من هذا!

فقال له الرضا عليه السّلام: ربّما كان عنبا حسنا يكون من الجنّة.

فقال له: كل منه.

فقال له الرضا عليه السّلام: تعفيني منه.

فقال: لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلّك تتهمنا بشيء.

فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله، فأكل منه الرضا عليه السّلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به و قام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج عليه السّلام مغطّي الرأس، فلم أكلمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثمّ نام عليه السّلام على فراشه، و مكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه، ققطط(1) الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السّلام، فبادرت إليه، فقلت له: من أين دخلت، و الباب مغلق؟!

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار،

ص: 221

1- ققطط: الشديد الجعودة، و قيل الحسن الجعودة، الجعد خلاف السبط، و السبط الذي ليس بمجتمع. لسان العرب: ج 7، ص 380 و ج 3، ص 121 و 122، مادّة: ققطط و جعد.

فقلت له: و من أنت ؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك، يا أبا الصلت! أنا محمد بن علي، ثمّ مضى نحو أبيه عليهما السّلام؛ فدخل و أمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السّلام وثب إليه، فعانقه و ضمّه إلى صدره، و قبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحبا(1) إلى فراشه و أكبّ عليه محمد بن علي عليه السّلام يقبّله و يسارّه بشيء لم أفهمه.

و رأيت على شفّتي الرضا عليه السّلام زبدا أشدّ بياضا من الثلج، و رأيت أبا جعفر عليه السّلام يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه و صدره، فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر عليه السّلام و مضى الرضا عليه السّلام.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: قم يا أبا الصلت! ايتني بالمغسل و الماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغسل و لا ماء، و قال لي: ايته إليّ ما أمرك به.

فدخلت الخزانة؛ فإذا فيها مغسل و ماء فأخرجته، و شمّرت ثيابي لأغسله.

فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت! فإنّ لي من يعينني غيرك، فغسله.

ثمّ قال لي: ادخل الخزانة، فاخرج إليّ السفط(2) الذي فيه كفته و حنوطه، فدخلت، فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه، فكفّنه و صلّى عليه.

ثمّ قال لي: ايتني بالتابوت. فقلت: أمضي إلى النّجار حتّى يصالح التابوت ؟

قال: قم! فإنّ في الخزانة تابوتا. فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قطّ،

ص: 222

1- سحبه، سحبا: جرّه على وجه الأرض، أقرب الموارد: ج 1، ص 498، (سحب).

2- السفط: الذي يعبى فيه الطيب... السفط كالجوالق، لسان العرب: ج 7، ص 315 (سفط).

فأتيته به، فأخذ الرضا عليه السّلام بعد ما صلّى عليه، فوضعه في التابوت، و صفّ قدميه، و صلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى على التابوت و انشقّ السقف؛ فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا ابن رسول الله! الساعة يجيئنا المأمون و يطالبنا بالرضا عليه السّلام، فما نصنع؟

فقال لي: اسكت! فإنّه سيعود يا أبا الصلت! ما من نبيّ يموت بالمشرق و يموت وصيّيه بالمغرب إلاّ جمع الله بين أرواحهما و أجسادهما، و ما أتمّ الحديث حتّى انشقّ السقف و نزل التابوت.

فقام عليه السّلام، فاستخرج الرضا عليه السّلام من التابوت، و وضعه على فراشه كأنه لم يغسّل و لم يكفّن.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت! قم فافتح الباب، للمأمون.

ففتحت الباب، فإذا المأمون و الغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شقّ جيبه، و لطم رأسه، و هو يقول: يا سيّده! فجعت بك يا سيّدي!

ثمّ دخل، فجلس عند رأسه، و قال: خذوا في تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلّ شيء على ما وصفه الرضا عليه السّلام.

فقال له بعض جلسائه: ألسنت تزعم أنّه إمام؟

فقال: بلى! لا يكون الإمام إلاّ مقدّم الناس؛ فأمر أن يحفر له في القبلة.

فقلت له: أمرني أن يحفر له سبع مراقي، و أن أشقّ له ضريحة.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، و لكن يحفر له و يلحد.

فلما رأى ما ظهر له من الندادة و الحيطان و غير ذلك، قال المأمون: لم يزل الرضا عليه السّلام يرينا عجائبه في حياته، حتّى أراها بعد وفاته أيضا!

فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السّلام؟

قال: لا! قال: انه قد أخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم و طول مدنتكم مثل هذه الحيتان حتى إذا فنيت آجالكم، وانقطعت آثاركم، و ذهبت دولتكم، سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأفناكم عن آخركم.

قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت! علمني الكلام الذي تكلمت به.

قلت: والله! لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت، فأمر بحبسى، و دفن الرضا عليه السلام.

فحبست سنة، فضاق عليّ الحبس، و سهرت الليلة، و دعوت الله تبارك و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد صلوات الله عليهم، و سألت الله بحقهم أن يفرج عني، فما استتمّ دعائي حتى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام.

فقال لي: يا أبا الصلت! ضاق صدرك؟

فقلت: اي والله!

قال: قم! فأخرجني، ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ، ففكّها، و أخذ بيدي و أخرجني من الدار، و الحرس و الغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلموني، و خرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في ودائع الله، فإنك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق المأمون إلى هذا الوقت (1).

ص: 224

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 242، ح 1. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 158، ح 2248، و ص 329، ح 2366، قطعة منه، و إثبات الهداة: ج 3، ص 280، ح 97، قطعة منه، و ص 335، ح 18، و البحار: ج 49، ص 300، ح 10، و ج 79، ص 46، ح 35، و وسائل الشيعة: ج 3، ص 167، ح 3306. أمالي الصدوق: ص 526، ح 17، باختلاف. عنه البحار: ج 49، ص 300، ح 10، و ج 79، ص 46، ح 35. كشف الغمّة: ج 2، ص 330، س 12، مرسلا عن الطبرسي. إعلام الوری: ج 2، ص 81، س 14. الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 352، ح 8، مرسلا عن أبي عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت. عنه البحار: ج 50، ص 49، ح 27. الثاقب في المناقب: ص 489، ح 417، مرسلا، بتفاوت. روضة الواعظين: ص 252، س 22، مرسلا. عنه المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 374، س 12. الصراط المستقيم: ج 2، ص 198، ح 22، بتفاوت و اختصار. مشارق أنوار اليقين: ص 97، س 2. قطعة منه في (إخباره بالوقائع الآتية)، (إخبار بشهادة أبيه عليهما السلام)، و ف 1، ب 3، (شعره و حسن وجهه عليه السلام)، و ف 2، ب 3، (علائم إمامته عليه السلام)، و ف 3، ب 1، (تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السلام)، و ف 4، ب 2، (إن أرواح الأنبياء و أجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم بعد الموت).

{ 379 } 4 - الإربلي رحمه الله: عن معمر بن خلاد(1)، عن أبي جعفر عليه السلام - أو عن رجل عن أبي جعفر، الشك من أبي علي - قال(2): قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمر! اركب. قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك.

ص: 225

1- في الخرائج: أحمد بن محمد، عن أبي الحسن بن معمر بن خلاد.

2- في الخرائج: قال لي بالمدينة.

قال: فركبت (1) فانتهيت إلى واد، أو إلى وهدة(2) - الشكّ من أبي علي -.

فقال لي: قف ها هنا! قال: فوقفت فأتاني(3).

فقلت له: جعلت فداك! أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، و كان بخراسان(4).

الثاني - إلى بيت المقدس:

{ 380 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، عن أبي النصر أحمد بن سعيد، قال: قال لي منخل بن علي(5):

لقيت محمد بن علي عليهما السّلام بسرّ من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس؟

ص: 226

-
- 1- في الخرائج: فركبت معه.
 - 2- الوهد و الوهدة: المطمئنّ من الأرض، و المكان المنخفض كأثّة حفرة، لسان العرب: ج 3، ص 470 (وهد).
 - 3- في الخرائج: و خرج ثمّ أتاني.
 - 4- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 6. عنه الأنوار البهيّة: ص 237، س 17. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 666، ح 6. عنه البحار: ج 49، ص 310، ح 20، و ج 50، ص 64 ضمن ح 40، و إثبات الهداة: ج 3، ص 341، ح 37، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 377، ح 2386. قطعة منه في ف 3، ب 1، (تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السّلام)، (إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام).
 - 5- ما وجدناه في كتب الرجال. راجع مستدركات علم الرجال: ج 7، ص 496، رقم 15186.

فأعطاني مائة دينار، ثم قال لي: غمّض عينك (1) فغمّضتها (2)؛ ثم قال لي: افتح.

فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيّرت في ذلك (3).

الثالث - مع رجل شامي و نجاة عن الحبس:

{ 381 } 1 - الراوندي رحمه الله: ما روى أبو القاسم بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد، قال:

كنت بالعسكر (4)، فبلغني أنّ هناك رجلا محبوسا، أتى به من ناحية الشام مكبولا (5) [بالحديد] وقالوا: إنّه تنبأ.

فأتيت الباب، و داريت (6) البوابين حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم و عقل، فقلت له: ما قصّتك؟

قال: إنّي رجل كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال: إنّه نصب فيه

ص: 227

1- في إثبات الهداة: عينك، و هكذا في دلائل الإمامة.

2- في دلائل الإمامة: فغمّضتها.

3- نوادر المعجزات: ص 181، ح 5. دلائل الإمامة: ص 399، ح 351، عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 320، ح 2356، و إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 60. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إعطاؤه عليه السلام الدنانير لمن سأله النفقة).

4- العسكر: يطلق على أمكنة كثيرة. منها: مدينة بناها أبو جعفر المنصور ببغداد. و منها: اسم مدينة سرّ من رأى، و هي سامراء. و منها: عسكر المهدي (محمد بن منصور) و هي المحلّة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محالّ الجانب الشرقي. و... اقتبسناه عن: معجم البلدان: ج 4، ص 122-124.

5- مكبولا: الكبل: قيد ضخم، لسان العرب: ج 11، ص 580 (كبل).

6- داراه، مداراة: خاتله، لطفه، أقرب الموارد: ج 1، ص 332 (درى).

رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصا (بين يديّ، فنظرت) إليه، فقال [لي]: قم.

فقمتم معه فمشى بي قليلا، فإذا أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: أتعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم! هذا مسجد الكوفة.

فصلّيت معه، ثم انصرف، و انصرفت معه. فمشى [بي] قليلا، وإذا نحن بمسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم فسلمّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و سلمت، و صلّيت معه، ثم خرج و خرجت معه.

فمشى بي قليلا، فإذا نحن بمكّة، فطاف بالبيت و طفت معه، و خرج فخرجت معه.

فمشى [بي] قليلا، فإذا أنا بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، و غاب الشخص عن عيني، فتعجّبت ممّا رأيت.

فلمّا كان في العام المقبل، رأيت ذلك الشخص، فاستبشرت به، و دعاني فأجبتّه، ففعل كما فعل في العام الأول، فلمّا أراد مفارقتي بالشام، قلت: سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت، من أنت؟

قال: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر.

فحدّثت من كان يصير إليّ بخبره، فرقي ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيّات(1)، فبعث إليّ فأخذني، و كبّلني في الحديد، و حملني إلى العراق،

ص: 228

1- هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيّات، وزر لثلاثة خلفاء من بني العبّاس و هم: المعتصم، و الواثق، و المتوكّل. و كان محمد المذكور شديد القسوة، صعب العريكة، لا يرقّ لأحد، و لا يرحمه، و كان يقول: الرحمة خور في الطبيعة، فلمّا أراد المتوكّل قتله، أحضره و أحضر تنور خشب فيه مسامير من حديد أطرافها إلى داخل التنور فأحبس فيه - فمات بعد ثلاث، و ذلك في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين. وفيات الأعيان: ج 5، ص 101-102.

و حبست كما ترى، و ادعى علي المحال.

فقلت له: أرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيّات؟ قال: افعل.

فكتبت عنه قصة، شرحت أمره فيها، و رفعتها إلى الزيّات، فوقع في ظهرها:

قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة [و] إلى المدينة [و] إلى مكّة أن يخرجك من حبسي هذا.

قال علي بن خالد: فغمّني ذلك من أمره، و رققت له، و انصرفت محزونًا فلمّا كان من الغد، باكرت الحبس لأعلمه بالحال، و أمره بالصبر و العزاء.

فوجدت الجند، و أصحاب الحرس، و صاحب السجن، و خلقًا عظيمًا من الناس يهرعون، فسألت (عنهم و عن حالهم)؟

فقيل: المحمول من الشام المتّبي، افتقد البارحة من الحبس، فلا يدري خسفت الأرض به، أو اختطفته الطير؟

و كان هذا الرجل - أعني: علي بن خالد - زيديًا، فقال بالإمامة لمّا رأى ذلك و حسن اعتقاده(1).

ص: 229

1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 380، ح 10. عنه البحار: ج 25، ص 376، ح 25. الكافي: ج 1، ص 492، ح 1، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 295، ح 27، و إثبات الهداة: ج 3، ص 330، ح 5. بصائر الدرجات: ص 422، ح 1، كما في الكافي. عنه البحار: ج 50، ص 38، ح 3، و البرهان: ج 2، ص 493، ح 8، و حلية الأبرار: ج 4، ص 585، س 3، و الوافي: ج 3، ص 825، ح 1434. دلائل الإمامة: ص 405، ح 366، أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبي جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصّفّار، عن محمد بن حسنّ الراوي.... المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 393، س 4، مرسلًا عن علي بن خالد، بتفاوت، و اختصار. الاختصاص: ص 320، س 6، كما في الكافي. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 271، س 10، مرسلًا عن أبي خالد بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 353، س 21. نور الأبصار: ص 328، س 22. عنه و عن الفصول، إحقاق الحقّ: ج 12، ص 427، س 7. إعلام الوري: ج 2، ص 96، س 3. إرشاد المفيد: ص 324، س 7. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 359، س 2. الصراط المستقيم: ج 2، ص 200، ح 6، كما في المناقب. الثاقب في الناقب: ص 510، ح 436، كما في المناقب. روضة الواعظين: ص 266، س 9، مرسلًا عن علي بن خالد. قطعة منه في ف 5، ب 3، (الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم).

{ 382 } 1 - الحرّ العاملي رحمه الله: روى الحافظ أبو نعيم من علماء أهل السنّة في كتاب «حلية الأولياء»، على ما وجدته منقولا عنه بخطّ بعض أصحابنا، قال:

حكى أبو يزيد البسطامي قال: خرجت من بسطام⁽¹⁾ قاصدا لزيارة

ص: 230

1- بسطام: بالكسر ثمّ السكون: بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، معجم البلدان: ج 1، ص 421.

البيت الحرام، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق، فلما كنت بالغوطة(1) مررت بقريّة من قراها، فرأيت في القربة تلّ تراب، وعليه صبي، رباعي السنّ يلعب بالتراب.

فقلت في نفسي: هذا صبي إن سلّمت عليه لما يعرف السلام، وإن تركت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأبي على أن أسلّم عليه، فسلّمت عليه.

فرفع رأسه إليّ وقال: والذي رفع السماء ووسط الأرض، لو لا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك، استصغرت أمري، واستحقرتني لصغر سنّي!؟ عليك السلام ورحمة الله وبركاته و تحيّاته و رضوانه.

ثمّ قال: صدق الله: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا» (2). وسكت.

فقلت: «أورُدوها». فقال: ذلك فعل المقصّر مثلك.

فعلمت أنّه من الأقطاب المؤيدين.

فقال: يا أبا يزيد! ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام؟

فقلت: يا سيدي! قصدت بيت الله الحرام - إلى أن قال -: فنهض، وقال:

أعلى وضوء أنت؟ قلت: لا!

فقال: اتّبعتني! فتبعته قدر عشر خطا، فرأيت نهرا أعظم من الفرات.

فجلس و جلست، وتوضّأ أحسن وضوء وتوضّأت.

وإذا قافلة مازة، فتقدّمت إلى واحد منهم، وسألته عن النهر؟

ص: 231

1- الغوطة: بالضم ثمّ السكون؛ وهي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها، ولا سيّما من شماليها، فإنّ جبالها عالية جدّا و مياها خارجة من تلك الجبال، وتمدّ في الغوطة في عدّة أنهر فتسقي بساتينها وزروعها، معجم البلدان: ج 4، ص 219.

2- النساء: 86/4.

فقال: هذا جيحون(1). فسكت.

ثم قال لي الغلام: قم! فقممت معه، و مشيت معه عشرين خطوة، وإذا نحن على نهر أعظم من الفرات و جيحون.

فقال لي: اجلس! فجلست و مضى.

فمرّ عليّ أناس في مركب لهم، فسألتهم عن المكان الذي أنا فيه؟

فقالوا: نيل مصر(2)، و بينك و بينها فرسخ أو دون فرسخ، و مضوا؛ فما كان غير ساعة إلّا و صاحبي قد حضر، و قال لي: قم! قد عزم علينا.

فقممت معه قدر عشرين خطوة، فوصلنا عند غيوبة الشمس إلى نخل كثير، و جلسنا، ثمّ قام، و قال لي: امش!

فمشيت خلفه يسيرا، و إذا نحن بالكعبة - إلى أن قال -: فسألته الرجل الذي فتح الكعبة، فقال: هذا سيدي محمد الجواد صلّى الله عليه.

فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالاته(3).

ص: 232

1- جيحون بالفتح: اصل اسم جيحون بالفارسيّة هرون، و هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان، فنسبه الناس إليها، و قالوا: جيحون على عادتهم في قلب الألفاظ. يجيء جيحون من موضع يقال له: ريوساران، و هو جبل يتّصل بناحية السند و الهند و كابل، و منه عين تخرج من موضع يقال له. عند ميس. معجم البلدان: ج 2، ص 196.

2- نيل مصر: ينبوعه من وراء خطّ الاستواء من جبل هناك يقال له: حيل القمر، هو تعريب نيلوس من الروميّة، و من عجائب مصر النيل جعله الله لها سقيا يزرع عليه و يستغني به عن مياه المطر في أيّام القبط إذا نضبت المياه من سائر الأنهار. و ليس في الدنيا نهر يصبّ من الجنوب إلى الشمال إلّا هو و يمتدّ في أشدّ ما يكون من الحرّ حين تنقص أنهار الدنيا و يزيد بترتيب و ينقص بترتيب بخلاف سائر الأنهار. (معجم البلدان: ج 5، ص 334 و 336).

3- إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 79، عن كتاب حلية الأولياء، و لم نجده في المطبوع. قطعة منه في ف 3، ب 1، (لعبه بالتراب)، و ف 6، ب 1، (النساء: 86/4)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في ردّ السلام)، و ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السّلام مع أبي يزيد البسطامي).

الخامس - طي الأرض له عليه السلام إلى مكة:

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي، قال: حدّثنا هشام بن محمد، قال: قال محمد بن العلاء: رأيت محمد بن علي عليه السلام يحجّ بلا راحلة ولا زاد من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكة لي عنده خاتم، فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته ومع الخاتم. (1).

د - شفاء الأمراض ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

الأول - شفاء العين:

{383} 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا أبو سعيد الأدمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال:

شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين! فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام (2)، وهو أقلّ من نيتي (3).

فدفع الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكنتم!

فأتيناه و خادم قد حمّله.

ص: 233

1- دلائل الإمامة: ص 399، ح 352. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 61.

2- في إثبات الهداة: أبي جعفر الثاني عليه السلام.

3- في تنقيح المقال: وهو أول ما بدأ، وفي البحار: وهو أقلّ من يدي.

قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السّلام.

فجعل أبو جعفر عليه السّلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول ناج(1)، ففعل ذلك مرارا.

فذهب كلّ وجع في عيني، وأبصرت بصرا، لا يبصره أحد، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السّلام: جعلك الله شيخا على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل!

قال: ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس!

قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السّلام أن أكتم، فما زلت صحيح البصر حتّى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السّلام في أمر عيني، فعاودني الوجع، قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيهه صاحب فطرس؟

فقال: إنّ الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس، فدقّ جناحه ورمى في جزيرة من جزاير البحر، فلما ولد الحسين عليه السّلام بعث الله عزّ وجلّ جبريل إلى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ليهنّأه بولادة الحسين عليه السّلام، وكان جبريل صديقا لفطرس فمرّ به و هو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السّلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي و أمضي بك إلى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ليشفع لك؟

قال: فقال فطرس: نعم! فحمله على جناح من أجنحته حتّى أتى به محمدا صلّى الله عليه وآله وسلّم فبلّغه تهنئة ربّه تعالى، ثم حدّثه بقصة فطرس.

ص: 234

1- في دلائل الإمامة: باح، باح، وفي إثبات الوصيّة: قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرّك رجله على ظهر موقّق، وقال: تاخ، تاخ، وفي الهداية الكبرى: باخ، باخ، حكاية لما يقوله إذا ناغي....

فقال محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين و تمسّح به.

ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه، وردّه إلى منزله مع الملائكة(1).

{384} 2 - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن ميمون، أنّه كان مع الرضا عليه السّلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال:

قلت له: إني أريد أن أتقدّم إلى المدينة، فاكتب معي كتابا إلى أبي جعفر عليه السّلام.

فتبسّم و كتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم

ص: 235

1- رجال الكشي: ص 582، ح 1092. عنه تنقيح المقال: ج 3، ص 127، س 16، و الأنوار البهية: ص 253، س 7، و البحار: ج 50، ص 66، ح 43. و أيضا في الكشي: ص 583، ح 1093: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و محمد بن سنان جميعا قالا:... بتفاوت و اختصار. عنه البحار: ج 50، ص 67، ح 44. دلائل الإمامة: ص 402، ح 361: حدّثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر [ابن محمد] بن مالك الفزازي، قال: حدّثني علي بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت أنا و محمد بن سنان و صفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبي الحسن الرضا عليه السّلام... بتفاوت و اختصار. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 67، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 341، ح 2370. إثبات الوصية: ص 210، س 18، عن عبد الرحمن بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، قال: كتّا مع الرضا عليه السّلام... بتفاوت و اختصار. فلاح السائل: «مقدّمة الكتاب»، ص 13، س 6، أورد مضمونه. الهداية الكبرى: ص 300، س 17، مرسلا و بتفاوت. إثبات الهداة: ج 3، ص 349، ح 82، عن قرب الأسناد باختصار - و لم نعثر عليه - . قطعة منه في ف 7، ب 2، (شفاء وجع العين بالدعاء).

أبا جعفر عليه السّلام إينا يحمله من المههد، فناولته الكتاب.

فقال عليه السّلام لموفّق الخادم: فضّه و انشره!

ففضّه و نشره بين يديه، فنظر فيه، ثمّ قال لي: يا محمد! ما حال بصرك(1)؟

قلت: يا ابن رسول الله! اعتلّت عيناى، فذهب بصري كما ترى.

فقال: ادن منّي، فدنوت منه، فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إليّ بصري كأصحّ ما كان.

فقبّلت يده و رجله، و انصرفت من عنده، و أنا بصير(2). (3).

{385} 3 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال:

قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفاً إلى أبي جعفر

ص: 236

1- في الثاقب: ما أصاب بصرك.

2- يحتمل اتّحاد هذا الحديث مع ما قبله؛ كما يحتمل تصحيف «محمد بن سنان» «بمحمد بن ميمون» لأنّ، «محمد بن سنان» كان كثير الرواية و «محمد بن ميمون» لم نجد ذكره فيمن يروى عن الجواد عليه السّلام، في كتب الرجال، و لم نعثر عليه إلاّ في مستدركات علم الرجال: ج 7، ص 347، رقم 14592.

3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 372، ح 1. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 338، ح 24، باختصار، و البحار: ج 50، ص 46، ح 20، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 372، ح 2381، و كشف الغمّة: ج 2، ص 365، س 8، و حلية الأبرار: ج 4، ص 540، ح 4. الثاقب في المناقب: ص 525، ح 462 و ص 200، ح 177، بتفاوت. الصراط المستقيم: ج 2، ص 199، ح 1. إثبات الوصيّة: ص 263، س 12 باختلاف. يأتي الحديث أيضاً في ف 3، ب 1، (غلمانة عليه السّلام و استخدام من يحبّ أن يخدمه)، و ف 7، ب 2، (شفاء العين بمسح يد الإمام عليه السّلام).

محمد بن علي عليهما السلام.

فمسح يده عليه، فاستوى قائما يعدو كأن لم يكن بعينه ضرر(1).

الثاني - شفاء ريح الركبة:

{386} 1 - الراوندي رحمه الله: روى عن أبي بكر بن إسماعيل(2)، قال: قلت لأبي جعفر، ابن الرضا عليهما السلام: إن لي جارية تشتكي من ريح بها.

فقال عليه السلام: ائتني بها. فأتيت بها(3).

فقال لها: ما تشتكين يا جارية!؟

قالت: ريحا في ركبتي.

فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، فخرجت الجارية من عنده ولم تشتك وجعا بعد ذلك(4).

{387} 2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: روى العباس بن السندي الهمداني، عن

ص: 237

1- دلائل الإمامة: ص 400، ح 355. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 64، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 322، ح 2360. قطعة منه في ف 7، ب 2، (شفاء العين بمسح يد الإمام عليه السلام).

2- في إثبات الهداة: علي بن أبي بكر بن إسماعيل، وفي كشف الغمّة: الشيخ أبي بكر....

3- في إثبات الهداة و كشف الغمّة: فأتته بها.

4- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 376، ح 3. عنه البحار: ج 50، ص 46، ح 21، و إثبات الهداة: ج 3، ص 342، ح 40. الصراط

المستقيم: ج 2، ص 200، ح 3، أشار إلى مضمونه. كشف الغمّة: ج 2، ص 366، س 1، ص 367، عن دلائل الحميري. قطعة منه: في

ف 5، ب 9، (كيفية ملامسة المرأة الأجنبية)، و ف 7، ب 2، (شفاء ريح الركبة بمسح يد الإمام عليه السلام).

بكر (1)، قال: قلت له: إنَّ عمّتي (2) تشتكي من ريح بها. فقال: اتني بها. قال:

فأتيته بها، فدخلت عليه.

فقال لها: ممّ تشتكين؟ قالت: ركبتي، جعلت فداك!

قال: فمسح يده على ركبته (3) من وراء الثياب، و تكلم بكلام، فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع (4).

الثالث - شفاء العرق المدني:

1 - الراوندي رحمه الله: محمد بن فضيل الصيرفي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام... فلما صرت في (بطن مرّ)، ضرب على رجلي، و خرج بي العرق، فما زلت شاكية أشهراً، و حججت في السنة الثانية.

فدخلت عليه فقلت: جعلني الله فداك! عوذ رجلي، و أخبرته أنّ هذه التي توجعني.

فقال عليه السلام: لا بأس على هذه! و اعطني رجلك الأخرى الصحيحة.

ص: 238

1- في الثاقب: بكير.

2- في إثبات الهداة: إنّ امرأة.

3- في الثاقب في المناقب: ركبتيها.

4- دلائل الإمامة: ص 403، ح 363. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 342، ح 2371، و إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 69. الثاقب في المناقب: ص 521، ح 453. إنّ هذا الحديث و حديث شكوى الجارية متحد، و يحتمل أن يكونا قضيتين اثنتين، فتأمل. قطعة منه في ف 5، ب 9، (كيفية ملامسة المرأة الأجنبية)، و ف 7، ب 2، (شفاء ريح الركبة بمسح يد الإمام عليه السلام)، (شفاء ريح الركبة بالدعاء).

فبسطتها بين يديه، فعوّذها، فلمّا: قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة، فرجعت إلى نفسي، فعلمت أنّه عوّذها من الوجع، فعافاني الله بعده(1).

الرابع - شفاء البهق و وجع الخاصرة:

{ 388 } 1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن عمر(2) بن واقد الرازي، قال: دخلت على أبي جعفر محمد الجواد ابن الرضا عليهم السّلام و معي أخي به بهق(3) شديد، فشكا إليه ذلك البهق، فقال عليه السّلام: عافاك الله ممّا تشكو.

فخرجنا من عنده و قد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق إلى أن مات.

قال محمد بن عمر: و كان يصيبني وجع في خاصرتي في كلّ أسبوع، فيشتدّ ذلك بي أيّاماً، فسألته أن يدعو لي بزواله عنّي.

فقال عليه السّلام: و أنت، فعافاك الله، فما عاد إلى هذه الغاية(4).

ص: 239

1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. يأتي الحديث بتمامه في (معجزة إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 415.

2- في الخرائج و كشف الغمّة، و مدينة المعاجز، و البحار: محمد بن عمير.

3- في الخرائج و كشف الغمّة و البحار: البهر، و هو انقطاع النفس من الأعيان. لسان العرب: ج 4، ص 82 (بهر). البهق: بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البرص. لسان العرب: ج 10، ص 29.

4- الثاقب في المناقب: ص 525، ح 463. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 398، ح 2407. الخرائج: ج 1، ص 377، ح 5. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 367، س 9، و البحار: ج 50، ص 47، ح 23، و إثبات الهداة: ج 3، ص 342، ح 42 و ح 43 عن كشف الغمّة. يأتي الحديث أيضا في ف 7، ب 2، (شفاء البهق و وجع الخاصرة بالدعاء).

{ 389 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو سلمة، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وكان بي صمم (1) شديد، فخبّر بذلك لما أن دخلت عليه. فدعاني إليه، فمسح يده على أذني ورأسي. ثم قال: اسمع وعه!

فو الله! إني لأسمع الشيء الخفي عن أسماع الناس من بعد دعوته (2).

ه - تغيير حالات جسده الشريف عليه السلام

{ 390 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: و حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، قال: دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان له، يكون عشرة أذرع (3). قال: فوقفت بباب الإيوان، و قلت في نفسي: يا سبحان الله! ما أشدّ سمرة مولاي، وأضوأ جسده! قال: فوالله ما استتممت هذا القول في نفسي، حتّى عرض في جسده و تطاول، و امتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوامع حيطانه، ثم رأيت لونه قد أظلم حتّى صار كالليل المظلم، ثمّ ابيضّ، حتّى صار كأبيض ما يكون من الثلج

ص: 240

-
- 1- الصمم: انسداد الأذن و ثقل السمع. لسان العرب: ج 12، ص 342 (صمم).
 - 2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 390، س 1. عنه البحار: ج 50، ص 57، س 12، ضمن ح 31، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 346، ح 2375. يأتي الحديث أيضا في ف 7، ب 2، (شفاء الأصمّ بمسح يد الإمام عليه السلام).
 - 3- إثبات الهداة: بزيادة: و عشرة أذرع.

الأبيض، ثم احمرّ، فصار كالعلق المحمّر، ثم اخضرّ، حتّى صار كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضر.

ثم تناقص (1) جسده حتّى صار في صورته الأولى، وعاد لونه إلى اللون الأوّل، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.

فصاح بي: يا عسكري! كم تشكّون (2) فينا، وتضعفون قلوبكم، والله لا يصل (3) إلى حقيقة معرفتنا إلّا من منّ الله بنا عليه، وارتضاه (4) لنا وليًا.

قال عسكري: فأليت أن لا أفكّر في نفسي إلّا بما ينطق به لساني (5).

{ 391 } 2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثني إبراهيم بن سعد (6)، قال:

رأيت محمد بن علي الرضا عليهما السّلام وله شعرة - أو قال: وفرة - مثل حلك

ص: 241

1- في مدينة المعاجز: ثم تلاصق.

2- في المناقب: تشكّون فننّبئكم، وتضعفون فنقويكم....

3- في مدينة المعاجز والمناقب: لا وصل.

4- في المناقب: وارتضيناه.

5- دلائل الإمامة: ص 404، ح 365. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 70، باختصار، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 344، ح 2373.

المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 387، س 23، مرسلا و باختصار. عنه البحار: ج 50، ص 55، ح 31، و مدينة المعاجز: ج 7، ص

345، ح 2274. الهداية الكبرى: ص 299، س 1. قطعة منه في ف 1، ب 3، (شمائله عليه السّلام)، و ف 3، ب 1، (مسكنه عليه السّلام).

6- في إثبات الهداة، و مدينة المعاجز، و نوادر المعجزات: إبراهيم بن سعيد، و الظاهر أنّهما متّحد، راجع: مستدركات علم الرجال: ج 1،

ص 150 رقم 239.

الغراب مسح يده عليها فاحمّرت، ثم مسح عليها بظاهر كّفه فايضت (1).

ثم مسح عليها بباطن كّفه، فعادت سوداء كما كانت.

فقال لي: يا ابن سعد! هكذا تكون آيات الإمام.

فقلت: رأيت أباك عليه السّلام يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون: أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام (2). (3).

و - معجزته عليه السّلام في الحيوانات و يشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

الأول - معرفته عليه السّلام بمنطق الشاة:

{392} 1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن علي بن أسباط، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السّلام من الكوفة، و هو راكب على حمار، فمرّ بقطيع غنم، فتركت شاة

ص: 242

1- في نوادر المعجزات: فاصفرت، ثم مسح بظاهر كّفه فاحمّرت، بدل ما في المتن.

2- في نوادر المعجزات: في مصرك يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام، بدل ما في المتن.

3- دلائل الإمامة: ص 397، ح 346. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 54، أشار إلى مضمونه، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 317، ح 2351. نوادر المعجزات: ص 179، ح 2. قطعة منه في ف 1، ب 3، (شماله عليه السّلام)، و ف 4، ب 3 (علامة الامام عليه السّلام).

الغنم(1) وعدت إليه و هي ترغو(2)، فاحتبس عليه السّلام، و أمرني أن أدعو الراعي إليه. ففعلت.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: أيّها الراعي! إنّ هذه الشاة تشكوك و تزعم أنّ لها رجلين، و أنّك تحيف عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبناً، فإن كففت من ظلمها، و إلاّ دعوت الله تعالى أن يبتز عمرك.

فقال الراعي: إني أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أشهد أنّ محمداً رسول الله، و أنّك وصيّته، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن!؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: نحن خزّان الله على علمه، و غيبه، و حكمته، و أوصياء أنبيائه، و عباد مكرمون(3).

الثاني - معرفته عليه السّلام بمنطق الثور:

{ 393 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا قطر بن أبي قطر، عن عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد بن علي عليهما السّلام و هو يكلم ثوراً، فحرّك الثور رأسه.

فقلت: لا! و لكن تأمر الثور أن يكلمك.

ص: 243

1- في مدينة المعاجز: «القطيع» و هو الصحيح.

2- في مدينة المعاجز: ترعى.

3- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 455. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 396، ح 2404. قطعة منه في ب 3، (علمه عليه السّلام بمنطق الحيوانات)، و ف 3، ب 1، (مركبه عليه السّلام)، و ف 4، ب 3، (إنّ الأئمة عليهم السّلام خزّان علم الله) و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في الظلم و الظالم).

فقال: و«عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (1).

ثم قال للثور: قل: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له» و مسح بكفّه على رأسه.

فقال الثور: لا إله إلا الله وحده لا شريك له (2).

الثالث - تكلمه عليه السلام مع الشاة:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حدثنا محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد بن علي عليهما السلام: ... وإني رأيته عليهما السلام يكلم شاة، فتجيبه (3).

الرابع - تكلمه عليه السلام مع الثور:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد ابن علي عليهما السلام وهو يكلم ثورا... ثم قال عليه السلام للثور: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له!

ص: 244

1- النمل: 16/27.

2- نوادر المعجزات: ص 182، ح 8. دلائل الإمامة: ص 400، ح 356، أورد الحديث إلى (و مسح بكفّه على رأسه). عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 65، باختلاف، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 323، ح 2361، أورد الحديث بتمامه. قطعة منه في (تكلمه عليه السلام مع الثور)، و ب 3، (علمه عليه السلام بمنطق الحيوانات)، و ف 6، ب 1، (النمل: 16/27).

3- دلائل الإمامة: ص 399، ح 353. يأتي الحديث بتمامه في (توزق كل شجرة بوضع يده عليه السلام على المنبر): رقم 397.

و مسح بكفّه على رأسه؛ فقال الثور: لا إله إلا الله وحده لا شريك له (1).

الخامس - مسحه السباع و تذللها له عليه السلام:

{ 394 } 1 - الشبلنجي: نقل بعض الحفاظ أنّ امرأة زعمت أنّها شريفة بحضرة المتوكل. فسأل عمّن يخبره بذلك فدّل على محمد الجواد عليه السلام. فأرسل إليه، فجاء، فأجلسه معه على سريره وسأله.

فقال: إنّ الله حرّم أولاد الحسين على السباع، فتلقى للسباع.

فعرض عليها ذلك، فاعترفت المرأة بكذبها.

ثم قيل للمتوكل: ألا تجرّب ذلك فيه؟

فأمر بثلاثة من السباع، فجيء بها في صحن قصره ثم دعا به فلمّا دخل من الباب أغلقه، و السباع قد أصمت الأسماع من زئيرها فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه، وقد سكنت فتمسحت به و دارت حوله و هو يمسحها بمكّة ثم ربضت فصعد للمتوكل فتحدّث معه ساعة ثم نزل.

ففعلت معه كفعلها الأوّل، حتّى خرج. فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة.

وقيل للمتوكل: افعل كما فعل ابن عمّك، فلم يجسر عليه، وقال تريدون قتلي، ثم أمرهم أن لا يفسحوا ذلك (2). انتهى (3).

ص: 245

1- نواذر المعجزات: ص 182، ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في (معرفته عليه السلام بمنطق الثور)، رقم 393.

2- قد وردت هذه الرواية في كتب مختلفة، ونسبت إلى أشخاص متعدّدة، ففي بعضها إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وفي بعضها إلى غيرهم عليهم السلام. ولما كانت النسبة هنا إلى الجواد عليه السلام بالصرّاحة، فيحتمل أن يكون لفظ المتوكل مصحّف المعتصم أو المأمون. ويحتمل أن يكون الإمام هو أبو الحسن الهادي عليه السلام بقريضة المتوكل مع أنّه قد وقع بين الجواد عليه السلام و المتوكل مذاكرة، فلاحظ: إحقاق الحقّ: ج 19، ص 601، س 12، والله هو العالم.

3- نور الأبصار: ص 329، س 23. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 426، س 6، و ج 19، ص 598، س 16، وإثبات الهداة: ج 3، ص 353، س 8.

الأول - إثمار السدرة اليابسة:

{395} 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: بإسناده(1): ولَمَّا توجَّه أبو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون، ومعه أمّ الفضل، قاصداً بها المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة، ومعه الناس يشيِّعونَه، فانتَهى إلى دار المسيَّب عند مغيب الشمس؛ نزل ودخل المسجد(2)، وكان في صحنِه نبقَة لم تحمل بعد.

فدعا بكوز فيه ماء، فتوضَّأ في أصل النبقَة، وقام عليه السلام وصلَّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها «الحمد» و«إذا جاء نصر الله»، وقرأ في الثانية «الحمد» و«قل هو الله أحد».

وقنت قبل ركوعه فيها، وصلَّى الثالثة وتشهَّد وسَلَّم، ثمَّ جلس هنيهة يذكر

ص: 246

-
- 1- روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان ابن شبيب، راجع المصدر: ص 319، س 18.
 - 2- في الفصول: ودخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع، ليصلِّي فيه المغرب.

اللّه جلّ اسمه، وقام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل أربع ركعات(1)، وعقب تعقيبها، وسجد سجدي الشكر، ثم خرج(2).

فلما انتهى إلى النبقة، رآها الناس وقد حملت حملا حسنا. فتعجبوا من ذلك، وأكلوا منه، فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له. وودّعه و مضى من وقته إلى المدينة(3).

ص: 247

1- في مدينة المعاجز: فصلّى النوافل الأربع، وعقب بعدها أربع ركعات.

2- في الفصول: ثم قام فوادع الناس وانصرف، فأصبحت النبقة، وقد حملت من ليلتها....

3- الإرشاد: ص 323، س 21. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 358، س 12 بتفاوت، والبحار: ج 83، ص 100، س 1، ووسائل الشيعة: ج 6، ص 490، ح 8515. عنه وعن إعلام الوري، مدينة المعاجز: ج 7، ص 357، ح 2378، والبحار: ج 50، ص 89، ح 4. الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 378، ح 8، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ج 84، ص 87، ح 3. إحقاق الحقّ: 19، ص 593، س 2، عن الإتحاف بحبّ الأشراف. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 390، س 4، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 57، ضمن ح 31. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 270، س 21، بتفاوت. كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السّلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 228، س 6. إعلام الوري: ج 2، ص 105، س 14. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 337، ح 23. إثبات الهداة: ج 3، ص 349، ح 81، عن كتاب تقريب المعارف. عنه الأنوار البهية: ص 263، س 19. روضة الواعظين: ص 265، س 23. المستجاد من كتاب الإرشاد: ص 227، س 5. نور الأبصار: ص 330، س 9، بتفاوت. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 424، س 20، و ج 19، ص 598، س 7. قطعة منه في ف 5، ب 3، (قراءة السورة في الركعتين بعد الحمد)، (سجدي الشكر بعد صلاة المغرب)، (نافلة المغرب)، (القنوت قبل الركوع)، و ف 6، ب 1، (الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الصلاة).

{396} 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: صلّيت مع أبي جعفر عليه السّلام في مسجد المسيّب. و صلّيت بنا في موضع القبلة سواء.

و ذكر أنّ السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق؛ فدعا بماء و تهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة و أوردت و حملت من عامها(1). (2).

الثاني - تَوَرَّقَ كُلُّ شَجَرَةٍ بوضع يده عليه السّلام على المنبر:

{397} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير، قال:

ص: 248

1- يحتمل اتّحاد هذا الحديث مع سابقه.

2- الكافي: ج 1، ص 497، ح 10. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 310، ح 2345، وإثبات الهداة: ج 3، ص 334، ح 16، والوافي: ج 3، ص 831، ح 1443. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 396، س 21. عنه البحار: ج 50، ص 62، ح 38.

حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمد بن عمر (1)، قال: رأيت محمد بن علي عليهما السّلام يضع يده على منبر، فتورق (2) كلّ شجرة من نوعها (3).

وأتى رأيت يكلّم شاة، فتجيبه (4).

الثالث - صيرورة ورق الزيتون ورقا في كفّه عليه السّلام:

{ 398 } 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد (5): رأيت محمد بن علي عليهما السّلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفّه ورقا، فأخذت منه كثيرا، وأنفقته في الأسواق، فلم

ص: 249

1- في إثبات الهداة: محمد بن عمير.

2- أورد الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أنّ وضع الإمام عليه السّلام يده كان سببا لذلك كما أنّه عليه السّلام في السدرة اليابسة دعا فأورقت وحملت من عامها، ولا مرأى في أنّ قوله: «يورق كلّ شجرة من فروعها» يدلّ على كثرة الشجرة. فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: «يضع يده على المشجر: منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، والحاصل أنّه بعد وضع يده عليه السّلام عليه أورد كلّ شجرة من فروعها». عوالم العلوم: ج 23، ص 131 في الهامش، الرقم الأوّل.

3- في مدينة المعاجز: فروعها.

4- دلائل الإمامة: ص 399، ح 353. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 321، ح 2358، وإثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 62، بتفاوت يسير. نوادر المعجزات: ص 181، ح 6. قطعة منه في (معجزة تكلمه عليه السّلام مع الشاة).

5- في مدينة المعاجز وإثبات الهداة، و نوادر المعجزات: إبراهيم بن سعيد.

ح - معجزته عليه السلام في الجمادات و يشمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:

الأول - انفراج الحائط له عليه السلام:

1 - المسعودي: ... عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام... فنظرت فإذا سيدي عليه السلام قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة و غصّة شديدة.

فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! فالتفتت، فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام... (2).

الثاني - التقاء طرفي الدجلة و الفرات له عليه السلام:

{399} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا سفيان، عن أبيه، قال محمد بن يحيى:

ص: 250

1- دلائل الإمامة: ص 398، ح 348. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 319، ح 2353، وإثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 57. نوادر المعجزات: ص 180، ح 4. الأنوار البهية: ص 259، س 7.

2- إثبات الوصية: ص 215، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في (طَيّ الأرض له إلى خراسان لتجهيز أبيه عليهما السلام عند شهادته)، رقم 377.

لقيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام على وسط دجلة(1) فالتقى له طرفاه حتى عبر؛ ورأيته بالأنبار(2) على الفرات(3) فعل مثل ذلك(4).

ص: 251

1- دجلة: نهر ينبع في تركيا شرقي جبال طوروس، ثم يجري في العراق مازا في الموصل و بغداد، تمتزج مياهه بمياه الفرات. المنجد - الأعلام -: ص 283. ولها اسمان آخران وهما آنكروز، و كودك دريا، أي البحر الصغير، روي عن ابن عباس أنه قال: أوحى الله تعالى إلى دانيال عليه السلام وهو دانيال الأكبر: أن احفر لعبادي نهري، واجعل مفيضهما البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك، فأخذ خشبة و جعل يجزها في الأرض و الماء يتبعه و كلما مرّ بأرض يتيم أو أرملة، او شيخ كبير ناشد الله فيحيد عنهم، فعواقيل دجلة و الفرات من ذلك. معجم البلدان: ص 440 و 441.

2- الأنبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، و كانت الفرس تسميها فيروز سابور، طولها تسع و ستون درجة و نصف، و عرضها اثنتان و ثلاثون درجة و ثلثان، و كان أول من عمّرها سابور بن هرم ذو الأكتاف، ثم جدّها أبو العبّاس السفاح أول خلفاء بني العبّاس. معجم البلدان: ج 1، ص 257.

3- الفرات: نهر نبعه في ارمينيا 2/375 كم، يجري في تركيا مخترقا جبال طوروس و سوربيّة و العراق حيث تتسرّب منه مياه كثيرة إلى الأراضي المتحضنة المجاورة، فتظهر بحيرات، المنجد - الأعلام - ص 521. و له اسم آخر، و هو فالاذروذ لأنّه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة، و الجنيبة تسمي بالفارسيّة فالاذ. و الفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه.... و مخرج الفرات فيما زعموا من إرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط، و يدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم... ثم يحاذي بالس، إلى دوسر، إلى الرقة، إلى رحبة مالك ابن طوق... فإذا سقت الزروع، و انتفع بمياهها فمهما فضل من ذلك انصبّ إلى دجلة،... فتصير دجلة و الفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصبّ في بحر الهند. و للفرات فضائل كثيرة،... و روي أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام شرب من ماء الفرات ثم استزاد و استزاد فحمد الله و قال: نهر ما أعظم بركته، و لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب، و لو لا ما يدخله من الخطّائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برأ. معجم البلدان: ج 4، ص 241 و 242.

4- دلائل الإمامة: ص 398، ح 349. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 319، ح 2354، و إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 58. الأنوار البهية: ص 259، س 10 عن الدر النظيم.

الثالث - توقف كل سفينة بإلقاء خاتمه عليه السلام:

{400} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد، قال: رأيت سيّدى محمد بن علي عليهما السّلام وقد ألقى في دجلة خاتما، فوقفت كلّ سفينة صاعدة وهابطة، وأهل العراق يومئذ متزايدون.

ثمّ قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق(1).

الرابع - إبانة أثر أصابعه عليه السّلام في الصخرة:

{401} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا(2) أبو محمد عبد الله بن محمد، قال:

قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي عليهما السّلام، فقلت له: يا ابن رسول الله! ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا: فوضع يده على صخرة، فبانّت أصابعه فيها.

ورأيته يمدّ الحديد بغير نار، و يطبع الحجارة بخاتمه(3).

ص: 252

1- دلائل الإمامة: ص 398، ح 350. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 59، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 320، ح 2355.

2- في نوادر المعجزات: موسى بن عمران، عن أبي محمد....

3- دلائل الإمامة: ص 399، ح 354. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 63، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 322، ح 2359. نوادر المعجزات: ص 181، ح 7. قطعة منه في (طبعه عليه السّلام الحجارة بخاتمه)، (مدّه عليه السّلام الحديد بغير نار)، و ف 4، ب 3، (علامة الإمام عليه السّلام).

الخامس - إذابة القصعة الصينيّة و ردّها إلى حالها:

{402} 1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: قال لي عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي عليهما السّلام وبين يديه قصعة (1) صيني.

فقال لي: يا عمارة! أترى من هذا عجبا؟ (2)

قلت: نعم!

فوضع يده عليها، فذابت حتّى صارت ماء، ثمّ جمعه حتّى جعله في قدح؛ ثمّ ردّها (3) و مسحها بيده فإذا هي قصعة صينيّ كما كانت، و قال: مثل هكذا فلتكن القدرة (4). (5).

السادس - إخراج سبيكة الذهب من التراب:

{403} 1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن إسماعيل بن عبّاس الهاشمي (6)، قال:

ص: 253

1- القصعة: وعاء مدوّر ضخم تشعب العشرة. اقتباس من تاج العروس: ج 22 ص 17، و لسان العرب: ج 8، ص 274 (قصع).

2- في نوادر المعجزات: أراك من هذا عجبا؟

3- في إثبات الهداة: ... ثمّ يردها و مسحها بيده فإذا هي قصعة كما كانت.

4- في نوادر المعجزات: مثل هذا فتكن القدرة.

5- دلائل الإمامة: ص 400، ح 357. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 66، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 324، ح

2362، و البحار: ج 50، ص 59، س 10. نوادر المعجزات: ص 182، ح 9.

6- في كشف الغمّة: إسماعيل بن عبّاش (عباس خ ل).

جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش؛ فرجع المصلّي، فأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها.

فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستة عشر مثقالاً من الذهب(1).

السابع - مدّه عليه السلام الحديد بغير نار:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي عليهما السلام ... يمدّ الحديد بغير نار(2).

الثامن - طبعه عليه السلام الحجارة بخاتمه:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي عليهما السلام ... يطبع الحجارة بخاتمه(3).

ص: 254

-
- 1- الثاقب في المناقب: ص 526، ح 464. الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 383، ح 12، بتفاوت يسير. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 368، س 1، وإثبات الهداة: ج 3، ص 338، ح 27، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 373، ح 2382، و البحار: ج 50، ص 49، ح 26. الصراط المستقيم: ج 2، ص 200، ح 8، أورد مضمونه. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إعطاؤه عليه السلام الدنانير وغيرها).
 - 2- دلائل الإمامة: ص 399، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في (معجزة إبانة أثر أصابعه عليه السلام في الصخرة)، رقم 401.
 - 3- دلائل الإمامة: ص 399، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في (معجزة إبانة أثر أصابعه عليه السلام في الصخرة)، رقم 401.

الأول - إحياء الموتى:

1 - الحضيبي رحمه الله... قال شاذويه: فدخلت منزلي فإذا أنا بزوجتي على شرف لم أجزع لذلك، لأنّ أبا جعفر عليه السلام أخبرني: أنّها لم تمت في هذه الولادة، فأفاقت عن قريب، وولدت غلاماً ميتاً....
فانثنى أبو جعفر عليه السلام إليّ وقال: الحق بابنك فقد أحياه الله لك.
قال: فأسرعت إلى منزلي، فتلقّيتي البشارة أنّ ابني قد عاش... (1).

الثاني - إحصاره عليه السلام الميت:

{404} 1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن يوسف بن زياد، عن الحسن بن علي (2)، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، فقال: يا ابن رسول الله! إنّ أبي قد مات و كان له ألف دينار، ففاجأه الموت، و لست أقف على ماله، ولي عيال كثيرة، وأنا من مواليكم فأغني.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمد و آل محمد مائة مرّة، فإنّ أباك يأتيك و يخبرك بأمر المال.

ص: 255

1- الهداية الكبرى: ص 306، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

2- في الدعوات: العسكري عليه السلام.

ففعّل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه، فقال: يا بنيّ! مالي في موضع كذا فخذ. فذهب الرجل فأخذ الألف دينار و أبوه واقف، فقال: يا بنيّ! اذهب إلى ابن رسول الله عليه السّلام فأخبره بالمال بأنّي قد دلتك عليه، فإنّه كان أمرني بذلك.

فجاء الرجل وأخبره بالمال، وقال: الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك(1).

ى - معجزته عليه السّلام في عدم تأثير السيف عليه

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السّلام قالت: لمّا مات محمد بن علي الرضا عليهما السّلام أتيت زوجته أم عيسى....

إذ قالت أم عيسى: ... دخلت عليّ جارية فسلمت، فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر....

و دخلت على أبي وأخبرته بالخبر وكان سكرانا لا يعقل.

ص: 256

1- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 457. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 391، س 4، مرسلا عن الحسن بن علي عليهما السّلام، أورد مضمونه. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 390، ح 2395. الدعوات: ص 57، ح 145، مرسلا، و باختصار. عنه البحار: ج 73، ص 220، ح 31، و ج 73، ص 220، ح 31. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 665، ح 5، مرسلا عن أبي هاشم الجعفري، مثله، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 42، ح 8، و إثبات الهداة: ج 3، ص 339، ح 29. الصراط المستقيم: ج 2، ص 201، ح 12. قطعة منه في ف 4، ب 3، (التوسّل بالأئمّة عليهم السّلام بعد الصلوات)، و ف 6، ب 2، (الدعاء في إحضار الميّت).

فقال: يا غلام! عليّ بالسيف. فأتى به، فركب وقال: والله! لأقتلته.

فلما رأيت ذلك، قلت: إنّ الله وإنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت أطمح حرّ وجهي.

فدخل عليه والدي، وما زال يضربه بالسيف حتّى قطّعه، ثمّ خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار أتيت أبي، فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا عليه السّلام....

قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس وعليه قميص ودوّاج وهو يستاك، فسلمت عليه وقلت: يا ابن رسول الله! أحبّ أن تهب لي قميصك هذا أصليّ فيه وأتبرّك به، وإنّما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده، هل به أثر السيف.

فو الله! كأنّه العاج الذي مسّه صفرة، ما به أثر... (1).

2 - الحضيني رحمه الله... محمد بن موسى النوفلي، قال: دخلت على سيّدي أبي جعفر عليه السّلام يوم الجمعة عشياً... ورأيت سيّدي أبا جعفر عليه السّلام، مطرقاً....

قال عليه السّلام: من جرأة هذا الطاغى المأمون على الله وعلى دماننا، بالأمس قتل الرضا عليه السّلام، والآن يريد قتلي....

وقد وصل الشرب والطرب، إلى ذلك الوقت، وأظهره بشوقه إلى أمّ الفضل...

وعهد الخدم ليدخلون إلى مرقدى، فيقولون: إنّ مولانا المأمون منّا، ويشهروا سيوفهم، ويحلفوا أنّه لا بدّ نقتله... فيضعون سيوفهم على مرقدى، ويفعلون

ص: 257

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم

.771

كفعل غيلانه في أبي، فلا يضرنني ذلك... و يخرجون مخضبين الثياب، قاطرة سيوفهم دما كذبا، ويدخلون على المأمون، و هو عند ابنته في داري، فيقول: ما وراءكم؟

فيروه أسيافهم تقطر دما، و ثيابهم وأيديهم مضرجة بالدم... فإذا اعترض تبعث إليّ خادما، فيجدني في الصلاة قائما...⁽¹⁾.

ك - معجزته عليه السلام في رجل يقال له مخارق

{ 405 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان، قال: احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتلّ و أراد أن يا بني⁽²⁾ عليه ابنته، دفع إليّ مائتي وصيفة من أجمل ما يكون إلى كلّ واحدة منهنّ جاما، فيه جوهر، يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأبخار⁽³⁾.

فلم يلتفت إليهنّ .

و كان رجل يقال له: «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين! إن كان في شيء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره. فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فشهِق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، و جعل يضرب بعوده و يغنّي، فلما فعل ساعة.

ص: 258

1- الهداية الكبرى: ص 304، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 533.

2- في المناقب: يثني، و هو تصحيف.

3- في المناقب: الأختان.

وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه، لا يميناً ولا شمالاً، ثم رفع إليه رأسه، وقال: اتق الله يا ذا العثنون(1)!

قال: فسقط المضرب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لما صاح بي أبو جعفر، فزعت فزعة، لا أفيق منها أبداً(2).

م - علمه عليه السلام بما في الضمير

{406} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، قال:

حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة - مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن، ويصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسلم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام، فيخلع نعليه، ويقوم فيصلّي.

فوسوس إليّ الشيطان، فقال: إذا نزل، فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي

ص: 259

-
- 1- العثنون: شعيرات طوال تحت حنك البعير، وقد تستعار لذي اللحية الطويلة. مجمع البحرين: ج 6، ص 280 (عثنن).
 - 2- الكافي: ج 1، ص 494، ح 4. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 332، ح 7، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 303، ح 2340، و حلية الأبرار: ج 4، ص 565، ح 1، و الوافي: ج 3، ص 828، ح 1437. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 396، س 12. عنه وعن الكافي، البحار: ج 50، ص 61، ح 37. قطعة منه في: ف 3، ب 1، (عدم التفاته عليه السلام إلى السفارات وإلى من يلعب بالآلات اللعاب والغناء)، و ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، و ف 7، ب 1، (موعظه عليه السلام في التقوى).

يطأ عليه.

فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال أقبل عليه السّلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتّى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثمّ دخل، فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

قال: ثمّ رجع إلى المكان الذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً.

فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصى الذي يطأ عليه بقدميه.

فلما أن كان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، ثمّ جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه، فصلّى في نعليه ولم يخلعهما، حتّى فعل ذلك أيّاماً؛ فقلت في نفسي: لم يتهيأ لي هاهنا، ولكن أذهب إلى باب الحمام، فإذا دخل إلى الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه. فسألت عن الحمام الذي يدخله؟

فقبل لي: إنّه يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة، فتعرّفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام، وجلست إلى الطلحي أحدثه، وأنا أنتظر مجيئه عليه السّلام.

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام، فقم فادخل، فإنّه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة. قلت: ولم؟

قال: لأنّ ابن الرضا عليه السّلام يريد دخول الحمام.

قال: قلت: ومن ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد، له صلاح وورع.

قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟

قال: نخلي له الحمام إذا جاء.

قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل عليه السّلام ومع غلمان له، وبين يديه غلام معه حصير

حتّى أدخله المسلخ، فبسطه ووافى، فسلمّ ودخل الحجرة على حماره، ودخل المسلخ، ونزل على الحصير.

فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع!؟

فقال: يا هذا! لا والله! ما فعل هذا قطّ إلا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتّى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج وتلبّس دعا بالحمار، فأدخل المسلخ، وركب من فوق الحصير وخرج عليه السّلام.

فقلت في نفسي: قد والله، آذيته ولا أعود و [لا] أروم ما رمت منه أبدا، وصحّ عزمي على ذلك.

فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم، أقبل على حماره حتّى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل وسلمّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وجاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة عليها السّلام، وخلع نعليه وقام يصلّي (1).

ص: 261

1- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 331، ح 6، و حلية الأبرار: ج 4، ص 589، س 3، و الوافي: ج 3، ص 826، ح 1435، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 299، ح 2336، و البحار: ج 50، ص 60، ح 36، و وسائل الشيعة: ج 2، ص 57، ح 1470، قطعة منه، و ج 4، ص 426، ح 5609، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 395، س 21، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 59، ح 35. قطعة منه في ف 1، ب 2، (كنية عليه السّلام)، و ف 3، ب 1، (سلامه عليه السّلام على رسول الله و طوافه بقبره صلّى الله عليه وآله وسلم)، (صلاته عليه السّلام في بيت فاطمة عليها السّلام)، (ذهابه عليه السّلام إلى الحمّام)، (غلمانه و استخدامه عليه السّلام من يحبّ أن يخدمه)، (فراشه)، (صلاته في نعليه)، (مركبه)، و ف 4، ب 3، (الصلاة في بيت فاطمه عليها السّلام)، و ف 5، ب 3، (حكم الصلاة في النعلين)، (الصلاة في مسجد الكوفة و مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم).

{ 407 } 2 - الراوندي رحمه الله: روي عن الحسن (1) بن علي الوشاء، قال: كنت بالمدينة ب «صريا» (2) في المشربة (3) مع أبي جعفر عليه السلام.

فقام وقال: لا تبرح.

فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصا من ثيابه، فلم أفعل، فإذا عاد إلي أبو جعفر عليه السلام أسأله.

فأرسل إلي من قبل أن أسأله، و من قبل أن يعود إلي وأنا في المشربة، بقميص.

وقال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلي فيها (4). (5).

ص: 262

1- في الصراط المستقيم: الحسين الوشاء.

2- صريا: وهي قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة، المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 20.

3- المشربة: أرض ليثة لا يزال فيها نبت أخضر ريان، و المشربة، و المشربة بالفتح و الضم: الغرفة، و في الحديث: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في مشربة له، أي كان في غرفة. لسان العرب: ج 1، ص 491 (شرب).

4- في الصراط المستقيم: هذا من الثياب التي كان يصلي فيها الرضا عليه السلام.

5- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 383، ح 13. عنه البحار: ج 50، ص 52، ح 25. الصراط المستقيم: ج 2، ص 200، ح 9، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 347، ح 72. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إهداؤه عليه السلام اللباس).

{408} 3 - الراوندي رحمه الله: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن اليسع، قال:

كنت مجاوراً بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها، فلم يقض (1) لي أن أسأله حتى ودّعته وأردت الخروج.

فقلت: أكتب إليه وأسأله.

قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أن أصلي ركعتين، وأستخير الله مائة مرة، فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به، وإلا خرقت، ففعلت، فوقع في قلبي أن لا أفعل فخرقت الكتاب.

وخرجت من المدينة، فبينما أنا كذلك إذ رأيت رسولاً و معه ثياب في منديل يتخلل القطار (2)، ويسأل عن محمد بن سهل القمي، حتى انتهى إلي.

فقال: مولاك! بعث إليك بهذا، وإذا ملاءتان (3).

قال أحمد بن محمد: فقضى الله أنني غسلته حين مات، فكفنته فيهما (4).

ص: 263

1- في البحار: فلم يتفق، وكذا في مدينة المعاجز، وإثبات الهداة.

2- القطار: أن تشدّ الإبل على نسق واحد خلف واحد، و قطر الإبل... قرب بعضها إلى بعض على نسق، لسان العرب: ج 5، ص 107 (قطر).

3- الملاءة: بالضم والمد، الرّيطة، وهي الملحفة، لسان العرب: ج 1، ص 160 (ملاء).

4- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 668، ح 10. عنه البحار: ج 50، ص 44، ح 12، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 379، ح 80، وإثبات الهداة: ج 3، ص 339، ح 31، باختصار و تفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إهداؤه عليه السلام اللباس).

{ 409 } 4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن علي بن مهزيار، قال: حدّثني محمد ابن الفرّج أنّه قال: ليتني إذا دخلت على أبي جعفر عليه السلام كساني ثوبين قطوانين ممّا لبسه، أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه بشرف(1) و عليه رداء قطواني يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر يلبسه(2) خلفه.

فقال عليه السلام: أحرم فيهما، بارك الله لك(3).

ص: 264

1- في مدينة المعاجز: بسرف، و الظاهر أنّه: «سرف بفتح أوّله و كسر ثانيه، و هو موضع علي ستّة أميال من مكّة، و قيل: سبعة، و تسعة، و اثني عشر، تزوّج به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ميمونة بنت الحارث، و هناك بنى بها، و هناك توفّيت». معجم البلدان: ج 3، ص 212.

2- مدينة المعاجز: ممّا يلبسه.

3- الثاقب في المناقب: ص 514، ح 441. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 393، ح 2399. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إهداؤه عليه السلام اللباس)، و ب 3، (مدح محمد بن الفرّج).

ن - إخباره عليه السّلام بالمغيبات و يشتمل هذا العنوان على ستّة موضوعات:

الأوّل - إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير:

{410} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، و أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن الطيّب، عن عبد الوهّاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال: سمعت يحيى بن أكثم - قاضي سامراء - بعد ما جاهدت به، و ناظرته، و حاوَرته، و واصلته، و سألته عن علوم آل محمد عليهم السّلام، فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السّلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها (1) إليّ .

فقلت (2) له: و الله! إنّي اريد أن أسألك مسألة، و إنّي و الله، لأستحيي من ذلك.

فقال لي: أنا اخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟ (3)

فقلت: هو و الله، هذا.

فقال: أنا هو (4).

ص: 265

1- في المناقب: فأجابني.

2- في المناقب: فقلت في نفسي خفية اريد أن ابيها، موضع «فقلت له».

3- في المناقب: إنّي أخبرك بها، تريد أن تسأل من الإمام في هذا الزمان.

4- في المناقب: فقال: إنّي.

فكان في يده عصا، فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجّة (1).

{411} 2 - الحضيبي رحمه الله: عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن علي بن حديد، عن علي بن مسافر، عن محمد بن الوليد بن يزيد، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السلام فوجدت في داره قوما كثيرين، ورأيت ابن مسافر جالسا في معزل منهم، فعدلت إليه، فجلست معه حتى زالت الشمس، فقامت إلى الصلاة، فصلّيت الزوال، فرض الظهر، والنوافل بعدها، وزدت أربع ركع فرض العصر.

فاحتسيت (2) بحركة ورائي، فالتفت وإذا أبو جعفر عليه السلام فقامت إليه وسلّمت

ص: 266

1- الكافي: ج 1، ص 353، ح 9. عنه البحار: ج 50، ص 68، ح 46، و ج 97، ص 126، ح 4، والثاقب في المناقب: ص 508، ح 434، وإثبات الهداة: ج 3، ص 329، ح 3، والأنوار البهية: ص 258، س 17، ووسائل الشيعة: ج 14، ص 574، ح 19848، أشار إلى مضمونة، والوافي: ج 2، ص 178، ح 632. دلائل الإمامة: ص 402، ح 362، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 346، ح 68، باختصار، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 292، ح 2331، وفي ص 293، ح 2332، عن الثاقب في المناقب. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 393، س 20. نوادر المعجزات: ص 183، ح 11. قطعة منه في ف 3، ب 1، (سلامه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و طوافه بقبره) و ف 5، ب 7، (فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، و ف 8، ب 1، (مناظرته عليه السلام مع يحيى بن اكنم).

2- في مدينة المعاجز: وأحسست، وفي الخرائج والجرائح: وجدت حسنا من ورائي.

عليه وقبّلت يديه ورجليه فجلس .

وقال عليه السّلام: ما الذي أقدمك ؟

وكان في نفسي مرض من إمامته، فقال لي: سلّم.

فقلت: يا سيّدي! قد سلّمت.

فقال: ويحك، وتبسّم بوجهي(1) فأنا اب إليّ .

فقلت: سلّمت إليك يا ابن رسول الله، وقد رضيت بك إماما، فكأنّ الله جلا عنّي غمّي وزال ما في قلبي من المرض من إمامته حتّى اجتهدت ورميت الشكّ فيه إلى ما وصلت إليه.

ثمّ عدت من الغد بكرة، و ما معي خلق، و لا أرى خلقا، و أنا أتوقّع السبيل إلى من اجد و ينتهي خبري إليه، و طال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الجوع.

فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خوانا فيه طعام ألوانا، و غلام آخر معه طست و إبريق، فوضعه بين يدي، و قال لي: مولاي يأمرك أن تغسل يديك و تأكل . فغسلت يدي، و أكلت، فإذا بأبي جعفر عليه السّلام قد أقبل، فقممت إليه. فأمرني بالجلوس، فجلست و أكلت، فنظر إلى الغلام، ارفع ما سقط من الخوان على الأرض.

فقال له: ما كان معك في الخوان(2) فدعه، و لو كان فخذ شاة، و ما كان معك في البيت فالقظه و كله، فإنّ فيه رضي الربّ، و مجلبة الرزق، و شفاء من الداء.

ثمّ قال لي: اسأل ؟

فقلت: جعلت فداك! ما تقول في المسك ؟

ص: 267

1- في مدينة المعاجز: فقال لي: سلّم، فقلت: قد سلّمت، فقال لي: سلّم، فقلت: يا سيّدي! قد سلّمت، فقال لي: ويحك! سلّم و تبسّم في وجهي.

2- في المصدر: الخوان، و الصحيح ما في أثبتناه و يدلّ عليه سائر المصادر.

فقال لي: إن أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان(1).

كتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيدي! إن الناس يعيرون ذلك عليك.

فكتب عليه السلام: يا فضل! ما علمت أن يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديباج مززرا بالذهب والجوهر، ويجلس على كرسي الذهب واللجين، فلم يضره ذلك، ولا نقص من نبوته شيئا.

وأن سليمان بن داود عليه السلام وضع له كرسي من الفضة والذهب مرصع بالجوهر، وعليه علم، وله درج من ذهب إذا صعد على الدرج اندرج فترا، فإذا نزل انتشرت بين يديه.

والغمام يظلل، والإنس والجنّ تخدمه، وتقف الرياح لأمره، وتسم وتجري كما يأمرها، والسباع الوحوش والطيور عاكفة من حوله، والملائكة تختلف إليه. فما يضره ذلك، ولا نقص من نبوته شيئا، ولا من منزلته عند الله.

وقد قال الله عزّ وجلّ:

«قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (2).

ثم أمر أن يتخذ له غالية(3) فاتخذت بأربعة آلاف دينار وعرضت عليه، فنظر إليها وإلى سدوها وحبها وطبيها، وأمر أن يكتب لها رقعة من العين، فقلت:

جعلت فداك! فما لمواليكم في آلاتكم؟

ص: 268

1- في المصدر: فقال لي: أبي الرضا لم يتخذ مسكا فيه بان، وهو غير صحيح، وقد دلّ عليه ما في الخرائج والجرائح، و حلية الأبرار، و مدينة المعاجز، وغيرها.

2- الأعراف: 32/7.

3- غالية: هو نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن، وهي معروفة، لسان العرب: ج 15، ص 134، (غلى).

فقال: إنَّ جدِّي جعفر الصادق عليه السَّلام كان له غلام يمسك عليه بغلته إذا دخل المسجد، فبينما هو في بعض الأيَّام جالس في المسجد إذ أقبلت من خراسان قافلة، فأقبل رجل منهم إلى الغلام وفي يده البغلة، فقال له: من داخل المسجد؟

فقال: مولاي جعفر الصادق بن رسول الله.

فقال له الرجل: هل لك يا غلام! تسأله يجعلني مكانك، وأكون له مملوكا، واجعل لك مالي كلَّه، فإنِّي كثير الخير والضياع، أشهد لك بجميعة، وأكتب لك، وتمضي إلى خراسان فتقبضه، وأنا موضعك أقيم.

فقال له الغلام: أسأل مولاي ذلك، فلمَّا خرج قدم بغلته، فركب و تبعه كما كان يفعل، فلمَّا نزل في داره استأذن الغلام، ودخل عليه فقال له: مولاي يعرف خدمتي وطول صحبتي.

قال: فإن ساق الله لنا خيرا تمنعني منه.

فقال له جدِّي: أعطيك من عندي وأمنعك من غيري، حاش لله؛ فحكى له حديث الخراساني.

فقال له عليه السَّلام: إن زهدت بخدمتنا وأرغبت الرجل فينا قبلنا وأرسلناك.

فولَّى الغلام فقال له: انضجع بطول الصحبة، ولك الخير، قال: نعم!

فقال له: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بنور الله أخذنا لحجرتة(1)، وكذلك أمير المؤمنين، وكذلك فاطمة، والحسن، والحسين عليهم السَّلام، وكذلك شيعتنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا، ويسكنون مسكننا.

فقال الغلام: يا مولاي! بل أقيم بخدمتك.

قال: اختر ما ذكرت.

ص: 269

1- في مدينة المعاجز: بحجرتة.

فخرج الغلام إلى الخراساني، فقال له: يا غلام! قد خرجت إليّ بغير الوجه الذي دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السّلام، فقال له: ما تستأذن لي عليه بالدخول.

فاستأذن له ودخل عليه وعزّفه رشده ولايته، فقبل ولايته، وشكر له، وأمر للغلام بوقته بألف درهم.

وقال: هذا خير لك من مال الخراساني، فودّعه وسأله أن يدعو له، ففعل بلطف ورفق وبشاشة بالخراساني، ثمّ أمر له برزمة عمائم، فحضرت.

وقال للخراساني خذها، فإنّ كلّ ما معك يؤخذ بالطريق وتبقي معك هذه العمائم وتحتاج إليها.

فقبلها وسار، فقطع عليه الطريق، وأخذ كلّما كان معه غير العمائم، واحتاج إليها، فباع منها، وتجمّل إلى أن وصل إلى خراسان.

قال الكرمانى: حسب مواليتهم بهذا الشرف فضلا(1).

ص: 270

1- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. عنه مستدرك الوسائل: ج 1، ص 421، ح 1056، قطعة، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 412، ح 2419، بإسناده عن ميسّر، عن محمد بن الوليد بن يزيد... بتفاوت، و حلية الأبرار: ج 4، ص 470، ح 3، قطعة منه، و إثبات الهداة: ج 3، ص 344، ح 50، قطعة منه، و ح 51، قطعة منه. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 225، ح 1054، مرسلا، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ج 24، ص 376، ح 30820. الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 388، ح 17، مرسلا، عن محمد بن الوليد الكرمانى... عنه البحار: ج 50، ص 87، ح 3، و ج 76، ص 303، ح 15، قطعة منه. الكافي: ج 6، ص 516، ح 4، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي القاسم الكوفي، عمّن حدّثه، عن محمد بن الوليد الكرمانى، قطعة منه. عنه البحار: ج 49، ص 103، ح 25، و وسائل الشيعة: ج 2، ص 146، ح 1761، و حلية الأبرار: ج 4، ص 469، ح 2. مكارم الأخلاق: ص 132، س 21، قطعة منه. عنه البحار: ج 63، ص 430، ضمن ح 14. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 2، ص 440، ح 2228، قطعة منه. قطعة منه في ف 3، ب 1، (تغسيل اليد قبل الطعام)، (تقبيل الناس يده عليه السّلام)، (غلماناه و استخدامه من يحبّ أن يخدمه)، (ضحكه عليه السّلام و تبسمه)، و ف 5، ب 20، (حكم ما يسقط من الخوان في البيت و الصحراء)، (كراهة القيام حين أكل الطعام)، (غسل اليدين قبل الطعام)، و ب 21، (المسك)، و ف 7، ب 1، (آداب المائدة و ما يسقط من الخوان)، و ف 9، ب 4، (ما رواه عن جدّه الصادق عليهما السّلام)، (ما رواه عن أبيه الرضا عليهما السّلام).

{412} 3 - الحَضِينِي رَحْمَةُ اللَّهِ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَبِيحَةِ عَرْسِهِ بِأُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْمَأْمُونِ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَقَعَدْتُ، فَوَجَدْتُ عَطْشًا شَدِيدًا، فَجَلَّلْتُهُ أَنْ أَطْلُبَ الْمَاءَ.

فَنظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا عَلِيُّ! شَرِبْتَ الدَّوَاءَ بِاللَّيْلِ وَتَغَدَّيْتَ عَلَيَّ بِكَرَّةٍ فَأَصَبْتَ الْعَطْشَ وَاسْتَحْيَيْتَ تَطْلُبُ الْمَاءَ مِنِّي.

فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! يَا سَيِّدِي، هَذِهِ صِفَتِي مَا غَادَرْتُ مِنْهَا حَرْفًا.

فَصَاحَ فِي نَفْسِهِ: يَا غَلَامُ! تَسْقِينِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَا لَيْتَ لَا يَسْقِي الْمَاءَ، وَاعْتَمَمْتُ. فَأَقْبَلَ الْغَلَامُ وَمَعَهُ الْمَاءُ، فَنَظَرَ إِلَى الْمَاءِ وَإِلَيَّ وَتَبَسَّمَ، وَأَخَذَ الْمَاءَ، وَشَرِبَ مِنْهُ، وَسَقَانِي. فَمَكَثَ قَلِيلًا، وَعَاوَدَنِي الْعَطْشَ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَطْلُبُ الْمَاءَ.

فَصَاحَ بِالْخَادِمِ وَقَالَ: تَسْقِينِي مَاءً، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِثْلَ ذَلِكَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

وأقبل الخادم بالماء فأخذه، و شرب منه و سقاني، فقلت: لا إله إلا الله، أيّ دليل دلّ على إمامته من علمه ما أسره في نفسي.

فقال: يا علي! والله؛ نحن كما قال تعالى: «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» (1).

فقلت وقلت لمن كان معي: هذه ثلاث براهين رأيتها من أبي جعفر عليه السلام في مجلسي هذا.

فقال: من لا علم له بفضله، إني لأحسب هذا الهاشمي كما يقال: إنه يعلم الغيب، فنظرت إليه و حمدت الله على معرفة سيدي لجهل الرجل به (2).

ص: 272

1- الزخرف: 80/43.

2- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. الكافي: ج 1، ص 495، ح 6: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة الهاشمي... بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 306، ح 2342، وإثبات الهداة: ج 3، ص 333، ح 12، البحار: ج 50، ص 54، ح 28، والوافي: ج 3، ص 827، ح 1439. إرشاد المفيد: ص 325، س 7، بتفاوت. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 360، س 10، والبحار: ج 50، ص 54، ح 28. دلائل الإمامة: ص 407، ح 367، مرسلا، عن محمد بن علي بن حمزة الهاشمي، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 390، س 23، مرسلا عن محمد بن حمزة الهاشمي، بتفاوت و اختصار. الخرائج والجرائح: ج 1، ص 379، ح 9، مرسلا و بتفاوت. روضة الواعظين: ص 267، س 11، مرسلا و بتفاوت. قطعة منه في ف 1، ب 4، (زوجته عليه السلام) و ف 3، ب 1، (ضحكه عليه السلام و تبسمه)، (غسل يديه بعد الطعام)، (غلمانه و استخدامه من يحب أن يخدمه)، و ف 4، ب 3، (إن الأئمة عليهم السلام المقصودون من قوله تعالى «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ...»)، و ف 5، ب 9، (تهنئة الترويح)، و ف 6، ب 1، (الزخرف: 80/43).

{ 413 } 4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أبي الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى (1) عليهم السلام، وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيدي! جعلت فداك.

فقال عليه السلام: لا تقصّر، واجلس.

ثم قام إليه آخر، فقال: يا مولاي! جعلت فداك.

فقال عليه السلام: إن لم تجد أحدا فارم بها في الماء فإنها تصل إليه.

قال: فجلس الرجل، فلما انصرف من كان في المجالس، قلت له: جعلت فداك! رأيت عجباً!

قال: نعم! تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم، يا سيدي!

قال: أمّا الأول، فإنه قام يسألني عن الملاح يقصّر في السفينة؟ قلت: لا! لأن السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛ والآخر قام يسألني عن الزكاة إن لم يصب (2) أحدا من شيعتنا فإلى من يدفعه؟ فقلت له: إن لم تصب (3) لها أحدا فارم بها في الماء، فإنها تصل إلى أهلها (4).

ص: 273

1- في مدينة المعاجز: موسى الرضا عليهما السلام.

2- في مدينة المعاجز: إن لم يجد.

3- في مدينة المعاجز: إن لم تجد.

4- الثاقب في المناقب: ص 523، ح 458. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 397، ح 2405، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ج 6، ص 535، ح 7446، باختصار، و ج 7، ص 108، ح 7772. قطعة منه في ف 5، ب 3، (صلاة الملاح في السفينة)، و ب 5، (حكم الزكاة إذا لم يوجد من يستحقها).

{ 414 } 5 - الراوندي رحمه الله: روي عن محمد بن أورمة، عن الحسين المكاربي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد و هو على ما كان من أمره. فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا، وأنا أعرف مطعمه(1).

قال: فأطرق رأسه، ثم رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين! خبز شعير و ملح جريش في حرم جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أحبّ إليّ ممّا تراني فيه(2). (3).

{ 415 } 6 - الراوندي رحمه الله: ما روى بكر بن صالح، عن محمد بن فضيل الصيرفي [قال]: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتابا، و في آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟ و نسيت أن أبعث بالكتاب.

فكتب إليّ بحوائج له، و في آخر كتابه: عندي سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و هو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور معنا حيث درنا [و] هو مع كلّ إمام.

و كنت بمكّة، فأضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه إلاّ الله، فلمّا صرت إلى المدينة و دخلت عليه؛ نظر إليّ فقال: استغفر الله ممّا(4) أضمرت، و لا تعد.

قال بكر: فقلت لمحمد: أيّ شيء هذا؟ قال: لا أخبر به أحدا.

ص: 274

1- في البحار: و ما أعرف مطعمه.

2- في البحار: فيها.

3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 383، ح 11. عنه البحار: ج 50، ص 48، ح 25، و إثبات الهداة: ج 3، ص 338، ح 26، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 376، ح 2384. الصراط المستقيم: ج 2، ص 200، ح 7، باختصار، مرسلا عن المكاربي.

4- في البحار: استغفر الله لما....

قال: و خرج بإحدى رجلي العرق المدني(1)، وقد قال لي: قبل أن يخرج العرق في رجلي وقد ودّعته، فكان آخر ما قال: إنّه ستصيب وجعا، فاصبر.

فأيّما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب، كتب الله له أجر ألف شهيد.

فلما صرت في «بطن مرّ» ضرب على رجلي، و خرج بي العرق، فما زلت شاكيا أشهرا، و حججت في السنّة الثانية.

فدخلت عليه، فقلت: جعلني الله فداك. عوذ رجلي، و أخبرته أنّ هذه التي توجعني.

فقال: لا بأس على هذه، و أعطني(2) رجلك الأخرى الصحيحة.

فبسطتها بين يديه فعوّذها، فلما قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة، فرجعت إلى نفسي، فعلمت أنّه عوّذها من الوجع، فعافاني الله بعده(3).

{416} 7 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد القمي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السّلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل

ص: 275

1- و عرق المدني: نوع من المرض يعرفه الأطباء. مجمع البحرين: ج 5، ص 214، «عرق».

2- في البحار: و أرني.

3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. عنه البحار: ج 50، ص 53، ح 27. الصراط المستقيم: ج 2، ص 201، ح 10، بتفاوت و اختصار. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 347، ح 73، أشار إلى مضمونه. قطعة منه في ف 4، ب 3، (إنّ عند الأئمة عليهم السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و ف 7، ب 1، (موعظته في الصبر)، و ب 2، (شفاء العرق المدني)، و ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام الى محمد بن الفضيل الصيرفي).

في دار بزيع(1)، فدخلت عليه و سلّمت عليه، فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما ممّا قد سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم، لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء.

ثم رجعت إلى نفسي، فقلت: من أنا أن أتعرّض في هذا وفي شبهه! مولاي، هو أعلم بما يصنع.

فقال لي: يا أبا علي! ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان من خدمته لأبي عليه السّلام و منزلته عنده و عندي من بعده، غير أنّي احتجت إلى المال الذي عنده.

فقلت: جعلت فداك! هو باعث إليك بالمال، وقال لي: إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر.

فقال: احمل كتابي إليه، و مره أن يبعث إليّ بالمال.

فحملت كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال. قال: فقال لي أبو جعفر عليه السّلام ابتداء منه: ذهب الشبهة، ما لأبي ولد غيري، قلت: صدقت جعلت فداك(2). (3).

ص: 276

1- في الاختصاص: دار خان بزيع.

2- الظاهر حمل هذه الرواية على النقيّة، لأنّ صفوان بن يحيى من الممدوحين و الموثّقين عند الإمام الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السّلام، و كان أحد وكلاء الرضا عليه السّلام، و أمّا محمد ابن سنان فقد جاء ذكره في كتب الرجال بين التوثيق و التضعيف.

3- رجال الكشي: ص 596، ح 1115. عنه البحار: ج 50، ص 67، ح 45. الثاقب في المناقب: ص 513، ح 438. بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص 257، ح 9، مرسلًا عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن علي القميّ، باختصار و تفاوت. عنه البحار: ج 49، ص 273، ح 21، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 316، ح 3350. الكافي: ج 1، ص 320، ح 3، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، محمد بن عيسى، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام... قطعة منه، بتفاوت. عنه الوافي: ج 2، ص 375، ح 850، و حلية الأبرار: ج 5، ص 604، ح 3، و إثبات الهداة: ج 3، ص 322، س 11. الاختصاص: ص 87، س 8، باختصار. عنه البحار: ج 49، ص 279، ح 34. قطعة منه في ف 1، ب 1، (إنّه الولد الوحيد لأبيه الرضا عليهما السّلام)، و ف 3، ب 1، (مطالبة أموال أبيه)، و ب 3، (دّم صفوان بن يحيى)، و ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى زكريّا بن آدم).

8 - ابن شهر آشوب رحمه الله: بنان بن نافع: ... إذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي، قال لي: ... وإن قولك لأبي الحسن عليه السلام من حجة الدهر والزمان من بعده؟

فألذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه، هو الحجة عليك... (1).

9 - الخزاز القمي رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: دخلت على سيدي محمد بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم عليه السلام أ هو المهدي أو غيره؟

فابتدأني هو فقال: يا أبا القاسم! إن القائم متا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي... (2).

ص: 277

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 388، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ب 2، (النصّ عليه وأنّ روحه روح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم)، رقم 335.

2- كفاية الأثر: ص 276، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (إن المهدي عليه السلام هو القائم ويصالح الله أمره في ليلة)، رقم 614.

{417} 10 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو المفصّل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، قال: حجّ إسحاق بن إسماعيل (1) في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السّلام؛ قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حمل.

فقلت: إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكرا.

فلما سأله الناس قمت، والرقعة معي لأسأله عن مسائلي، فلما نظر إليّ قال لي: يا أبا يعقوب! سمّه أحمد (2). فولد لي ذكر فسمّيته أحمد، فعاش مدة ومات.

وكان ممّن خرج مع الجماعة علي بن حسن الواسطي المعروف بالعمش (3) قال: حملت معي إليه عليه السّلام من الآلة التي للصبيان، بعضها من فضّة، وقلت: اتحف مولاي أبا جعفر بها.

فلما تفرّق الناس عنه عن جواب لجميعهم، قام فمضى إلى صريا (4) واتبّعته، فلقيت موقفا، فقلت: استأذن لي على أبي جعفر.

فدخلت فسلمت، فردّ عليّ السلام، وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه وفرّغت ما كان في كمّي بين يديه، فنظر إليّ نظر مغضب،

ص: 278

1- في إثبات الوصيّة: إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت.

2- في إثبات الهداة: يا إسحاق! قد استجاب الله لي، فسمّه أحمد.

3- في إثبات الوصيّة: بالأعمش.

4- صريا: تقدّم شرحها في هامش، ح 407.

ثم رمى يميناً و شمالاً، ثم قال: ما لهذا خلقتني الله (1)، ما أنا و اللعب؟

فاستعفيته، فعفا عني، فأخذتها فخرجت (2).

{418} 11 - الحضيبي رحمه الله: عن محمد بن أبان مرفوعاً إلى أبي جعفر عليه السلام، و كان في عهده رجل يقال له: «شاذويه»، و كان له أهل حامل، و أنها أموية و هي قبيلة و ما في القبيلة من سلم أمره إلى أبي جعفر محمد عليه السلام إلا هي و بعلمها، و ليس تسليم أمرهم إلا بيّنة من أبي جعفر عليه السلام.

فقدم إليه شاذويه و هو بين من حضر معه، و محمد بن سنان في مجلسه، فلما قرب شاذويه من أبي جعفر فرمى عليهم، السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا شاذويه! ببالك حديث، و قد أتيت منّا البيّنة، و ما أبديته إلى سواي. فلما سمع ذلك أيقن أنّه من أهل بيت النبوة و معدن الرسالة.

و قال: تريد يا شاذويه! بيان ما أتيت إلينا به من حاجة لك؟

فقال: نعم يا مولانا! ما أتيت إلا بإظهار ما كان في ضميري تبديه لي،

ص: 279

1- في إثبات الوصية: خلقنا الله.

2- دلائل الإمامة: ص 401، ح 360. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 340، ح 2369، و البحار: ج 50، ص 58، ح 34. إثبات الوصية: ص 222، س 22، مراسلاً، أورد صدر الحديث بتفاوت آخر لم نذكره في المتن. عيون المعجزات: ص 123، س 14. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 343، ح 47. قطعة منه في ف 3، ب 1، (عفوّه و ترحمه عليه السلام)، و ف 5، ب 9، (تسمية الولد قبل الولادة)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في تسمية الولد).

فما سؤالي لك، و ما الحاجة ؟

فقال عليه السّلام: نعم! إنّ لك أهلاً حاملاً، وعن قريب تلد غلاماً، وإنّها لم تمت في ذلك الغلام، فما تفاوض أبو جعفر بالكلام إلاّ لاّلتخاذ الإمامة، وأهلك من اميّة، وإنّها جميلة المراجعة لك.

فقال: نعم يا أبا جعفر! وإنّها تسلّمن أمرها إلينا بيّنة متّ لها، وإنّها من قوم كافرين، فإنّها راجعة إلى الإسلام.

وكان الشاذويه رفيقاً له لم يؤمن بما يأتي به أبو جعفر عليه السّلام؛ فقال له: بئس ما قلت و ما قال أبو جعفر، أفما تفاوض أبو جعفر بالكلام إلاّ لاّلتخاذ الإمامة.

فقال شاذويه: قد علمنا ما علمت، و لم تؤت من الفضل و الإيثار من أبي جعفر عليه السّلام مثلما علمت.

فلما أسرع إليه بهذه البشرى قال محمد بن سنان: ليعلم فضل شعب(1) أبي جعفر عليه السّلام، و علمهم في سائر الناس.

قال شاذويه: فدخلت منزلي فإذا أنا بزوجتي على شرف(2) لم أجزع لذلك، لأنّ أبا جعفر عليه السّلام أخبرني أنّها لم تمت في هذه الولادة.

فأفاقت عن قريب، و ولدت غلاماً ميتاً. فرجعت إلى أبي جعفر عليه السّلام فلما دنوت من المجالس، فقال: يا شاذويه! وجدت ما أخبرتك عن زوجتك و ولدك حقّاً؟

قلت: نعم يا سيّدي! فلم لا تدعولي حتّى يرزقني الله ولداً باقياً؟

قال: لا تسألني. قلت: يا سيّدي! سألتك!

ص: 280

1- شعب: الشعب: القبيلة العظيمة، لسان العرب: ج 1، ص 500 (شعب).

2- اي شرف الموت.

قال: ويحك! الآن فقد نفذ فيه الحكم. قلت: أين فضلك؟

قال محمد بن سنان: قلت: يا سيدي! تسأل الله أن يحييه (1).

فقال: «اللهم إني عالم بسرائر عبادك، فإن شاذويه قد أحب أن يرى فضلك عليه، فأحيي له أنت الغلام».

فانثنى أبو جعفر إليّ وقال: الحق بابنك فقد أحياه الله لك.

قال: فأسرعت إلى منزلي، فتلقّنتي البشارة أنّ ابني قد عاش.

فخبرت أمّه وكانت أمويّة، فقالت: والله! الآن لأتبرّأ من أميّة جميعاً.

قلت لها: ومن تيم وعدي؟

فقالت: تبرّأت من فلان وفلان، وتواليت بني هاشم، وهذا الإمام محمد بن عليّ عليهما السّلام. وتشيّعت، وتشيّع كلّ من في داري، وما

كان فيها غيري من يتولّاه (2).

الثاني - إخباره عليه السّلام في عالم الرؤيا:

{419} 1 - الحضيني رحمه الله: عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ، عن موسى بن القاسم، قال: شاجرني رجل ونحن في مكّة من أصحابنا يقال له:

«إسماعيل» في أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قال: كان يجب أن يدعو المأمون إلى الله وإلى طاعته.

ص: 281

1- في المصدر: يحيئه، والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه كلامه عليه السّلام، من بعده.

2- الهداية الكبرى: ص 306، س 3. قطعة منه في (معجزته عليه السّلام في إحياء الموتى)، وف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام لابن شاذويه)، وف 7، ب 2، (إحياء الموتى بدعائه عليه السّلام).

فلم أدر ما أجيبه، فانصرفت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر عليه السّلام في نومي.

فقلت له: جعلت فداك! إن إسماعيل سألني هل كان يجب على أبيك أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما أجيبه.

فقال لي: إنّما يدعو الإمام إلى الله مثلك و مثل أصحابك و من تبعهم.

فانتبعت و حفظت الجواب من أبي جعفر محمد عليه السّلام، و خرجت إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له ما قاله لي أبو جعفر، فكأني ألقمته حجرا.

فلما كان من قابل أتيت المدينة، و دخلت على أبي جعفر عليه السّلام و هو يصلي، فأجلسني موقّ الخادم، فلما فرغ من صلاته، قال لي: يا موسى! ما الذي قال إسماعيل بمكة عام أوّل حيث شاجرك في أبي؟

قلت: جعلت فداك! أنت تعلم.

قال: ما كانت رؤياك؟

قلت: رأيتك يا سيّدي في نومي، و شكوت إليك إسماعيل. قال: فقلت: إنّما يجب طاعته على مثلك، و مثل أصحابك ممّن لا يبيغيه، و خصمته.

قال: هو ذلك.

قال: أنا قلت لك في منامك، و الساعة أعيده عليك.

فقلت: و الله هذا هو الحقّ المبين(1).

ص: 282

1- الهداية الكبرى: ص 307، س 11. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 344، ح 49، باختلاف، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 416، ح 2420. قطعة منه في ف 3، ب 3، (مدح موسى بن القاسم)، و ف 4، ب 3، (دعوة الإمام عليه السّلام).

الثالث - إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية:

{ 420 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن دعبل بن علي: أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم تحمد الله!؟

قال: ثم دخلت بعد علي أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله. فقال لي: تأدبت (1).

{ 421 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال؛ وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي، قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي.

فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غدا فأتني (2) وليكن معك ميزان و أوزان.

فدخلت على أبي جعفر عليه السلام؛ فقال لي: مضى أبو الحسن عليه السلام و لك عليه

ص: 283

1- الكافي: ج 1، ص 496، ح 8. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 333، ح 14، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 308، ح 2343، والوافي: ج 3، ص 830، ح 1441. كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 21، عن دلائل الحميري، مرسلا. عنه البحار: ج 50، ص 93 ضمن ح 6. قطعة منه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في شكر التّعمة).

2- في المناقب وإرشاد المفيد: إذا كان في غد فأتني، وفي كشف الغمّة: إذا كان في الغد، وفي روضة الواعظين إذا كان غد.

فقلت: نعم! فرجع المصلّي الذي كان تحته فإذا تحته دنانير! فدفعتها إليّ (1).

{422} 3 - الحضيني رحمه الله: عن أبي العباس عتاب بن يونس الديلمي، عن محمد بن علي بن حديد الوشاء الكوفي، قال: خرجنا حاجّين، فلما قضينا حجّنا ورجعنا من مكّة، قطع علينا الطريق، ونحن عصابة من شيعة أبي جعفر عليه السّلام، فأخذ كلّ ما كان معنا.

فلما وردنا المدينة دخلت عليّ أبي جعفر عليه السّلام، فابتدأني قبل ما أسأله بشيء فقال: يا علي بن حديد! قطع عليكم الطريق في العرج (2)، وأخذ ما كان معكم، وعددكم ثلاثة وعشرون نفراً، وسّمنا بأسمائنا وأسماء آبائنا.

ص: 284

1- الكافي: ج 1، ص 497، ح 11. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 310، ح 2346، وإثبات الهداة: ج 3، ص 334، ح 17، باختلاف يسير، والوافي: ج 3، ص 832، ح 1444. إرشاد المفيد: ص 325، س 16. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 360، س 19. الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 378، ح 7، مرسلا. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 391، س 10، مرسلا. روضة الواعظين: ص 267، س 6، مرسلا. إعلام الوري: ج 2، ص 99، س 7. عنه وعن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 54، ح 29. قطعة منه في ف 3، ب 1، (أداء دين أبيه عليهما السّلام).

2- العرج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم... وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف... وأيضا عاقبة بين مكّة والمدينة على جادة الحاجّ... وأيضا بلد باليمن... معجم البلدان: ج 4، ص 98 و 99 (عرج).

فقلت: إي والله يا سيدي! كئنا كما قلت. و أمر لنا بكسوة و دنانير كثيرة.

وقال: فرقتها على أصحابك، فإنها بعدد ما ذهب منكم.

قال علي بن حديد: فصرت بها إلى إخواني و أصحابي ففرقتها عليهم، فطلعت و الله يازاء ما أخذ منّا سواء(1).

{423} 4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي، قال:

رأيت رجلا من أصحابنا يعرف بأبي زينة(2)، فسألني عن أحكم(3) بن بشار المروزي، و سألتني عن قصته و عن الأثر الذي في حلقة؟

و قد كنت رأيت في بعض حلقة شبه الخط، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني.

قال: فقال: كئنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر

ص: 285

1- الهداية الكبرى: ص 302، س 21. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 668، ح 11، أبو سعيد سهل بن زياد، عن ابن حديد، مثله، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 44، ح 13. الصراط المستقيم: ج 2، ص 201، ح 15، قطعة منه. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 76. قطعة منه في ف 3، ب 1، (إعطاؤه عليه السلام الدنانير).

2- في المصدر: بابن زينة، و الظاهر أنه غير صحيح، يدلّ عليه سائر المصادر و كتب الرجال. أبو زينة هو محمد بن سليمان بن مسلم، أبو زينة، و زان جهينة مصغراً من إحدى كنى العرب... رجل مهمل، و أبدل في العنوان زينة بزينة و الإبدال غلط. تنقيح المقال: ج 3، ص 123، رقم 10811.

3- في المناقب: الحكم، و كذا في مدينة المعاجز و قد يقال له «أحلم» كما في معجم رجال الحديث: ج 1، ص 366، رقم 379.

الثاني عليه السّلام، فغاب عنّا أحكم من عند العصر، ولم يرجع تلك الليلة.

فلَمّا كان جوف الليل، جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السّلام: إنّ صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في لبد(1) في مزبلة كذا وكذا، فذهبوا وداووه بكذا وكذا. فذهبنا فوجدناه مطروحا كما قال عليه السّلام. فحملناه وداوينا بما أمرنا به فبرأ من ذلك.

قال أحمد بن علي: كان قصّته أنّه تمتّع ببغداد في دار قوم، فعلموا به فأخذوه وذبّحوه، وأدرجوه في لبد، وطرحوه في مزبلة(2).

{424} 5 - الراوندي رحمه الله: روى عن علي بن جرير قال: كنت عند أبي جعفر ابن الرضا عليهما السّلام جالسا، وقد ذهبت شاة لمولاة له(3)، فأخذوا بعض الجيران يجرّونهم إليه، ويقولون: أنتم سرقتم الشاة.

فقال(4) أبو جعفر عليه السّلام: ويلكم! خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فذهبوا فأخرجوها من داره.

فخرجوا، فوجدوها في داره، وأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه،

ص: 286

1- اللبد: كل شعر أو صوف متلبّد سمّي به للصوق بعضه ببعض. أقرب الموارد: ج 2، ص 1125 (لبد).

2- رجال الكشي: ص 569، ح 1077. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 343، ح 45، و تنقيح المقال: ج 1، ص 45 رقم 270. المناقب لابن شهر آشوب: ج 3، ص 397، س 7، بتفاوت واختصار. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 391، ح 2396. عنه وعن الكشي البحار: ج 50، ص 64، ح 41. قطعة منه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن سليمان بن مسلم، المكتبي بأبي زينة).

3- في كشف الغمّة: لمولاه.

4- في كشف الغمّة: لهم.

و هو يحلف أنه لم يسرق هذه، الشاة إلى أن صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال:

ويحكم! ظلمتم هذا الرجل، فإن الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها.

فدعاه(1)، فوهب له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه و ضربه(2).

{ 425 } 6 - الراوندي رحمه الله: روي عن القاسم بن المحسن(3)، قال: كنت فيما بين مكة و المدينة فمرّ بي أعرابي ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته، فأخرجت له رغيفاً فناولته إياه، فلما مضى عني هبت ريح زويعة(4)، فذهبت بعمامتي من رأسي، فلم أرها كيف ذهبت، و لا أين مرّت؟

فلما دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام، فقال لي:

يا قاسم! ذهبت عمامتك في الطريق؟ قلت: نعم!

فقال: يا غلام! أخرج إليه عمامته، فأخرج إليّ عمامتي بعينها.

ص: 287

1- في إثبات الهداة: ثم أعاده.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 376، ح 4. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 367، س 2، و إثبات الهداة: ج 3، ص 342، ح 41، و البحار: ج 50، ص 47، ح 22. الهداية الكبرى: ص 302، س 14، عن الحسين بن محمد بن جمهور، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن يونس، عن داود بن زيد الخياط، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 1، (هبت عليه السلام لرجل بدل ما خرق من ثيابه)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في المداراة).

3- الصراط المستقيم: القاسم بن الحسن و هو الصحيح لأن قاسم بن المحسن لا يوجد ذكره في كتب الرجال.

4- في كشف الغمّة: شديدة زويعة. الزويع و الزويعة: ... و هي ما يقوم من تعارض الرياح تأتي من الجهات الأربع و يصعد إلى السماء كأنه عمود، أقرب الموارد: ج 1، ص 455.

قلت: يا ابن رسول الله! كيف صارت إليك؟

قال: تصدّقت على الأعرابي فشكره الله لك (1)، وردّ إليك عمامتك، «وإنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» (2). (3).

{426} 7 - الراوندي رحمه الله: روى عن عمران بن محمد، قال: دفع إليّ أخي درعا لأحملها إلى أبي جعفر عليه السّلام مع أشياء، فقدمت بها ونسيت الدرع. فلمّا أردت أن أوّدعه، قال لي: احمل الدرع. وسألته والدتي أن أسأله قميصا من ثيابه، فسألته؟

فقال: ليست تحتاج (4) إليه.

فجاءني الخبر أنّها توفيت قبل عشرين يوما (5).

{427} 8 - الإربلي رحمه الله: عن عمران بن محمد (6) الأشعري قال: دخلت على

ص: 288

1- في كشف الغمّة: فشكر الله لك.

2- التوبة: 120/9.

3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 377، ح 6. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 367، س 15، وإثبات الهداة: ج 3، ص 342، ح 44، أورد مضمونه باختصار، و البحار: ج 50، ص 47، ح 24. الصراط المستقيم: ج 2، ص 200، ح 4، أورد مضمونه باختصار. قطعة منه في ف 6، ب 1، (التوبة: 120/9)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في الصدقة).

4- في البحار: فقال لي: ليس بمحتاج....

5- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 670، ح 15. عنه البحار: ج 50، ص 45، ح 17، بتفاوت. الصراط المستقيم: ج 2، ص 201، ح 13. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 347، ح 75.

6- وفي إثبات الوصيّة حمزان بن محمد الأشعري.

أبي جعفر الثاني عليه السلام فقضيت حوائجي، وقلت: إن (1) أم الحسن تقرئك السلام، و تسألك ثوبا من ثيابك أجعله كفنا لها.

فقال لي: قد استغنت (2) عن ذلك.

فخرجت لست أدري ما معني ذلك؛ فأتاني الخبر، أنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما، أو أربعة عشر يوما (3).

{428} 9 - الإربلي رحمه الله: قال: القاسم بن عبد الرحمن، و كان زيدا قال:

خرجت إلى بغداد فبينما أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون و يتشرفون و يقفون.

فقلت: ما هذا؟! فقالوا: ابن الرضا (4).

فقلت: و الله! لأنظرن إليه، فطلع على بغل - أو بغلة - فقلت: لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون: إن الله افترض طاعة هذا.

فعدل عليه السلام إليّ و قال: يا قاسم بن عبد الرحمن! «أَبَشْرًا مِثًّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا

ص: 289

1- في الصراط المستقيم: إن زوجتي، و في الثاقب في المناقب: أم الحسين.

2- في إثبات الوصيّة: استغنيتم.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 17، عن دلائل الحميري. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 667، ح 9، عن داوود بن محمد النهدي...

باختلاف يسير. عنه البحار: ج 50، ص 43، ح 11، و إثبات الهداة: ج 3، ص 339، ح 30، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 378، ح 2387.

الصراط المستقيم: ج 2، ص 201، ح 14، بتغيير آخر لم نذكره. عيون المعجزات: ص 126، س 22، بتغيير آخر لم نذكره. إثبات الوصيّة:

ص 226، س 18، بتغيير آخر لم نذكره. الثاقب في المناقب: ص 524، ح 460، بتفاوت.

4- في إثبات الهداة و البحار: ابن الرضا، ابن الرضا.

إِذَا لَفِي ضَالًّا وَسُعْرًا (1).

فقلت في نفسي: ساحر والله!

فعدل إليّ، فقال: «الْقِيَّ الذُّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ» (2).

قال: فانصرفت، وقلت بالإمامة، وشهدت أنه حجّة الله على خلقه واعتقدته (3).

الرابع - إخباره عليه السلام بالوقائع الحالية:

{ 429 } 1 - الراوندي رحمه الله: روي عن ابن أورمة (4)، قال: حملت إلى امرأة شيئا

ص: 290

1- القمر: 24/54.

2- القمر: 25/54.

3- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 64، ضمن ح 40، وإثبات الهداة: ج 3، ص 341، ح 38. قطعة منه في ف 3، ب 1، (مركبه عليه السلام)، و ف 6، ب 1، (القمر: 24/54 و 25).

4- هو محمد بن أورمة (اورمة) أبو جعفر القميّ. كما قال به السيّد الخوئي قدس سرّه في المعجم: ج 22، ص 158 رقم 15028، و المحقّق التستري رحمه الله في ج 10، ص 238، عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: ص 392 رقم 75. وقال الزنجاني: نعدّه من أصحاب الجواد عليه السلام. الجامع في الرجال: ج 2، ص 724. عنوانه السيّد البروجردي قدس سرّه وقال: من الطبقة السابعة. الموسوعة الرجالية: ج 4، ص 312. يروي بواسطة واحدة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وأبي الحسن صاحب العسكري عليه السلام كما في الكافي: ج 4، ص 577، ح 3، و التهذيب: ج 6، ص 28، ح 54. وروى الإربلي في كشف الغمّة: ج 2، ص 394 عن ابن أورمة معجزة عن أبي الحسن الهادي عليه السلام. وفي رجال النجاشي: ص 329 رقم 891: وقال بعض أصحابنا أنه رأي توقيعا من أبي الحسن الثالث عليه السلام إلى أهل قمّ في معني محمد بن أورمة وبراءته ممّا قذف به. قال النمازي قدس سرّه بعد نقل ما جاء في الخرائج: ج 1، ص 386، ح 15: الظاهر أنه الجواد عليه السلام. مستدركات علم الرجال: ج 6، ص 474 رقم 12758. كذا المحقّق الزنجاني في الجامع في الرجال: ج 2، ص 724.

من حلي، و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب؛ فتوهّمت أنّ ذلك كلّها، و لم أسألها أنّ غيرها في ذلك شيئا، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا.

و كتبت في الكتاب أنّي (قد) بعثت إليك من قبل فلانة كذا، و من قبل فلان كذا، و من قبل فلان، و فلان بكذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبّل الله منك(1)، و رضي عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة.

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنّه غير كتابه، و أنّه قد عمل عليّ دونه؛ لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة، كان (كلّه) لها، و هي امرأة واحدة، فلما رأيت [في التوقيع] امرأتين اتّهمت موصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد، جاءتني المرأة، فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟

قلت: نعم! قالت: و بضاعة فلانة؟ قلت: و كان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم! كان لي فيها كذا، و لاختي فلانة كذا.

قلت: بلي! قد أوصلت ذلك، و زال ما كان عندي(2).

ص: 291

1- في إثبات الهداة: يقبّل الله منهما و منك.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 386، ح 15. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 338، ح 28، بتفاوت، و البحار: ج 50، ص 52، ح 26، بتفاوت، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 374، ح 2383، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 3، (مدح ابن أورمة)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه لمحمد بن أورمة)، و ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن أورمة).

2 - ابن الصبّاغ: إنّ أبا جعفر محمد الجواد عليه السّلام... قال [له المأمون]:

ما في يدي؟

فأنطقه الله تعالى بأن قال عليه السّلام: إنّ الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوّ بيدع حكمته، سمكا صغارا، فصاد منها بزا، الخلفاء، كي يختبر بها سلالة بيت المصطفى... (1).

3 - المسعودي: روي عن محمد بن الفرّج؛ وغيره، قال: دعاني أبو جعفر عليه السّلام فأعلمني أنّ قافلة قد قدمت، وفيها نخّاس معه رقيق، و دفع إليّ صرّة فيها ستون ديناراً، و وصف لي جارية معه بحليتها و صورتها و لباسها، و أمرني بابتاعها، فمضيت و اشتريتها بما استام، و كان سومها بها ما دفعه إليّ،... (2).

الخامس - إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية:

{ 430 } 1 - الحضيني رحمه الله: عن الحسين بن داود السعدي، عن محمد بن موسى القميّ، عن خالد الحدّاء، عن صالح بن محمد بن داود اليعقوبي، قال: لما توجه أبو جعفر عليه السّلام لاستقبال المأمون، و قد أقبل من نواحي الشام، و أمر أن يعقد

ص: 292

-
- 1- الفصول المهمّة: ص 266، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 530.
 - 2- إثبات الوصيّة: ص 228، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال أزواجه)، رقم 102.

ذنب دابّته(1)، وذلك في يوم صائف شديد الحرّ، وطريق لا يوجد فيه الماء.

فقال بعض من كان معنا ممّن لا علم له: أيّ موضع عقد ذنب دابّته(2)؟!

فما سرنا إلاّ يسيرا حتّى وردنا أرض ماء، و وحل كثير، وفسدت ثيابنا و ما معنا، ولم يصبه شيء من ذلك.

قال صالح: وقال - أي الإمام الجواد عليه السّلام - لنا يوما ونحن في ذلك الوجه:

اعلموا أنّكم(3) ستضلّون عن الطريق(4) قبل المنزل الأوّل الذي يلقاكم الليلة ترجعون إليه في المنزل بعد ما يذهب من الليل سبع ساعات.

فقال من فينا من لا فضل له بهذه الطريق ولا يعرفه ولا يسلكه قطّ:

وستنظرون صدق ما قال صالح.

فضللنا عن الطريق قبل المنزل الذي كان يلقانا، و سرنا بالليل حتّى تنصّف، و هو يسير بين أيدينا ونحن نتّبعه حتّى صرنا في المنزل الثاني على الطريق.

فقال: انظروا كم ساعة مضى من الليل، فإنّها سبع ساعات. فنظرنا فإذا هي كما قال(5).

ص: 293

1- في إثبات الهداة: ذيل دابّته، وفي الثاقب في المناقب: قال لبعض غلمانه: اعقد ذنب دابّته....

2- في إثبات الهداة: أنّ موضع عقد ذنب البرذون غير هذا، وهكذا في البحار.

3- في الخرائج: أما أنّكم.

4- في الخرائج: ستضلّون الطريق، بمكان كذا و تجدونه في مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا.

5- الهداية الكبرى: ص 300، س 4. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 670، ح 13 و 14. عنه البحار: ج 50، ص 45، ح 15 و 16، و مدينة

المعاجز: ج 7، ص 381، ح 2389، وإثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 78. الصراط المستقيم: ج 2، ص 202، ح 17 أشار إلى

مضمونه. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 78، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 38، ح 2390، و الثاقب في المناقب: ص 518، ح 448.

قطعة منه في ف 3، ب 1، (مركبه عليه السّلام)، و ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون).

{ 431 } 2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد(1): كنت جالسا عند محمد بن علي(2) عليهما السّلام إذ مرّت بنا فرس أنثى.

فقال عليه السّلام: هذه تلد الليلة فلوا(3) أبيض الناصية، في وجهه غرّة.

فغزمته ثمّ انصرفت إلى صاحبها، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتّى أتت بفلو كما وصف، فعدت إليه.

فقال عليه السّلام: يا ابن سعيد(4)! شككت فيما قلت لك(5)؟!!

إنّ امرأتك التي في منزلك، حبلى، تأتي بآبن أعور، فولد لي والله محمد و كان أعور(6).

ص: 294

-
- 1- في دلائل الإمامة: إبراهيم بن سعد.
 - 2- في البحار: الجواد، وكذا في فرج المهموم.
 - 3- الفلوة: بكسر الفاء وضمّه وفتح المهر إذا فطم، وهو ولد الفرس، اقتباس من لسان العرب: ج 15، ص 161 (فلو).
 - 4- في دلائل الإمامة: يا ابن سعد.
 - 5- في دلائل الإمامة: بالأمس؟! إنّ التي في منزلك حبلى، تأتيك بآبن أعور، وفي مدينة المعاجز: بالأمس؟! إنّ التي في منزلك حبلى بآبن أعور، وفي البحار: أمس.
 - 6- نوادر المعجزات: ص 180، ح 3. دلائل الإمامة: ص 398، ح 347، باختلاف يسير. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 345، ح 55 و 56، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 318، ح 2352. فرج المهموم: ص 232، س 11، بتغيير آخر لم نذكره. عنه البحار: ج 50، ص 58، ح 32.

{432} 3 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، قال:

حدّثني بعض المدينيين (1): إنهم كانوا يدخلون على أبي جعفر عليه السلام، و هو نازل في قصر أحمد بن يوسف، يقولون له: يا أبا جعفر! جعلنا فداك! قد تهيتنا و تجهّزنا و لا نراك تهّم بذلك!؟

قال لهم: لستم بخارجين حتّى تغتفوا الماء بأيديكم (2) من هذه الأبواب التي ترونها. فتعجبوا من ذلك أن يأتي الماء من تلك المكثرة. فما خرجوا حتّى اغتفوا بأيديهم منها (3).

{433} 4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: محمد بن القاسم (4)، عن أبيه، و رواه عامّة أصحابنا، قال: إن رجلا خراسانيّا أتى أبا جعفر عليه السلام بالمدينة فسلم عليه، و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله! و كان واقفيّا.

فقال له: سلام! و أعادها الرجل. فقال: سلام! فسلم الرجل بالإمامة.

ص: 295

1- في مدينة المعاجز: المدينيين. المدينيين: إذا نسبت إلى مدينة الرسول عليه الصلاة و السلام، قلت مدني، و إلى مدينة المنصور مديني، و إلى مدائن كسرى مدائني. - لسان العرب: ج 13، ص 403، (مدن).

2- في مدينة المعاجز: تغفوا بأيديكم.

3- الثاقب في المناقب: ص 518، ح 447. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 395، ح 2402.

4- في مدينة المعاجز: عن محمد عن أبي القاسم.

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنني غير مؤتم به، وأنني واقف عنه؟!

قال: ثم بكى، وقال: جعلت فداك! هذه كذا وكذا ديناراً فاقبضها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمها إليك.

فقال: إني خلفت صاحبتي و معها ما يكفيها ويفضل عنها.

فقال: ضمها إليك، فإنك ستحتاج إليها، مراراً.

قال الرجل: ففعلت و رجعت، فإذا طرّار قد أتى منزلي، فدخله و لم يترك شيئاً إلا أخذته، فكانت تلك الدنانير هي التي تحمّلت بها إلى موضعي(1).

{434} 5 - السيّد بن طاوس رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب (الدلائل) بإسناده إلى صالح بن عطية(2).

قال: حجبت فشكوت إلى أبي جعفر، يعني الجواد، الوحدة.

فقال عليه السلام: أما أنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابناً.

قلت: جعلت فداك! أهوي أن تشير عليّ .

قال: نعم! اعترض، فإذا عرضت فأعلمني.

قلت: جعلت فداك! فقد عرضت.

قال: اذهب فكن في السوق حتى أوافيك، فصرت إلى دكان نحّاس انتظره حتى وافى، ثم مضى فصرت معه.

فقال: قد رأيتها فإن أعجبتك فاشترها على أنها قصيرة العمر.

ص: 296

1- الثاقب في المناقب: ص 518، ح 449. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 395، ح 2403. قطعة منه في ف 3، ب 1، (قبوله عليه السلام الدنانير من رجل واقفي)، (معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية)، و ف 5، ب 6، (إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام).
2- في الخرائج: الأضخم، وكذا في الثاقب في المناقب.

قلت: جعلت فداك! فما أصنع بها؟

قال: قد قلت لك، فلمّا كان من الغد صرت إلى صاحبها، فقال: الجارية محمومة و ليس بها مرض، وعدت إليه من الغد و سألته فقال: قد دفتتها اليوم.

فأتيته عليه السّلام و أخبرته الخبر، فقال: اعترض، فاعترضت و أعلمته، فأمرني أن أنتظره، فصرت إلى دكان النّحاس، فركب و مرّ بنا فصرت إليه.

فقال: اشتراها فقد رأيتها، فاشتريتها و صبرت عليها حتّى طهرت، فوقع عليها، فولدت لي محمدا ابني(1).

{ 435 } 6 - الراوندي رحمه الله: روى أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، قال: دخلت أنا و حمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السّلام بالمدينة لنودّعه.

فقال عليه السّلام لنا: لا تخرجا(2) أقيما إلى غد.

قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي.

قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، و قبره

ص: 297

1- فرج المهموم: ص 232، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 58، ح 33. إثبات الوصيّة: ص 226، س 6، روى يوسف بن السخت، عن صالح بن عطية الأصمّ، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 666، ح 7، قطعة منه. عنه البحار: ج 50، ص 43، ح 9. الثاقب في المناقب: ص 524، ح 459، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 398، ح 2406.

2- في كشف الغمّة: لا تخرجا اليوم و....

7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي، قال: ... دخل عليّ أبو جعفر محمد بن علي عليهما السّلام، فقال لي: يا أبا الصلت! ضاق صدرك؟

فقلت: إي والله!

قال: قم! فأخرجني، ثمّ ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ، ففكّها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار، والحرس والغلمان يرونني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار.

ثمّ قال لي: امض في ودائع الله، فإنّك لن يصل إليه ولا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق المأمون إلى هذا الوقت (3).

{436} 8 - أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القميّ بخطّه: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم القراطيسي، قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام،

ص: 298

1- السّيالة: بفتح أوّله، وتخفيف ثانيه، وبعد اللام هاء: أرض يطؤها طريق الحاجّ، قيل: هي أوّل مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكّة، معجم البلدان: ج 3، ص 292 (السّيالة).

2- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 667، ح 8. كشف الغمّة: ج 2، ص 365، عن دلائل الحميري. عنه البحار: ج 48، ص 48، ح 38، و ج 50، ص 43، ح 10، وإثبات الهداة: ج 3، ص 342، ح 39. الصراط المستقيم: ج 2، ص 201، ح 13، أورد مضمونه باختصار. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 347، ح 74. قطعة منه في ف 7، ب 1 (ثمرة قبول نصيحة الإمام).

3- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 242، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في (طّي الأرض إلى خراسان تجهيز أبيه عند شهادته عليهما السّلام) رقم 378.

و سألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني إليه. فلمّا سرنا إلى المدينة، قال لي: تهيّأ، فإنّي أريد أن أمضى إلى أبي جعفر عليه السلام فمضيت معه.

فلمّا أن وافينا الباب، قال: ساكن في حانوت، فاستأذن و دخل، فلمّا أبطأ عليّ رسوله، خرجت إلى الباب، فسألته عنه، فأخبرني أنّه خرج و مضى، فبقيت متحيرة، فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار، فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم!

قال لي: ادخل! فدخلت، و إذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكّان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلىّ، فألقاه له، فجلس، فلمّا نظرت إليه تهيّيت و دهشت، فذهبت لأصعد الدكّان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدرجة، فصعدت و سلّمت.

فردّ السلام، و مدّ يده إليّ، فأخذتها و قبّلتها، و وضعتها على وجهي، فأقعدني بيده، فأمسكت يده ممّا داخلني من الدهش، فتركها في يدي فلمّا سكنت، خلّيتها.

فسألني و كان الريّان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت له: مولاك الريّان بن شبيب يقرأ عليك السلام، و يسألك الدعاء له و لولده فذكرت له ذلك، فدعا له و لم يدع لولده! فأعدت عليه، فدعا له و لم يدع لولده.

فأعدت عليه ثلاثا، فدعا له و لم يدع لولده، فودّعته و قمت. فلمّا مضيت نحو الباب سمعت كلامه، و لم أفهم ما قال، و خرج الخادم في أثري، فقلت له ما قال سيّدي لمّا قمت؟

فقال لي: قال من هذا الذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك.

فلَمَّا أخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلَمَّا أراد الله أن يهديه هداة(1).

{437} 9 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: وجدت بخطّ جبريل بن أحمد، حدّثني عبد الله بن مهران، قال: أخبرني عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القميّ، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام وبأهلي حبل، فقلت: جعلت فداك! ادع الله أن يرزقني ولدا ذكرا؟

فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه، فقال: اذهب فإنّ الله يرزقك غلاما ذكرا. ثلاث مرّات.

قال: وقدمت مكّة، فصرت إلى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و ابن أبي عمير وغيرهم، فأتيّتهم، فسألوني؟

فخبرتهم بما قال، فقالوا: لي فهمت عنه ذكي، أو زكي؟ فقلت ذكي، قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا، أما أنّه يموت على المكان أو يكون ميّتا.

فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذي علمت.

فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك، فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثمّ لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميّتا. (2)

ص: 300

1- رجال الكشّي: ص 608، ح 1132. عنه البحار: ج 50، ص 106، ح 25، بتفاوت. تنقيح المقال: ج 1، ص 405، رقم 3803. قطعة منه في ف 3، ب 1، (فراشه عليه السّلام)، (تقبيل الناس يده عليه السّلام).

2- رجال الكشّي: ص 581، ح 1090. عنه البحار: ج 50، ص 65، ح 42. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 67، ح 16.

10 - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن موسى النوفلي، قال: ... رأيت سيدي، أبا جعفر عليه السلام مطرقاً، فقلت لأبي هاشم ما يبكيك يا ابن العم؟

قال: من جرأة هذا الطاغي، المأمون، على الله، وعلى دماننا، بالأمس قتل الرضا عليه السلام، والآن يريد قتلي.

فبكيت، وقلت: يا سيدي! هذا مع إظهاره فيك ما يظهره؟

قال: ويحك يا ابن العم الذي أظهره في أبي أكثر.

فقلت: والله! يا سيدي إنك لتعلم ما علمه جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد علم ما علمه المسيح وسائر النبيين. وليس لنا حكم، والحكم والأمر لك فإن تستكفي شره فإنه يكفيك.

فقال: ويحك يا ابن العم! فمن يركب إليّ الليلة في خدمة بالساعة الثامنة من الليل وقد وصل الشرب والطرب إلى ذلك الوقت وأظهره بشوقه إلى أم الفضل، فيركب ويدخل إليّ ويقصد إلى ابنته أم الفضل.

وقد وعدنا أنها تبات في الحجرة الفلانية في بعد مرقدي بحجرة نومي فإذا دخل داري عدل إليها وعهد الخدم ليدخلون إلى مرقدي.

فيقولون؛ إن مولانا المأمون منّا ويشهروا سيوفهم ويحلفوا أنه لا بدّ نقتله فأين يهرب منّا ويظاهرون إليّ، ويكون هذا الكلام إشعارهم.

فيضعون سيوفهم على مرقدي ويفعلون كفعل غيلانه في أبي عليه السلام فلا يضرنني ذلك ولا تصل أيديهم إليّ، ويخيل لهم أنه فعل حقّ، وهو باطل.

ويخرجون مخضين الثياب، قاطرة سيوفهم دما كذبا، ويدخلون على

المأمون و هو عند ابنته في داري.

فيقول: ما وراءكم؟ فيروه أسيافهم تقطر دما، و ثيابهم، و أيديهم مضرجة بالدم.

فتقول أم الفضل: أين قتلتموه؟ فيقولون لها: في مرقده.

فتقول لهم: ما علامة مرقده؟ فيصفون لها.

فتقول: إي والله! هو. فتقدم إلى رأس أبيها فتقبّله و تقول: الحمد لله الذي أراحك من هذا الساحر الكذاب.

فيقول لها: يا ابنة! لا تعجلي فقد كان لأبيه علي بن موسى هذا القتلة ثمّ تاب إلى عقلي.

فبعثت ثقة خدمي صبيح الديلمي السبب في قتله فعاد إليّ و قال: إنّه في محرابه يسبح الله. فتغلق الأبواب ثمّ تظهر أنّها كانت غشية و فاقت الساعة فاصبري يا بنية، لا تكون هذه القتلة مثل تلك القتلة.

فقلت: يا أبي! هذا يكون؟!

قال: نعم! فإذا رجعت إلى داري وراق الصبح فابعثي، استأذني عليه فإن وجدته حيّا، فادخلي عليه، و قللي له: إنّ أمير المؤمنين شغب عليه خدمه و أرادوا قتله، فهرب منهم إلى أن سكنوا فرجع. و إن وجدته مقتولا، فلا تحدّثي أحدا حتّى أجيئك. و ينصرف إلى داره ترتقب ابنته الصبح، فإذا اعترض تبعث إليّ خادما فيجدني في الصلاة قائما، فيرجع إليها بالخبر، فتجيء و تدخل عليّ و تفعل ما قال أبوها و تقول: ما منعتني أن أجيئك بليتي إلاّ أمير المؤمنين، إلى أن أقول و الله الموفق، هاهنا من هذا الموضع يقول: انصرف و تبعث له، و هذا

خبر المأمون بالتمام(1).

11 - الصفار رحمه الله: ... شعيب بن غزوان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ.

فقال له: يا خراساني! تعرف وادي كذا و كذا؟ قال: نعم!

قال له: تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا و كذا؟ قال: نعم!

قال: من ذلك يخرج الدجال... (2).

السادس - إخباره عليه السلام بالوقائع العامة:

{ 438 } 1 - الحضيني رحمه الله: وعن محمد بن أبان، عن خالد العطار الكوفي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر عليه السلام (3) قال: كنت في داره ببغداد وأنا جالس بين يديه إذ دخل عليه ياسر الخادم، فرحب به وقربه ثم قال: يا سيدي! ستنا أم جعفر تستأذنك بالمسير إلى أم الفضل للسلام عليك وعليها، وقد استأذنت.

فقال له: قل لها: أقبلني إليه بالرحب والسعة، فمضى الخادم وقمت وأنا أقول في نفسي: إنه ليس هذا وقت جلوس أم جعفر تصير إليه أم الفضل.

فقال عليه السلام لي: اجلس يا أبا هاشم! فإن أم جعفر تحضر وترى ما يجب، فجلست وانصرفت أم جعفر، فأذنت عليه قبل أذنها على أم الفضل.

ص: 303

1- الهداية الكبرى: ص 304، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 533.

2- بصائر الدرجات: ص 161، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، رقم 443.

3- في البحار: أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكذا في مدينة المعاجز.

فقال للخادم: قل لها: يحضرني إلا من يحتشم بنا وهو أبو هاشم الجعفري ابن عمك، فاستحيت واعتزلت بجانب حيث لا أراهم، وسمع كلامهم، فدخلت و سلّمت عليه، و استأذنته بالدخول على أمّ الفضل بنت المأمون زوجته.

فأذن لها، فما لبث أن عادت إليه فقالت له: يا سيدي إنّي لأحبّ أن أراك و أمّ الخير بموضع واحد لتقرّ عيني و أفرح و أعرف أمير المؤمنين اجتماعكما فيفرح.

فقال: أدخلي إليها، فإنّي تابعك في الأثر، فدخلت أمّ الخير، فقدمت نعليه و دخل و الستور تشتال بين يديه.

فما لبث أن أسرع راجعا و هو يقول: «فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتُهُ» (1) و جلس، و خرجت أمّ جعفر فقالت: يا سيدي! ما حدث إلا خيرا ما رأيت و ما حضرت إلا خيرا، و لم لا تجلس؟ فما الذي حدث؟

فقال: يا أمّ جعفر! حدث ما لا يصحّ أن أعيدته عليك، فارجعي إلى أمّ الفضل فاسألها بينك و بينها فإنّها تخبرك ما حدث منها ساعة دخولي إليها فإنّه من سرّ النساء.

فاعادت أمّ جعفر على أمّ الخير ما قاله عليه السّلام فقالت لها: يا عمّة! ما الذي حدث منّي؟

قلت: يا بنيّة! ما أعلم ما هو، فحلفت أنّي ما احضرت إلا خيرا، و ظننت أنّه رأى في وجهك كرها.

فقالت: لا و الله، يا عمّة! ما تبين بوجهي كرها و لا علمت ما حدث فارجعي إليه اسأليه أن يخبرك.

ص: 304

فقلت: يا ابنة! إنه قال: إنه من سر النساء.

فقلت أم الخير: كيف لا أدعو على أبي وقد زوجني ساحرا، فقلت لها:

يا بنية! لا تقولي هذا، فلئن في أهلك ولا فيه أريني فما الذي حدث؟

قالت: يا عمّة، والله! ما هو طلع حقّا إلا انعزلت إلى الصلاة وحدث منّي ما يحدث من النساء، فضربت يدي إلى أثوابي، وضممتها.

فخرجت أم جعفر إليه، وقالت: يا سيدي! أنت تعلم الغيب؟! قال: لا!

قالت: من لك بأن تعلم ما حدث من أم الخير ممّا لا يعلمه إلا الله وهي في الوقت؟

فقال لها: نحن من علم الله علمنا، وعن الله نخبر.

قالت له: ينزل عليك الوحي؟

قال: لا! قالت: من أين لك علم ذلك؟

قال: من حيث لا تعلمين وسترجرين إلى من تخبرينه بما كان فيقول لك:

لا تعجبي فإنّ فضله وعلمه فوق ما تظنّين.

فخرجت أم جعفر ودنوت منه وقلت له: قد سمعتك وأنت تقول «فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ» . فهذا خبر النسوة الذي خرج عليهنّ يوسف لما رأينه و الإكبار مما حدث من أم الفضل فعلمت أنّه الحيض (1).

ص: 305

1- الهداية الكبرى: ص 303، س 7. عنه وعن مشارق أنوار اليقين، حلية الأبرار: ج 4، ص 575، ح 2، مرسلا بتفاوت. مشارق الأنوار اليقين: ص 98، س 27. عنه البحار: ج 50، ص 83، ح 7، واثبات الهداة: ج 3، ص 340، ح 34، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 401، ح 2411. قطعة منه في ف 1، ب 4، (زوجته عليه السلام)، وف 3، ب 1، (اعتزله عليه السلام عن أم الفضل لوقوع الحيض)، وف 4، ب 3، (إنّ الأئمة عليهم السلام خزّان علم الله)، وف 6، ب 1، (يوسف: 31/12).

{ 439 } 2 - الحَضِينِي رَحِمَهُ اللهُ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ بَشْرٍ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ مَوْسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: إِنَّ مَوْسَى بْنَ جَعْفَرِ الدَّارِيِّ، قَالَ: وَرَدْنَا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ إِلَى بَغْدَادٍ نَزِيدُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَلَّلْنَا عَلَيْهِ، وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ زَيْدِي يُظْهِرُ لَنَا الْإِمَامَةَ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلٍ قَصَدْنَا بِهَا. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِبَعْضِ غُلَمَانِهِ: خَذِ بِيَدِ هَذَا الرَّجُلِ الزَّيْدِيِّ وَأَخْرِجْهُ.

فَقَامَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ آبَاءَكَ الْأَنْمَةَ، وَأُثْبِتُ لَكَ الْحِجَّةَ لِلَّهِ فِي هَذَا الْعَصْرِ.

فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ! فَقَدْ اسْتَحَقَّيْتُ (1) بَتْرِكَ الضَّلَالِ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ، وَتَسْلِيمِكَ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ جَعَلَهُ لَهُ يَسْمَعُ وَلَا يَمْنَعُ (2).

فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ، يَا سَيِّدِي! إِنِّي أَدِينُ لِلَّهِ بِإِمَامَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَا أَظْهَرُ لِلنَّاسِ غَيْرَ مَذْهَبِ الْإِمَامَةِ، فَلَمَّا عَلِمْتُ مَنِّي مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ وَالْحِجَّةُ (3).

ص: 306

1- فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: فَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُ.

2- فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: إِلَى مَنْ جَعَلَهُ اللهُ لَهُ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَمْنَعُ....

3- الْهِدَايَةُ الْكُبْرَى ص 302، س 2. عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهِدَاةِ: ج 3، ص 344، ح 48، قِطْعَةٌ مِنْهُ، وَمَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ج 7، ص 411، ح 2418، بَتَفَاوُتٍ آخَرَ لَمْ نَذْكُرْهُ. الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ: ج 2، ص 669، ح 12، قِطْعَةٌ مِنْهُ. عَنْهُ الْبَحَارُ: ج 50، ص 44، ح 14. الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ: ج 2، ص 201، ح 16، قِطْعَةٌ مِنْهُ. عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهِدَاةِ: ج 3، ص 348، ح 77. الثَّقَابُ فِي الْمُنَاقِبِ: ص 519، ح 450، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ، قِطْعَةٌ مِنْهُ. دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ص 403، ح 364، عَنِ عَبَّاسِ بْنِ سَنْدِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ، قِطْعَةٌ مِنْهُ. عَنْهُ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ج 7، ص 343، ح 2372. قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي ف 3، ب 1، (مَعَاشِرَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ سَائِرِ الْفِرْقِ الْإِسْلَامِيَّةِ).

{440} 3 - الحضيبي رحمه الله: عن الحسين بن داود السعدي، عن أبي هاشم داود ابن القاسم الجعفري، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعى ثلاث رقاع غير مترجمة، ولا عليها اسم لأصحابها، فاشتبهت عليّ؛ فتناول إحداها وقال: هذه رقعة زيد بن شهاب(1).

ثم تناول الثانية وقال: هذه رقعة محمد بن جعفر(2)، ثم أخذ الثالثة وقال:

هذه رقعة علي بن الحسين(3) فسماهم والله وسمي آبائهم، ووقع فيها بالآذي سألوها، فأخذتها ونهضت. فنظر إليّ وتبسّم، لأنّه علم بسروري بتلك الدلائل.

ثم أعطاني ثلاثمائة دينار وأمر بحملها إلى علي بن الحسين بن إبراهيم بن

ص: 307

1- في المناقب والإرشاد، وكشف الغمّة: ريان بن شبيب، وكذا في الإرشاد، وكشف الغمّة، وفي الكافي: زياد ابن شبيب، وكذا في إثبات الهداة.

2- في المناقب: محمد بن أبي حمزة، وفي الكافي: فلان، وكذا في الإرشاد، وإثبات الهداة، وكشف الغمّة.

3- في المناقب: فلان، وكذا في كشف الغمّة والبحار.

موسى بن عمّه، وقال: يقول لك: دلّني على (1) حريف يعرف ليشتري بها متاعا.

فدللت عليه، فكلمني جمّال أن أسأله عليه السّلام أن يدخله في خدمته، فجئت به باب الدار فأوقفته ودخلت على أبي جعفر عليه السّلام لأكلّمه في أمره، فوجدته على مائدة يأكل معه جماعة من أوليائه وشيعته، فلم يمكنني كلامه.

فقال عليه السّلام: يا أبا هاشم! اجلس فكل. وأخذ بيده طعاما فوضعه بين يدي، فأكلت، ثمّ ابتدأ من غير أن أسأله ولا أذكر له الجمّال.

فقال: يا غلام! انظر الجمّال الذي أتانا به أبو هاشم، وأنّه واقف بالباب، فضمّه في خدمتنا وطاعتنا (2).

ص: 308

1- الحريف: فلان حريفي أي معاملي، لسان العرب: ج 9، ص 44، (حرف).

2- الهداية الكبرى: ص 299، س 14. الكافي: ج 1، ص 495، ح 5، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد. عن داود بن القاسم الجعفري، بتفاوت. عنه الوافي: ج 3، ص 827، ح 1438، ومدينة المعاجز: ج 7، ص 304، ح 2341، وإثبات الهداة: ج 3، ص 332، ح 8 و 9 و 10، و حلية الأبرار: ج 4، ص 562، ح 2. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 390، س 10، بتغيير لم نذكره. إرشاد المفيد: ص 326، س 1، بتفاوت. كشف الغمّة: ج 2، ص 361، س 3، بتفاوت. الخرائج والجرائح: ج 2، ص 664، ح 1، 2 و 3. عنه البحار: ج 50، ص 41، ح 6. الثاقب في المناقب: ص 519، ح 451، و 452، بتفاوت. إعلام الوری: ج 2، ص 97، س 19، ص 98، س 11، قطعة منه، بتفاوت. قطعة منه في ف 3، ب 1، (أكله عليه السّلام مع الجماعة)، (غلماناه واستخدام من يحبّ أن يخدمه).

{ 441 } 4 - الراوندي رحمه الله إنهم (1) قالوا: كتبنا إليه [أي أبي جعفر الثاني] عليه السلام رقاعا في حوائج لنا؛ وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛ فوقع الجواب بخطه في الرقاع، إلا في رقعة الواقفي، لم يجب فيها بشيء (2).

{ 442 } 5 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن القاسم، عن أبيه وعن غير واحد من أصحابنا: أنه قد سمع عمر بن الفرج، أنه قال: سمعت من أبي جعفر عليه السلام شيئا، لو رآه محمد أخي لكفر.

فقلت: وما هو أصلحك الله؟

قال: إنني كنت معه يوما بالمدينة إذ قرب الطعام.

فقال: أمسكوا. فقلت: فذاك أبي، قد جاءكم الغيب؟!

فقال: علي بالخباز.

فجيء به فعاتبه، وقال: من أمرك أن تسمني في هذا الطعام؟

فقال له: جعلت فداك! فلان. ثم أمر بالطعام، فرفع، وأتى بغيره (3).

{ 443 } 6 - الصفار رحمه الله: حدثنا معاوية بن حكيم، عن شعيب ابن غزوان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له:

يا خراساني! تعرف وادي كذا، وكذا؟ قال: نعم!

قال له: تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا؟

ص: 309

1- في البحار: كتب جماعة من الأصحاب.

2- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 670، ح 17. عنه البحار: ج 50، ص 46، ح 19. يأتي الحديث أيضا في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى جماعة من الأصحاب).

3- الثاقب في المناقب: ص 517، ح 446. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 394، ح 2401.

قال: نعم! [قال]: من ذلك يخرج الدجال.

قال: ثم دخل على رجل من أهل اليمن فقال له: يا يمانى، أتعرف شعب كذا وكذا؟

قال: نعم!

قال له: تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا، وكذا؟

قال له: نعم! قال له: تعرف صخرة تحت الشجرة؟

قال له: نعم! قال فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم (1).

س - إخباره عليه السلام بالآجال

إشارة

ويشتمل هذا العنوان على ثلاثة موضوعات:

الأول - إخباره بشهادة أبيه عليهما السلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي قال: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت! ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت:

ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، وقال لي: ايتته ما أمرك به.

فدخلت الخزانة، فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله.

فقال لي: تنح يا أبا الصلت! فإن لي من يعينني غيرك، فغسله.

ص: 310

1- بصائر الدرجات: ص 161، ح 7. عنه البحار: ج 52، ص 190، ح 19. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

ثم قال لي: أدخل الخزانة، فأخرج إليّ السفط الذي فيه كفته وحنوطه، فدخلت، فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط، فحملته إليه، فكفنه وصلى عليه.

ثم قال لي: ايتني بالتابوت. فقلت: أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإن في الخزانة تابوتا، فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتا لم أره قط، فأتيته به... (1).

{ 444 } 2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أمية بن علي: كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام و أبوه (2) بخراسان. فدعا جاريته (3) يوما، فقال لها:

قولي لهم يتهيئون (4) للماتم.

فلما تفرقنا من مجلسنا أنا و جماعة، قلنا: ألا سألناه ماتم من ؟

فلما كان الغد، أعاد القول، فقلنا له: ماتم من ؟ فقال عليه السلام: ماتم خير من صلى على ظهر الأرض (5).

فورد الخبر بمضي أبي الحسن عليه السلام بعد أيام (6).

ص: 311

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 242، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في (طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام)، رقم 378.

2- في كشف الغمّة: و أبو الحسن، وفي الثاقب في المناقب: أبو الحسن الرضا عليه السلام.

3- في كشف الغمّة: يوما بجارية، وهكذا في الثاقب في المناقب، وفي إثبات الوصيّة: فدعا يوما بالجارية.

4- في الثاقب في المناقب: تهيّأوا.

5- في كشف الغمّة: خير من صلى عليها، وفي الثاقب في المناقب: ماتم خير من صلى عليها، وهكذا في المناقب، وفي إثبات الوصيّة: ماتم خير من صلى عليها.

6- دلائل الإمامة: ص 401، ح 359. كشف الغمّة: ج 2، ص 369، س 18، بتغيير آخر لم نذكره. إثبات الوصيّة: ص 223، س 11.

المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 7، عن نوادر الحكمة، بتغيير آخر لم نذكره. عنه الأنوار البهيّة: ص 241، س 1. عنه وعن

إعلام الوري، البحار: ج 50، ص 63، ح 39. إعلام الوري: ج 2، ص 100، س 2. عنه البحار: ج 49، ص 310، ح 21، وإثبات الهداة:

ج 3، ص 337، ح 21. الثاقب في المناقب: ص 515، ح 443. قطعة منه في ف 3، ب 1، (غلمانها و استخدام من يحب أن يخدمه)، و ف

4، ب 4، (أن الرضا عليه السلام خير من صلى على الأرض)، و ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في إقامة العزاء).

{ 445 } 3 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن أبي القاسم، قال ورواه عامة أهل المدينة: إن الرضا عليه السلام كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك.

فلما توجهت و كان يوما من الأيام أرسل أبو جعفر عليه السلام رسلا يردونها، فلم يدر لم ذلك، ثم حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر، فوجد يوم مات فيه الرضا عليه السلام(1).

4 - الإربلي رحمه الله: عن معمر بن خلاد: ... قال أبو جعفر عليه السلام: يا معمر! اركب! قلت: إلى أين؟

قال: اركب كما يقال لك.

قال: فركبت فانتهيت إلى واد....

فقال لي: قف هاهنا، قال: فوقفت فأتاني، فقلت له: جعلت فداك! أين كنت؟

ص: 312

1- الثاقب في المناقب: ص 517، ح 445. عنه مدينة المعاجز: ج 7، ص 394، ح 2400.

قال [عليه السلام] دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان(1).

{ 446 } 5 - الإربلي رحمه الله: من دلائل الحميري، عن أمية بن علي، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها، ثم صار إلى خراسان و معه أبو جعفر عليه السلام، وأبو الحسن يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل إلى المقام، فصلّى عنده.

فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موفّق يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر، فجلس فيه فأطال، فقال له موفّق: قم جعلت فداك!

فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله.

واستبان في وجهه الغم. فأتى موفّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، وهو يأبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال: قم يا حبيبي!

فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى يا حبيبي!

ثم قال: كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعا لا ترجع إليه؟!

فقال له: قم يا حبيبي! فقام معه(2).

ص: 313

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 6. تقدّم الحديث بتمامه في (طي الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عليهما السلام عند شهادته)، رقم 379.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 362، س 17. عنه البحار: ج 49، ص 120، ح 6، وج 50، ص 63، ح 40، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ج 3، ص 341، ح 35، بتفاوت يسير، والأنوار البهيّة: ص 223، س 7. إثبات الوصيّة: ص 210، س 6. قطعة منه في ف 3، ب 1، (حجّه عليه السلام في الطفولة على عنق موفّق)، وف 5، ب 7، (حكم طواف الطفل بالمطوّف).

1 - الإربلي رحمه الله: عن ابن بزيع العطار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا.

قال: فنظرنا فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهرا(1).

{ 447 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل ابن مهران، قال: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خروجه، قلت له عند خروجه: جعلت فداك! إني أخاف عليك في هذا الوجه، فألى من الأمر بعدك؟

فكرّ بوجهه إليّ ضاحكا وقال: ليس الغيبة حيث ظننت(2) في هذه السنة.

فلما أخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له: جعلت فداك! أنت خارج فألى من هذا الأمر من بعدك؟

فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم التفت إليّ، فقال: عند هذه(3) يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني علي(4).

ص: 314

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 4. تقدّم الحديث أيضا في ف 1، ب 6، (إخباره عليه السلام بشهادته)، رقم 165.

2- في الإرشاد: ليس حيث كما ظننت، وفي إثبات الهداة وإعلام الوري: ليس حيث ظننت، وهكذا في كشف الغمّة.

3- في كشف الغمّة: في هذه.

4- الكافي: ج 1، ص 323، ح 1. عنه إعلام الوري: ج 2، ص 111، س 6، وإثبات الهداة: ج 3، ص 329، ح 1، بحذف الذيل وص

355، ح 1، باختصار، مدينة المعاجز: ج 7، ص 311، ح 39، حلية الأبرار: ج 5، ص 71، ح 1، والوافي: ج 2، ص 382، ح 866.

إرشاد المفيد: ص 327، س 16. عنه وعن اعلام الوري البحار: ج 50، ص 118، ح 2. كشف الغمّة: ج 2، ص 376، س 22. الفصول

المهمّة لابن الصبّاغ: ص 277، س 8، بتغيير. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 358، س 6، وإحقاق الحقّ: ج 12، ص 446، س 8. المناقب

لاين شهر آشوب: ج 4، ص 408، س 5. الصراط المستقيم: ج 2، ص 168، س 3. روضة الواعظين: ص 268، س 14. المستجاد من

كتاب الإرشاد: ص 234، س 5. الأنوار البهيّة: ص 266، س 8. قطعة منه في ف 1، ب 6، (إخباره عليه السلام بشهادته)، وف 3، ب 2،

(أحواله عليه السلام مع المعتصم)، وف 4، ب 3، (النصّ على إمامة ابنه الهادي عليهما السلام).

{ 448 } 3 - الراوندي رحمه الله: روي عن ابن مسافر(1)، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال في العشيّة التي توفّي في ليلتها: إنّي ميّت الليلة.

ثمّ قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه(2).

ص: 315

1- في البحار: أبي مسافر.

2- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 773، ح 94. عنه البحار: ج 50، ص 2، ح 4. علل الشرائع: ص 244، ح 2، بتفاوت. قطعة منه في ف

1، ب 6، (إخباره عليه السلام بشهادته)، و ف 4، ب 3، (إنّ الأئمّة عليهم السلام اذا لم يرض الله لهم الدنيا، نقلهم إليه).

4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن القاسم(1)، عن أبيه، وروى أيضا غيره. قال: لمّا خرج [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] من المدينة في المرّة الأخيرة، قال:

ما أطيبك يا طيبة(2)، فلست بعائد إليك(3).

3 - ابو علي الطبرسي رحمه الله: عن حمدان بن سليمان، عن أبي سعيد الأرميني، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: قال محمد بن الفرّج: كتب إليّ أبو جعفر عليه السّلام: احملوا إليّ الخمس فإنّي لست آخذه منكم سوى عامي هذا. فقبض عليه السّلام في تلك السنة(4).

الثالث - إخباره عليه السلام بموت يحيى بن أبي عمران:

{ 449 } 1 - الصّفار رحمه الله: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد(5)، قال: كان أبو جعفر(6) محمد بن علي عليهما السّلام كتب إليّ كتابا، وأمّرتني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران(7). قال: فمكث الكتاب عندي

ص: 316

1- مشترك بين عدّة، و لم نجد قرينة على التعيين، ونحن أوردنا هذا الحديث هنا، وفقا للمصدر حيث أورده في كلمات الجواد عليه السّلام.

2- طيبة: بالفتح، ثمّ السكون، ثمّ الباء موحّدة: وهو اسم لمدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، معجم البلدان: ج 4، ص 53 (مدن).

3- الثاقب في المناقب: ص 516، ح 444. تقدّم الحديث أيضا في ف 1، ب 6، (إخباره عليه السّلام بشهادته)، رقم 166.

4- إعلام الوري: ج 2، ص 100، س 12. يأتي الحديث أيضا في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفرّج)، رقم 967.

5- في المناقب: إبراهيم بن محمد الهمداني، وهكذا في الثاقب في المناقب.

6- في الخرائج: كتب أبو جعفر الثاني عليه السّلام إليّ، كتابا، وفي المناقب كتب أبو جعفر عليه السّلام إليّ .

7- في المناقب و الثاقب، يحيى بن عمران، وهكذا في بقية الموارد.

سنتين(1)؛ فلمّا كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن أبي عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه: قم بما كان يقوم به، أو نحو هذا من الأمر(2).

قال(3): وحدثني يحيى وإسحاق ابنا سليمان بن داود، أنّ إبراهيم أقرأ(4) هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى.

وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حيًّا.

وأخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان(5).

ع - معجزة قبره الشريف عليه السلام:

{450} 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ابن الهمداني الفقيه في تامة تاريخ أبي شجاع الوزير ذيله، على تجارب الأمم: إنّه لمّا حرّقوا القبور بمقابر قريش، جادلوا حفر ضريح أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وإخراج رمتّه وتحويلها إلى مقابر أحمد.

ص: 317

1- في الثاقب: سنتين، وكذا في إثبات الهداة.

2- في الثاقب: أو نحوه من هذا الأمر.

3- في الثاقب: قال محمد بن عيسى.

4- في الثاقب: أقرأهم.

5- بصائر الدرجات: الجزء السادس، ص 282، ح 2 و 3. عنه البحار: ج 50، ص 37، ح 2، وإثبات الهداة: ج 3، ص 337، ح 20،

بتغيير يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 397، س 12، بتغيير آخر لم نذكره. عنه وعن الثاقب مدينة المعاجز: ج 7، ص 391، ح

2397. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 717، ح 18، بتفاوت، واختصار. الثاقب في المناقب: ص 515، ح 442. قطعة منه في ف 8، ب

2، كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني).

فحال تراب الهدم وزناد الحريق بينهم وبين معرفة قبره عليه السّلام(1).

ص: 318

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 397، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 10، ضمن ح 10، بتفاوت. قطعة منه في ف 1، ب 6،
(مدفنه عليه السّلام).

و هو يشتمل على عنوانين:

أ: زيارته عليه السلام و يشتمل هذا العنوان على ستة موضوعات:

الأول في فضل زيارته عليه السلام:

{ 451 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي (1) قال: قلت له - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام - إنني زرت أباك و جعلت ذلك لكم.

فقال عليه السلام: لك من الله أجر و ثواب عظيم و منّا المحمّدة (2). (3).

{ 452 } 2 - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد ابن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن حمدان القلانسي (4)، عن علي بن محمد

ص: 319

1- في المزار: داود الصيرفي.

2- في المزار: ثواب على ذلك و محمّدة منّا.

3- التهذيب: ج 6، ص 110، ح 199. عنه البحار: ج 99، ص 256، ح 3، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 593، ح 19884. المزار للمفيد: ص 207، ح 1.

4- في عيون أخبار الرضا عليه السلام: حمدان بن سليمان النيسابوري.

الحضيني، عن علي بن عبد الله بن مروان(1)، عن إبراهيم بن عاقبة، قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام وعن زيارة قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام. فكتب إلي أبو عبد الله عليه السلام المقدم، وهذا(2). (3) أجمع وأعظم أجرا(4).

ص: 320

1- في عيون أخبار الرضا عليه السلام: علي بن محمد بن مروان.

2- في المقنعة: وهذان، وكذا في المناقب.

3- قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث: قوله عليه السلام: أبو عبد الله المقدم أي الحسين عليه السلام أقدم وأفضل، وزيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين، و مجموع زيارتهما أجمع وأفضل. أو المراد أن زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم، ثم إن أضيفت إلى زيارته زيارة الإمامين عليهما السلام كان أجمع وأعظم أجرا. أو المعنى أن زيارتهما أجمع من زيارته عليه السلام وحدها. لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس، فكانت زيارتهما تشتمل على زيارته، ولأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة.

4- كتاب المزار: ص 190، ح 1. الكافي: ج 4، ص 583، ح 3. عنه وعن التهذيب والمقنعة والعيون، وسائل الشيعة: ج 14، ص 570، ح 19841. التهذيب: ج 6، ص 91، ح 172. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 261، ح 25. عنه وعن الكافي والتهذيب و الكامل، البحار: ج 99، ص 2، ح 7. كامل الزيارات: ص 500، ح 781. عنه مستدرک الوسائل: ج 10، ص 362، ح 12186. روضة الواعظين: ص 267، س 19. المقنعة: ص 482، س 13. جامع الأخبار: ص 32، س 24. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 385، س 1.

{453} 3 - الطبرسي رحمه الله: كان [أبو جعفر الجواد] عليه السلام قد بلغ في كمال العقل و الفضل و العلم و الحكم و الأدب - مع صغر سنّه - منزلة لم يساوه فيها أحد من ذوى السنّ من السادات و غيرهم.

و لذلك كان المأمون مشغوفاً به لما رأى من علوّ رتبته و عظم منزلته، في جميع الفضائل.

فزوّجه ابنته أم الفضل و حملها معه إلى المدينة، و كان متوقفاً على تعظيمه و توقيره و تبحيله(1).

الثاني - زاره الإمام المهدي عليهما السلام في ليالي الجمعة:

{454} 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطبري، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور الصالحان، و جرى بيني و بينه ما أوجب استتاري عنه، فطلبني و أخافني.

فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، و اعتمدت المبيت هناك للدعاء و المسألة.

ص: 321

1- إعلام الوری: ج 2، ص 101، س 3. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 21. إرشاد المفيد: ص 319، س 14. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 16.

و كانت ليلة ریح و مطر، فسألأ أبا جعفر القیم یقفل الأبواب، و أن یجتهد فی خلوة الموضع، لأخلو بما أریده من الدعاء و المسألة، خوفا من دخول إنسان لم آمنه، و أخاف من لقائه.

ففعل و قفل الأبواب، و انتصف اللیل، فورد من الریح و المطر ما قطع الناس عن الموضع، فمكثت أدعو و أزور و أصلي.

فبینا أنا كذلك إذ سمعت وطئا عند مولانا موسى علیه السلام، و إذا هو رجل یزور، فسلم علی آدم و علی أولی الغرم، ثم علی الأئمة علیهم السلام واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان فلم یذکره.

فعببت من ذلك و قلت فی نفسي: لعله نسی، أو لم یعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل. فلما فرغ من زیارته صلی رکعتین.

و أقبل إلى مولانا أبي جعفر علیه السلام زار مثل تلك زیارة، و سلم ذلك السلام، و صلی رکعتین،... و انتهیت إلى أبي جعفر القیم، فخرج إلي من باب الزيت، فسألته عن الرجل و دخوله؟

فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها، فحدثته الحديث!

فقال: هذا مولانا صاحب الزمان، و قد شاهدته دفعات فی مثل هذه اللیلة عند خلوتها من الناس... (1).

و الحديث طویل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 322

1- فرج المهموم: ص 245، س 7. دلائل الإمامة: ص 551، ح 525. عنه البحار: ج 92، ص 200، ح 33.

الثالث في منع الخليفة عن زيارة قبره عليه السّلام:

{ 455 } 1 - الراوندي رحمه الله: ما روي عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش، وقبر الحسين عليهم السّلام، فلمّا كان بعد أشهر [زارها رجلان من الشيعة فدعاهما] الوزير الباقطاني، وزجرهما، فقال [لخادمه]: ألق بني الفرات، و البرسيين، وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة، أن يقبض على كلّ من زار(1).

الرابع في كيفية زيارته عليه السّلام:

{ 456 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن جعفر الرّزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السّلام، قال: تقول ببغداد:

ص: 323

1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 465، ح 10. الكافي: ج 1، ص 525، ح 31، باختلاف. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 665، ح 30، و مدينة المعاجز: ج 8، ص 96، ح 2714. غيبة الطوسي: ص 172، س 3. إرشاد المفيد: ص 356، س 14. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 456، س 15. إعلام الوري: ج 2، ص 267، س 8، باختلاف. عنه البحار: ج 51، ص 312، ح 36. قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث: بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العبّاس... و يحتمل أن يكون المراد النازلين بشطّ الفرات. و برس: قرية بين الحلّة و الكوفة. و المراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين (الإمام موسى الكاظم و محمد الجواد) عليهما السّلام.

«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه، أتيتك عارفاً بحقك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربك».

وادع الله و سل حاجتك، قال: و تسلّم بهذا على أبي جعفر عليه السلام (1). (2).

{457} 2 - العلامة المجلسي رحمه الله: و روى مؤلّف المزار الكبير، عن محمد بن جعفر الرّزاز بالإسناد المتقدّم إلى قوله: و سلّم بهذا على أبي جعفر عليه السلام ثمّ قال: ثمّ تصلّي صلاة الزيارة فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام و تقول:

«اللهم إليك نصبت يدي، و فيما عندك عظمت رغبتني، فأقبل يا سيّدي توبتي، و اغفر لي، و ارحمني، و اجعل لي في كلّ خير نصيباً، و إلى كلّ خير سبيلاً.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و اسمع دعائي، و ارحم تضرّعي، و تذلّلي و استكائتي و توكلّي عليك، فأنا لك سلم، لا أرجو نجاحاً و لا معافاة و لا تشريفاً إلاّ بك و منك، فامنن عليّ بتبليغي هذا المكان الشريف من قابل، و أنا معافي من كلّ مكروه و محذور، و أعني على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللهم صلّ على محمد و على آل محمد، و سلّمني، في ديني، و امدد لي في أجلي، و أصلح لي جسمي، يا من رحمني و أعطاني، و بفضله أغناني، اغفر لي

ص: 324

1- في كامل الزيارات: فاشفع لي عند ربك يا مولاي. قال: و ادع الله و اسأل حاجتك. قال: و سلّم بهذا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام.

2- الكافي: ج 4، ص 578، ح 1. التهذيب: ج 6، ص 82، ح 163، و ص 91، ح 173. كامل الزيارات: ص 501، ح 783. عنه البحار: ج 99، ص 7، ضمن ح 1، و مستدرک الوسائل: ج 10، ص 353، ح 12168.

ذنبى وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري، حتى توفاني وأنت عني راض.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، ولا تخرجني من ملة الإسلام فإني اعتصمت بحبلك فلا تكنني إلى غيرك.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وعلمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، واملأ قلبي علما و خوفا من سطواتك و نعماتك.

اللهم إني أسألك مسألة المضطرّ إليك، المشفق من عذابك، الخائف من عقوبتك، أن تغفر لي و تغمدني و تحنّ عليّ برحمتك، و تعود عليّ بمغفرتك، و تؤدّي عني فريضتك، و تغنيني بفضلك عن سؤال أحد من خلقك، و تجيرني، من النار برحمتك.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، و عجل فرج وليّك و ابن وليّك، و افتح له فتحا يسيرا، و انصره نصرا عزيزا.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، و أظهر حجّته بوليّك، و أحي سنّته بظهوره حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك و بلادك، و لا يستخفي أحد بشيء من الحقّ .

اللهم إني أرغب إليه في دولته الشريفة الكريمة، التي تعزّ بها الإسلام و أهله، و تذلّ بها النفاق و أهله.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، و اجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك، و الفائزين في سبيلك، و ارزقنا كرامة الدنيا و الآخرة.

اللهم ما أنكرنا من الحقّ فعزّفناه، و ما قصرنا عنه فبلّغناه.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، و استجب لنا جميع ما دعوناك، و أعطنا جميع ما سألناك، و اجعلنا لأنعمك من الشاكرين، و لآلائك من الذاكرين، و اغفر لنا يا خير الغافرين، و افعل بنا و بالمؤمنين ما أنت أهله يا أرحم الراحمين».

ثم اسجد وعفر خديك و امض في دعة الله(1).

{ 458 } 3 - ابن قولويه القمي رحمه الله: حدّثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام: قال:

إذا أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن علي عليهم السلام فاغتسل، و تنظّف، و ألبس ثوبيك الطاهرين، و زر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر، و محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام، و قل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليهما السلام:

«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات أرض، السلام عليك يا من بدأ لله في شأنه.

اتيتك زائرا لا عارفا بحقّك، معاديا لأعدائك، مواليا لأولياك، فاشفع لي عند ربّك يا مولاي».

ثم سل حاجتك.

ثم سلّم على أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، و ابدأ بالغسل، و قل:

«اللهم صلّ على محمد بن علي، الإمام البرّ التقي، الرضي المرضي، و حجّتك على من فوق الأرضين و من تحت الثرى، صلاة كثيرة تامّة زاكية مباركة متواصلة متواترة مترادفة، كأفضل ما صلّيت على أحد من أولياك.

السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا إمام المؤمنين، السلام عليك يا خليفة النبيين، و سلاله الوصيين.

ص: 326

1- البحار: ج 99، ص 10، ح 6، عن المزار الكبير للسيّد بن طاوس رحمه الله.

السَّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، أتيتك زائراً عارفاً بحَقِّك، معادياً لأعدائك، موالياً لأوليائك، فاشفع لي عند ربِّك يا مولاي».

ثمَّ سل حاجتك، فإنَّها تقضي إن شاء الله تعالى(1).

{459} 4 - الشيخ المفيد رحمه الله: تقف على قبر أبي الحسن موسى عليه السَّلام، و تستقبله بوجهك و تقول:

«السَّلام عليك يا وليَّ الله، السَّلام عليك يا حجَّة الله، السَّلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض.

أشهد أنَّك قد بلغت عن الله ما حمَّلت، و حفظت ما استودعت، و حلَّلت حلال الله، و حرَّمت حرام الله، و أقمت حدود الله، و تلوت كتاب الله، و صبرت على الأذى في جنب الله محتسباً، و عبدته مخلصاً حتَّى أتاك اليقين.

أبرأ إلى الله و إليك من أعدائك، مستبصراً بالهدى الذي أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك، اشفع لي عند ربِّك.»

ثمَّ قَبَل التربة، وضع خدَّك الأيمن عليها، و تحوَّل إلى عند الرأس، و قل:

«السَّلام عليك يا حجَّة الله في أرضه و سمائه.»

و تصلِّي ركعتين، ثمَّ تحوَّل إلى عند الرجلين، فتدعو بما أحببت.

و تزور أبا جعفر عليه السَّلام بهذه الزيارة(2).

ص: 327

1- كامل الزيارات: ص 502، ح 784. عنه البحار: ج 99، ص 7، ضمن ح 1. الفقيه: ج 2، ص 363، ح 222، بتفاوت. عنه البحار: ج 99، ص 9، ح 5.

2- المزار: ص 193، س 3. مصباح الكفعمي: ص 654، س 5، بتفاوت.

{ 460 } 5 - السيد بن طاوس رحمه الله: إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثم تأتي المشهد المقدس و عليك السكينة و الوقار، فإذا أتيت فقف على بابه، و قل:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ، وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تَمَى، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ يَا بِنْتَ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي.

وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ».

ثمّ تقدّم رجلك اليمنى عند الدخول، و تقول:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ».

فإذا وصلت إلى باب القبّة، فقف عليه و استأذن، و قل:

«أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ، أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَدْخُلْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ». فإذا دخلت فكبر الله (أربعاً)...

تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه و تقبله، و تقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ، الْإِمَامِ الْوَفِيِّ، السَّلَامُ

عليك أيها الرضي الزكي، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا نجي الله.

السلام عليك يا سفير الله، السلام عليك يا سرّ الله، السلام عليك يا ضياء الله.

السلام عليك يا سناء الله، السلام عليك يا كلمة الله، السلام عليك يا رحمة الله، السلام عليك أيها النور الساطع، السلام عليك أيها البدر الطالع، السلام عليك أيها الطيب من الطيبين، السلام عليك أيها الطاهر من المطهرين.

السلام عليك أيها الآية العظمى، السلام عليك أيها الحجّة الكبرى.

السلام عليك أيها المطهر من الزلّات، السلام عليك أيها المنزّه عن المعضلات.

السلام عليك أيها العلي عن نقص الأوصاف، السلام عليك أيها الرضي عند الأشراف، السلام عليك يا عمود الدين.

أشهد أنّك ولي الله و حجّته في أرضه، وأنك جنب الله وخيرة الله، و مستودع علم الله، و علم الأنبياء، و ركن الإيمان، و ترجمان القرآن.

و أشهد أنّ من اتّبعك، على الحقّ و الهدى، و أنّ من أنكرك و نصب لك العداوة، على الضلالة و الردى، أبرأ إلى الله و إليك منهم في الدنيا و الآخرة.

و السلام عليك ما بقيت و بقي الليل و النهار».

(الصلاة عليه، صلّى الله عليه و آله و سلّم).

«اللهم صلّ على محمد و أهل بيته، و صلّ على محمد بن علي الزكيّ التقويّ، و البرّ الوفيّ، و المهذب النقيّ، هادي الأئمة، و وارث الأئمة، و خازن الرحمة، و ينبوع الحكمة، و قائد البركة، و عدل القرآن في الطاعة، و واحد الأوصياء في الإخلاص و العبادة، و حجّتك العليا، و مثلك الأعلى، و كلمتك الحسنی.

الداعي إليك، و الدالّ عليك، الذي نصبته علما لعبادك، و مترجما لكتابك،

وصادعا بأمرك، وناصرنا لدينك، وحبّة على خلقك، ونورا تخرق به الظلم، وقدوة تدرّك بها الهداية، وشفيعا تنال به الجنّة.

اللهمّ وكما أخذ في خشوعه لك حظّه، واستوفى من خشيتك نصيبه.

فصلّ عليه أضعاف ما صلّيت على ولي ارتضيت طاعته، وقبلت خدمته.

وبلغه منّا تحيّة وسلاما، وآتانا في مولاته من لدنك فضلا وإحسانا، ومغفرة ورضوانا، إنك ذو المنّ القديم، والصفح الجميل».

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت، فقل:

«اللهمّ أنت الرب وأنا المربوب، وأنت الخالق وأنا المخلوق.

وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت المعطي وأنا السائل.

وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت القادر وأنا العاجز.

وأنت الدائم وأنا الزائل، وأنت الكبير وأنا الحقير، وأنت العظيم وأنا الصغير.

وأنت المولى وأنا العبد، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الرفيع وأنا الوضيع.

وأنت المدبّر وأنا المدبّر، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت الديان وأنا المدان.

وأنت الباعث وأنا المبعوث، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت الحي وأنا الميّت.

تجد من تعدّب - يا ربّ - غيري، ولا أجد من يرحمني غيرك.

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وارحم ذلّي بين يديك، وتضرّعي إليك، ووحشتي من الناس، وأنسي بك يا كريم، ثمّ تصدّق عليّ في هذه الساعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعثي، وتبيّض

بها وجهي، و تكرم بها مقامي، و تحطّ بها عنّي وزري، و تغفر بها ما مضى من ذنوبي، و تعصمني فيما بقي من عمري. و تستعملني في ذلك كلّ بطاعتك، و ما يرضيك عنّي؛ و تختم عملي بأحسنه، و تجعل لي ثوابه الجنّة، و تسلك بي سبيل الصالحين على صالح ما أعطيتهم؛ و لا تنزع منّي صالحا أعطيتنيه أبدا، و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا.

و لا تشمت بي عدوّا و لا حاسدا، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

و لا أقلّ من ذلك و لا أكثر يا ربّ العالمين.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و أرني الحقّ حقّا فاتّبعه، و الباطل باطلا فأجتنبه، و لا تجعله عليّ متشابها فاتّبع هواي بغير هدى منك، و اجعل هواي تبعا لطاعتك، و خذ رضا نفسك من نفسي، و اهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

ثمّ ادع بما أحببت(1).

{ 461 } 6 - السيد بن طاوس رحمه الله: زيارة ثانية يزار بها [قبر الجواد] صلوات الله عليه:

«السلام على الباب الأقصد، و الطريق الأرشد، و العالم المؤيّد، ينبوع الحكم، و مصباح الظلم، سيّد العرب و العجم، الهادي إلى الرشاد، الموقّق بالتأييد و السداد.

مولاي أبي جعفر محمد بن علي الجواد؛ أشهد - يا ولي الله - أنّك أقيمت

ص: 331

1- مصباح الزائر: ص 377 س 10، و ص 395 س 12. عنه البحار: ج 99 ص 14 ضمن ح 9، و ص 18، ضمن ح 11، بتفاوت.

الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في الله (1) حقّ جهاده، وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين، فعشت سعيدا، ومضيت شهيدا.

يا ليتني كنت معكم، فأفوز فوزا عظيما، ورحمة الله وبركاته».

ثم قبل التربة، وضع خدك الأيمن عليها، وصل ركعتين للزيارة.

وادع بعدهما بما تشاء (2).

{462} 7 - السيد بن طاوس رحمه الله: زيارة ثالثة يزار بها [أبو جعفر الجواد عليه السلام] تقف عليه وأنت مستقبلة بوجهك، وتقول:

«السلام عليك يا صفى الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا خيرة الله.

السلام عليك أيها الإمام ابن الإمام، السلام عليك يا ابن سيد جميع الأنام.

السلام عليك أيها المبرأ من الآثام، السلام عليك أيها الداعي إلى الحق والهدى.

السلام عليك أيها المزيل للشك والعمى والردى.

السلام عليك أيها الداعي إلى الخير والساد.

السلام عليك أيها المعروف بأبي جعفر محمد بن علي الجواد.

ص: 332

1- في البحار: في سبيل الله.

2- مصباح الزائر: ص 399، س 2. عنه البحار: ج 99، ص 22، ح 12.

السلام عليك يا ابن خير الأنام، السلام عليك يا ابن الأئمة الكرام.

السلام عليك يا خازن العلم و معدن الحكمة. السلام عليك أيها المؤيد بالعصمة.

السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ورحمة الله وبركاته.

أشهد أنك يا مولاي، أقمت الصلاة، و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و تلوت الكتاب حق تلاوته، و جاهدت في الله حق جهاده.

و صبرت على الأذى في جنبه، و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

أنا أبرأ إلى الله من أعدائك، و أتقرب إلى الله بمولاتك(1).

أتيتك يا ابن رسول الله زائرا، عارفا بحقك، عائذا بقبرك، مقرا بفضلك، مواليا لمن واليت، معاديا لمن عاديت، مستبصرا بشأنك، و بضلالة من خالفك، مستشفعا بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي، و يتجاوز عن سيئاتي، فاشفع لي عند ربك».

ثم تنكب على القبر، و تقبله، و تدعو بما تريد(2).

{ 463 } 8 - السيد بن طاوس رحمه الله: يوم الأربعاء، و هو باسم موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام:

«السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا حجج الله، السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم صلوات الله عليكم و على آل

ص: 333

1- في المصدر: بمولاتك، و هو غير صحيح.

2- مصباح الزائر: ص 400، س 2. عنه البحار: ج 99، ص 23، ح 13.

بيتكم الطيبين الطاهرين، بأبي أنتم وأمي لقد عبدتم الله مخلصين، وجاهدتم في الله حقَّ جهاده حتى أتاكم اليقين.

فلعن الله أعدائكم من الجنِّ والإنس أجمعين، وأنا أبرأ إلى الله وإليكم منهم.

يا مولاي، يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر، يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى، يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي، يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد، أنا مولى لكم، مؤمن بسرِّكم وجاهركم، متضَيِّف بكم في يومكم هذا، وهو يوم الأربعاء و مستجير بكم، فأضيفوني و أجبروني بال بيتكم الطيبين الطاهرين»(1).

{464} 9 - الشهيد الأول رحمه الله: في زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام وهو يظهر جدّه عليه السلام تقف عليه بعد فراغك من زيارة جدّه و تقول:

«السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك وعلى آبائك، السلام عليك وعلى أوليائك، السلام عليك وعلى أوليائك».

أشهد أنك قد أقمت الصلاة، و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و تلوت الكتاب حقّ تلاوته، و جاهدت في الله حقّ جهاده، و صبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين.

أتيتك زائراً عارفا بحقِّك، موالياً لأولياك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربِّك».

ص: 334

1- جمال الأسبوع: ص 40، س 22. عنه البحار: ج 99، ص 210، ضمن ح 1.

ثمَّ قَبْلَ القبر، وضع خَدَيْكَ عليه، ثمَّ صلِّ ركعتين للزيارة، وصلِّ بعدهما ما شئت.

ثمَّ اسجد، وقل: «ارحم من أساء واقترب، واستكان واعترف».

ثمَّ اقلب خَدَّكَ الأيمن، وقل: «إن كنت بئس العبد، فأنت نعم الربِّ».

ثمَّ اقلب خَدَّكَ الأيسر، وقل: «عظم الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك يا كريم».

ثمَّ تعود إلى السجود، و تقول: «شكرا، شكرا» مائة مرَّة (1).

{ 465 } 10 - الشهيد الأوَّل رحمه الله: زيارة أخرى لهما [أي لأبي الحسن موسى وأبي جعفر الجواد عليهما السَّلام] فإذا أردت ذلك قف على ضريحها الطاهر و قل:

«السلام عليكما يا وليَّي الله، السلام عليكما يا حجَّتي الله، السلام عليكما يا نورَي الله في ظلمات الأرض.

أشهد أنكما قد بلَّغتما عن الله ما حمَّلكما، وحفظتما ما استودعتما، وحلَّلتما حلال الله، وحَرَّمتما حرام الله، وأقمتما حدود الله، وتلوتما كتاب الله، وصبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين، حتَّى أتاكما اليقين، أبرأ إلى الله من أعدائكما، وأتقرَّب إلى الله بولايتكما، أتيتكما زائرا عارفا بحقِّكما، مواليا لأوليائكما، معاديا لأعدائكما، مستبصرا بالهدى الذي أنتما عليه، عارفا بضلالة من خالفكما، فاشفعا لي عند [الله] ربِّكما، فإنَّ لكما عند الله جاها [عظيما]، ومقاما محمودا».

ثمَّ قَبْلَ التربة، وضع خَدَّكَ الأيمن عليها، وتحوَّل إلى عند الرأس فقل:

ص: 335

1- المزار للشَّهيد: ص 215، س 2. عنه وعن المزار الكبير، البحار: ج 99، ص 12، ضمن ح 7.

«السلام عليكما يا حجّتي الله في أرضه وسمائه، عبدكما وليكما زائركما متقرباً إلى الله بزيارتكما.

اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين، وحبّ إليّ مشاهدتهم، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين».

و تصلّي لكلّ إمام، ركعتين زيارة مندوبا، و تدعو بما أحببت (1).

الخامس في كيفية الصلاة عليه عليه السلام:

{466} 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني، قال:

حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال:

سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليه وعليهم، السلام وأحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب.

الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم... الصلاة على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

«اللهم صلّ على محمد بن علي بن موسى، علم التقى، ونور الهدى، ومعدن الوفاء، وفرع الأذكىاء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك.

اللهم وكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الحيرة، وأرشدت به من اهتدي، وزكّيت من تزكّيت، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من

ص: 336

1- المزار: ص 216، س 7. المزار للمفيد: ص 193، س 3. عنه وعن المزار الكبير، البحار: ج 99، ص 13، ح 8.

أوليائك إنك عزيز حكيم...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 467 } 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... وفي التوقيع: ... إذا صليت على نبيك كيف تصلى عليه؟ ... إذا صليت على النبي فصل عليه و على أوصيائه على هذه النسخة....

(نسخة الدفتر الذي خرج) بسم الله الرحمن الرحيم:

«اللهم صل على محمد سيّد المرسلين و... و صل على أمير المؤمنين...»

و صل على محمد بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّة رب العالمين...»(2).

{ 468 } 3 - الراوندي رحمه الله: قالوا عليهم السلام: إنّه يصلى العبد... و يوم الإثنين: أربع ركعات [تهدي] إلى محمد بن علي [الجواد] عليهما السلام...»(3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 337

1- مصباح المتهجد: ص 399، س 12 و ص 404، س 8. البلد الأمين: ص 305، س 14. جمال الأسبوع: ص 295، س 13. عنه البحار: ج 91، ص 73، ضمن ح 1.

2- الغيبة: ص 165، س 20. عنه البحار: ج 52، ص 17، ضمن ح 14. جمال الأسبوع: ص 301، س 14. عنه البحار: ج 91، ص 78، ح 2.

3- الدعوات: ص 108، ح 243.

{469} 4 - العلامة المجلسي رحمه الله: «السلام والصلاة على محمد بن علي الجواد عليهما السلام. السلام على الإمام، ابن الإمام، و ابن سيّد الأنام، هادي العباد، و شافع يوم التناد، محمد بن علي الجواد.

السلام عليك يا ابن سيّد المرسلين، و ابن خير الوصيين، و سميّ نبيّ ربّ العالمين، و الإمام المجتبي، و ابن الخليفة الرضا.

اللهم صلّ عليه في الملاء الأعلى، و بلّغه الدرجات العلى، و اجزه عتّا خير جزاء المحسنين، و شفّعه فينا يوم الدين، و أبلغه منّا التحيّة و السلام، و اردد علينا منه التحيّة و السلام. و السلام عليه و رحمة الله و بركاته»(1).

{470} 5 - السيّد بن طاوس رحمه الله: حدّث أبو محمد الصيمري، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله البجلي بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم، قال: من جعل ثواب صلواته لرسول الله و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و سلّم، أضعف الله له ثواب صلواته أضعافاً مضاعفة، حتّى يتقطع النفس، و يقال له قبل أن يخرج روحه من جسده:

يا فلان! هديّتك إلينا و ألطافك لنا، فهذا يوم مجازاتك و مكافأتك، فطب نفساً، و قرّ عيناً بما أعدّ الله لك، و هنيئاً لك بما صرت إليه.

قال: قلت: كيف يهدي صلواته و يقول؟

قال: ينوي ثواب صلواته لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخميس شيئاً، و لو ركعتين في كلّ ركعتين في كلّ يوم، و يهديها إلى واحد منهم:

يفتتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو

ص: 338

1- البحار: ج 99، ص 226، س 10، نقلاً عن الكتاب العتيق للغروي.

ثلاث مرّات، أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ». في كلّ ركعة.

فإذا شهد وسلّم، قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، يا ذا الجلال والإكرام، صلّ على محمد وآل محمد الطيّبين الطاهرين الأخيار، وأبلغهم منّي أفضل التحيّة والسلام...».

ما يهديه إلى محمد بن علي [الجواد عليه السّلام]...: «اللهم إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى عبدك وابن عبدك، ووليّك وابن وليّك، سبط نبيّك؛ في أرضك وحبّتك على خلقك، يا وليّ المؤمنين - ثلاثاً -» (1).

{ 471 } 6 - العلامة المجلسي رحمه الله: دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه.

ما دعا به مغموم إلا فرج الله عنه، ولا مكروب إلا نّفس الله عنه كربه....

أسألك أن تصلّي على مولانا وسيدنا ورسولك محمد حبيبك الخالص و...

و محمد بن علي الجواد... صلاة تامّة عامّة دائمة نامية باقية شاملة متواصلة... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس في وداعه بعد زيارته عليه السّلام

{ 472 } 1 - الشيخ المفيد رحمه الله: فإذا أردت الانصراف، فودّعهما [أي أبا الحسن

ص: 339

1- جمال الأسبوع: ص 29، س 5 و ص 32، س 2. عنه البحار: ج 88، ص 215، ضمن ح 1.

2- البحار: ج 92 ص 444 ح 1، عن الكتاب العتيق للغروي.

موسى الكاظم، و أبا جعفر محمد الجواد] عليهما السّلام، و تقف على قبر كل واحد منهما و تقول:

«السلام عليك يا ولي الله، استودعك الله، و أقرأ عليك السلام، آمناً بالله، و بالرسول، و بما جئتم به، و دللتم عليه. اللهم فاكتبنا مع الشاهدين»(1).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: تقف عليه [أي على قبر الجواد عليه السّلام] كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته. و تقول:

«السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله، و رحمة الله و بركاته. أستودعك الله، و أقرأ عليك السلام، آمناً بالله و برسوله، و بما جئت به و دللت عليه. اللهم اكتبنا مع الشاهدين».

ثمّ تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك، و ادع بما شئت، و قبل القبر، و ضع خديك عليه إن شاء الله(2).

{ 473 } 3 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ذكر وداع له و للكاظم عليهما السّلام، تقف على قبر محمد بن علي عليهما السّلام و تقول:

«السلام عليك يا ولي الله و ابن وليه، السلام عليك يا حجّة الله و ابن حجّته، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا ابن الحسن و الحسين، السلام عليك يا ابن الأئمة الطاهرين، السلام عليك و على آبائك المطهّرين، و على أبنائك الطيّبين، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر، و رحمة الله و بركاته.

ص: 340

1- المزار: ص 194 س 2.

2- التهذيب: ج 6، ص 91، س 13. عنه البحار: ج 99، ص 9، ضمن ح 4.

السلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال، ورحمة الله وبركاته.

أستودعك الله يا مولاي، وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام، آمنت بالله، وبالرسول، وبما جاء به من عند الله.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا- تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه، و ارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني، فإن توفيتني فاحشرنني معه وفي زمرة آبائه الطيبين الطاهرين.

اللهم لا تفرّق بيني وبينه أبدا، ولا تخرجني من هذه القبّة الشريفة إلا مغفورا ذنبي، مشكورا سعيي، مقبولا عملي، مبرورا زيارتي، مقضيا حوائجي، قد كشفت جميع البلاء عني.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني ممّن ينقلب مفلحا، منجحا، سالما، غانما، بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره و مواليه و محبّيه.

بأبي أنت وأمّي ونفسي وأهلي ومالي يا موسى بن جعفر، ويا محمد بن علي، اجعلاني في همّكما، وصيراني في حزبكما، وأدخلاني في شفاعتكما، واذكراني عند ربّكما.

صلّى الله عليكما وعلى أهلكما، لا فرّق الله بيني وبينكما، ولا قطع عني بركتكما، وغفر لي، ولوالدي، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، إنّه حميد مجيد».

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج، ولا تجعل ظهرك إلى الضريح، و امض كذلك حتّى يغيب عن معابنتك (1).

{474} 4 - الشهيد الأوّل رحمه الله: فإذا أردت الانصراف فودّعهما [أي أبا الحسن

ص: 341

1- مصباح الزائر: ص 402، س 1. عنه البحار: ج 99، ص 24، ضمن ح 13.

الكاظم و أبا جعفر الجواد عليهما السّلام] تقف عليهما كما وقفت أول مرّة و تقول:

«السلام عليكما يا ولّيي الله، أستودعكما الله، وأسترعيكما، و أقرأ عليكما السلام.

آمناً بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه؛ اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا- تجعله آخر العهد من زيارتي لهما و ارزقني مرافقتهما و احشرنني معهما [و انفعني] بحبّهما، و السلام عليكما و رحمة الله و بركاته»(1).

ص: 342

1- المزار: ص 217، س 12. المزار للمفيد: ص 194، س 2، قطعة منه. عنه و عن المزار الكبير، البحار: ج 99، ص 13، ضمن ح 8. التهذيب: ج 6، ص 83، س 8، قطعة منه.

ب: التوسل به عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على عشرة موضوعات:

الأول - لأداء الدين:

{475} 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال:

جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السّلام، فقال له: يا سيّدي! أشكو إليك ديناً ركبني، و سلطاناً غشمني....

فقال عليه السّلام: إذا جدّك الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى منهما: «الحمد و آية الكرسي»، و في الركعة الثانية: «الحمد و آخر الحشر»....

ثمّ تقول: ... يا محمّد بن علي، عشر مرّات... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - للاستغناء:

{476} 1 - العلامة المجلسي رحمه الله: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السّلام لما جعل له.

«اللهم صلّ على محمد و أهل بيته، و أسألك اللهم بحقّ محمد و ابنته و ابنها الحسن و الحسين: إلاّ أعنتني بهم على طاعتك و رضوانك، و بلّغتنني بهم أفضل

ص: 343

1- الأمالي: ص 292، ح 567. عنه البحار: ج 88، ص 346، ح 60، و ج 89، ص 112، ح 1.

ما بلّغته أحدا من أوليائهم في ذلك....

وأسألك اللهم بحقّ وليّك أبي جعفر الجواد عليه السّلام، إنّ جدت عليّ به من فضلك، و تفضّلت عليّ به من وسعك، ما أستغني به عمّا في أيدي خلقك و خاصّة يا ربّ لثامهم، و بارك لي فيه، و فيما لك عندي من نعمك و فضلك و رزقك.

إلهي انقطع الرجاء إلّا منك، و خابت الآمال إلّا فيك، يا ذا الجلال و الإكرام.

أسألك بحقّ من حقّه عليك واجب، أن تصلّي عليّ محمد و أهل بيته و أن تبسط عليّ ما حظّرته من رزقك، و أن تسهّل ذلك و تيسّرّه في خير منك و عافية، و أنا في خفض عيش و دعة، يا أرحم الراحمين...»(1).

الثالث - للخلاص من الأسر:

{477} 1 - الراوندي رحمه الله: و حدّث أبو الوفاء الشيرازي، قال:

كنت مأسورا [بكرمان في يد ابن إلياس مقيدا مغلولاً]، فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام، فحملتني عيني.

فرايت [في المنام] رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هو يقول: لا تتوسّل بي [و لا بابتي] و لا بابنيّ في شيء من عروض الدنيا، بل للآخرة، و لما تؤمّل من فضل الله تعالى فيها....

و أمّا محمد بن علي، فاستنزل به الرزق من الله تعالى...»(2).

ص: 344

1- البحار: ج 99، ص 251، ضمن ح 10، عن الكتاب العتيق للغروي.

2- الدعوات: ص 191، ح 530. عنه البحار: ج 91، ص 35، س 8، بتفاوت. البحار: ج 91، ص 32، ح 22، عن قبس المصباح. البحار: ج 99، ص 249، ح 10، عن الكتاب العتيق للغروي.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - لدفع الوباء و الطاعون:

{478} 1 - السيّد الشبّر رحمه الله: في كتاب المحدث الكاشاني... أيضا يكتب و يحمل معه [أي من أصابه الوباء و الطاعون]:

بسم الله الرحمن الرحيم «يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، صلّ على محمد و آل محمد [و اجعل لحامل كتابي هذا من كلّ همّ و غمّ و خوف فرجا و مخرجا]... بحقّ محمد و علي... و علي و محمد...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - لسرعة الإجابة:

{479} 1 - العلامة المجلسي رحمه الله: وجدت في نسخة قديمة، من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السّلام، و قال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة و هو:

«اللهمّ إنّي أسألك و أتوجّه إليك بنبيك نبيّ الرحمة... يا أبا جعفر، يا محمد ابن علي، أيّها الجواد، يا ابن رسول الله، يا حجّة الله على خلقه، يا سيّدنا و مولانا، إنّنا توجّهنا و استشفعنا و توسّلنا بك إلى الله، و قدّمناك بين يدي

ص: 345

1- طب الأئمة للسيّد الشبّر: ص 487، س 21.

حاجاتنا، يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - توصل الملائكة به عليه السلام:

{480} 1 - الكفعمي رحمه الله: ومنها دعاء أهل البيت المعمور، وهو:

«يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر؛ يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل حاجة، يا واسع المغفرة، يا مفرج كل كرب، يا مقييل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّده، يا غاية رغبتاه؛ أسألك بك، وبمحمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، و جعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والقائم المهدي؛ الأئمة الهادية عليهم السلام أن تصلّي علي محمد وآل محمد.

وأسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقي بالنار، وأن تفعل بي ما أنت أهله، [ولا تفعل بي ما أنا أهله(2)]»(3).

ص: 346

1- البحار: ج 99، ص 247، س 16.

2- في فلاح السائل: و تذكر ما تريد.

3- مصباح الكفعمي: ص 44، س 12. عنه البحار: ج 83، ص 75، ضمن ح 10، بتفاوت. فلاح السائل: ص 195، س 19.

{481} 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حدّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أسر بالهبير مع أبي الهيجاء بن حمدان، قال:

و كان أبو ظاهر سليمان مكرما لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، و يستدعيه أيضا بالليل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن و يسأله إطلاقي؟

فأجابني إلى ذلك، و مضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، و عاد من عنده، و لم يأتي، و كان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان....

فلما لم يعاودنا في تلك الليلة... استوحشت لذلك، فصرت إليه، إلى منزله المرسوم... فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة و استشعار الهلكة، فاعتسلت و لبست ثيابا جعلتها كفني و أقبلت على القبلة، فجعلت أصلي و أناجي ربّي و أتضرّع و أعترف بذنوبي و أتوب منها ذنبا ذنبا، و توجّهت إلى الله بمحمد و علي و... محمد و علي...

و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، و جاء وقت الصلاة و الدعاء و أنا أستغيث إلى الله و أتوسّل إليه بأمر المؤمنين عليه السّلام إذ نعست عيني فرقدت.

فرأيت أمير المؤمنين عليه السّلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين!

فقال: مالي أراك على هذه الحالة؟

فقلت: يا مولاي! أما يحقّ لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله

وولده بغير وصية....

فقال: تحول كفاية الله و دفاعه بينك و بين الذي يوعدك في ما أرصدك به من سطواته، أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم «من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، و سلام على آل يس، و محمد و علي و فاطمة و... و محمد و علي و...»

فقال: ارم بها في البئر، و في ما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرني به....

فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت... فلما دخلت على أبي ظاهر....

ثم أقبل عليّ فقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك و أن نخيّر أحد أمرين: إمّا أن تجلس فتحسن إليك، و إمّا أن تنصرف إلى عيالك... فخرجت منصرفاً من بين يديه... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن في الساعة المخصوصة:

{482} 1 - الكفعمي رحمه الله: الساعة التاسعة، من صلاة العصر إلى أن يمضي (2) ساعتان، للجواد عليه السلام:

ص: 348

1- مصباح الزائر: ص 535، س 21. عنه البحار: ج 99، ص 231، ح 1. البحار: ج 91، ص 23، ح 21، عن قيس المصباح.

2- في بقیة المصادر: أن تمضي ساعتان....

«يا من دعاه المضطرون فأجابهم، والتجأ إليه الخائفون فامنهم، وعبدته الطائعون فشكرهم، وشكره المؤمنون فحباهم، وأطاعوه فعصمهم.

وسألوه فأعطاهم، ونسوا نعمته فلم يخل شكره من قلوبهم، وامتق عليهم فلم يجعل اسمه منسياً عندهم.

أسألك بحق وليك محمد بن علي عليهما السلام حجبتك البالغة، ونعمتك السابغة، ومحجبتك الواضحة؛ وأقدمه بين يدي حوائجي، و
رغبتني إليك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجود علي من فضلك، و تفضل علي من وسعك بما أستغني به عما في أيدي خلقك،
و أن تقطع رجائي إلا منك، و تخيب آمالي إلا فيك.

اللهم وأسألك بحق من حقه عليك واجب، ممن أوجبت له الحق عندك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تبسط علي ما حظرته من
رزقك، و تسهل لي ذلك، و تيسره هنيئاً مريئاً في يسر منك، و عافية.

برحمتك يا أرحم الراحمين، و خير الرازقين، و أن تفعل بي كذا و كذا.

اللهم يا خالق الأنوار، و مقدر الليل و النهار، و «اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَ مَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ» (1)
إذا تفاقم أمر طرح عليك، و إذا غلقت الأبواب قرع باب فضلك، و إذا ضاقت الحاجات فرع إلى سعة طولك، و إذا انقطع الأمل من الخلق
اتصل بك، و إذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك.

أسألك بمحمد النبي الأواب، الذي أنزلت عليه الكتاب، و نصرته على الأحزاب، و هديتنا به إلى دار المآب، و بأمير المؤمنين علي بن أبي
طالب

ص: 349

الكريم النصاب، المتصدّق بخاتمه في المحراب، وبالإمام الفاضل محمد بن علي الذي سئل فوقّفته لردّ الجواب، و امتحن فعضدته بالتوفيق و الصواب.

صلى الله عليه، وعلى أهل بيته الأَطهار، وأن تجعل موالاتهم، و محبّتهم عصمة من النار، و محبّة إلى دار القرار.

فقد توتّعت بهم إليك، و قدّمتهم أمامي، و بين يدي حوائجي، و تعصمني من التعرّض لمواقف سخطك، و توقّفتني لسلوك محبّتك و مرضاتك، يا أرحم الراحمين»(1).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: بإسنادي إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، قال: روي عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدوّ حاسد فليصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة... و ليقل في دعائه:

«أي ربّاه، أي سيّده... يا حيّ يا قيوم، يا حيّا لا يموت، لا حيّ لا إله إلا أنت، بمحمد يا الله، بعليّ يا الله...».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السّلام فزادني فيه:

ص: 350

1- مصباح الكفعمي: ص 188، س 10. عنه البحار: ج 83، ص 350، س 17. مصباح المتهجّد: ص 516، س 4، قطعة منه. عنه البحار: ج 83، ص 350، س 17. البلد الأمين: ص 144، س 16، قطعة منه. مفتاح الفلاح: ص 473، س 7، قطعة منه. الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: ص 101، س 19. قطعة منه في ب 3، (تخصيص بعض الأزمان به عليه السّلام)، (جوابه عليه السّلام بثلاثين ألف مسألة).

«بجعفر يا الله، بموسى يا الله، بعلي يا الله، بمحمد يا الله...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: روي عن الصادقين عليهم السلام: أن من غفل من صلاة الليل فليصل عشر ركعات... ثم يدعو بما يختص عقيب السادسة... ثم تسجد سجدة الشكر، فتقول فيها اثني عشرة مرة: «الحمد لله، شكرا».

ثم تقول:

«اللهم صل على محمد وآل محمد، وصل على علي وفاطمة... وموسى وعلي و محمد...»(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

التاسع: في الأدعية:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: روي عن الصادق عليه السلام، أنه قال: قم يوم الأربعاء والخميس والجمعة... ثم ارفع يديك إلى السماء... و تقول...:

«أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد، وعند الأئمة: علي، والحسن،... ومحمد،... أن تقضي حاجتي وتيسر عسيرها،...»(3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 351

1- جمال الأسبوع: ص 112، س 1. البلد الأمين: ص 154، س 16.

2- مصباح المتهجد: ص 138، س 13. عنه البحار: ج 84، ص 251، ح 59.

3- مصباح المتهجد: ص 331، س 7. قطعة منه في ب 2، (النص عليه عن الصادق عليهما السلام وإنّ عنده الحق).

{ 483 } 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: فإذا صلّيت الفجر... ثم تقول ما يختصّ هذا الموضوع: اللهم صلّ على محمد وآل محمد... ثم تقول:

«اللهم إنّي وهذا اليوم المقبل خلقان من خلقك... رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم نبياً، وبالقرآن كتاباً، وبعلي إماماً، وبالحسن والحسين و... و محمد بن علي و... أنمّة وسادة وقادة...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 484 } 3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: و من دعاء السرّ، يا محمد!... قل للذين يريدون التقرب إليّ اعلموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض أن تقولوا:

«اللهم إنّه لم يصبح أحد من خلقك...» ثم اسجد سجدة الشكر و قل ما كتب أبو إبراهيم عليه السّلام إلى عبد الله بن جندب.

فقال: إذا سجدت، فقل:

«اللهم إنّي أشهدك، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربّي... و علي وليّي، والحسن والحسين... و محمد بن علي... أنمّتي، بهم أتولّى، و من عدّوهم أتبرأ...»(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 485 } 4 - الراوندي رحمه الله: روي عن الأئمّة عليهم السّلام: إذا حزّنتك [أمر] فصلّ

ص: 352

1- مصباح المتهجّد: ص 200، س 10. البحار: ج 83، ص 51، ح 56، عن جنة الأمان.

2- مصباح المتهجّد: ص 235، ح 341. عنه البحار: ج 83، ص 235، ح 59.

ركعتين،... ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل:

«اللهم [إني سألك]... بحق محمد و آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم... و بحق التقي،...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 486 } 5 - السيّد بن طاوس رحمه الله: إنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه) ما دعا به مغموم إلا فرّج الله غمّه،...:

بسم الله الرحمن الرحيم «سبحانك اللهم و بحمدك،... أسألك أن تصلّي على مولانا و سيّدنا و رسولك محمد حبيبك الخالص،... و محمد بن علي الجواد عليه السّلام...»(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 487 } 6 - السيّد بن طاوس رحمه الله: «اللهم إني أدينك بطاعتك، و ولايتك، و ولاية محمد نبيّك، و ولاية أمير المؤمنين حبيب نبيّك، و ولاية الحسن و الحسين... و محمد بن علي... أدينك يا ربّ بطاعتهم و ولايتهم و بالتسليم بما فضّلتهم راضيا غير منكر و لا مستكبر على ما أنزلت في كتابك...»(3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 488 } 7 - السيّد بن طاوس رحمه الله:... عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام، قال: كان لأمّي فاطمة عليها السّلام صلاة تصليها، علّمها جبرئيل...

ص: 353

1- الدعوات: ص 57، ح 146. عنه البحار: ج 88، ص 375، ح 33.

2- مهج الدعوات: ص 284، س 8.

3- إقبال الأعمال: ص 426، س 4. عنه البحار: ج 95، ص 37، س 4.

و تدعو بهذا الدعاء، و تسأل حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تقول:

«اللهم إني أتوجه إليك بهم، و أسألك بحقك العظيم... أن تقضي لي حوائجي و تسمع محمدا و عليا و... و موسى و عليا و محمدا و...» (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 489 } 8 - السيد بن طاوس رحمه الله: في كتاب القاضي علي بن محمد الفروراري [الفراري خ - ل] أيده الله قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد ابن عيسى العلوي، و ذكر أنه لبعض الأئمة عليهم السلام،... و يعرف بدعاء الساراي:

«بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجهها بالدعاء إلى الله،... و على ولاية علي و إمامته و... بمحمد بن علي التقي من المتقين،...» (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 490 } 9 - السيد بن طاوس رحمه الله:... علي المسمى ابن وزير الوراق في جملة مجلد أوله دعاء الطلحي و هو عتيق...:

«اللهم إني أسألك يا راحم العبرات،... أتقرب إليك بأول من توجهته تاج الجلالة،... محمد رسولك صلى الله عليه وآله وسلم،... و بالإمام الأمام، و الباب الأفتد، و الطريق الأرشد، و العالم المؤيد، ينبوع الحكم، و مصباح الظلم، سيد العرب و العجم، الهادي إلى الرشاد، و الموفق بالتأييد و السداد، مولانا محمد بن علي

ص: 354

1- جمال الأسبوع: ص 173 س 16. مصباح المتهجد: ص 302 س 12، قطعة منه. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ج 88 ص 183

ح 9، و ص 184 ح 10.

2- مهج الدعوات: ص 388، س 21.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 491 } 10 - السيّد بن طاوس رحمه الله: في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

«اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته به وبحق ... وبمحمد بن علي عليهما السلام» عشر مرّات... و تسأل حاجتك(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 492 } 11 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال:

أبو جعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ، ورفع في ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه و اسم أبيه،...

«اللهم يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد،... أتقرّب إليك برسولك المنذر صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبعلي أمير المؤمنين،... وبمحمد بن علي، الحبر الفاضل، المرتضى في المؤمنين،...»(3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 493 } 12 - العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله، أنّه رأى في بعض مؤلّفات أصحابنا الإماميّة أنّه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف

ص: 355

1- مهج الدعوات: ص 406، س 19.

2- إقبال الأعمال: ص 474، س 7. عنه البحار: ج 95، ص 146، س 9.

3- مهج الدعوات: ص 398، س 18.

بيده عازما على أمر يقتضيه من عند الله... قائلا:

«اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم،... بحق محمد وعلي،... و محمد الجواد،...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{494} 13 - العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنه وجد بخط الشهيد السيد محمد بن مكّي قدس الله روحه، قال: تقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عشر مرّات: ثمّ تدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور،... فأسألك بمحمد وعلي،...

و علي و محمد،...»(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{495} 14 - السيد بن طاوس رحمه الله: أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام،...

الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه و عليهم أجمعين أنه قال: يا بني! إنّه لا بدّ أن يمضي الله عزّ و جلّ مقاديره و أحكامه على ما أحبّ و قضى،... و لا تدعو الله عزّ و جلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلاّ أتتك كائنة ما كانت....

فقال علي عليه السلام: يا بني! إذا أردت ذلك فقل:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله و بالله و سبحانه الله،... و أشهد أنّ علي ابن أبي طالب و الحسن، و... محمد بن علي،... هم الأئمة الهداة

ص: 356

1- البحار: ج 88، ص 244، س 13. عنه مستدرک الوسائل: ج 6، ص 260، ح 6822.

2- البحار: ج 88، ص 251، ح 6.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{496} 16 - السيد بن طاوس رحمه الله: من كتاب أصل يونس بن بكير، قال:

و سألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعوه عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، و ادع به في كل شدة تجاب و تعطى ما تتمناه، ثم كتب لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنّ ذنوبي و كثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهم وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي، و لا رجاء، و لا لجا، و لا مفرع، و لا منجا غير من توّسّلت بهم إليك، متقرّبا إلى رسولك محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثمّ علي أمير المؤمنين... و محمد،...»(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{497} 17 - السيد بن طاوس رحمه الله: قال أبو حمزة الثمالي، انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجرى، فنظر إليه، فقال: أرى كسرا قبيحا، ثمّ صعد غرفته يجيء بعصا و رفادة فذكرت في ساعتى تلك ما علّمني علي بن الحسين زين العابدين عليه السّلام.

فأخذت يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن الله تعالى،...:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ... و أستشفع إليك بنبيّ الرحمة،... و محمد بن علي الرشيد القائم بأمرك الناطق بحكمك، و حقّك

ص: 357

1- البحار: ج 88، ص 251، ح 6.

2- مهج الدعوات: ص 303، س 14.

و حَبَّتِكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنَ أَوْلِيَانِكَ، وَحَبِيبِكَ وَابْنَ أَحِبَّائِكَ،...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{498} 18 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إِنَّ عِنْدَنَا مَا نَكْتُمُهُ وَ لَا نَعْلَمُهُ غَيْرَنَا، أَشْهَدُ عَلَى أَبِي، أَنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِيَّ! إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَمْضِيَ مَقَادِيرَ اللَّهِ وَ أَحْكَامَهُ عَلَى مَا أَحَبَّ وَ قَضَى، وَ سَيَنْفِذُ اللَّهُ قَضَاءَهُ وَ قَدْرَهُ، وَ حَكَمَهُ فِيكَ فَعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَلْفِظَ بِكَلَامِ أُسْرِهِ إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ،... فَقُلْ: هَذَا الدُّعَاءُ:

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...، وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ... وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،... الْأُتَمَّةُ الْهَدَاةُ الْمَهْدِيُونَ...»(2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{499} 19 - السيد بن طاوس رحمه الله: حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ،... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَ عَلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى،... وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ،...»(3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 358

1- مهج الدعوات: ص 208، س 9. عنه البحار: ج 92، ص 230، ح 21.

2- مهج الدعوات: ص 184، س 14.

3- مهج الدعوات: ص 29 س 11، و ص 281 س 3.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة، مع الميت يقول قبل أن يكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم عبده ورسوله، وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرسل عليهم السّلام، وأنّ علياً وليّ الله وإمامه.

وأنّ الأئمّة من ولده أئمّته.... و محمد بن علي [الجواد عليه السّلام]...»(1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 359

1- مصباح المتهجّد: ص 16 و 17. عنه البحار: ج 79، ص 59، ح 1. الدعوات: ص 233، س 1. عنه وعن المصباح، مستدرك الوسائل: ج 2، ص 242، ح 1881.

الباب السادس ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمته عليه السلام

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريان بن شبيب قال: ... [فقال المأمون]:

وأما أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والاعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى وإن راقك منه هديه، فإنّه صبي لا معرفة له ولا فقه، فأمله ليتأدّب، ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! إنّي أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيت، علمهم من الله، ومواده وإلهامه، لم يزل أبأوه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت من حاله...

فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال... (1).

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حدّثني حكيمة بنت محمد بن علي بن

ص: 361

1- الإرشاد: ص 319، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 531.

موسى بن جعفر، عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السّلام.

فيقول [المأمون]: يا نبّية! احتمليه [أي أبا جعفر الجواد عليه السّلام] فإنّه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... (1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني: ... محمد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة... إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام المسجد - مسجد رسول الله - فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يده وعظّمه،... فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه....

فقال: اسكتوا!... بل أنا له عبد(2).

4 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... عن الحسين بن أحمد التميمي....

ثمّ قال [الأسقف]: يوشك أن يكون هذا الرجل [أبو جعفر الثاني عليه السّلام] نبيا أو من ذرّيّة نبيّ (3).

5 - ابن شهر آشوب رحمه الله: الخطيب في تاريخ بغداد، عن يحيى بن أكثم،....

و يقال: إنّه [أي أبا جعفر الجواد] عليه السّلام كان ابن تسع سنين وأشهر، ولم يزل المأمون متوقّفا على إكرامه وإجلال قدره(4).

ص: 362

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم 771.

2- الكافي: ج 1، ص 322، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّ أبيه عليهما السّلام علي بن جعفر)، رقم 151.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (الحجامة)، رقم 856.

4- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 532.

6 - الطبرسي رحمه الله: و كان المأمون مشعورفا بأبي جعفر عليه السلام.

لما قد رأى من فضله مع صغر سنّه، و بلوغه في العلم، و الحكمة، و الأدب، و كمال العقل، ما لم يساوه فيه أحد من أهل العلم، من أهل ذلك الزمان... و كان متوقفاً على الكرامة و تعظيمهم و إجلاله قدره(1).

7 - محمد الحنفي: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام محمد الجواد عليه السلام إذ كان له قدر عظيم علما و عملا...(2).

8 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و لما بويح المعتصم، جعل يتفقّد أحواله [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام]، فكتب إلى عبد الملك بن الزيات أن ينفذ إليه التقي عليه السلام و أم الفضل.

فأنفذ ابن الزيات علي بن يقطين إليه؛ فتجهّز و خرج إلى بغداد فأكرمه و عظّمه...(3).

9 - الشيخ المفيد رحمه الله: و كان الإمام بعد الرضا علي بن موسى، ابنه محمد بن علي الرضا عليهم السلام بالنصّ عليه و الإشارة من أبيه إليه و تكامل الفضل فيه(4).

10 - المسعودي رحمه الله: و قام أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام مقام

ص: 363

1- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 129، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 534.

2- أنمّة الهدى: ص 135. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 8.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 384، س 14. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 542.

4- الإرشاد: ص 316، س 17.

11 - ابن الصبّاغ: فقال الشيخ كمال الدين بن طلحة: مناقب أبي جعفر محمد الجواد عليه السّلام، ما اتّسعت جلابب مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلة بقائه في الدنيا بحكمها و سجالها، فقلّ في الدنيا مقامه، وعجّل عليه فيها حمامه. فلم تطل لياليه، ولا- امتدّت أيامه، غير أنّ الله خصّه بمنقبة أنوارها متألّقة في مطالع التعظيم، وأخبارها مرتفعة في معارج التفضيل و التكريم(2).

12 - الشبلنجي: وإن كان [الجواد عليه السّلام] صغير السنّ، فهو كبير القدر، رفيع الذكر، و مناقبه عليه السّلام كثيرة(3).

ص: 364

1- إثبات الوصية: ص 216، س 19.

2- الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 266، س 11. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 568، ح 2، بتفاوت.

3- نور الأبصار: ص 326، س 10. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 594، س 8.

الفصل الثالث في سيرته الاجتماعية الباب الأول سيره و سننه عليه السلام الباب الثاني في أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه الباب الثالث في الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السلام الباب الرابع في ثقافته عليه السلام وغيرهم

ص: 365

الفصل الثالث في سيرته الاجتماعية و يشتمل هذا الفصل على خمسة أبواب و اثني عشر عنوانا:

الباب الأول في سيره و سننه عليه السّلام و هو يشتمل على ستّة عناوين:

أ - سننه في الزيّ و التجمّل و يشتمل هذا العنوان على ثمانية موضوعات:

الأول في لباسه عليه السّلام:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال:...

و خرج أبو جعفر عليه السّلام من الحجرة، و عليه قميص قصب، و رداء قصب، و نعل جدد بيضاء...⁽¹⁾.

2 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن صفوان بن يحيى، قال:... فدخل [أبو جعفر الجواد] صلوات الله عليه، و عليه قميصان، و عمامة بدؤابتين،

ص: 367

1- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4 (أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.

3 - المسعودي: ... عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام... فنظرت فإذا سيدي قد فارق الدنيا... فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه درّاعة بيضاء معتمّ بعمامة سوداء... (2).

4 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: ...

ثم خرج أبو جعفر عليه السلام وعليه قميصان وإزار وعمامة بذؤابتين، إحداهما من قدام والأخرى من خلف، ونعل بقبالين... (3).

5 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... محمد بن الفرج، قال: ليّتي إذا دخلت على أبي جعفر عليه السلام كساني ثوبين... فدخلت عليه بشرف، وعليه رداء قطواني يلبسه، فأخذه وحوّله من هذا العاتق إلى الآخر... (4).

6 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... قال ياسر: دخلت عليه [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] فإذا هو جالس، وعليه قميص ودوّاج... (5).

ص: 368

-
- 1- عيون المعجزات: ص 122، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4 (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 148.
 - 2- إثبات الوصيّة: ص 215، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (معجزة طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام)، رقم 377.
 - 3- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4 (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.
 - 4- الثاقب في المناقب: ص 514، ح 441. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 409.
 - 5- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2 (حرزه للمأمون، المعروف بحرز الجواد عليه السلام)، رقم 771.

الثاني في خاتمه عليه السلام:

{ 500 } 1 - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، قال: سمعت الموقق يقول: قدّام أبي جعفر الثاني عليه السلام، وأراني خاتما في إصبعه، فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟

فقلت له: نعم! أعرف نقشه، فأما صورته، فلا! وكان خاتم فضّة كلّه و حلقتة، فضّة وفصّ مدور؛ وكان عليه مكتوبا: «حسبي الله»، وفوقه هلال، وأسفله وردة.

فقلت له: خاتم من هذا؟

فقال: خاتم أبي الحسن عليه السلام.

فقلت له: وكيف صار في يدك؟

قال: لَمّا حضرته الوفاة دفعه إليّ .

ثمّ قال لي: لا تخرج من يدك إلاّ إلى عليّ ابني (1).

{ 501 } 2 - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الحسين بن خالد...:

ونقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السلام: «حسبي الله حافظي».

هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السلام (2).

و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 502 } 3 - السيّد بن طاوس رحمه الله: حدّثنا محمد بن جعفر البرّاز، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن اورمة القميّ، عن الحسين بن موسى بن

ص: 369

1- مكارم الأخلاق: ص 86، س 14. يأتي الحديث أيضا في ف 4، ب 3، (خاتم أبيه الرضا عليهما السلام).

2- مكارم الأخلاق: ص 85، س 16.

جعفر، قال: رأيت في يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام خاتم فضّة ناحل.

فقلت: مثلك يلبس مثل هذا؟!!

قال عليه السّلام: هذا خاتم سليمان بن داود عليهما السّلام(1).

{ 503 } 4 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: و كان له أي لأبي جعفر الجواد عليه السّلام خاتم، نقش فضّه: «العزّة لله». مثل نقش خاتم أبيه عليه السّلام(2).

{ 504 } 5 - ابن الصّبّاغ: نقش خاتمه [أي أبي جعفر محمد الجواد عليه السّلام]: «نعم القادر، الله»(3).

الثالث في فراشه عليه السّلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين، قال: ... فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام، فقم، فادخل، فإنه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة... فبينما أنا كذلك، إذ أقبل، و معه غلمان له، و بين يديه غلام معه حصير، حتّى أدخله المسلخ، فبسطه... و نزل على الحصير... (4).

ص: 370

-
- 1- سعد السعود: ص 236، س 13. عنه البحار: ج 26، ص 222، ح 48، بتفاوت، و مستدرک الوسائل: ج 3، ص 284، ح 3596. قطعة منه في ف 5، ب 21 (لبس الخاتم).
 - 2- دلائل الإمامة: ص 397، س 5.
 - 3- الفصول المهمّة: ص 266، س 9. عنه البحار: ج 50، ص 15، ح 22. أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 2. نور الأبصار: ص 326، س 6.
 - 4- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 406.

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... خيران الخادم القراطيسي، قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام... فدخلت، فإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه.

فجاء غلام بمصلى، فألقاه له، فجلس... (1).

الرابع في مسكنه عليه السلام:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان، له يكون عشرة أذرع... (2).

الخامس في مركبه عليه السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن رزين قال: كنت مجاورا بالمدينة... وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم... فلما أن كان وقت الزوال، أقبل عليه السلام على حمار له... (3).

2 - الحضيني رحمه الله... صالح بن محمد بن داود اليعقوبي، قال: لما توجه أبو جعفر عليه السلام لاستقبال المأمون وقد أقبل من نواحي الشام، وأمر أن يعقد ذنب

ص: 371

1- رجال الكشي: ص 608، ح 1132. تقدم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، رقم 436.

2- دلائل الإمامة: ص 404، ح 365. تقدم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (تغيير حالات جسده الشريف عليه السلام)، رقم 390.

3- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.

دأبته... (1).

3 - الإربلي رحمه الله: قال القاسم بن عبد الرحمن، وكان زديًا:

خرجت إلى بغداد، فبينما أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون و يتشرفون و يقفون، فقلت: ما هذا؟

فقالوا: ابن الرضا.

فقلت: و الله! لأنظرن إليه، فطلع عليه السلام على بغل، أو بغلة... (2).

4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن علي بن أسباط، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام من الكوفة، و هو راكب على حمار... (3).

5 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن علي بن محمد القاسم الحداء الكوفي، قال:

خرجت من المدينة، فلما جرت حيطانها مقبلا نحو العراق، إذا أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق.

فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟

فقال: هذا، ابن الرضا عليه السلام... (4).

ص: 372

1- الهداية الكبرى: ص 300، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره بالوقائع الآتية)، رقم 430.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية)، رقم 428.

3- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 455. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معرفته عليه السلام بمنطق الشاة)، رقم 392.

4- رجال الكشي: ص 476 و 903. يأتي الحديث بتمامه في (تقبيل الناس يده ورجله عليه السلام)، رقم 525.

السادس في سواكه عليه السلام:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السلام، قالت: ... قال ياسر: دخلت عليه [أي الجواد عليه السلام] فإذا هو جالس... وهو يستاك... (1).

السابع في فصدّه عليه السلام:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة... ودنا الطبيب ليقطع له العرق،... فقطع له العرق... (2).

2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... عن الحسين بن أحمد التميمي، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: أنه استدعى فاصداً في أيام المأمون، فقال له: افصدني في العرق الزاهر.

فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي! ولا سمعته. فأراه إياه، فلمّا فصدّه، خرج منه ماء أصفر... (3).

ص: 373

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السلام)، رقم 771.

2- رجال الكشي: ص 429، ح 804. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّ أبيه علي بن جعفر عليهما السلام)، رقم 152.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 389، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (الحجامة)، رقم 856.

الثامن في استحمامه عليه السّلام و خضابه بالحناء :

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين، قال: ... فسألت عن الحّمّام الذي يدخله؟

ف قيل لي: إنّه [أي أبا جعفر عليه السّلام] يدخل حّمّاماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة... .

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحّمّام، فقم فادخل، فإنّه لا يتهيّأ لك ذلك بعد ساعة.

قلت: ولم؟

قال: لأنّ ابن الرضا يريد دخول الحّمّام.... .

قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحّمّام غيره؟

قال: نخلي له الحّمّام إذا جاء.

قال: فبينما أنا كذلك، إذ أقبل عليه السّلام... ودخل المسلخ...[\(1\)](#).

{ 505 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السّلام [\(2\)](#) وقد خرج من الحّمّام، وهو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحنّاء [\(3\)](#).

ص: 374

1- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 406.

2- في التهذيب: أبا جعفر الثاني عليه السّلام.

3- الكافي: ج 6، ص 509، ح 4. عنه وسائل الشيعة: ج 2، ص 73، ح 1522. التهذيب: ج 1، ص 376، ضمن ح 1161. عنه البحار:

ج 50، ص 95، ح 8، ووسائل الشيعة: ج 2، ص 74، ضمن ح 1528، و حلية الأبرار: ج 4، ص 619، ح 7. قطعة منه في ف 5، ب 21،

(الخضاب بالحنّاء).

ب - سننه عليه السلام في الأكل و الضيافة و يشتمل هذا العنوان على أربعة موضوعات:

الأول في طعامه عليه السلام:

- 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يحيى الصنعاني، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشّر موزاً، ويطعمه أبا جعفر عليه السلام... (1).
- 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبيد الله بن أبي عبد الله، قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر... (2).
- 3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام، فأتى بقطاة (3) فقال: إنّه مبارك... (4).
- 4 - المسعودي: ... ولما انصرف أبو جعفر عليه السلام إلى العراق... وكان يعجبه العنب الرازقي (5).

ص: 375

-
- 1- الكافي: ج 6، ص 360، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (إنّه عليه السلام مولود مبارك أمين)، رقم 343.
 - 2- الكافي: ج 6، ص 307، ح 13. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (تكريم أبيه الرضا و شدّة حبّه له عليهما السلام)، رقم 348.
 - 3- القطاة: ضرب من الحمام. مصباح المنير: 510.
 - 4- الكافي: ج 6، ص 312، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة اليرقان)، رقم 860.
 - 5- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السلام)، رقم 202.

الثاني في غسل يديه عليه السّلام بعد الطعام:

{506} 1 - البرقي رحمه الله: عن بعض من رواه، عمّن شهد أبا جعفر الثاني عليه السّلام يوم قدم المدينة.

تعدّى معه جماعة، فلمّا غسل يديه من الغمر(1)، مسح بهما رأسه ووجهه، قبل أن يمسحهما بالمنديل، وقال: «اللهم اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة.»(2)

2 - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد، قال: ... ثمّ عدت من الغد بكرة، و ما معي خلق، ولا أرى خلقا، وأنا أتوقّع السبيل إلى من أجد وينتهي خبري إليه و طال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الجوع.

فبينما أنا كذلك، إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إلىّ خوانا، فيه طعام ألوانا، و غلام آخر معه طست و إبريق، فوضعه بين يدي.

وقال لي مولاي: يأمرك أن تغسل يديك و تأكل. فغسلت يدي و أكلت.

فإذا بأبي جعفر عليه السّلام قد أقبل فقامت إليه، فأمرني بالجلوس، فجلست و أكلت... (3).

3 - الحضيبي رحمه الله: ... علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن، قال:

ص: 376

-
- 1- الغمر: الزهومة من اللحم و الدسم، كما في الحديث: «من بات و في يده غمر...» لسان العرب: ج 5، ص 32 «غمر».
 - 2- المحاسن: ج 2، ص 426، ح 234. عنه البحار: ج 63، ص 358، ح 27، و وسائل الشيعة: ج 24، ص 345، ح 30737. قطعة منه في ف 5، ب 20، (آداب المائدة)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام عند مسح رأسه و وجهه).
 - 3- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (اخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

دخلت على أبي جعفر عليه السّلام... فدنوت منه، وقعدت فوجدت عطشا شديدا، فجلّته أن أطلب الماء....

فصاح في نفسه: يا غلام! تسقيني!

فقلت في نفسي: يا ليت لا يسقى الماء و اغتممت، فأقبل الغلام و معه الماء.

فنظر عليه السّلام إلى الماء و إليّ و تبسّم، و أخذ الماء، و شرب منه، و سقاني.

فمكث قليلا و عاودني العطش فاستحييت أطلب الماء.

فصاح بالخدام و قال: تسقيني ماء! فقلت في نفسي مثل ذلك القول الأوّل، و أقبل الخادم، بالماء فأخذه، و شرب منه، و سقاني... (1).

الثالث في أكله عليه السّلام مع الجماعة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان، قال: رافقت أبا جعفر عليه السّلام... و أنا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان... (2).

2 - الحضيني رحمه الله: ... عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام... فوجدته على مائدة يأكل معه جماعة من أوليائه و شيعته، فلم يمكنني كلامه.

فقال عليه السّلام: يا أبا هاشم! اجلس فكل. و أخذ بيده طعاما فوضعه بين يدي

ص: 377

1- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (اخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 412.

2- الكافي: ج 5، ص 111، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان)، رقم 904.

الرابع في الإجابة لدعوة الطعام:

1 - العياشي رحمه الله: عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد،... قال: رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم... فقلت له في ذلك... قال: لما كان من هذا الأسود أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اليوم بين يدي أمير المؤمنين... فأمر [المعتصم] يوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله، فدعاه.

فأبى أن يجيبه، وقال: قد علمت أنني لا أحضر مجالسكم.

فقال: إنني إنما أدعوك إلى الطعام، وأحب أن تطأ ثيابي، وتدخل منزلي، فأنتبرك بذلك، فقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك، فصار إليه... (2).

ص: 378

-
- 1- الهداية الكبرى: ص 299، س 14. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة).
- 2- تفسير العياشي: ج 1، ص 319، ح 109. يأتي الحديث بتمامه مع تعليقتنا في الراوي، في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم 538.

الأول في صلاته عليه السلام

صلاته عليه السلام المخصوصة:

- 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: قال: صلاة الجواد عليه السلام ركعتان، كلّ ركعة بالفاتحة مرّة و الإخلاص سبعين مرّة... (1).
- { 507 } 2 - الراوندي رحمه الله: صلاة التّقي عليه السلام أربع ركعات: في كلّ ركعة «الْحَمْدُ» مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أربع مرّات... و يصلّي على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، مائة مرّة، ثمّ يسأل الله حاجته (2).
- { 508 } 3 - الكفعمي رحمه الله: و صلاة الجواد عليه السلام: ركعتان بالحمد و التوحيد أربعين مرّة، و يسلم، و يصلّي على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مائة مرّة (3).

قراءته عليه السلام نافلة المغرب:

- { 509 } 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: روى أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العيّاشي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن

ص: 379

-
- 1- جمال الأسبوع: ص 179، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام في كلّ زمان و مكان) ج 2، ص 291، ح 1.
 - 2- الدعوات: ص 89 ضمن ح 224. يأتي الحديث أيضا في ف 5، ب 3، (صلاة الجواد عليه السلام).
 - 3- البلد الأمين: ص 163، س 23. يأتي الحديث أيضا في ف 5، ب 3، (صلاة الجواد عليه السلام).

محمد، عن العمركي، وعن علي بن محمد بن شجاع؛ عن القاسم الهروي، عن أبي سعيد الأدمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السّلام:

أنّهما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب في الثالثة «الحمد» وأول «الحديد» إلى «عليم بذات الصدور» وفي الرابعة «الحمد» و آخر «الحشر»(1).

صلاته عليه السّلام في نعليه:

{ 510 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام صلّى حين زالت الشمس يوم التروية ستّ ركعات خلف المقام، وعليه نعله لم ينزعهما(2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة، وكان أبو جعفر عليه السّلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد... ثمّ جاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه، فصلّى في نعليه، ولم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً... (3).

ص: 380

-
- 1- فلاح السائل: ص 233، س 11. عنه البحار: ج 84، ص 90، ضمن ح 9. قطعة منه في ف 5، ب 3، (نافلة المغرب)، و ف 6، ب 1، (الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام في الصلاة).
 - 2- التهذيب: ج 2، ص 233، ح 918. عنه وسائل الشيعة: ج 4، ص 426، ح 5607. قطعة منه في ف 5، ب 3، (حكم الصلاة في النعلين)، و (صلاة يوم التروية خلف المقام)، و ب 7، (الصلاة يوم التروية).
 - 3- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 406.

{ 511 } 1 - السيد بن طاوس رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد القمي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال: حدّثنا محمد بن حسان، عن الوشاء - يعني الحسن بن علي بن إلياس الخزاز - قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين، يقرأ في أول ركعة (1) «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاثين مرّة بعدد أيام الشهر. وفي الركعة الثانية «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مثل ذلك، ويتصدّق بما يتسهّل، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كلّهُ....

قال السيد: ورأيت في غير هذه الرواية زيادة. فقال: ويستحبّ إذا فرغت من هذه الصلاة، أن تقول:

بسم الله الرحمن الرحيم «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ». (2)

«وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (3)

ص: 381

1- في مصباح المتهجّد: الحمد مرّة، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»... وكذا في الدعوات.

2- هود: 6/11.

3- الأنعام: 17/6.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا» (1)

«مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (2)

«حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (3)

«وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» (4)

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (5)

«رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (6)

«رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» (7) (8)

ص: 382

1- الطلاق: 7/65.

2- الكهف: 39/18.

3- آل عمران: 173/3.

4- غافر: 44/40.

5- الأنبياء: 87/21.

6- القصص: 24/28.

7- الأنبياء: 89/21.

8- الدروع الواقية: ص 43، س 5. عنه البحار: ج 94، ص 133 ضمن ح 1. عنه وعن الدعوات، مستدرک الوسائل: ج 6، ص 348، ح 6967. الدعوات: ص 106، ح 234، مرسلا، قطعة منه. عنه البحار: ج 88، ص 381، ح 1، و ج 94، ص 243 ضمن ح 3، باختصار، و وسائل الشيعة: ج 8، ص 170، ح 10331. مصباح المتهجد: ص 523، س 5، قطعة منه. مصباح الكفعمي: ص 535، س 20، مرسلا و بتفاوت. قطعة منه في (صدقته عليه السلام عند دخول شهر جديد)، و ف 5، ب 3، (نافلة أول يوم من كل شهر)، و ف 6، ب 1، (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في صلاة كل شهر).

صلاته على جنازة أبيه عليهما السلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي....

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت! ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة....

فكفنه وصلى عليه [أي على أبيه الرضا عليه السلام]، ثم قال لي: ايتني بالتابوت... (1).

صلاته عليه السلام في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و مسجد الكوفة و بيت فاطمة عليها السلام:

1 - الراوندي رحمه الله: ... علي بن خالد، قال: ... رجل له فهم وعقل، فقلت له: ما قصتك؟

قال: إني رجل كنت بالشام... فقمتم معه فمشى [أبو جعفر الجواد عليه السلام] بي قليلا فإذا أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: أتعرف هذا المسجد؟

قلت: نعم! هذا مسجد الكوفة.

فصلى و صليت معه ثم انصرف و انصرفت معه فمشى بي قليلا، و إذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلمت و صلى و صليت معه... (2).

ص: 383

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 242، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزة طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عليهما السلام)، رقم 378.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 380، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض و نجاة الرجل الشامي المحبوس)، رقم 381.

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاورا بالمدينة - مدينة الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم - و كان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه و يقوم فيصلّي... (1).

لباسه عليه السلام في الصلاة:

{ 512 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: و روى علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام: يصلّي الفريضة و غيرها في جبّة خزّ طاروني (2) و كساني جبّة خزّ.

و ذكر أنّه لبسها على بدنه، و صلّى فيها، و أمرني بالصلاة فيها (3).

{ 513 } 2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن يعقوب، عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام، يصلّي في قميص قد أتزر فوّه بمنديل، و هو يصلّي (4).

ص: 384

1- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.

2- في وسائل الشيعة: طاروي.

3- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 170، ح 803. عنه وسائل الشيعة: ج 4، ص 359، ح 5388، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 28. قطعة منه في ف 5، ب 3، (حكم الصلاة في الخزّ)، و ف 3، ب 1، (إهداؤه عليه السلام اللباس).

4- التهذيب: ج 2، ص 215، ح 843. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 619، ح 6، و الوافي: ج 7، ص 389، ح 6159. الاستبصار: ج 1، ص 388، ح 1476. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: ج 4، ص 397، ح 5509. قطعة منه في ف 5، ب 3، (حكم الأتزار بالقميص و المنديل).

الثاني في صومه عليه السلام:

يوم النصف و السابع و العشرين من رجب:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... الرّيان بن الصلت، قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السّلام لَمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، و يوم سبع و عشرين منه و صام جميع حشمه... (1).

الثالث في حجّه عليه السلام:

حجّه عليه السلام في الطفولة على عنق موقّ:

1 - الإربلي رحمه الله: ... أميّة بن علي، قال: كنت مع أبي الحسن [عليه السّلام] بمكّة في السنة التي حجّ فيها... يودّع البيت، فلمّا قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده.

فصار أبو جعفر عليه السّلام على عنق موقّ يطوف به فصار أبو جعفر [عليه السّلام] إلى الحجر فجلس فيه... (2).

حجّه عليه السلام متمّعا:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا جعفر [الثاني] عليه السّلام في السنة التي حجّ فيها، و ذلك في سنة اثنتي عشرة و مائتين، فقلت: جعلت فداك! بأيّ شيء دخلت مكّة، مفردا أو متمّعا؟

ص: 385

1- إقبال الأعمال: ص 183، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام في يوم النّصف و السابع و العشرين من رجب)، رقم 767.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 362، س 17. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام)، رقم 446.

حجّه عليه السلام بلا زاد و لا راحلة:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... قال محمد بن العلاء: رأيت محمد بن علي عليهما السلام يحجّ بلا- راحلة و لا- زاد من ليلته، و يرجع... (2).

عدم استظلاله عليه السلام حين الإحرام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن القاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحدا كان أشدّ تشديدا في الظلّ من أبي جعفر عليه السلام. كان يأمر بقلع القبة و الحاجبين إذا أحرم(3).

طوافه عليه السلام بالبيت:

1 - الراوندي رحمه الله... علي بن خالد، قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك...

رجل له فهم و عقل فقلت له: ما قصّتك؟

قال: إنّي رجل كنت بالشام... فمشى [أبو جعفر الجواد عليه السلام] بي قليلا، فإذا نحن بمكة، فطاف بالبيت و طفت معه... (4).

ص: 386

-
- 1- الكافي: ج 4، ص 292، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (اختيار حجّ التمتع على القران و الأفراد)، رقم 661.
 - 2- دلائل الإمامة: ص 399، ح 352. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض له عليه السلام إلى مكة)، ص 229، ح 1.
 - 3- الكافي: ج 4، ص 350، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (تظليل الرجل المحرم على نفسه)، رقم 665.
 - 4- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 380، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه مع تعليقتنا في ف 2، ب 4، (معجزة طيّ الأرض و نجاة الرجل الشامي المحبوس)، رقم 381.

حجّه عليه السلام في خلافة المعتصم:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان، قال: رافقت أبا جعفر عليه السلام في السنة التي حجّ فيها في أول خلافة المعتصم... (1).

وداعه عليه السلام البيت و استلامه الركن:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس و عشرين و مائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، و طاف بالبيت؛ يستلم الركن اليماني في كلّ شوط، فلمّا كان في الشوط السابع استلمه، و استلم الحجر، و مسح بيده، ثمّ مسح وجهه بيده.

ثمّ أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم؛ فالتزم البيت، و كشف الثوب عن بطنه، ثمّ وقف عليه طويلاً يدعو، ثمّ خرج من باب الحنّاطين و توجّه.

قال: فرأيتّه في سنة سبع عشرة و مائتين ودّع البيت ليلاً، يستلم الركن اليماني و الحجر الأسود في كلّ شوط.

فلمّا كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني و فوق الحجر المستطيل، و كشف الثوب عن بطنه، ثمّ أتى الحجر، فقبّله

ص: 387

1- الكافي: ج 5، ص 111، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان)، رقم 904.

و مسحها، و خرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثم مضى و لم يعد إلى البيت، و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط، و بعضهم ثمانية(1).

طواف النساء و شربه عليه السلام من ماء زمزم:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة، طاف طواف النساء، و صلى خلف المقام، ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر، و شرب منه، و صبّ على بعض جسده، ثم أطلع في زمزم مرّتين.

و أخبرني بعض أصحابنا أنه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك(2).

تقصيره عليه السلام من الناصية:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن أسلم، قال: لما أراد أبو جعفر - يعني ابن الرضا عليهما السلام - أن يقصّر شعره من العمرة؛ أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس؛ فقال له: ابدأ بالناصية، فبدأ بها(3).

ص: 388

1- الكافي: ج 4، ص 532، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (وداع الكعبة)، رقم 681.

2- الكافي: ج 4، ص 430، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (حكم طواف النساء) رقم 674.

3- الكافي: ج 4، ص 439، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (حكم تولّى التقصير و استحباب الابتداء بالناصية)، رقم 680.

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى: أنه رأى أبا جعفر الثاني عليه السلام رمى الجمار، راكبا(1).

{ 514 } 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشي بعد يوم النحر حتى يرمي الجمرة، ثم ينصرف راكبا و كنت أراه ماشيا بعد ما يحاذي المسجد، بمنى(2).

سلامه عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و طوافه بقبره:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاورا بالمدينة، ... وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن؛ و يصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة... (3).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يحيى بن أكثم... فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به... (4).

ص: 389

-
- 1- التهذيب: ج 5، ص 267، ح 908. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (حكم رمي الجمار راكبا)، رقم 678.
 - 2- الكافي ج 4، ص 486، ح 5. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 617، ح 3، و وسائل الشيعة: ج 14، ص 64، ح 18594. يأتي: الحديث أيضا في ف 5، ب 7، (رمي الجمار).
 - 3- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.
 - 4- الكافي: ج 1، ص 353، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 410.

مجيئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليهما السلام:

{515} 1 - السيّد محسن الأمين رحمه الله: قال أبو الحسن البيهقي علي بن أبي القاسم زيد بن محمد، في تاريخ بيهق: ... إنّ محمد بن علي بن موسى الرضا [عليهم السلام] الذي يلقب النقي، عبر البحر من طريق طبس (1) مسينان (2)؛ لأنّ طريق قومس (3) لم يكن مسلوكا في ذلك الوقت، وهذا الطريق صار مسلوكا من عهد قريب.

فجاء من ناحية بيهق (4)، ونزل في قرية ششتمد (5)، وذهب من هناك إلى زيارة أبيه علي بن موسى الرضا سنة 202 هـ....

فإن صحّ ما ذكر البيهقي فيكون قد عاد من خراسان إلى المدينة، ثمّ منها إلى بغداد باستدعاء المأمون. والله أعلم! (6)

نقله عليه السلام في المسجد الحرام:

{516} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن

ص: 390

1- طبس: قصبة ناحية بين نيسابور و أصبهان تسمّى قهستان. مراصد الاطلاع: 879/2.

2- مسينان: من قرى قهستان.

3- قومس: كورة واسعة، بها مدن وقرى مزارع في ذيل جبل طبرستان، قصبتها دامغان. مراصد الاطلاع: 1134/3.

4- بيهق: ناحية كبيرة و كورة واسعة كثيرة البلدان و العمارة من نواحي نيسابور. مراصد الاطلاع: 247/1.

5- ششتمد: ناحية من نواحي سبزوار. لغت نامه دهخدا: 12584/9.

6- أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 34.

عامر، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السّلام يتفلل(1) في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود، ولم يدفنه(2).

الرابع في صدقته عليه السّلام:

صدقته عليه السّلام عند دخول شهر جديد:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن الوشاء - يعني الحسن بن علي بن إلياس الخزّاز - قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السّلام إذا دخل شهر جديد يصلّي...

و يتصدّق بما يتسهّل، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كلّ... (3).

ص: 391

-
- 1- إنّه قد ورد النهي عن التفلل في المسجد في كثير من الأخبار، مع أنّه محمول على الكراهة، ولو فعل الإنسان ذلك لم يكن مأثوما كما أشار إليه الشيخ الطوسي رحمه الله في كتابيه التهذيب: ج 3، ص 257، والاستبصار: ج 1، ص 443. وقال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله «يتفلل» لأنّه كان بصاقه شرفا للمسجد، فلا يقاس، أو كان فعله لبيان الجواز، مرآة العقول: ج 15، ص 249، ذيل ح 13.
 - 2- الكافي: ج 3، ص 370، ح 13. الاستبصار: ج 1، ص 443، ح 1708. التهذيب: ج 3، ص 257، ح 717. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ج 5، ص 221، ح 6384. قطعة منه في ف 5، ب 3، (حكم التفلل في المسجد).
 - 3- الدرر الوقاية: ص 43، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في (صلاته عليه السّلام عند كلّ شهر)، رقم 511.

دعاؤه عليه السلام بعد رؤية هلال شهر رمضان:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله... قال: صلّى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، ونوى الصيام، رفع يديه.

فقال: «اللهمّ يا من يملك التدبير وهو على كلّ شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور...»(1)

مدّ يديه عليه السلام حين الدعاء:

{ 517 } 1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: يأسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد، يأسناده إلى القاسم بن حسين النيسابوري(2)، قال: رأيت أبا جعفر عليه السّلام، عند ما وقف بالموقف، مدّ يديه جميعاً، فما زالتنا ممدودتين إلى أن أفاض فما رأيت أحداً أقدر على ذلك منه(3).

ص: 392

-
- 1- إقبال الأعمال: ص 279، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام بعد رؤية هلال شهر رمضان)، رقم 769.
 - 2- قال المحقّق الزنجاني: القاسم بن حسين البزنطي صاحب أيّوب بن نوح، عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السّلام، ثمّ ذكر القاسم بن الحسين النيسابوري، فقال: الظاهر اتّحاده مع سابقه. الجامع في الرجال: ص 585، رقم 3، غير مطبوع.
 - 3- إقبال الأعمال: ص 651، س 4. عنه مستدرک الوسائل: ج 10، ص 23، ح 11366، والبحار: ج 5، ص 214، ضمن ح 4.

دعاؤه عليه السّلام عند العطاس:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السّلام، قالت: ...

فلَمّا كان اليوم الثالث، عطس [أبو جعفر عليه السّلام]، فقال: «الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين.» (1)

دعاؤه عليه السّلام حين مشاهدة الجنازة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي الحسن النهدي، رفعه، قال:

كان أبو جعفر عليه السّلام إذا رأى جنازة، قال: «الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم.» (2)

السادس في تسبيحه عليه السّلام:

{ 518 } 1 - الراوندي رحمه الله: تسبيح محمد بن علي عليهما السّلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر:

«سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الله وبحمده.» (3)

ص: 393

1- دلائل الإمامة: ص 383، ح 341. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (كلامه عليه السّلام عند ولادته)، رقم 368.

2- الكافي: ج 3، ص 167، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام عند مشاهدة الجنازة)، ص 281، ح 1.

3- الدعوات: ص 93، س 14. يأتي الحديث أيضا في ف 6، ب 2، (تسبيحه عليه السّلام في اليوم الثاني عشر و الثالث عشر من كلّ شهر).

السابع في استخارته عليه السلام:

{519} 1 - البرقي رحمه الله: عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، قال:

حدّثني من قال له أبو جعفر عليه السلام: إنّي إذا أردت الاستخارة في الأمر العظيم، استخرت الله في مقعد مائة مرّة، وإن كان شراء رأس أو شبهه، استخارته ثلاث مرّات في مقعد، أقول:

«اللهم إنّي أسألك بأنك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا وكذا خير لي فخره لي ويسره، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني و دنيائي وآخرتي فاصرفه عني إلى ما هو خير لي.

ورضني في ذلك بقضائك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي، إنك علام الغيوب.»(1)

الثامن في يمينه عليه السلام:

1 - أحمد بن محمد بن عيسى رحمه الله: علي بن مهزيار، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام....

فكتب عليه السلام إليه:.... وإنّي لأكره أن أقول «و الله» على حال من الأحوال...(2).

2 - أحمد بن محمد بن عيسى رحمه الله: علي [بن مهزيار]، قال: قرأت في كتاب

ص: 394

-
- 1- المحاسن: ج 2، ص 600، ح 12. عنه البحار: ج 88، ص 263، ح 16، ووسائل الشيعة: ج 8، ص 75، ح 10118. قطعة منه في ف 5، ب 3، (كيفية الاستخارة)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام عند الاستخارة).
- 2- النوادر لابن عيسى: ص 52، ح 98. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 990.

أبي جعفر عليه السّلام إلى داود بن القاسم: إني جئت وحياتك(1).

د - سننه في معاشرته عليه السّلام مع الاسرة و يشتمل هذا العنوان على اثني عشر موضوعا:

نزويجه عليه السّلام بأمّ الفضل و له تسع سنين:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الرّيان بن شبيب، قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام... و خرج أبو جعفر عليه السّلام و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر....

قال المأمون: نعم! قد زوّجتك يا أبا جعفر ابنتي....

فقال أبو جعفر عليه السّلام: قد قبلت ذلك و رضيت به... (2).

الثاني في أمره عليه السّلام باتباع الجارية:

1 - المسعودي: روى عن محمد بن الفرّج و غيره، قال: دعاني أبو جعفر عليه السّلام... و دفع إليّ صرة فيها ستون ديناراً، و وصف لي جارية...

و أمرني باتباعها... (3).

ص: 395

1- النوادر لابن عيسى: ص 52، ح 97. يأتي الحديث أيضا في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى داود بن القاسم)، رقم 906.

2- الإرشاد: ص 319، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531.

3- إثبات الوصية: ص 228، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال زوجته عليه السّلام جمانة - سمانة -)، رقم 102.

الثالث في حضائه عليه السلام:

1 - المسعودي: ... محمد المحمودي، عن أبيه، إنّ حاضنة أبي جعفر عليه السلام قالت له يوماً: ما لي أراك مفكراً... (1).

الرابع مع أزواجه عليه السلام:

اعتزاله عليه السلام عن أمّ الفضل لوقوع الحيض:

1 - الحضيني رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر عليه السلام: ... إذ دخل عليه ياسر الخادم، فرحب به وقرّبه، ثمّ قال: سيّدي! سنّا تستأذنك بالمسير إلى أمّ الفضل....

فقال عليه السلام: أدخلي إليها فإنّي تابعك في الأثر.

فدخلت أمّ الخير، فقدمت نعليه، ودخل، والستور تشتال بين يديه.

فما لبث أن أسرع راجعا وهو يقول: «فلما رأيته أكبره.» و جلس و خرجت أمّ جعفر.

فقلت: يا سيّدي! ما حدث إلاّ خيرا، ما رأيت و ما حضرت إلاّ خيرا، ولم لا تجلس، فما الذي حدث؟

فقال: يا أمّ جعفر! حدث ما لا يصحّ أن أعيده عليك، فارجعي إلى أمّ الفضل فاسألها بينك وبينها، فإنّها تخبرك ما حدث منها ساعة دخولي إليها، فإنّه من سرّ النساء... فعلمت أنّه الحيض (2).

ص: 396

1- إثبات الوصيّة: ص 220، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (مذاكرة عيسى مع أمّه عليهما السلام و بكاؤه في صباوته)، رقم 588.

2- الهداية الكبرى: ص 303، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4 (إخباره عليه السلام بالوقائع العامّة)، رقم 438.

تفضيله عليه السلام بعض أزواجه:

1 - المسعودي: ... وانصرف [أبو جعفر الجواد عليه السلام] إلى العراق و معه أمّ الفضل... لتفضيله عليه السلام أمّ أبي الحسن ابنه عليه السلام عليها [أي على أمّ الفضل] مع شدة محبتها له، ولأنّها لم ترزق منه ولدا... (1).

الخامس مع أولاده عليه السلام:

تعويذه لابنه عليهما السلام:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي: إنّ أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو صبي في المهد، وكان يعوّذه بها...:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم، اللهم ربّ الملائكة والروح والنبّيين والمرسلين...» (2).

ملاطفته عليه السلام مع أولاده:

1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه: إنّ أبا جعفر عليه السلام لمّا أراد الخروج من المدينة إلى العراق و معاودتها، أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النّصّ عليه، وقال: ما الذي تحبّ أن أهدي إليك من

ص: 397

-
- 1- إثبات الوصيّة: ص 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السلام)، رقم 202.
2- مهج الدعوات: ص 60، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه لابنه الهادي عليهما السلام)، رقم 773.

طرائف العراق؟

فقال عليه السّلام: سيفاً كأنه شعلة نار.

ثمّ التفت إلى موسى ابنه، وقال له: ما تحبّ أنت؟

فقال: فرس.

فقال [أبو جعفر] عليه السّلام: أشبهني أبو الحسن، و أشبه هذا أمّه (1).

مؤدّب ولده عليه السّلام:

1 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... محمد بن النضر، مؤدّب ولد أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام... (2).

السادس في غلمانه عليه السّلام و استخدام من يحبّ أن يخدمه:

1 - الحضيبي رحمه الله: ... عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: ...

فكلّمني جمّال أن أسأله عليه السّلام أن يدخله في خدمته. فجئت به باب الدار، فأوقفته، ودخلت على أبي جعفر عليه السّلام....

فقال عليه السّلام: يا غلام! انظر الجمّال الذي أتانا به أبو هاشم، وأنّه واقف بالباب، فضمّه في خدمتنا و طاعتنا (3).

ص: 398

1- عيون المعجزات: ص 133، س 4. يأتي الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال أولاده عليه السّلام)، رقم 131.

2- طبّ الأئمّة: ص 91، س 9. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة وجع الحصى)، رقم 861.

3- الهداية الكبرى: ص 299، س 14. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّة)، رقم 440.

{ 520 } 2 - ابن قولويه رحمه الله:

عن يحيى - وكان خادماً لأبي جعفر الثاني عليه السلام -... (1).

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

3 - الصفار رحمه الله: ... عن أبي هاشم، قال: كنت أتغدى معه عليه السلام فيدعو بعض غلمانه... وربما يقول: غلامي هذا يكتب شيئاً من الفارسية... (2).

4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين، قال: ...

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم، فادخل، فإنه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة.

قلت: ولم؟

قال: لأن ابن الرضا يريد دخول الحمام....

فبينما أنا كذلك، إذ أقبل عليه السلام، ومعه غلمان له، وبين يديه غلام... (3).

5 - الحضيبي رحمه الله: محمد بن الوليد بن يزيد، قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خواناً فيه طعام ألواناً. وغلام آخر معه طست وإبريق، فوضعه بين يدي... فإذا بأبي جعفر عليه السلام قد أقبل، فقامت إليه... (4).

6 - الحضيبي رحمه الله: علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن، قال:

ص: 399

1- كامل الزيارات: ص 41، ح 4، ص 231، ح 342، ص 247، ح 369، ص 309، ح 524، و ص 320، ح 544. عنه البحار: ج 97، ص 123، ح 31.

2- بصائر الدرجات: الجزء السابع، ص 356، ح 13. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (تكلمه عليه السلام بالأسنة مختلفة)، ص 196، ح 1.

3- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 406.

4- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

دخلت على أبي جعفر عليه السّلام... فصاح في نفسه: يا غلام! تسقيني؟... فأقبل الغلام و معه الماء... فمكث قليلا... فصاح بالخدام و قال: تسقيني ماء؟... وأقبل الخادم بالماء، فأخذه، و شرب منه و سقاني...[\(1\)](#).

7 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسين الواسطي: إنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر، يحكى أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة.

شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر: أنّ أبا جعفر محمد بن علي عليهما السّلام...

و جعل عبد الله بن مساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات و الرقيق...[\(2\)](#).

8 - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن ميمون: ... فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السّلام إلينا، يحمله من المهد، فناولته الكتاب.

فقال عليه السّلام لموقّق الخادم: فضّه و انشره...[\(3\)](#).

9 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أميّة بن علي: كنت بالمدينة، و كنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السّلام... فدعا جاريته يوما...[\(4\)](#).

ص: 400

1- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 412.

2- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (وصيّه عليه السّلام)، رقم 170.

3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 372، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السّلام في شفاء العين)، رقم 384.

4- دلائل الإمامة: ص 401، ح 359. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالآجال)، رقم 444.

السابع في وصيته عليه السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسين الواسطي، إته سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أن أبا جعفر محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه وأخواته.

و جعل أمر موسى إذا بلغ إليه، و جعل عبد الله بن مساور قائما على تركته من الضياع و الأموال و النفقات، و الرقيق و غير ذلك إلى أن يبلغ علي بن محمد عليهما السلام... (1).

الثامن في تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي: ... ثم مضى [أبو جعفر عليه السلام] نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه.

فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه، وضمه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى فراشه وأكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم أفهمه...

فقال أبو جعفر عليه السلام: قم يا أبا الصلت! ايتني بالمغسل والماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغسل ولا ماء.

وقال لي: ايته إلي ما أمرك به.

ص: 401

1- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (وصيته عليه السلام)، رقم 170.

فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابي لا غسّله.

فقال لي: تنحّ يا أبا الصلت! فإنّ لي من يعينني غيرك، فغسّله.

ثمّ قال لي: أدخل الخزانة، فأخرج إليّ السفط الذي فيه كفنه و حنوطه.

فدخلت فإذا أنا بسفط لم أراه في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه.

فكفّنه و صلّى عليه، ثمّ قال لي: ايتني بالتابوت!

فقلت: أمضى إلى النّجار حتّى يصلح التابوت؟

قال: قم! فإنّ في الخزانة تابوتا.

فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أراه قطّ، فأتيته به.

فأخذ الرضا عليه السّلام بعد ما صلّى عليه فوضعه في التابوت، و صفّ قدميه، و صلّى ركعتين لم يفرغ منهما حتّى علا التابوت، و انشقّ السقف، فخرج منه التابوت و مضى عليه السّلام... (1).

2 - ابن بابويه القميّ رحمه الله... عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السّلام، أنّه قال:

فخرج [أبو جعفر عليه السّلام] مغبرا و هو يقول: «إنا لله و إنا إليه راجعون.» مضى - و الله - أبي عليه السّلام....

فقلت: جعلت فداك! و قد مضى؟

فقال: نعم! و وليت غسله و تكفينه، و ما كان ذلك ليالي منه غيري (2).

3 - الإربلي رحمه الله... عن معمر بن خلّاد....

ص: 402

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 242، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السّلام)، رقم 378.

2- الإمامة و التبصرة: ص 85، ح 74. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السّلام)، رقم 376.

قال أبو جعفر عليه السّلام: يا معمر! اركب!....

فقلت له: جعلت فداك! أين كنت؟

قال عليه السّلام: دفنت أبي الساعة!، وكان بخراسان(1).

4 - المسعودي: ... عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوما بين يدي مولاي الرضا عليه السّلام في علته التي مضى فيها... فنظرت فإذا سيدي قد فارق الدنيا...

فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السّلام وعليه درّاعة بيضاء، معّم بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمن! قم إلى غسل مولاك فضعه على المغتسل، و غسّله بثوبه كغسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فلمّا فرغ، صلّى و صلّيت معه عليه... (2).

التاسع في الندبة عليه و على أبيه عليهما السّلام:

1 - أبو عمرو والكشّي رحمه الله: ... أبو طالب القميّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر، ابن الرضا عليهما السّلام... فكتب عليه السّلام إليّ: اندبني، و اندب أبي(3).

ص: 403

1- كشف الغمّة: ج 2، ص 363، س 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليه السّلام)، رقم 379.

2- إثبات الوصيّة: ص 215، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السّلام)، رقم 377.

3- رجال الكشّي: ص 567، ح 1074. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد الله بن الصلت المكنّى بأبي طالب القميّ)، رقم 916.

العاشر في مطالبة أموال أبيه عليهما السلام:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... أحمد بن محمد بن عيسى القميّ ، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه....

فقال عليه السلام: احمل كتابي إليه و مره أن يبعث إليّ بالمال. فحملت كتابه إلى زكريّا فوجّه إليه بالمال...[\(1\)](#).

الحادي عشر في أداء دين أبيه عليهما السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... عن المطرفي، قال:...

فدخلت على أبي جعفر عليه السلام.

فقال لي: مضى أبو الحسن عليه السلام و لك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم!

فرفع المصلّي الذي كان تحته، فإذا تحته دنانير، فدفعها إليّ [\(2\)](#).

الثاني عشر في بكائه عند رؤية خطّ أبيه عليهما السلام:

{ 521 } 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي محمود، قال: دخلت

على أبي جعفر عليه السلام و معي كتب إليه من أبيه. فجعل يقرأها، و يضع كتابا كبيرا على عينيه، و يقول:

خطّ أبي و الله! و يبكي حتّى سالت دموعه على خديّه.

ص: 404

1- رجال الكشي ص 596، ح 1115. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 416.

2- الكافي: ج 1، ص 497، ح 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية)، رقم 421.

فقلت له: جعلت فداك! قد كان أبوك ربّما قال لي في المجالس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، أدخلك الله الجنّة!

قال: فقال عليه السّلام: وأنا أقول أدخلك الله الجنّة!

فقلت: جعلت فداك! تضمن لي عن ربّك أن تدخلني الجنّة؟

قال: نعم!

قال: فأخذت رجله، فقَبَلْتها(1).

ه - معاشرته عليه السّلام مع الناس و يشتمل هذا العنوان على اثني عشر موضوعا:

الأول في سلامه عليه السّلام على الناس:

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... جاء محمد بن جمهور العمّي... و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة، و سئلوا عن الخلف بعد الرضا عليه السّلام، فقالوا: ... إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السّلام، و هو ابن ثمان سنين، فقمنا إليه، فسلمّ على الناس... (2).

الثاني في عفوّه و ترخّمه عليه السّلام:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السّلام، قالت: ... إذ قالت أمّ عيسى:

ص: 405

1- رجال الكشي: ص 567، ح 1073. قطعة منه في (تقبيل الناس يده ورجله عليه السّلام)، و ب 3، (مدح إبراهيم بن أبي محمود).
2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عبد الله بن موسى)، رقم 105.

ألا أخبرك بشيء عجيب و أمر جليل فوق الوصف و المقدار؟...

فقال [المأمون]: يا غلام! عليّ بالسيف. فأتى به، فركب وقال: و الله لأقتلنّه! [أي الجواد عليه السلام].

فلما رأيت ذلك، قلت: «إنا لله و إنا إليه راجعون»، ما صنعت بنفسي و بزوجي، و جعلت أطم حرّ وجهي، فدخل عليه والدي، و ما زال يضربه بالسيف حتّى قطعته.

ثمّ خرج من عنده، و خرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار، أتيت أبي، فقلت: أ تدري ما صنعت البارحة؟

قال: و ما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا عليه السلام، فبرق عينه، و غشي عليه، ثمّ أفاق بعد حين و قال: و يلك ما تقولين؟

قلت: نعم! - و الله - يا أبت! دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته.

فاضطرب من ذلك، اضطرابا شديدا، و قال: عليّ ياسر الخادم!

فجاء ياسر؛ فنظر إليه المأمون و قال: ... و يلك يا ياسر! فانظر ما الخبر و القصّة عنه عليه السلام؟ و عجل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر و أنا أطم حرّ وجهي.

فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين.

قال: لك البشرى! فما عندك؟

قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس، و عليه قميص و دوّاج و هو يستاك؛ فسلمت عليه و قلت: ... فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيتّه فلا تذكر له شيئا، و لا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السّلام: هكذا كان عزمي ورأبي، والله!

ثمّ دعا بثيابه، ولبس ونهض، وقام معه الناس أجمعون حتّى دخل على المأمون.

فلمّا رآه قام إليه وضمّه إلى صدره، ورحّب به، ولم يأذن لأحد في الدخول عليه، ولم يزل يحدثه ويستأمره.

فلمّا انقضى ذلك، قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام: يا أمير المؤمنين!

قال: لبيك وسعديك!

قال: لك عندي نصيحة، فاقبلها.

قال المأمون: بالحمد والشكر، فما ذاك يا ابن رسول الله؟!

قال: أحبّ لك أن لا تخرج بالليل فإني لا آمن عليك من هذا الخلق... (1).

2 - الراوندي رحمه الله... عن ابن أورمة، قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليهما السّلام زورا، وكتبوا أنّه أراد أن يخرج.

ثمّ دعاه، فقال: إنّك أردت أن تخرج عليّ؟... فرفع أبو جعفر عليه السّلام يده، فقال: اللهمّ! ان كانوا كذبوا عليّ، فخذهم...

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله! إني تائب ممّا فعلت....

فقال: اللهمّ! سكّنه، وإنك تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي؛ فسكن (2).

ص: 407

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم 771.

2- الخرائج والجرائح: ج 2، ص 670، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (استجابة دعائه عليه السّلام على المعتصم ووزرائه)، رقم 375.

3 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أحمد بن محمد و عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السلام... وإثما أوجب عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب و الفضة التي قد حال عليها الحول، و لم أوجب عليهم ذلك في متاع و لا آنية... تخفيفاً منّي عن موالي، و منّا منّي عليهم لما يغتال السلطان من أموالهم... (1).

4 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، قال إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام:...

و كان ممّن خرج مع الجماعة علي بن حسن الواسطي المعروف بالعمش، قال: حملت معي إليه عليه السلام من الآلة التي للصبيان... فدخلت فسلمت، فردّ عليّ، السلام، و في وجهه الكراهة، و لم يأمرني بالجلوس.

فدنوت منه، و فرغت ما كان في كمّي بين يديه، فنظر إليّ نظر مغضب، ثم رمى يميناً شمالاً.

ثمّ قال: ما لهذا خلقتني الله، ما أنا و اللعب؟!!

فاستعفيته، فعفى عني... (2).

الثالث في عتقه عليه السلام المملوك:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال:

أتيت سيدي [أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام] سنة سبع و مائتين فقلت له:...

ص: 408

1- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

2- دلائل الإمامة: ص 401، ح 360. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 417.

جعلت فداك! فإنه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وتخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقًا مستعبداً.

فقال عليه السّلام: قد قبلت....

فلما كانت سنة ثلاث عشرة و مائتين، أتيته و ذكرت العبوديّة التي ألزمتها.

فقال: أنت حرّ لوجه الله....

قلت له: جعلت فداك! اكتب لي عهدك.

فقال عليه السّلام: تخرج إليك غدا....

و كتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة و مائتين، و وُقّع فيه محمد بن علي، بخطّ يده و ختمه بخاتمه، صلوات الله و سلامه عليه(1).

الرابع في هديّته و عطائه عليه السّلام:

اهدائه عليه السّلام اللباس:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روى علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السّلام... و كساني جبّة خزّ، و ذكر أنّه عليه السّلام لبسها على بدنه، و صلّى فيها...(2).

2 - الراوندي رحمه الله: عن الحسن بن علي الوشاء، قال:...

فأرسل إليّ [أبو جعفر عليه السّلام] من قبل أن أسأله و من قبل أن يعود إليّ و أنا في المشربة بقميص...(3).

ص: 409

1- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (إنّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام)، رقم 593.

2- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 170، ح 803. تقدّم الحديث بتمامه في (لباسه عليه السّلام في الصلاة)، رقم 512.

3- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 383، ح 13. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 407.

3 - الراوندي رحمه الله: ... محمد بن سهل بن اليسع، قال: كنت مجاوراً بمكة فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها....

فقال: مولاك بعث إليك بهذا، وإذا ملاءتان... (1).

{ 522 } 4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدثني محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد قال: رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى.

فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى؛ ورحم صفوان، فإنهما من حزب آبائي عليهما السلام؛ ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر و مائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه (2).

5 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه، أعدّه لكفني، فبعث به إليّ... (3).

ص: 410

-
- 1- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 668، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 408.
 - 2- رجال الكشي: ص 502، ح 962. قطعة منه في ب 3، (مدح إسماعيل بن الخطاب)، و ف 4، ب 3، (إنّ من دخل في حزب الأئمة عليهم السلام أدخله الله الجنة)، و ف 5، ب 2، (إهداء الحنوط والكفن).
 - 3- رجال الكشي: ص 245، ح 450. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 2، (نزع أزرار القميص المعدّ للكفن)، رقم 622.

6 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... محمد بن الفرّج، إنّه قال: ليتني إذا دخلت على أبي جعفر عليه السّلام كساني ثوبين....

فدخلت عليه بشرف و عليه رداء قطواني يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر يلبسه خلفه.
فقال: أحرم فيهما، بارك الله لك(1).

هبتة عليه السّلام لرجل بدل ما خرّق من ثيابه:

1 - الراوندي رحمه الله: عن علي بن جرير [قال]:

كنت عند أبي جعفر بن الرضا عليهما السّلام جالسا و قد ذهبت شاة لمولاة له....

فقال أبو جعفر عليه السّلام: ... الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره.

فخرجوا، فوجدوها في داره، و أخذوا الرجل و ضربوه و خرّقوا ثيابه....

فدعاه، فوهب له شيئا بدل ما خرّق من ثيابه و ضربه(2).

قبول الدنانير من رجل واقفي:

1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... إنّ رجلا خراسانياً أتى أبا جعفر عليه السّلام بالمدينة، فسلمّ عليه... و كان واقفياً....

و قال: جعلت فداك! هذه كذا و كذا دينار، فاقبضها.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: قد قبلتها...(3).

ص: 411

1- الثاقب في المناقب: ص 514، ح 441. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 409.

2- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 376، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية)، رقم 424.

3- الثاقب في المناقب: ص 518، ح 449. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بالوقائع الآتية)، رقم 433.

1 - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن علي بن حديد الوشاء الكوفي: ... دخلت على أبي جعفر عليه السلام... فقال: يا علي بن حديد! قطع عليكم الطريق....

و أمر عليه السلام لنا بكسوة و دنانير كثيرة و قال: فرّقها على أصحابك، فإنّها بعدد ما ذهب منكم... (1).

{ 523 } 2 - الإربلي رحمه الله: و أتاه [أي أبا جعفر الثاني] عليه السلام رجل، فقال له:

أعطني على قدر مروّتك؟

فقال عليه السلام: لا يسعني.

فقال: على قدري؟

قال عليه السلام: أمّا ذاك، فنعم! يا غلام! أعطه مائة دينار (2).

3 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن أبي النصر أحمد بن سعيد، قال لي منخل ابن علي: لقيت محمد بن علي عليهما السلام بسرّ من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس؟

فأعطاني مائة دينار... (3).

4 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن إسماعيل بن عباس الهاشمي، قال: جئت

ص: 412

1- الهداية الكبرى: ص 302، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الماضية)، رقم 422.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 368، س 13. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 563، ح 3.

3- نوادر المعجزات: ص 181، ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طَيّ الأرض له عليه السلام إلى بيت المقدس)، رقم 380.

إلى أبي جعفر عليه السّلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلّي فأخذ من التراب سبيكة من ذهب، فأعطانيها... (1).

5 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وروي أنّ جمّالا حملة [أي أبا جعفر الثاني عليه السّلام] من المدينة إلى الكوفة، فكلمه في صلته؟

وقد كان أبو جعفر عليه السّلام وصله بأربعمائة دينار... (2).

الخامس في شفاعته عليه السّلام للناس:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان، قال: رافقت أبا جعفر عليه السّلام فقلت له: ... إنّ والينا، جعلت فداك! رجل يتولّاكم أهل البيت ويحبّكم، و عليّ في ديوانه خراج، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه كتابا بالإحسان إليّ....

فأخذ عليه السّلام القرطاس و كتب... أحسن إلى إخوانك... (3).

السادس في عيادته عليه السّلام المرضى:

1 - أبو عمرو الكشي: ... أحمد بن أبي خلف، ظئر أبي جعفر عليه السّلام، قال: كنت

ص: 413

1- الثاقب في المناقب: ص 526، ح 464. تقدّم الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (إخراجه عليه السّلام سبيكة الذهب من التراب)، رقم 403.

2- تحف العقول: ص 457 س 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في شكر النعمة)، رقم 787.

3- الكافي: ج 5، ص 111، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان)، رقم 904.

مريضاً، فدخل عليّ أبو جعفر عليه السّلام، يعودني في مرضي... (1).

السابع في دخوله و جلوسه عليه السّلام في المجالس:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... الرّيان بن شبيب، قال: ... فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السّلام دست (2) و يجعل له فيه مسورتان (3)، ففعل ذلك.

و خرج أبو جعفر عليه السّلام... فجلس بين المسورتين و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس في مراتبهم، و المأمون جالس في دست متّصل بدست أبي جعفر عليه السّلام... (4).

2 - الشيخ المفيد رحمه الله: علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال: ...

فدخلنا على أبي جعفر عليه السّلام... فقام عبد الله [بن موسى] فاستقبله و قبل بين عينيه، و قام الشيعة و قعد أبو جعفر عليه السّلام على كرسي... (5).

3 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... جاء محمد بن جمهور العمّي، و الحسن بن راشد، و علي بن مدرك، و علي بن مهزيار، و خلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة و سألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السّلام، فقالوا: ... إذ خرج علينا أبو جعفر عليه السّلام و هو ابن ثمان سنين، فقمنا إليه، فسلمّ على الناس، و قام عبد الله

ص: 414

1- رجال الكشي: ص 484، ح 913. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 3، (مدح يونس بن عبد الرحمن)، رقم 560.

2- الظاهر أنّه بمعنى الوسادة كما في أقرب الموارد.

3- المسور: متكأ من آدم. لسان اللسان: 638/1.

4- الإرشاد: ص 319، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531.

5- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.

ابن موسى من مجلسه، فجلس بين يديه.

و جلس أبو جعفر عليه السلام في صدر المجالس،... (1).

الثامن في ضحكه عليه السلام و تبسمه:

1 - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام...

فقمت إليه و سلّمت عليه و قبّلت يديه و رجله، فجلس.

وقال: ما الذي أقدمك؟ و كان في نفسي مرض من إمامته.

فقال لي: سلّم.

فقلت: يا سيّدي! قد سلّمت.

فقال: ويحك!

و تبسم بوجهي فأناّب إليّ... (2).

2 - الحضيبي رحمه الله: ... علي محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام... فوجدت عطشا شديدا....

فأقبل الغلام و معه الماء، فنظر عليه السلام إلى الماء و إليّ و تبسم... (3).

التاسع في معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية:

1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... إنّ رجلا خراسانياً أتى أبا جعفر عليه السلام

ص: 415

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عبد الله بن موسى)، رقم 150.

2- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 411.

3- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 412.

بالمدينة فسلم عليه وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله! وكان واقفياً.

فقال عليه السلام له: سلام! وأعادها الرجل.

فقال عليه السلام: سلام!

فسلم الرجل بالإمامة... (1).

2 - الحضيني رحمه الله... موسى بن جعفر الداري، قال: وردنا جماعة من أهل الري إلى بغداد نريد أبا جعفر عليه السلام فدللنا عليه و معنا رجل من أهل الري، زيدي، يظهر لنا الإمامة.

فلما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام... وقال أبو جعفر عليه السلام لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيدي وأخرجه... (2).

العاشر في قطعه عليه السلام الشعر من القرطاس و حبسه عنده:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... عن أبي طالب القمي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه عليه السلام وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه؟

فقطع الشعر و حبسه و كتب في صدر ما بقي من القرطاس... (3).

ص: 416

1- الثاقب في المناقب: ص 518، ح 449. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، رقم 433.

2- الهداية الكبرى: ص 302، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، رقم 439.

3- رجال الكشي: ص 568، ح 1075. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الصلت أبي طالب القمي)، رقم 917.

إعراضه عليه السلام عن اللعب و آياته:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني... علي بن حسان الواسطي المعروف بالعمش؛ قال: حملت معي إليه [أي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام] من الآلة التي للصبيان... فدخلت فسلمت، فردّ عليّ، السلام، وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه وفرّغت ما كان في كمّي بين يديه.

فنظر إليّ نظر مغضب، ثم رمى يميناً وشمالاً، ثم قال: ما لهذا خلقتني الله، ما أنا واللعب... (1).

عدم التفاته عليه السلام إلى السافرات و إلى من يلعب بآلات اللعب و الغناء:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن الريان، قال: احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتلّ وأراد أن يا بني عليه ابنته دفع إليّ مائتي و صيفة من أجمل ما يكون إلى كلّ واحدة منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأختيار. فلم يلتفت إليهنّ .

و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين! إن كان في شيء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فشقق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار،

ص: 417

1- دلائل الإمامة: ص 401، ح 360. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السلام بما في الضمير)، رقم 417.

و جعل يضرب بعوده و يغني، فلما فعل ساعة.

و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه، لا يمينا و لا شمالا... (1).

وقوفه عليه السلام عند الصبيان الذين يلعبون:

1 - ابن الصبّاغ:... إنّ المأمون خرج يوما يتصيد، فاجتاز بطرف البلد، و ثمّ صبيان يلعبون و محمد الجواد عليه السلام واقف عندهم... (2).

لعبه عليه السلام بالتراب:

1 - الحرّ العاملي رحمه الله:... حكى أبو يزيد البسطامي، قال:... فلما كنت بالغوطة مررت بقريّة من قراها، فرأيت في القرية تلّ تراب، و عليه صبي، رباعي السنّ، يلعب بالتراب.

فقلت في نفسي: هذا صبي إن سلّمت عليه لما يعرف السلام....

فسألته الرجل الذي فتح الكعبة؟

فقال: هذا سيدي محمد الجواد صلّى الله عليه.

فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته (3).

ص: 418

1- الكافي: ج 1، ص 494، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في رجل يقال له مخارق)، رقم 405.

2- الفصول المهمة: ص 266، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 530.

3- إثبات الهداة: ج 3، ص 348، ح 79. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طّي الأرض مع أبي يزيد البسطامي)، رقم 382.

الثاني عشر في استيذانه عليه السلام عن مؤدبه للخروج عن مجلس القراءة:

1 - ابن بابويه القمي رحمه الله... عن مؤدب كان لأبي جعفر عليه السلام، أنه قال: كان بين يدي يوماً يقرأ في اللوح، إذ رمى اللوح من يده وقام فرعاً، وهو يقول:...

أئذن لي، أن أدخل البيت وأخرج إليك... (1).

و - معاشره الناس معه عليه السلام ويشتمل هذا العنوان على خمسة موضوعات:

الأول في هدايا الناس إليه عليه السلام:

{ 524 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا، فكيف نصنع؟

فقال عليه السلام: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي، وما كان غير ذلك فهو ميراث علي كتاب الله وسنة نبيه (2).

ص: 419

1- الإمامة و التبصرة: ص 85، ح 74. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض له إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام)، رقم 376.

2- التهذيب: ج 9، ص 234، ح 915. عنه وعن الكافي والفقيه، الوافي: ج 10، ص 367، ح 9710. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 23، ح 85، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ج 9، ص 537، ح 12663. الكافي: ج 7، ص 59، ح 11، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 184، ح 60، بتفاوت.

الثاني في تقبيل الناس يده ورجله عليه السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد، جالسا بالمدينة... إذ دخل عليه أبو جعفر محمد ابن علي الرضا عليهما السلام، المسجد - مسجد الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم - فوثب علي بن جعفر بلا حذاء، ولا رداء فقبّل يده،... (1).

{ 525 } 2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن عبّاد البصري، عن علي بن محمد بن القاسم الحدّاء الكوفي، قال: خرجت من المدينة، فلما جزت حيطانها مقبلا نحو العراق، إذا أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق؛ فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟

فقال: هذا، ابن الرضا عليه السلام (2).

قال: فقصدت قصده، فلما رأيته أريده وقف لي، فانتهيت إليه لأسلم عليه، فمدّ يده إليّ، فسلمت عليه، وقبّلتها.

فقال: من أنت؟

قلت: بعض مواليك، جعلت فداك! أنا محمد بن علي بن القاسم الحدّاء.

فقال لي: أما إنّ عمّك كان ملتويا على الرضا عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك! رجع عن ذلك.

فقال: إن كان رجع، فلا بأس.

ص: 420

1- الكافي: ج 1، ص 322، ح 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّ أبيه عليه السلام علي بن جعفر)، رقم 151.

2- الظاهر أنّ المراد من ابن الرضا، هو الجواد عليه السلام كما صرّح به المحقّق التستري. قاموس الرجال: ج 9، ص 423. (الطبعة القديمة).

و اسم عمّه: القاسم الحدّاء(1).

3 - الحضيني رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد، قال: ... وإذا أبو جعفر عليه السّلام فقامت إليه، وسلّمت عليه، وقبّلت يديه ورجليه... (2).

4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... خيران الخادم القراطيسي، قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام... وسلّمت، فردّ السّلام ومدّ يده إليّ، فأخذتها وقبّلتها، ووضعتها على وجهي فأقعدني بيده، فأمسكت يده ممّا داخلني من الدهش، فتركها في يدي صلوات الله عليه، فلمّا سكنت، خلّيتها... (3).

5 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي محمود، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام... فأخذت رجله، فقبّلتها (4).

الثالث في تقبيل الناس بين عينيه عليه السّلام:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، قال: لمّا مات أبو الحسن الرضا عليه السّلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السّلام... فدخل عمّه عبد الله بن موسى، وكان شيخا كبيرا نبيلًا، عليه ثياب خشنة، وبين عينيه

ص: 421

-
- 1- رجال الكشي: ص 476، ح 903. قطعة منه في (مركبه عليه السّلام)، و ب 3، (ذمّ قاسم الحدّاء).
 - 2- الهداية الكبرى: ص 308، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 411.
 - 3- رجال الكشي: ص 608، ح 1132. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، رقم 436.
 - 4- رجال الكشي: ص 567، ح 1073. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن أبي محمود)، رقم 521.

و خرج أبو جعفر من الحجرة... فقام عبد الله، فاستقبله وقبّل بين عينيه، وقام الشيعة، وقعد أبو جعفر عليه السّلام على كرسي... (1).

الرابع في تسوية الناس نعليه عليه السّلام:

1 - أبو عمرو والكشّي رحمه الله:... الحسن بن موسى بن جعفر، قال:... ثمّ أراد أبو جعفر عليه السّلام النهوض، فقام علي بن جعفر، فسوّى له نعليه، حتّى لبسهما (2).

الخامس في تعزية الناس إياه في شهادة أبيه عليهما السّلام:

{ 526 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وعزّى أبو العيّن ابن الرضا عليه السّلام عن أبيه.

قال له: أنت تجلّ عن وصفنا، ونحن نقلّ عن عظمتك، وفي علم الله ما كفاك، وفي ثواب الله ما عزّاك (3).

ص: 422

-
- 1- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.
 - 2- رجال الكشّي: ص 429، ح 804. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّ أبيه عليه السّلام علي بن جعفر)، رقم 152.
 - 3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 362، س 19. عنه البحار: ج 49، ص 325، ح 6.

الباب الثاني في أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه و هو يشتمل على أربعة عناوين:

أ - خلفاء زمانه عليه السلام:

{ 527 } 1 - أبو علي الطبرسي رحمه الله: وكانت في أيام إمامته [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] بقيّة ملك المأمون.

وقبض عليه السلام في أول ملك المعتصم (1).

{ 528 } 2 - ابن شهر آشوب رحمه الله: فكان في سني إمامته [عليه السلام] بقيّة ملك المأمون، ثم ملك المعتصم، والواثق. وفي ملك الواثق استشهد (2).

ب - أحواله عليه السلام مع المأمون:

{ 529 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: ... فوقف [المأمون] على الرضا عليه السلام وقد أفاق، فقال: يا سيدي! والله ما أدري أيّ المصيبتين أعظم عليّ؟ فقد لي لك وفراقي إياك؟ أو تهمة الناس لي إنّي اغتلتك وقتلتك؟

ص: 423

1- إعلام الوري: ج 2، ص 91، س 9. عنه البحار: ج 50، ص 13، ضمن ح 13.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 379، س 24. عنه البحار: ج 50، ص 7، ضمن ح 8، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 32، س 27.

قال: فرّعه طرفه إليه، ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين! معاشرته أبي جعفر عليه السّلام فإنّ عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبّابتيه... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{530} 2 - ابن الصّبّاغ: إنّ أبا جعفر محمد الجواد عليه السّلام لمّا توفّي والده أبو الحسن الرضا عليه السّلام و قدم الخليفة المأمون إلى بغداد بعد وفاته بسنة.

اتّفق أنّ المأمون خرج يوما يتصيد، فاجتاز بطرف البلد، و ثمّ صبيان يلعبون، و محمد الجواد عليه السّلام واقف عندهم، فلّمّا أقبل المأمون، فرّ الصبيان، و وقف محمد الجواد عليه السّلام و عمره إذ ذاك تسع سنين (2).

فلّمّا قرب منه الخليفة، نظر إليه، و كان الله تعالى ألقي في قلبه مسحة قبول.

فقال له: يا غلام! ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك؟

فقال له محمد الجواد عليه السّلام مسرعا: يا أمير المؤمنين! فرّ أصحابي فرقا و الظنّ بك حسن، أنّه لا يفرّ منك من لا ذنب له، و لم يكن بالطريق ضيقا فأنّحتي (3) عن أمير المؤمنين.

فأعجب المأمون كلامه و حسن صورته، فقال: ما اسمك يا غلام!؟

فقال: محمد بن علي الرضا عليهما السّلام.

فترحمّ الخليفة على أبيه، و ساق جواده إلى نحو وجهته، و كان معه بزة الصيد، فلّمّا بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازيا منها، و أرسل على درّاجة، فغاب البازي عنه قليلا، ثمّ عاد و في منقاره سمكة صغيرة، و بها بقاء من الحياة.

ص: 424

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 241، ضمن ح 1. عنه البحار: ج 49، ص 299، ح 9، و إثبات الهداة: ج 3، ص 280، ح 96، قطعة منه.

2- في كشف الغمّة: إحدى عشرة سنة فما حولها.

3- تنحّي عن موضعه، اعتزل، أقرب الموارد: ج 2، ص 1280، (نحا).

فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب، ثم إنه أخذ السمكة في يده، وكرّ راجعا إلى داره وترك الصيد في ذلك اليوم، وهو متفكر فيما صاده البازي من الجوّ.

فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم، ووجد محمدا معهم، فنفرتوا على جاري عادتهم إلا محمدا، فلما دنا منه الخليفة، قال: يا محمد!

قال: لبيك يا أمير المؤمنين!

قال: ما في يدي؟

فأنطقه الله تعالى بأن قال: إن الله تعالى خلق في بحر قدرته، المستمسك في الجوّ بديع حكمته، سمكا صغارا، فصاد منها بزاة الخلفاء، كي يختبر بها سلالة بيت المصطفى.

فلما سمع المأمون كلامه، تعجب منه وأكثر، وجعل يطيل النظر فيه، وقال:

أنت ابن الرضا حقًا، ومن بيت المصطفى صدقا.

وأخذه معه وأحسن إليه، وقربه وبالغ في إكرامه وإجلاله وإعظامه، فلم يزل مشفقا به لما ظهر له أيضا بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وفضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنّه، ولم يزل المأمون متوقفا على تبجيله وعطائه وإجلاله وإكرامه (1).

ص: 425

1- الفصول المهمة: ص 266، س 16. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 420، س 5، وإثبات الهداة: ج 3، ص 351، س 5، و حلية الأبرار: ج 4، ص 568، ح 2. كشف الغمّة: ج 2، ص 344، س 2، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 91، ح 6، و ج 56، ص 339، ح 6. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 388، س 19، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 56، ضمن ح 31، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 385، ح 2393، و حلية الأبرار: ج 4، ص 567، ح 1. مناقب أهل البيت: ص 285، س 4. قطعة منه في ب 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية)، و ف 3، ب 1، (وقوفه عليه السّلام عند الصبيان الذين يلعبون)، و ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السّلام مع المأمون).

3 - المسعودي: ... عبد الرحمن بن يحيى، قال: كنت يوماً بين يدي مولاي الرضا عليه السلام في علته التي مضى فيها؛ إذ نظر إليّ ... فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه درّاعة بيضاء، معتمّ بعمامة سوداء.

فقال: يا عبد الرحمن! قم إلى غسل مولاك! فضعه على المغتسل؛ وغسّله بثوبه كغسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلمّا فرغ صلّى وصليت معه عليه.

ثمّ قال لي: يا عبد الرحمن! أعلم هذا الطاغى ما رأيت، لئلاّ ينقص عليه شيئاً، ولن يستطيع ذلك.

ولم أزل بين يدي سيّدي إلى أن انفجر عمود الصبح.

فإذا أنا بالمأمون قد أقبل في خلق كثير فمنعني هيئته أن أبدأ بالكلام.

فقال: يا عبد الرحمن بن يحيى! ما أكذبكم، أستمّ تزعمون أنّه ما من إمام يمضى إلّاّ وولده القائم مكانه يلي أمره؟ هذا علي بن موسى بخراسان، و محمد ابنه بالمدينة.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! أما إذا ابتدأتني فاسمع، أنّه لمّا كان أمس، قال لي سيّدي كذا وكذا، فوالله ما حضرت صلاة المغرب حتّى قضى، فدنوت منه.

فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبد الرحمن! و حدّثته الحديث.

فقال: صفه لي، فوصفته له بحليته، و لباسه، و أريته الحائط الذي خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، و أقبل يخور كما يخور الثور، و هو يقول:

ويلك يا مأمون! ما حالك، وعلى ما أقدمت! لعن الله فلانا و فلانا، فإتھما أشارا عليّ بما فعلت(1).

4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن الريان، قال: احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة فلم يمكنه فيه شيء، فلَمّا اعتلّ وأراد أن يا بني عليه ابنته، دفع إليّ مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كلّ واحدة منهنّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيّار، فلم يلتفت إليهنّ .

و كان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت وعود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون.

فقال: يا أمير المؤمنين! إن كان في شيء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع إليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغني، فلَمّا فعل ساعة.

و إذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يمينا و لا شمالا، ثمّ رفع إليه رأسه، وقال:

اتّق الله يا ذا العثنون!

قال: فسقط المضراب من يده و العود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لَمّا صاح بي أبو جعفر، فزعت فرعة لا أفيق منها أبدا(2).

ص: 427

1- إثبات الوصيّة: ص 215، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طيّ الأرض له إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام)، رقم 377.

2- الكافي: ج 1، ص 494، ح 4. تقدّم الحديث في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في رجل يقال له مخارق)، رقم 405.

{ 531 } 5 - الشيخ المفيد رحمه الله: وروى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب، قال: لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين، فغلظ عليهم واستكبروه، و خافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام، فخاصوا في ذلك، واجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه.

فقالوا: نشدك الله يا أمير المؤمنين! أن تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإننا نخاف أن تخرج به عنا أمرا قد ملكناه الله، و تنزع منا عزّا قد ألبسناه.

فقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك، من تبعيدهم و التصغير بهم.

و قد كتنا في وهلة (1) من عملك مع الرضا ما علمت حتى كفانا الله المهم من ذلك.

فالله! الله! أن تردنا إلى غمّ قد انحسر (2) عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا، و اعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أما ما بينكم و بين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلي بهم، فقد كان به قاطعا للرحم، و أعوذ بالله من ذلك، و والله ما ندمت على ما كان منّي من استخلاف الرضا، و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه عن نفسي، فأبى، و كان أمر

ص: 428

1- و هل و هلا (غلط فيه و نسيه)... و الوهلة المرّة من الفزع. تاج العروس: ج 8، ص 160 (و هل).

2- حسرا بفتح فسكون: كشفه... فانحسر الشيء حسورا: أي انكشف، و في الصحاح: الانحسار: الانكشاف. تاج العروس: ج 3، ص 139 (حسر).

و أمّا أبو جعفر محمد بن عليّ قد اخترته لتبريزه (1) على كافّة أهل الفضل في العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه فقالوا: إنّ هذا الفتى و إن راقك (2) منه هديه، فإنّه صبي لا معرفة له و لا فقه، فأمهله ليتأدّب و يتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: و يحكم! إنّني أعرف بهذا الفتى منكم، و إنّ هذا من أهل بيت علمهم من اللّه، و موادّه و إلهامه، لم يزل أبأوه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر عليه السّلام بما يتبيّن لكم به ما وصفت من حاله.

قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، و ظهر للخاصّة و العامّة سديد رأي أمير المؤمنين، و إن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم و ذلك متى أردتم.

فخرجوا من عنده، و اجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم، و هو قاضي الزمان على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

ص: 429

-
- 1- برز، تبريزا: أفاق على أصحابه فضلا أو شجاعة. تاج العروس: ج 4، ص 6 (برز).
 - 2- الروق: الإعجاب بالشيء... (الحبّ الخالص). تاج العروس: ج 6، ص 363 (روق).

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست(1) و يجعل له فيه مسورتان(2)، ففعل ذلك.

و خرج أبو جعفر عليه السلام و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر(3)، فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس في مراتبهم، و المأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أ تاذن لي يا أمير المؤمنين! أن أسأل أبا جعفر؟
فقال له المأمون: استأذنه في ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال: أ تاذن لي جعلت فداك، في مسألة؟

قال له أبو جعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك، في محرم قتل صيدا؟

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حلّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حرّا كان المحرم أم عبدا؟ صغيرا كان أم كبيرا؟ مبتدئا بالقتل أم معيدا؟

من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرّا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرما؟

فتحيّر يحيى بن أكثم، و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج(4) حتّى

ص: 430

1- الدست: هي الوسادة كما في أقرب الموارد.

2- المسور كمنبر: هو متكأ من آدم كالمسورة. تاج العروس: ج 3، ص 284 (سور).

3- في دلائل الإمامة: له ستّ عشر سنة، و في تفسير القميّ: و لأبي جعفر عليه السلام يومئذ عشرة سنين أو أحد عشرة سنة.

4- التلجلج و اللجلجة: التردّد في الكلام. تاج العروس: ج 2، ص 92 (لجّ).

عرف جماعة أهل المجالس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي.

ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثم أقبل على أبي جعفر، فقال له: أخطب يا أبا جعفر!

قال: نعم، يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك! فقد رضيتك لنفسي، وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي، وإن رغم قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمد سيد بريته، والأصفياء من عترته.

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.» (1)

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجتني (2) يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

قال المأمون: نعم! قد زوجتك يا أبا جعفر! ابنتي على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك، ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة.

قال الريان: ولم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين

ص: 431

1- النساء: 3/4.

2- في المصدر والاحتجاج: فهل زوجته، وهو تصحيف.

في محاوراتهم، فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من الفضة مشدودة بالحبال من الأبريسم على عجل مملوءة من الغالية، فأمر المأمون أن يخضب لحاء الخاضة من تلك الغالية، ثم مدّت إلى دار العامّة، فطَيّبوا منها، ووضعت الموائد فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.

فلما تفرّق الناس وبقي من الخاضة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر عليه السّلام:

إن رأيت جعلت فداك! أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه ونستفيده؟

فقال أبو جعفر عليه السّلام: نعم! إنّ المحرم إذا قتل صيدا في الحلّ، وكان الصيد من ذوات الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

فإذا قتل فرخا في الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللبن(1).

وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، وقيمة الفرخ.

وإن كان من الوحش، وكان حمار وحش، فعليه بقرة.

وإن كان نعامة، فعليه بدنة(2).

وإن كان ظبيا، فعليه شاة(3).

فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا، هديا بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه، وكان إحرامه بالحجّ، نحره

ص: 432

1- في تفسير القميّ: فعليه حمل قد فطم، وليس عليه قيمته لأنّه ليس في الحرم.

2- في تفسير القميّ: وإذا كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعامة فإن لم يقدر فعليه إطعام ستين مسكينا، فإن لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما، وإن كانت بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فعليه إطعام ثلاثين مسكينا، فمن لم يقدر فليصم تسعة أيام.

3- في تفسير القميّ زيادة: فإن لم يقدر، فإطعام عشرة مساكين، فإن لم يقدر، فصيام ثلاثة أيام.

بمنى.

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة(1).

وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمد له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ.

والكفارة على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده،(2) والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة(3).

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر! أحسن الله إليك! فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك؟

فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك! فإن عرفت جواب ما تسألني عنه، وإلا استفتدته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل: نظر إلى امرأة في أول النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.

فلما ارتفع النهار، حلّت له.

ص: 433

- 1- في تفسير القميّ زيادة: ويتصدّق بمثل ثمنه حتّى يكون مضاعفا، وكذلك إذا أصاب أرنا فعليه شاة، وإذا قتل حمامة، تصدّق بدرهم أو يشتري به طعاما لحمامة الحرم، وفي الفرخ، نصف درهم، وفي البيضة، ربع درهم.
- 2- في تفسير القميّ زيادة: وكلّما أتى به العبد، فكفّارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه.
- 3- في تفسير القميّ زيادة: وإن دلّ على الصيد وهو محرم، فقتل، فعليه الفداء، والمصرّ عليه، يلزمه بعد الفداء، عقوبة في الآخرة، والنادم عليه، لا شيء عليه بعد الفداء، وإذا أصاب ليلا في وكرها خطأ، فلا شيء عليه إلا أن يتعمّده، فإن تعمّد بليل أو نهار، فعليه الفداء.

فلَمَّا زالت الشمس، حرمت عليه.

فلَمَّا كان وقت العصر، حلَّت له.

فلَمَّا غربت الشمس، حرمت عليه.

فلَمَّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة، حلَّت له.

فلَمَّا كان انتصاف الليل، حرمت عليه.

فلَمَّا طلع الفجر، حلَّت له (1).

ما حال هذه المرأة؟ وبما ذا حلَّت له وحرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكثم: والله! ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تقيدها؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبي في (2) أول النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.

فلَمَّا ارتفع النهار، ابتاعها من مولاها، فحلَّت له.

فلَمَّا كان عند الظهر، أعتقها، فحرمت عليه.

فلَمَّا كان وقت العصر، تزوّجها، فحلَّت له.

فلَمَّا كان وقت المغرب، ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلَمَّا كان وقت العشاء الآخرة، كَفَّر عن الظهار، فحلَّت له.

فلَمَّا كان في نصف الليل، طَلَّقها (3) واحدة، فحرمت عليه.

فلَمَّا كان عند الفجر، راجعها، فحلَّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم: هل فيكم أحد

ص: 434

1- في المناقب زيادة: وعند ارتفاع النهار حرمت، وعند الظهر حلَّت.

2- في الفصول المهمة لابن الصبّاغ: نظر إليها بعض من الناس في أول النهار بشهوة.

3- في الاحتجاج: طَلَّقها تطليقة واحدة.

يجيب عن المسألة بمثل هذا الجواب، أو يطرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله! إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام وهو ابن عشر سنين، و قبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحدا في سنّته غيره، و بايع الحسن والحسين عليهما السّلام وهما ابنا دون ستّ سنين، ولم يبايع صبيّا غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم، وأنهم ذرّيّة طيّبة بعضها من بعض، يجري لأخراهم ما يجري لأؤلّهم.

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين! ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد، حضر الناس وحضر أبو جعفر عليه السّلام، وصار القوّاد والحجّاب والخاصّة والعامّة لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السّلام، فاخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران، معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، و عطايا سنّية واقطاعات(1).

فأمّر المأمون بنشرها على القوم في خاصّته، فكان كلّ من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها و التمسّه فأطلق له، و وضعت البدر(2)، فنثر ما فيها على القوّاد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا.

ص: 435

1- أقطعه قطيعة: أي طائفة من أرض الخراج، و القطنع: اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والأراضي والأبراج والحصون. و منه الحديث: قطنع الملوك كلّها للإمام. مجمع البحرين: ج 4، ص 381 (قطع).

2- في الحديث عن جابر إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أتى ببدر فيه خضرات من البقول قال ابن وهب يعني بالبدر (الطبق) شبه بالبدر لاستدارته، و قال الأزهري: سمّي بدرا لأنّه مدور. تاج العروس: ج 3، ص 34 (بدر).

و تقدّم المأمون بالصدقة على كافة المساكين، و لم يزل مكرماً لأبي جعفر عليه السلام، معظماً لقدره مدّة حياته، يؤثّر على ولده و جماعة أهل بيته(1).

ص: 436

1- الإرشاد: ص 319، س 18. عنه كشف الغمّة: ج 2، ص 353، س 16، مرسلًا وبتفاوت، و البحار: ج 50، ص 79، س 11، و حلية الأبرار: ج 4، ص 553، س 4، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 22، و الأنوار البهية: ص 255، س 3، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 347، ح 2376، و وسائل الشيعة: ج 21، ص 108، ح 26651، قطعة منه. الاحتجاج للطبرسي: ج 2، ص 469، ح 322. مرسلًا عن الريّان بن شبیب، بتفاوت. عنه البحار: ج 50، ص 74، ح 3، و ج 96، س 149، ح 7، قطعة منه، و ج 100، ص 272، س 16، و وسائل الشيعة: ج 13، ص 14، ح 17127، قطعة منه، و مستدرک الوسائل: ج 14، ص 209، ح 14519. من لا يحضره الفقيه: ج 3، ص 252، ح 1199، قطعة منه، بتفاوت. عنه الوافي: ج 21، ص 399، ح 21434، و وسائل الشيعة: ج 20، ص 261، ح 25575. عيون المعجزات: ص 123، س 22، مرسلًا عن الريّان بن شبیب، باختلاف و اختصار. تفسير القميّ: ج 1، ص 182، س 11، عن محمّد بن الحسين «الحسن» عن محمّد بن عون النصيبي، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 673، ح 368، و البحار: ج 10، ص 381، ح 1، و ج 50، ص 79، س 9، مثله، و ج 96، ص 148، ح 6، قطعة منه. الاختصاص: ص 98، س 10، عن علي بن إبراهيم، مرفوعًا، بتفاوت، عنه البحار: ج 10، ص 384، س 16، مثله. الصواعق المحرقة: ص 206، س 13، قطعة منه. عنه إحقاق الحقّ: ج 19، ص 587، س 8. تحف العقول: ص 451، س 5، مرسلًا كما في تفسير القميّ. عنه وسائل الشيعة: ج 13، ص 15، ح 17118، قطعة منه، و ج 21، ص 109، ح 26652، قطعة منه، و البحار: ج 10، ص 384، س 15. ينابيع المودة: ج 3، ص 125، س 9. روضة الواعظين: ص 261، س 20، مرسلًا بتفاوت. إحقاق الحقّ: ج 12، ص 422، س 6، عن مفتاح النجافي مناقب آل العبا (المخطوط) ص 184. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 380، س 23، مرسلًا عن الريّان بن شبیب و يحيى الزيّات، قطعة منه. إثبات الوصية: ص 223، س 18، مرسلًا عن علي بن إبراهيم، بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: ج 9، ص 253، ح 10837، و ج 14، ص 210، ح 16520، و أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 9. مفتاح الفلاح: ص 486، س 7، قطعة منه. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، ضمن المجموعة النفيسة: ص 227، س 14، باختصار. الثاقب في المناقب: ص 505، ح 433، باختصار. الصراط المستقيم: ج 2، ص 175، س 10، باختصار. مكارم الأخلاق: ص 196، س 13، مرسلًا، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ج 21، ص 249، ح 27010، و البحار: ج 100، ص 265، ح 5. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص 267، س 15، قطعة منه، مرسلًا بتفاوت. دلائل الإمامة: ص 391، ح 345، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، عن أبي النجم بدر ابن عمّار الطبرستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن المحمودي عن أبيه... عنه البحار: ج 100، ص 271، ح 22، و مستدرک الوسائل: ج 14، ص 312، ح 16799، و ج 15، ص 63، ح 17544. الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 947، س 2، أشار إلى مضمونه. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص 286، س 4، قطعة منه. إعلام الوری: ج 2، ص 101، س 8، بتفاوت. قطعة منه في ف 1، ب 4، (زوجته أم الفضل)، و ف 2، ب 6، (ما ورد عن العلماء و غيرهم في مدحه)، و ف 3، ب 1، (دخوله و جلوسه عليه السلام في المجالس)، (ترويجه عليه السلام بأمر الفضل وله تسع سنين)، و ف 4، ب 3، (صداق فاطمة عليها السلام)، و ف 5، ب 7، (كفّارات الصيد في الحلّ و الحرم)، و ب 9، (كيفية إجراء العقد)، (مهر السنّة)، (حكم من اشترى أمة ثمّ أعتقها)، و ب 10 (طلاق الرجعة)، (حكم من ظاهر عن امرأته ثمّ كفّر)، و ف 6، ب 1 (سورة النور 32/24)، و ف 8، ب 1 (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أکثم).

{ 532 } 6 - ابن شهر آشوب رحمه الله: الخطيب في «تاريخ بغداد» عن يحيى بن أكثم: إنَّ المأمون خطب، فقال: الحمد لله الذي تصاغرَت الأمور لمشيئته، ولا إله إلاَّ الله إقراراً بربوبيته، وصلىَّ الله على محمد عبده و خيرته.

ص: 437

أما بعد، فإنَّ اللهَ جعلَ النكاحَ الذي رضيه لكمالِ سببِ المناسبةِ.

ألا وإني قد زوّجت «زينب» ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام أمهرناها عنه أربعمئة درهم.

ويقال: إنّه عليه السّلام كان ابن تسع سنين وأشهر، ولم يزل المأمون متوقفاً على إكرامه وإجلال قدره(1).

{533} 7 - الحضيني رحمه الله: عن محمد بن اسماعيل الحسني، عن محمد بن علي، عن أيوب السراج، عن محمد بن موسى النوفلي، قال: دخلت على سيدي أبي جعفر عليه السّلام يوم الجمعة عشياً، فوجدت بين يديه، فوجدت أبا هاشم داود بن القاسم الجعفري، وعينا أبي هاشم بهمدان، ورأيت سيدي أبا جعفر مطرقاً.

فقلت لأبي هاشم: ما يبكيك يا ابن عمّ؟

قال: من جرأة هذا الطاغي، المأمون على الله وعلى دماننا، بالأمس قتل الرضا، والآن يريد قتلي.

فبكيته وقلت: يا سيدي! هذا مع إظهاره فيك ما يظهره؟!

قال: ويحك يا ابن العمّ! الذي أظهره في أبي، أكثر.

فقلت: والله، يا سيدي! إنك لتعلم ما علمه جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد علم ما علمه المصير وسائر النبيين، وليس لنا حكم، والحكم والأمر لك، فإن تستكفي شره فإنه يكفيك.

ص: 438

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 382، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 73، ح 1. مكارم الأخلاق: ص 197، س 10. قطعة منه في ف 1، ب 4 (زوجته أم الفضل)، و ب 5 (سنه عليه السّلام حين التزويج بأم الفضل).

فقال: ويحك يا ابن العمّ! فمن يركب إليّ الليلة في خدمة بالساعة الثامنة من الليل، وقد وصل الشرب والطرب إلى ذلك الوقت، وأظهره بشوقه إلى أمّ الفضل، فيركب ويدخل إليّ ويقصد إلى ابنته أمّ الفضل، وقد وعدّها أنّها تبات في الحجرة الفلانيّة في بعد مرقد في بحجرة نومي.

فإذا دخل داري عدل إليها وعهد الخدم ليدخلون إلى مرقد، فيقولون: إنّ مولانا المأمون منّا، ويشهروا سيوفهم، ويحلفوا أنّه لا بدّ نقتله، فأين يحرب منّا، ويظاهرون إليّ.

و يكون هذا الكلام إشعارهم.

فيضعون سيوفهم على مرقد، ويفعلون كفعل غيلانه في أبي، فلا يضرّني ذلك، ولا تصل أيديهم إليّ.

ويخيّل لهم أنّه فعل حقّ، وهو باطل، ويخرجون مخضبّين الثياب، قطرة سيوفهم دما كذبا.

ويدخلون على المأمون وهو عند ابنته في داري، فيقول: ما وراؤكم؟ فيروه أسيافهم تقطر دما، و ثيابهم وأيديهم مضرّجة بالدم.

فتقول أمّ الفضل: أين قتلتموه؟

فيقولون لها: في مرقد.

فتقول لهم: ما علامة مرقد؟

فيصفون لها، فتقول: إي والله! هو، فتقدم إلى رأس أبيها فتقبّله وتقول:

الحمد لله الذي أراحك من هذا الساحر الكذاب.

فيقول لها: يا ابنة! لا تعجلي، فقد كان لأبيه علي بن موسى هذا الفعل، فأمرته تفتح الأبواب وقعدت للتعزية، ولقد قتله خدمي أشدّ من هذه القتلة، ثمّ تاب إلى عقلي.

ص: 439

فبعثت ثقة خدمي صبيح الديلمي السبب في قتله فعاد إليّ وقال: إنّه في محرابه يسبح الله، فتغلق الأبواب ثمّ تظهر أنّها كانت غشبية وفاقّت الساعة، فاصبري يا بنيتي، لا تكون هذه القتلة مثل تلك القتلة.

فقلت: يا أباي! هذا يكون!؟

قال: نعم! فإذا رجعت إلى داري وراق الصبح فابعثي استأذني عليه، فإن وجدته حيّاً، فادخلي عليه وقولي له:

إنّ أمير المؤمنين شغب عليه خدمه وأرادوا قتله، فهرب منهم إلى أن سكنوا فرجع، وإن وجدته مقتولاً، فلا تحدّثي أحداً حتّى أجيئك، و ينصرف إلى داره ترتقب ابنته الصبح.

فإذا اعترض تبعث إليّ خادماً، فيجدني في الصلاة قائماً فيرجع إليها بالخبر فتجيء و تدخل عليّ و تفعل ما قال أبوها، و تقول: ما منعني أن أجيئك بليلتي إلاّ أمير المؤمنين إلى أن أقول و الله الموفّق هاهنا من هذا الموضوع يقول انصرف و تبعث له، و هذا خبر المأمون بالتمام (1).

8 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... حدّثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى ابن جعفر عمّة أبي محمد الحسن بن علي عليهم السّلام قالت: ... قالت أمّ عيسى [زوجة الجواد عليه السّلام]: ... كنت أغار عليه كثيراً، و اراقبه أبداً، و ربّما يسمعي الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي فيقول: يا بنيتي! احتمليه، فإنّه بضعة من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسألتم، فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، و أنا زوجة أبي جعفر محمد بن

ص: 440

1- الهداية الكبرى: ص 304، س 18. قطعة منه في ف 1، ب 4، (أحوال زوجته أمّ الفضل)، و ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عن الوقائع الآتية)، (عدم تأثير السيف عليه)، و ف 4، ب 3، (قاتله [أي الرضا عليه السّلام] المأمون).

علي الرضا زوجك!

فدخلتني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، فهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد الشيطان أن يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي، وأحسن رفدها وكسوتها.

فلما خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت علي أبي، وأخبرته بالخبر، وكان سكرانا لا يعقل، فقال: يا غلام! علي بالسيف.

فاتي به، فركب وقال: والله! لأقتلته.

فلما رأيت ذلك، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت أطم حرّ وجهي، فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه، ثم خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار، أتيت أبي فقلت: أتدري ما صنعت البارحة!؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا!

فبرق عينه، وغشي عليه. ثم أفاق بعد حين، وقال: ويحك! ما تقولين؟

قلت: نعم! والله يا أبت! دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته.

فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، وقال: علي بياسر الخادم.

فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون، وقال: ويحك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي؟

قال: صدقت يا أمير المؤمنين!

فضرب بيده على صدره وخده، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكننا بالله وعطبنا، وافتضحنا إلى آخر الأبد. ويحك يا ياسر! فانظر ما الخبر والقصة عنه؟ وعجل علي بالخبر، فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر، وأنا أطم حرّ وجهي، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر.

ص: 441

فقال: البشرى يا أمير المؤمنين!

قال: لك البشرى! فما عندك؟

قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس وعليه قميص ودّاح، وهو يستاك، فسلمت عليه وقلت: يا ابن رسول الله، احبّ أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه وأتبرك به. وإنما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف، فوالله كأنه العاج الذي مسّه صفرة، ما به أثر.

فبكى المأمون طويلا، وقال: ما بقي مع هذا شيء، إن هذا لعبرة للأولين والآخرين.

وقال: يا ياسر! أما ركوبي إليه وأخذي السيف ودخولي عليه، فأتي ذاكرا له، وخرجي عنه فلست أذكر شيئا غيره، ولا أذكر أيضا انصرافي إلى مجلسي، فكيف كان أمري وذهابي إليه، لعن الله على هذه الابنة لعنا ويلا.

تقدّم إليها وقل لها: يقول لك أبوك: والله! لئن جئتني بعد هذا اليوم، وشكوت منه أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمّن له منك.

ثم سر إلى ابن الرضا، وأبلغه عني السلام، واحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدم إليه الشهري الذي ركبته البارحة.

ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه، بالسلام، ويسلموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، ودخلت أنا أيضا معهم وسلمت عليه، وأبلغت التسليم، ووضعت المال بين يديه، وعرضت الشهري عليه.

فنظر عليه السلام إليه ساعة، ثم تبسّم فقال: يا ياسر! هكذا كان العهد بيننا وبينه، حتى يهجم عليّ بالسيف؟! أما علم أنّ لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه؟

فقلت: يا سيدي! يا ابن رسول الله! دع عنك هذا العتاب، واصفح والله، وحقّ جدك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما كان يعقل شيئا من أمره، وما علم أين هو من

أرض الله، وقد نذر لله نذرا صادقا، و حلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا، فإن ذلك من حبائل الشيطان، فاذا أنت يا ابن رسول الله أتيت، فلا تذكر له شيئا، و لا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمي ورأبي، والله.

ثم دعا بثيابه، و لبس و نهض، و قام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون. فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره، و رحّب به، و لم يأذن لأحد في الدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يستأمره.

فلما انقضى ذلك، قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام: يا أمير المؤمنين!

قال: لبيك و سعديك!

قال: لك عندي نصيحة فاقبلها!

قال المأمون: بالحمد و الشكر، فما ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: احبّ لك أن لا تخرج بالليل، فإنّي لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس، و عندي عقد تحصّن به نفسك، و تحرز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات، كما أنقذني الله منك البارحة.

و لو لقيت به جيوش الرّوم و الترك، و اجتمع عليك، و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيباً لهم منك شيء ياذن الله الجبّار، و إن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك.

قال: نعم! فاكتب ذلك بخطك و ابعته إليّ .

قال: نعم!

قال ياسر: فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلما صرت إليه و جلست بين يديه، دعا برقّ ظبي من أرض تهامة، ثم كتب بخطه هذا العقد.

ثم قال: يا ياسر! احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له: حتى يصاغ له قصبه من فضة منقوش عليها ما ذكره بعده.

فإذا أراد شدّه على عضده، فليشدّه على عضده الأيمن. و ليتوضّأ وضوء حسنا سابغا، و ليصلّ أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و سبع مرّات آية الكرسيّ، و سبع مرّات «شَهِدَ اللهُ» و سبع مرّات «وَ الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا»، و سبع مرّات «وَ اللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى»، و سبع مرّات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ».

فإذا فرغ منها فليشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد و النوائب، يسلم بحول الله و قوّته من كلّ شيء يخافه و يحذره، و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب، و لو أنّه غزى أهل الروم و ملكهم، لغلبهم بإذن الله، و بركة هذا الحرز.

و روي: أنّه لما سمع المأمون من أبي جعفر عليه السّلام في أمر هذا الحرز و هذه الصفات كلّها، غزى أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم، و منح منهم من المغنم ما شاء الله، و لم يفارق هذا الحرز عند كلّ غزاة و محاربة، و كان ينصره الله عزّ و جلّ بفضله، و يرزقه الفتح بمشيئته، إنّه وليّ ذلك بحوله و قوّته... (1).

9 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال:

حدّثنا أبي: ... لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام ابنته، كتب عليه السّلام إليه: أنّ لكلّ زوجة صداقا من مال زوجها، و قد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة، مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجّلة في الدنيا و كثر هاهنا، و قد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل... (2).

ص: 444

1- مهج الدعوات: ص 52، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (حرزه للمأمون المعروف بحرز الجواد عليه السّلام)، رقم 771.

2- مهج الدعوات: ص 309، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى مأمون العبّاسي)، رقم 956.

10 - الحضيبي رحمه الله: ... صالح بن محمد بن داود اليعقوبي قال: لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِاسْتِقْبَالِ الْمَأْمُونِ وَقَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ، وَأَمْرٌ أَنْ يَعْقُدَ ذَنْبَ دَابَّتِهِ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ صَانَفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ... (1).

{ 534 } 11 - الطبرسي رحمه الله: وَكَانَ الْمَأْمُونُ مَشْعُوفًا بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا قَدَّرَ رَأْيَ مَنْ فَضَّلَهُ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ وَبَلُوغِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْأَدَبِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ، مَا لَمْ يَسَاوِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ.

فَزَوَّجَهُ بِابْنَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ، وَحَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مَتَوَفَّرًا عَلَى كِرَامَةِ تَعْظِيمِهِ وَإِجْلَالِهِ قَدْرَهُ (2).

{ 535 } 12 - الطبرسي رحمه الله: وَكَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ [أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ] بَقِيَّةَ مَلِكِ الْمَأْمُونِ، ثُمَّ مَلِكِ الْمُعْتَصِمِ ثَمَانِي سَنِينَ وَأَشْهُرًا.

وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ سَرَ مِنْ رَأْيٍ، وَجَلَبَ الْأَطْرَافَ.

وَفِي أَوَّلِ مَلِكِهِ، اسْتَشْهَدَ وَلِيَّ اللَّهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ (3).

{ 536 } 13 - سبط ابن الجوزي: قَالَ الصَّوْلِيُّ:

فَاجْتَمَعَ بَنُو الْعَبَّاسِ إِلَى زَيْنَبِ بِنْتِ سَلِيمَانَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَتْ فِي الْقَعْدِ وَالسُّودِّ مِثْلَ الْمَنْصُورِ.

فَسَأَلُوهَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمَأْمُونِ، وَتَسْأَلَهُ الرَّجُوعَ إِلَى لِبْسِ السُّودِ، وَتَرْكِ

ص: 445

-
- 1- الهداية الكبرى: ص 300، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، رقم 430.
 - 2- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 129، س 2. كشف الغمّة: ج 2، ص 353، س 11 و ص 370، س 4. قطعة منه في ف 2، ب 6، (ما ورد عن العلماء وغيرهم في مدحه عليه السّلام).
 - 3- تاج الموالي، ضمن المجموعة النفيسة: ص 129، س 7، ح 13.

الخصرة والأضراب مثل ما كان عليه، لأنه عظم بعد موت علي بن موسى أن يعهد إلى محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام(1).

{537} 14 - أبو الفرج الأصبهاني: وزوج المأمون ابنته أم الفضل محمد بن علي بن موسى عليهم السلام على حلقة لونه وسواده.

ونقلها إليه فلم تزل عنده(2).

ج - أحواله عليه السلام مع المعتصم

{538} 1 - العياشي رحمه الله: عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد(3) وصديقه بشدة، قال: رجع ابن أبي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم، فقلت له في ذلك.

فقال: وددت اليوم أنني قد مت منذ عشرين سنة!

قال: قلت له: ولم ذلك؟

قال: لما كان من هذا الأسود! أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم.

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟

قال: إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد حضر محمد بن علي عليهما السلام فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟

ص: 446

1- تذكرة الخواصّ: ص 318، س 25.

2- مقاتل الطالبين: ص 456، س 17. نزهة الجليس: ج 1، ص 402، س 3، مثله.

3- في المصدر: ابن أبي داود وهو مصحّف (أحمد بن أبي دؤاد الأيادي الجهمي) ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: ج 4، ص 5، وفي المؤلف والمختلف للدارقطني: ج 2، ص 965، وسير أعلام النبلاء: ج 11، ص 169.

قال: فقلت: من الكرّسوع(1).

قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع، والكفّ إلى الكرّسوع، لقول الله في التيمّم: «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ». (2) واتفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق.

قال: وما الدليل على ذلك؟

قالوا: لأنّ الله لما قال: «وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ». في الغسل دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المرفق.

قال: فالتفت إلى محمد بن عليّ عليهما السّلام، فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟!

فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين!

قال: دعني ممّا تكلموا به! أيّ شيء عندك؟

قال: اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين!

قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه؟

فقال عليه السّلام: أمّا إذا أقسمت عليّ بالله إنّي أقول: إنهم أخطئوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكفّ.

قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكرّسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها.

ص: 447

1- الكرّسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، أقرب الموارد: ج 2، ص 1077 (كرّسوع).

2- النساء: 43/4، والمائدة: 6/5.

وقال (1) الله تبارك وتعالى: «وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ .» يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (2). وما كان لله لم يقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ .

قال ابن أبي دؤاد: قامت قيامتي وتمنيت أني لم أك حيًا.

قال زرقان: إن ابن أبي دؤاد قال: صرت إلى المعتصم بعد ثلاثة، فقلت: إن نصيحة أمير المؤمنين عليّ واجبة، وأنا أكلّمه بما أعلم أنّي أدخل به النار.

قال: وما هو؟

قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيتيه وعلماؤهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر المجالس أهل بيته وقواده ووزراؤه وكتّابه، وقد تسمع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته، ويدعون أنه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء!؟

قال: فتغيّر لونه، وانتبه لما تبهته له، وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا.

قال: فأمر يوم الرابع «فلانا» من كتّاب وزرائه بأن يدعوّه إلى منزله، فدعاه.

فأبى أن يجيبه، وقال: قد علمت أنّي لا أحضر مجالسكم.

فقال: إنّي إنّما أدعوك إلى الطعام، وأحبّ أن تطأ ثيابي، وتدخل منزلي فأتبرّك بذلك، وقد أحبّ «فلان بن فلان» من وزراء الخليفة لقاءك.

فصار إليه، فلمّا أطعم منها أحسن السّم .

ص: 448

1- في مدينة المعاجز: وقد قال.

2- الجنّ: 18/71.

فدعا بدابته، فسأله ربّ المنزل أن يقيم؟

قال: خروجي من دارك خير لك.

فلم يزل يومه ذلك و ليله في خلفه حتّى قبض صلوات الله عليه(1).

{539} 2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني المحمودي:

أنّه دخل على ابن أبي دؤاد(2) و هو في مجلسه، و حوله أصحابه.

فقال لهم ابن أبي دؤاد: يا هؤلاء! ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟

فقالوا: و ما ذلك؟

قال: قال الخليفة: ما ترى العلائيّة(3) تصنع إن أخرجنا إليهم أبا جعفر سكران ينشي(4) مضمّخا(5) بالخلوق؟

ص: 449

1- تفسير العيّاشي: ج 1، ص 319، ح 109. عنه البحار: ج 50، ص 5، ح 7، و ج 76، ص 190، ح 33، قطعة منه، و ج 82، ص 128، ح 1، قطعة منه، و ج 66، ص 50، س 12، أشار إلى مضمونه، و ج 81، ص 196، س 4، قطعة منه، و وسائل الشيعة: ج 28، ص 252، ح 34690، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 403، ح 2412، بتفاوت، و حلية الأبرار: ج 4، ص 580، ح 2، و البرهان: ج 1، ص 471، ح 12، و ج 4، ص 395، ح 6، و نور الثقلين: ج 1، ص 628، ح 190، قطعة منه، و ج 5، ص 439، ح 37، قطعة منه، و مستدرک الوسائل: ج 4، ص 456، ح 5143، و الأنوار البهيّة: ص 256، س 16. مجمع البيان: ج 5، ص 372، س 14، قطعة منه. عنه البحار: ج 82، ص 138، ح 21، و وسائل الشيعة: ج 6، ص 345، ح 8141. قطعة منه في: ف 1، ب 3، (لونه عليه السّلام)، و ب 6، (كيفية شهادته عليه السّلام)، و ف 3، ب 1، (الإجابة لدعوة الطعام)، و ف 5، ب 3، (السجود على سبعة أعضاء)، و ب 23، (حدّ القطع)، و ف 6، ب 1، (سورة الجنّ: 18/72)، و ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السّلام مع المعتصم)، و ف 9، ب 3، (ما رواه عليه السّلام عن النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم).

2- في المصدر: ابن أبي داود، و هو تصحيف، تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

3- قال في الأعيان: أي الغلاة، و أراد بهم الشيعة، راجع هامش المصدر، رقم 3.

4- نشوا و نشوة: سكر، أقرب الموارد: ج 2، ص 1304 (نشي).

5- ضمّخ بالطيب: لطخه، و الخلق بالفتح: قسم من الطيب. كما في المصدر.

قالوا: إذن تبطل حجّتهم، و تبطل مقالهم.

قلت: إنّ العلائية يخالطوني كثيرا، و يفضون إليّ بسرّ مقالتهم، و ليس يلزمهم هذا الذي جرى.

فقال: و من أين قلت ؟

قلت: إنّهم يقولون: لا بدّ في كلّ زمان، و على كلّ حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه و بين خلقه.

قلت: فإن كان في زمان الحجّة من هو مثله أو فوّقه في النسب و الشرف كان أدلّ الدلائل على الحجّة لصلّة السلطان من بين أهله و ولّوه به.

قال: فعرض ابن دؤاد هذا الكلام على الخليفة.

فقال: ليس إلى هؤلاء القوم حيلة، لا تؤذوا أبا جعفر(1).

{540} 3 - العياشي رحمه الله: عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين، قال:

قطع الطريق بجلولاء(2) على السابلة(3) من الحجّاج وغيرهم، و أفلت القطّاع.

ص: 450

1- رجال الكشي: ص 560، ح 1058. عنه البحار: ج 50، ص 94، ح 7، بتفاوت.

2- جلولاء: بالمدّ، طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان، بينها و بين خانقين سبعة فراسخ، و هو نهر عظيم يمتدّ إلى بعقوبا، و يجري بين منازل أهل بعقوبا و يحمل السفن إلى باجسرى. و بها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة 16، فاستباحهم المسلمون. فسُمّيت جلولاء الوقعة؛ لما أوقع بهم المسلمون. و قال سيف: قتل الله عزّ و جلّ من الفرس يوم جلولاء مائة ألف، فجلّلت القتلى المجال ما بين يديه و ما خلفه، فسُمّيت جلولاء لما جلّلتها من قتلاهم. و جلولاء أيضا: مدينة مشهورة بإفريقية، بينها و بين القيروان أربعة و عشرون ميلا... و هي مدينة قديمة أزليّة مبنية بالصخر... و كان فتحها على يدى عبد الملك بن مروان، و كان مع معاوية بن حديج في جيشه فبعث إلى جلولاء ألف رجل لحصارها فلم يصنعوا شيئا، فعادوا فلم يسيروا إلا قليلا حتّى رأى ساقّة الناس غبارا شديدا فظنّوا أنّ العدو قد تبع الناس، فكّر جماعة من المسلمين إلى الغبار فإذا مدينة جلولاء قد تهدم سورها، فدخلها المسلمون، فانصرف عبد الملك بن مروان إلى معاوية بن حديج بالخبر فأجلب الناس الغنيمة، فكان لكلّ رجل من المسلمين مائتا درهم، و حظّ الفارس أربعمائة درهم. معجم البلدان: ص 156.

3- السابلة: الطريق المسلوك، يقال: سبيل سابلة أي مسلوكه، و المازون عليه. أقرب الموارد: ج 1، ص 492 (سبل).

فبلغ الخبر المعتصم، فكتب إلى العامل له كان بها: تأمر الطريق بذلك، فيقطع على طرف اذن أمير المؤمنين، ثم انفلت القطع فإن أنت طلبت هؤلاء وظفرت بهم وإلا أمرت بأن تضرب ألف سوط، ثم تصلب بحيث قطع الطريق.

قال: فطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق منهم، ثم كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء و ابن أبي دؤاد(1)، ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم، وأبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام حاضر.

فقالوا: قد سبق حكم الله فيهم في قوله: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» (2). ولأمر المؤمنين أن يحكم بأي ذلك شاء فيهم.

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟

فقال: قد تكلم هؤلاء الفقهاء، والقاضي بما سمع أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك؟

قال عليه السلام: إنهم قد أضلوا فيما أفتوا به، والذي يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق.

ص: 451

1- في المصدر: ابن أبي داود وهو تصحيف، تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

2- المائدة: 33/5.

فإن كانوا أخافوا السبيل فقط، ولم يقتلوا أحداً، ولم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإن ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل. وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، أمر بقتلهم.

وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس وأخذوا المال، أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، و صلبهم بعد ذلك.

قال: فكتب إلى العامل بأن يتمثل ذلك فيهم(1).

{ 541 } 4 - السيّد عبّاس المكي رحمه الله: قال ابن خلّكان في تاريخه: قدم الإمام محمد الجواد المذكور إلى بغداد، وافداً على المعتصم العباسي. ومعها امرأته أمّ الفضل ابنة المأمون، فتوقّي ببغداد.

و حملت امرأته إلى قصر عمّها المعتصم، فجعلت مع الحرم(2).

5 - الراوندي رحمه الله: ... ابن اورمة أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمد بن علي ابن موسى عليهم السّلام زورا، و اكتبوا أنّه أراد أن يخرج ثمّ دعاه، فقال: إنّك أردت أن تخرج عليّ؟

فقال: - والله - ما فعلت شيئا من ذلك. قال: إنّ فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك. و أحضروا، فقالوا: نعم! هذه الكتاب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: و كان جالسا في بهو، فرفع أبو جعفر عليه السّلام يده فقال: «اللهمّ إن كانوا

ص: 452

1- تفسير العيّاشي: ج 1، ص 314، ح 91. عنه البرهان: ج 1، ص 467، ح 16، و البحار: ج 76، ص 197، ح 13، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ج 28، ص 311، ح 34838، بتفاوت يسير، و حلية الأبرار: ج 4، ص 579، ح 1، بتفاوت، و تفسير الصافي: ج 2، ص 32، س 14، قطعة منه، و ج 5، ص 237، س 4، قطعة منه. قطعة منه في ف 5، ب 23، (حدّ المحارب)، و ف 8، ب 1، (احتجّاه عليه السّلام مع المعتصم).

2- نزّهة الجليس: ج 2 ص 111، س 3.

كذبوا عليّ فخذهم.»

قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء، وكلّما قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله! إني تائب ممّا فعلت فادع ربّك أن يسكّنه.

فقال: اللهم! سكّنه، وإنيّ تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي فسكن(1).

{ 542 } 6 - ابن شهر آشوب رحمه الله: ولما بويع المعتصم، جعل يتفقّد أحواله [أي أبي جعفر الجواد عليه السّلام] فكتب إلى عبد الملك الزيّات أن ينفذ إليه التقي عليه السّلام وأمّ الفضل.

فأنفذ ابن الزيّات علي بن يقطين إليه، فتجهّز وخرج إلى بغداد، فأكرمه وعظّمه.

وأنفذ أشناس بالتحف إليه وإلى أمّ الفضل.

ثمّ أنفذ إليه شراب حمّاض الاترج تحت ختمه على يدي أشناس، فقال: إنّ أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي دواد، وسعد بن الخصيب(2) وجماعة من المعروفين، ويأمرُك أن تشرب منه بماء الثلج، وصنع في الحال.

فقال: أشربها بالليل.

قال: إنّها ينفع باردا، وقد ذاب الثلج.

وأصرّ على ذلك فشربها عليه السّلام عالما بفعلهم(3).

ص: 453

1- الخرائج والجرائح: ج 2، ص 670، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (استجابة دعائه عليه السّلام على المعتصم ووزرائه)، رقم 375.

2- في البحار: سعيد بن الخصيب.

3- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 384، س 14. عنه البحار: ج 50، ص 8، ح 9. قطعة منه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السّلام)، و ف 2، ب 3، (علمه عليه السّلام بسبب شهادته)، و ف 2، ب 6 (ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظّمته عليه السّلام).

7 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا خرج أبو جعفر عليه السّلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى... فلمّا أخرج به الثانية إلى المعتصم، سرت إليه فقلت له: جعلت فداك! أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟

فبكى حتّى اخضلتّ لحيته، ثمّ التفت إليّ فقال: عند هذه يخاف عليّ... (1).

{543} 8 - ابن الصّبّاغ: قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السّلام ببغداد.

وكان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين (2).

9 - الخطيب البغدادي: محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السّلام: ... قدم من مدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى بغداد وافدا على أبي إسحاق المعتصم، و معه امرأته أمّ الفضل بنت المأمون (3).

{544} 10 - محمد الحنفي: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى

ص: 454

-
- 1- الكافي: ج 1، ص 323، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بشهادته)، رقم 447.
 - 2- الفصول المهمّة: ص 275، س 21. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 416، س 2. نور الأبصار: ص 330، س 18، بتفاوت يسير. روضة الواعظين: ص 268، س 8.
 - 3- تاريخ بغداد: ج 3، ص 54، س 4.

الإمام محمد الجواد عليه السّلام إذ كان له قدر عظيم علما وعملا.

فطلبه من المدينة المنورة مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد في 28 من المحرم سنة 220 هـ.

ثمّ أوعز المعتصم إلى أمّ الفضل أخته، زوجة الإمام، فسقته سمّا، و توفيّ منه... (1).

{ 545 } 11 - ابن حجر الهيتمي: ثمّ قدم [أبو جعفر الجواد عليه السّلام] بها [أي بأمّ الفضل] بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين.

و يقال: إنّه سمّ أيضا (2).

د - أحواله عليه السّلام مع المتوكّل

{ 546 } 1 - الإربلي رحمه الله: وقال الأبيّ في نثر الدرر: محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام:

نذر المتوكّل في علّة: إن وهب الله له العافية أن يتصدّق بمال كثير.

فعوفي فأحضر الفقهاء واستفتاهم فكلّ منهم قال شيئا إلى أن قال محمد عليه السّلام: إن كنت نويت الدنانير فتصدّق بثمانين ديناراً، وإن كنت نويت الدراهم فتصدّق بثمانين درهماً.

فقال الفقهاء: ما نعرف هذا في كتاب ولا سنة!

ص: 455

1- أئمة الهدى: ص 135. عنه إحقاق الحقّ: ج 12، ص 417، س 8.

2- الصواعق المحرقة: ص 206، س 26. عنه ينابيع المودّة: ج 3، ص 127، س 10.

فقال: بلى! قال الله عزّ وجلّ: «لَقَدْ نَصَّ رَكْمُ اللَّهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.» (1) فعدّوا وقائع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ففعلوا فإذا هي ثمانون.

وقال [المؤلف]: هذه القصّة إن كانت وقعت للمتوكّل فالجواب لعلي بن محمد عليه السّلام.

فإنّ محمدا لم يلحق أيّام المتوكّل، ويجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء (2).

ص: 456

1- التوبة: 25/9.

2- كشف الغمّة: ج 2، ص 368، س 4. لنا بيان حول الحديث قدّمناه في هامش ف 2، ب 4، (مسحه عليه السّلام السباع و تذللها له)، رقم 394.

الباب الثالث في الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السّلام و هو يشتمل على عنوانين:

أ - الممدوحين و يشتمل هذا العنوان على واحد و أربعين موردا:

الأول - إبراهيم بن أبي محمود:

1 - أبو عمرو والكشّي رحمه الله... إبراهيم بن أبي محمود، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام... فقلت له: قد كان أبوك ربّما قال لي في المجالس الواحد، مرّات:

أسكنك الله الجنّة! أدخلك الله الجنّة!

فقال عليه السّلام: و أنا أقول: أدخلك الله الجنّة!

فقلت: جعلت فداك! تضمن لي عن ربّك أن تدخلني الجنّة؟

قال: نعم!...⁽¹⁾.

الثاني - إبراهيم بن محمد الهمداني:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام مع بعض أصحابنا و أتاني الجواب بخطّه... فأصالح الله لك ما

ص: 457

1- رجال الكشّي: ص 567، ح 1073. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (بكاؤه عند رؤية خطّ أبيه عليهما السّلام). رقم 521.

تحت صلاحه... فانظر رحمك الله... (1).

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

و كتب [عليه السلام] إليّ: قد وصل الحساب، تقبل الله منك... وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا و من الكسوة كذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك.

و كتبت إلى النضر: أمرته أن ينتهي عنك و عن التعرض لك، و بخلافك، و أعلمته موضعك عندي.

و كتبت إلى أيوب: أمرته بذلك أيضا.

و كتبت إلى موالى بهمدان كتابا: أمرتهم بطاعتك... (2).

3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: ... فكتب بخطه: عجل الله نصرتك ممن ظلمك، و كفاك مؤنته، و أبشر بنصر الله عاجلا، و بالأجر آجلا، و أكثر من حمد الله (3).

الثالث - أبوا جعفر و موسى:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر و موسى: و فيما أمرتكما من الإشهاد بكذا و بكذا نجاة لكما في آخرتكما، و انفاذا لما أوصى به أبواكما... لأنهما قد خرجا من ذلك رضي

ص: 458

1- التهذيب: ج 8، ص 57، ح 186. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني). رقم 872.

2- رجال الكشي: ص 611، ح 1136. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

3- رجال الكشي: ص 611، ح 1135. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 873.

اللّٰه عنهما... (1).

الرابع - أبو شيبة الأصبهاني:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن مهزيار، قال: قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبة الأصبهاني: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك...

يرحمك الله... (2).

الخامس - إسحاق الأنباري:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري... يزعم أنه و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا....

يا إسحاق! أرحني منهما، يرح الله عزّ و جلّ بعيشك في الجنة... (3).

السادس - إسحاق بن إبراهيم:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أعلمه، أن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحجّ و أمّ ولده، و ما فضل فيها للفقراء....

فكتب عليه السلام فهمت... ما ذكرت من وصية إسحاق بن إبراهيم رضي الله

ص: 459

1- الكافي: ج 7، ص 14، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى جعفر و موسى)، رقم 900.

2- التهذيب: ج 7، ص 395، ح 1580. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي شيبة الأصبهاني)، رقم 883.

3- رجال الكشي: ص 529، ح 1013. يأتي الحديث بتمامه في (ذمّ أبي السمهري)، رقم 562.

السابع - إسماعيل بن الخطّاب:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... فقال [أبو جعفر الثاني عليه السّلام]: رحم الله إسماعيل بن الخطّاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، ورحم صفوان؛ فإنّهما من حزب آبائي عليهم السّلام (2).

الثامن - إسماعيل بن موسى:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... صفوان بن يحيى مات في سنة عشر و مائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السّلام بحنوطه و كفته، و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه (3).

التاسع - جندب بن جنادة، المكنى بأبي ذر الغفاري:

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ... قال [محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام]: شيعتنا الخلّص ... و أبو ذر... (4).

ص: 460

-
- 1- الكافي: ج 7، ص 65، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 930.
 - 2- رجال الكشّي: ص 502، ح 962. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (إهداؤه عليه السّلام اللباس)، رقم 522.
 - 3- رجال الكشّي: ص 502، ح 962. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (إهداؤه عليه السّلام اللباس)، رقم 522.
 - 4- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 314، ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في الصدقة)، رقم 837.

العاشر - الحسن بن العباس بن الحريش:

1 - محمد بن الحسن الصفار رحمه الله: ... عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام....

قلت: و الله! ما عندي كثير صلاح.

قال عليه السلام: لا تكذب على الله، فإن الله قد سمأك صالحا حيث يقول:

«فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.» يعنى الذين آمنوا بنا... (1).

الحادي عشر - الحسن بن محمد بن عمران:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد، قالوا:

خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم إلى الحج، فتلقنا كتابه عليه السلام... و ذكرت الرجل الموصى إليه، فلم أجد فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر ما وصفت - يعنى الحسن بن محمد بن عمران (2).

الثاني عشر - الحسين بن موسى، عمه عليه السلام:

1 - الحميري رحمه الله: قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: ... فقلت له [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام] يوما: أي عمومتك أبر بك؟

ص: 461

1- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 150، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 2، (إن أرواح الأنبياء و أجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم عليهم السلام بعد الموت)، رقم 585.

2- الاختصاص: ص 87، س 17. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد)، رقم 959.

قال عليه السّلام: الحسين... (1).

الثالث عشر - خيران الخادم:

1 - أبو عمرو والكشّي رحمه الله... خيران الخادم قال: ... قلت: جعلت فداك! إنّه ربما أتاني الرجل لك قبله الحقّ أو يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ.
قال عليه السّلام: اعمل في ذلك، برأيك، فإنّ رأيك رأيي، و من أطاعك فقد أطاعني (2).

الرابع عشر - زكريّا بن آدم، المكنّى بأبي يحيى:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله... محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد، قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ، فتلقانا كتابه عليه السّلام في بعض الطريق: ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفّي في رحمة الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيّا، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يحبّ الله و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و مضى رحمة الله عليه غير ناكث و لا مبدّل، فجزاه الله أجر نبيّه و أعطاه جزاء سعيه... (3).

ص: 462

-
- 1- قرب الإسناد: ص 378، ح 1334. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السّلام الحسين بن موسى)، رقم 146.
 - 2- رجال الكشّي: ص 610، ح 1134. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابيه عليه السّلام إلى خيران الخادم)، رقم 905.
 - 3- الاختصاص: ص 87، س 17. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابيه عليه السّلام إلى محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد)، رقم 959.

2 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى القميّ ، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السّلام... فقال لي: يا أبا علي! ليس على مثل أبي يحيى يعجل.

وقد كان من خدمته لأبي عليه السّلام و منزلته عنده و عندي من بعده... (1).

3 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القميّ ، قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله...

زكريّا بن آدم عنيّ خيرا... (2).

الخامس عشر - سعد بن سعد القميّ :

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت العمّي ، قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السّلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله...

سعد بن سعد عنيّ خيرا... (3).

السادس عشر - سلمان الفارسيّ :

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ... قال [محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام]: شيعتنا الخلّص... و سلمان... (4).

ص: 463

1- رجال الكشّي: ص 596، ح 1115. الثاقب في المناقب: ص 513، ح 438. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، رقم 416.

2- رجال الكشّي: ص 503، ح 964. يأتي الحديث بتمامه في (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 547.

3- رجال الكشّي: ص 503، ح 964. يأتي الحديث بتمامه في (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 547.

4- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 314، ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السّلام في الصدقة)، رقم 837.

1 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: ... فقال [أبو جعفر الثاني عليه السلام]: رحم الله إسماعيل بن الخطّاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، ورحم صفوان، فإنّهما من حزب آبائي عليهم السلام....

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر و مائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفته، و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه(1).

2 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: ... عن علي بن الحسين بن داود القميّ قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان بخير.

وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني و ما خالفا أبي عليه السلام قطّ... (2).

{ 547 } 3 - أبو عمرو والكشي رحمه الله: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القميّ، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول:

جزى الله صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان، و زكريّا بن آدم عنّي خيرا، فقد وفوا لي. و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت، فلقيت موقفا، فقلت له: إنّ مولاي، ذكر صفوان، و محمد بن سنان، و زكريّا بن آدم، و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريّا

ص: 464

1- رجال الكشي: ص 502، ح 962. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (إهداؤه عليه السلام اللباس)، رقم 522.

2- رجال الكشي: ص 503، ح 967. يأتي الحديث بتمامه في (مدح محمد بن سنان)، رقم 553.

ابن آدم و سعد بن سعد عني خيرا، فقد وفوا لي(1).

{ 548 } 4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني محمد بن قولويه، قال حدّثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع:

أنّ أبا جعفر عليه السّلام كان لعن صفوان بن يحيى و محمد بن سنان.

فقال: إنّهما خالفا أمري.

قال: فلمّا كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السّلام لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى و محمد بن سنان فقد رضيت عنهما(2).

الثامن عشر - صهر بكر بن صالح:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن بكر بن صالح، قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه...

فكتب عليه السّلام: ... ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله... تثبتك الله على ولاية من تولّيت نحن و أنتم في وديعة الله(3).

ص: 465

1- رجال الكشي: ص 503، ح 964. عنه البحار: ج 49، ص 274، ضمن ح 23. قطعة منه في مدح (زكريا بن آدم) و (سعد بن سعد القميّ) و (محمد بن سنان).

2- رجال الكشي: ص 503، ح 965. عنه حلية الأبرار: ج 3، ص 231، في الهامش رقم 1. قطعة منه في (مدح محمد بن سنان)، و ذمّ (صفوان بن يحيى) و (محمد بن سنان).

3- الأمالي: ص 191، ح 20. تقدّم الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه إلى صهر بكر بن صالح)، رقم 908.

التاسع عشر - عبد الله بن الصلت القمي ، المكنى بأبي طالب القمي :

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أبي طالب القمي ، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر و ذكرت فيها أباه... و كتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيرا(1).

العشرون - عبد الله بن المساور:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن الحسين الواسطي: ...

شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر: أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام... جعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك... (2).

الحادي والعشرون - عبد الجبار بن المبارك النهاوندي:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: ...

قلت له: جعلت فداك! اكتب لي عهدك؟

فقال عليه السلام: تخرج إليك غدا، فخرج إلي مع كتبي، كتاب فيه...: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الجبار بن المبارك فتاه.

ص: 466

1- رجال الكشي: ص 568، ح 1075. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الصلت القمي المكنى بأبي طالب القمي)، رقم 917.

2- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (وصيته عليه السلام)، رقم 170.

إنِّي اعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا ربّ لك إلاّ الله، و ليس عليك سبيل.

و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدي...[\(1\)](#).

الثاني و العشرون - عبد الحميد بن سالم:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: ... يموت الرجل من أصحابنا و لا يوصي إلى أحد، و خلّف جواري، فيقيم القاضي رجلا متّا لبيعهنّ ...؟

فقال [أبو جعفر عليه السّلام]: إذا كان القيّم به مثلك و مثل عبد الحميد، فلا بأس [\(2\)](#).

الثالث و العشرون - عبد العزيز بن المهدي القميّ الأشعري:

1 - أبو عمرو و الكشي رحمه الله: ... عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السّلام: ... فكتب عليه السّلام: ... و غفر الله ذنبك، و رحمتنا و إيتاك، و رضي الله عنك برضاي عنك [\(3\)](#).

2 - الشيخ الطوسي رحمه الله: عبد العزيز بن المهدي القميّ الأشعري.

خرج فيه عن أبي جعفر عليه السّلام... غفر الله لك و لهم الذنوب و رحمتنا

ص: 467

1- رجال الكشي: ص 568، ح 1076. يأتي الحديث بتمامه في ف 4، ب 3، (كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام)، رقم 528.
2- التهذيب: ج 9، ص 240، ح 932. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 16، (حكم بيع أموال الأيتام إذا لم يكن لهم وصيي و لا ولي)، رقم 722.

3- رجال الكشي: ص 506، ح 976. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد العزيز بن المهدي القميّ الأشعريّ)، رقم 910.

الرابع و العشرون - علي بن جعفر، عمّ أبيه عليهما السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة... إذ دخل عليه أبو جعفر محمد ابن علي الرضا عليهما السلام المسجد - مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم - فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء....

فقال له أبو جعفر عليه السلام: يا عمّ! اجلس رحمك الله!

فقال: يا سيدي! كيف أجلس، و أنت قائم.

فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه، و أنت تفعل به هذا الفعل؟!!

فقال: اسكتوا!... نعوذ بالله ممّا تقولون؛ بل أنا له عبد(2).

الخامس و العشرون - علي بن حديد:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن علي بن حديد، قال: ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام... فكتب إليّ كتابا قرأته بخطّه: سألت رحمك الله عن أيّ العمرة أفضل؟ عمرة شهر رمضان أفضل، يرحمك الله(3).

ص: 468

1- كتاب الغيبة: ص 211، س 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد العزيز بن المهتدي الأشعري)، رقم 911.

2- الكافي: ج 1، ص 322، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّ أبيه عليهما السلام علي بن جعفر)، رقم 151.

3- الكافي: ج 4، ص 536، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن حديد)، رقم 925.

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أعلمه أن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة... فكتب عليه السلام: فهمت يرحمك الله ما ذكرت من وصية إسحاق بن إبراهيم... و ما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل و مودة من بني هاشم ممن هو مستحق فقير.

فأوصل ذلك إليهم يرحمك الله... (1).

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار: ... وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد: ... ملأنتي سرورا، فسرك الله، و أنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كل كائد إن شاء الله تعالى (2).

3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... علي بن مهزيار: [في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه]: ... سرك الله بالجنة، و رضي عنك برضائي عنك، و أنا أرجو من الله حسن العون و الرأفة... (3).

4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار في كتاب آخر [لأبي جعفر عليه السلام إليه]: ... صيرك الله إلى خير منزل في دنياك و آخرتك (4).

ص: 469

1- الكافي: ج 7، ص 65، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 930.

2- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 938.

3- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 939.

4- رجال الكشي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 940.

5 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... علي بن مهزيار [في كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه]: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك، ومن خلفك، وفي كلّ حالاتك، فأبشر، فإني أرجو أن يدفع الله عنك.

وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله، صحبك الله في سفرك، و خلفك في أهلك، وأدى غيبتك، و سلمت بقدرته (1).

6 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار: ... فكتب [أبو جعفر عليه السلام]: وسّع الله عليك، و لمن سألت به التوسعة من أهلك، و لأهل بيتك.

و لك يا علي! عندي من أكثر التوسعة، و أنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، و يقدمك على العافية، و يسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء....

فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك و رضي عنك برضائي عنك، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الأعلى، برحمته، إنّه سميع الدعاء.

حفظك الله و تولّك و دفع الشرّ عنك برحمته... (2).

7 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، بخطه:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي! أحسن الله جزاك، و أسكنك جنّته، و منعك من الخزي في الدنيا و الآخرة، و حشرك الله معنا....

فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً... فأسأل الله - إذا جمع الخلائق للقيامة -

ص: 470

1- رجال الكشّي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 941.

2- رجال الكشّي: ص 550، ضمن ح 1040. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2 (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 942.

أن يحبوك برحمة تغتبط بها أنه سميع الدعاء(1).

السابع والعشرون - عمّار بن ياسر:

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ... قال [محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام]: شيعتنا الخلّص... و عمّار... (2).

الثامن والعشرون - محمد بن إبراهيم:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام أعلمه أن إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة....

فكتب عليه السّلام: ... و ما أشهد لك بذلك محمد بن إبراهيم رضي الله عنه... (3).

التاسع والعشرون - محمد بن إبراهيم الحضيبي:

{ 549 } 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ابن مسعود، قال حدّثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال حدّثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيبي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: إن أخي مات.

فقال لي: رحم الله أخاك! فإنه كان من خصيصة شيعتي(4).

ص: 471

-
- 1- غيبة الطوسي: ص 211، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 943.
 - 2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 314، ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (موعظته عليه السّلام في الصدقة)، رقم 837.
 - 3- الكافي: ج 7، ص 65، ح 30. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 930.
 - 4- رجال الكشي: ص 563، ح 1064.

الثلاثون - محمد بن أحمد بن حمّاد، المكنّى بأبي علي المحمودي وأبيه:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... أبو علي المحمودي، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إليّ بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه و عنك. وهو عندنا على حال محمودة، ولم يتعدّ من تلك الحال (1).

الحادي و الثلاثون - محمد بن إسماعيل بن بزيع:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: ... يموت الرجل من أصحابنا، فلا يوصي إلى أحد، و خلفّ جواري، فيقيم القاضي رجلا متّا لبيعهنّ ...؟

فقال [أبو جعفر عليه السّلام]: إذا كان القيم به مثلك و مثل عبد الحميد، فلا بأس (2).

الثاني و الثلاثون - محمد بن أورمة:

1 - الراوندي رحمه الله: روي عن ابن أورمة، قال: حملت إليّ امرأة شيئا من حلي، و شيئا من دراهم، و شيئا من ثياب... فحملت ذلك إلى المدينة... و كتبت في الكتاب....

ص: 472

1- رجال الكشّي: ص 511، ح 986. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن أحمد بن حمّاد المكنّى بأبي علي المحمودي)، رقم 958.

2- التهذيب: ج 9، ص 240، ح 932. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 16، (حكم بيع أموال الأيتام إذا لم يكن لهم وصيّ ولا وليّ)، رقم 722.

فخرج في التوقيع: [عن أبي جعفر الثاني عليه السلام]: ... تقبل الله منك، ورضي عنك، و جعلك معنا في الدنيا والآخرة... (1).

الثالث و الثلاثون - محمد بن سنان:

{ 550 } 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: فإنه روي عن علي بن الحسين بن داود، قال:

سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير، و يقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني و ما خالف أبي قط (2).

{ 551 } 2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: رواه القميّ قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله محمد بن سنان عني خيرا، فقد وفى لي (3).

3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القميّ، قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله...

و محمد بن سنان... عني خيرا... (4).

{ 552 } 4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ورأيت في بعض كتب الغلاة و هو كتاب الدور: عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال:

ص: 473

-
- 1- الخرائج و الجرائح: ج 1، ص 386، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع الحالّية)، رقم 429.
 - 2- الغيبة: ص 211، س 9. عنه البحار: ج 49، ص 275، س 2، ضمن ح 23. فلاح السائل: ص 12، س 23. عنه البحار: ج 49، ص 276، ضمن ح 28.
 - 3- فلاح السائل: ص 12، س 19.
 - 4- رجال الكشي: ص 503، ح 964. تقدّم الحديث بتمامه في (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 547.

دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال لي: يا محمد! كيف أنت إذا لعنتك و برئت منك و جعلتك محنة للعالمين أهدي بك من أشياء و أضلّ بك من أشياء؟

قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي! أنت على كلّ شيء قدير.

ثم قال: يا محمد! أنت عبد قد أخلصت لله، إني ناجيت الله فيك، فأبى إلا أن يضلّ بك كثيرا و يهدي بك كثيرا(1).

{ 553 } 5 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القميّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام(2) يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، و قال: رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني و ما خالفا أبي عليه السلام قطّ، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد(3).

6 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن محمد بن إسماعيل بن بزيع: ... قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني: تولّ صفوان بن يحيى و محمد بن سنان، فقد رضيت عنهما(4).

الرابع و الثلاثون - محمد بن الفرج:

1 - ابن حمزة الطوسي: ... محمد بن الفرج إنّه قال: ليتني إذا دخلت على

ص: 474

1- رجال الكشي: ص 582، ح 1091.

2- في الكشي: ص 502، أبا جعفر الثاني عليه السلام.

3- رجال الكشي: ص 503، ح 967 و ص 502، ح 963، بتفاوت. قطعة منه في (مدح صفوان بن يحيى).

4- رجال الكشي: ص 503، ح 965. تقدّم الحديث بتمامه في (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 548.

أبي جعفر عليه السّلام كساني ثوبين قطوانين... فقال عليه السّلام: أحرم فيهما، بارك الله لك(1).

الخامس و الثلاثون - المقداد بن عمرو بن الأسود الكندي:

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام:... قال [محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السّلام]: شيعتنا الخلّص... و المقداد...(2).

السادس و الثلاثون - موسى بن القاسم:

1 - الحضيني رحمه الله:... عن موسى بن القاسم، قال: شاجرني رجل ونحن في مكّة من أصحابنا... فرأيت أبا جعفر عليه السّلام في نومي....

فقال لي: إنّما يدعو الإمام إلى الله مثلك و مثل أصحابك و من تبعهم... فلمّا كان من قابل أتيت المدينة و دخلت على أبي جعفر عليه السّلام....

قال: أنا قلت لك في منامك و الساعة أعيده عليك...(3).

السابع و الثلاثون - هشام بن الحكم:

{554} 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد، قال:

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد، قال: أخبرني حيدر بن محمد بن نعيم،

ص: 475

-
- 1- الثاقب في المناقب: ص 514، ح 441. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير)، رقم 409.
 - 2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 314، ح 160. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (موعظته عليه السّلام في الصدقة)، رقم 837.
 - 3- الهداية الكبرى: ص 307، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام في عالم الرؤيا)، رقم 419.

عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: حدّثني العمركي، قال: حدّثني الحسن بن أبي لبابة، عن أبي هاشم داود بن قاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السّلام: ما تقول جعلت فداك، في هشام بن الحكم؟ فقال عليه السّلام: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية(1).

الثامن و الثلاثون - يونس بن عبد الرحمن:

{555} 1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حمدويه قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال:

روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر ابن الرضا عليهما السّلام: قال:

سألته عن يونس؟

فقال: مولى آل يقطين؟

قلت: نعم!

فقال لي: - رحمه الله - كان عبدا، صالحا(2).

{556} 2 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حدّثني محمد بن مسعود، قال حدّثني جعفر ابن أحمد، قال حدّثني العمركي، قال حدّثني

الحسن بن أبي قتادة، عن داود ابن القاسم: قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: ما تقول في يونس؟

قال: من يونس؟

قلت: ابن عبد الرحمن.

قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟

ص: 476

1- الأمالي: ص 46، ح 56. عنه البحار: ج 48، ص 197، ح 5.

2- رجال الكشّي: ص 489، ح 932.

قلت: نعم!

فقال: رحمه الله، فأنه كان على ما نحب (1).

{557} 3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: علي بن محمد القتيبي، عن الفضل، قال:

حدّثني جعفر بن عيسى اليقطيني و محمد بن الحسن جميعا:

إنّ أبا جعفر عليه السّلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن، الجنّة على نفسه و آبائه عليهم السّلام (2).

{558} 4 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري:

قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام عن يونس؟

فقال: من يونس؟

فقلت: مولى علي بن يقطين.

فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟

فقلت: لا والله! لا أدري ابن من هو؟

قال: بل هو ابن عبد الرحمن.

ثمّ قال: رحم الله يونس! رحم الله يونس! نعم العبد كان لله عزّ و جلّ (3).

{559} 5 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني أبو العباس الحميري عبد الله بن

جعفر، عن أبي هاشم الجعفري:

قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن يونس؟

ص: 477

1- رجال الكشي: ص 486، ح 922.

2- رجال الكشي: ص 484، ح 912.

3- رجال الكشي: ص 487، ح 925.

قال: رحمه الله (1).

{ 560 } 6 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان قال: حدّثني أبي الجليل الملقّب بشاذان، قال: حدّثني أحمد بن أبي خلف، ظنر أبي جعفر عليه السّلام قال: كنت مريضاً، فدخّل عليّ أبو جعفر عليه السّلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم و ليلة، فجعل يتصفّحه ورقة ورقة، حتّى أتى عليه من أوّله إلى آخره.

و جعل يقول: رحم الله يونس! رحم الله يونس! رحم الله يونس! (2).

7 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عبد العزيز بن المهتدي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: ما تقول في يونس بن عبد الرحمن؟

فكتب إليّ بخطّه: أحبّه، و ترحمّ عليه، و إن كان يخالفك أهل بلدك (3).

التاسع و الثلاثون - رجل من بني هاشم:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن مهزيار، قال: كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام....

فكتب عليه السّلام بخطّه: ... و قفنا الله و إياك لما يحبّ و يرضى (4).

ص: 478

1- رجال الكشي: ص 486، ح 923.

2- رجال الكشي: ص 484، ح 913، و ص 485، ح 916 مثله. عنه وسائل الشيعة: ج 27، ص 100، ح 33319. قطعة منه في ف 3، ب 1، (عيادته عليه السّلام المرضي)، و ف 1، ب 4، (إخوته و أخواته).

3- رجال الكشي: ص 489، ح 931. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد العزيز بن المهتدي القمي)، رقم 912.

4- التهذيب: ج 6، ص 126، ح 221. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى رجل من بني هاشم)، رقم 988.

{ 561 } 1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال: وقال رجل لمحمد بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله! مررت اليوم، بالكرخ، فقالوا: هذا نديم محمد بن علي إمام الرافضة، فاسألوه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فإن قال علي: فاقتلوه، وإن قال أبو بكر: فدعوه.

فانتال عليّ منهم خلق عظيم، وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقلت مجيباً لهم: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وسكتّ ولم أذكر علياً.

فقال بعضهم: قد زاد علينا، نحن نقول هاهنا: وعلي!

فقلت لهم: في هذا نظر، لا أقول هذا.

فقالوا بينهم: إن هذا أشدّ تعصّباً للسنة ممّا، قد غلطنا عليه.

ونجوت بهذا منهم، فهل عليّ يا ابن رسول الله؛ في هذا حرج؟ وإتّما أردت أخير [الناس]؟ أي أ هو خير؟ - استفهما لا إخباراً -.

فقال محمد بن علي عليهما السلام: قد شكر الله لك بجوابك هذا، وكتب لك أجره وأثبتته لك في الكتاب الحكيم، وأوجب لك بكلّ حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه أمني المتميّنين، ولا يبلغه آمال الآملين (1).

ص: 479

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري: ص 362، ح 250. عنه البحار: ج 72، ص 405، ضمن ح 42. قطعة منه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في التوراة).

الحادي و الأربعون - بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن الحسن الأشعري، قال: وقع بين رجلين من بني عمّي منازعة في ميراث... فكتبنا إليه جميعا....

فجرد عليه السلام إليهما كتابا: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياكما وأحسن عافيته... (1).

ب - المذمومين على لسانه عليه السلام و يشتمل هذا العنوان على ستة عشر موردا:

الأول - أحمد بن محمد السّياري:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام: يعلم من سأل عن السّياري، إنّه ليس في المكان الذي ادّعاه لنفسه و ألاّ تدفعوا إليه شيئا (2).

الثاني - ابن أبي الزرقاء:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ... يزعم أنّه [أي أبا السمهري] و ابن أبي الزرقاء دعاة إلينا، أشهدكم أنّي أتبرأ إلى الله عزّ و جلّ منهما. إنهما فتّانان ملعونان... فدمأؤهما

ص: 480

1- التهذيب: ج 9، ص 273، ح 986. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري)، رقم 979.

2- رجال الكشي: ص 606، ح 1128. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى من سأل عن السّياري)، رقم 982.

الثالث - أبو السميري:

{ 562 } 1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: قال سعد: وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني إسحاق الأنباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السميري لعنه الله؟ يكذب علينا، ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! أشهدكم أنني أتبرأ إلى الله عزّ وجلّ منهما، إنهما فتانان ملعونان، يا إسحاق! أرحني منهما يرح الله عزّ وجلّ بعيشك في الجنة.

فقلت له: جعلت فداك! يحلّ لي قتلهما؟

فقال: إنهما فتانان يفتنان الناس، ويعملان في خيط رقبتك و رقبة موالي، فدمأؤهما هدر للمسلمين، وإياك و الفتك (2). فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك، و أشفق إن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته، و لا تجد السبيل إلى تثبيت حجّة، و لا يمكنك ادلاء الحجّة، فتدفع ذلك عن نفسك. فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاعتقال! (3)

قال محمد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، و كانا قد حدّراه لعنهما الله (4).

ص: 481

-
- 1- رجال الكشّي: ص 529، ح 1013. يأتي الحديث بتمامه في (ذمّ أبي السميري)، رقم 562.
 - 2- الفتك: فتك الرجل فتكا: بطش به، و قيل جرحه مجاهرة، أقرب الموارد: ص 901 (فتك).
 - 3- الاعتقال: و هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله. مجمع البحرين: ج 5، ص 438 (غول).
 - 4- رجال الكشّي: ص 529، ح 1013. قطعة منه في (مدح إسحاق الأنباري)، و (ذمّ ابن أبي الزرقاء)، و ف 5، ب 8، (حقن دماء المسلمين)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام على أبي السميري)، (دعاؤه عليه السلام لإسحاق الأنباري)، و ف 7، ب 1، (موعظته في الفتك و الاعتقال).

الرابع - أبو الغمر:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام، يقول: ... هذا أبو الغمر، و جعفر بن واقد، و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعى إليه أبو الخطّاب، لعنه الله، و لعنهم معه، و لعن من قبل ذلك منهم... (1).

الخامس - جعفر بن واقد:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: ... هذا أبو الغمر و جعفر بن واقد و... استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعى إليه أبو الخطّاب، لعنه الله، و لعنهم معه... (2).

السادس - صالح بن محمد بن سهل:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السّلام، إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل... فقال: يا سيّدي! اجعلني من عشرة آلاف في حلّ فأني أنفقتها....

ص: 482

-
- 1- رجال الكشّي: ص 528، ح 1012. يأتي الحديث بتمامه في (ذمّ محمد بن أبي زينب، المكنّى بأبي الخطّاب)، رقم 563.
2- رجال الكشّي: ص 528، ح 1012. يأتي الحديث بتمامه في (ذمّ محمّد بن أبي زينب المكنّى بأبي الخطّاب)، رقم 563.

فلما خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حق آل محمد صلوات الله عليهم وأيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم فيأخذهم....

و الله! ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً(1).

السابع - صفوان بن يحيى:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... عن محمد بن إسماعيل بن بزيع: إن أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان.

فقال: إتهما خالفا أمري...(2).

2 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام... فدخلت عليه، و سلّمت عليه، فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما ممّا قد سمعته غير واحد.

فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريّا بن آدم، لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء(3).

الثامن - عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... لمّا مات أبو الحسن الرضا عليه السلام، حججنا، فدخلنا

ص: 483

1- الكافي: ج 1، ص 548، ح 27. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 6، (حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام)، رقم 655.

2- رجال الكشي: ص 503، ح 965. تقدّم الحديث بتمامه في (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 548.

3- رجال الكشي: ص 596، ح 1115. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 416.

على أبي جعفر عليه السلام، وقد حضر خلق من الشيعة، من كل بلد، لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فدخل عمّه عبد الله بن موسى، وكان شيخا كبيرا نبیلا، عليه ثياب خشنة....

فقال عليه السلام: يا عمّ! اتق الله، أنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة، بين يدي الله، عزّ وجلّ، فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لا تعلم!؟

فقال له عمّه: أستغفر الله يا سيدي!...(1).

2- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... روى محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال:...

فلما مضى الرضا عليه السلام وذلك في سنة اثنتين ومائتين، وسنّ أبي جعفر عليه السلام ستّ سنين وشهور، واختلف الناس....

وخرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجالس، وقام مناد، فنادى: هذا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم! فمن أراد السؤال فليسال....

فقال عليه السلام له: يا عمّ! اتق الله! ولا تفت، وفي الأمة من هو أعلم منك...(2).

التاسع - قاسم الحداء:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... علي بن محمد بن القاسم الحداء الكوفي، قال:... فقال [ابن الرضا عليه السلام] لي: أما إنّ عمّك كان ملتويا على الرضا عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك! رجع عن ذلك.

ص: 484

1- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 149.

2- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.

فقال: إن كان رجع، فلا بأس.

و اسم عمّه القاسم الحدّاء... (1).

العاشر - محمد بن أبي زينب، المكنى بأبي الخطاب وأصحابه:

{ 563 } 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدّثني محمد بن قولويه؛ والحسين بن الحسن بن بندار القميّ، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب! ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك وشكّ فيه.

ثمّ قال: هذا أبو الغمر، وجعفر بن واقد، وهاشم بن أبي هاشم، استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب. لعنه الله! ولعنهم معه! ولعن من قبل ذلك منهم!

يا علي! لا تتحرّجَنَّ (2) من لعنهم، لعنهم الله! فإنّ الله قد لعنهم.

ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من تأثم أن يلعن من لعنه الله، فعليه لعنة الله (3).

ص: 485

1- رجال الكشي: ص 476، ح 903. تقدّم الحديث بتمامه في ب 1، (تقريب الناس يده ورجله عليه السّلام)، رقم 525.

2- تحرّج من الأمر: تأثم، وحقّيقته: جانب الحرج: أي الاثم. أقرب الموارد: 177 (حرج).

3- رجال الكشي: ص 528، ح 1012. عنه البحار: ج 25، ص 318، ح 85. قطعة منه في (ذمّ أبي الغمر)، و (جعفر بن واقد)، و (هاشم

بن أبي هاشم)، و ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام على أبي الخطاب وأصحابه)، و ف 9، ب 3، (ما رواه عن النبي عليهما السّلام).

الحادي عشر - محمد بن سنان:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع: إنّ أبا جعفر عليه السّلام كان لعن صفوان بن يحيى و محمد بن سنان، فقال: إنّهما خالفا أمرى... (1).

الثاني عشر - هاشم بن أبي هاشم:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: ... و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعى إليه أبو الخطّاب، لعنه الله و لعنهم معه... (2).

الثالث عشر - هشام بن إبراهيم العباسي:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يحيى بن أبي عمران الهمداني، قال:

كُتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام: جعلت فداك! ما تقول في رجل ابتداءً ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أمّ الكتاب من السورة تركها؟

فقال العباسي: ليس بذلك بأس.

فكتب عليه السّلام بخطّه: يعيدها مرّتين على رغم أنفه، يعني العباسي (3).

ص: 486

-
- 1- رجال الكشّي: ص 503، ح 965. تقدّم الحديث بتمامه في (مدح صفوان بن يحيى)، رقم 548.
 - 2- رجال الكشّي: ص 528، ح 1012. تقدّم الحديث بتمامه في (ذمّ محمد بن أبي زينب، المكنّى بأبي الخطّاب)، رقم 563.
 - 3- الكافي: ج 3، ص 313، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى يحيى بن أبي عمران الهمداني)، رقم 976.

الرابع عشر - الواقعة:

{564} 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني محمد بن رجاء الحنّاط، عن محمد بن علي الرضا عليهما السّلام أنّه قال: الواقعة هم حمير الشيعة.

ثمّ تلا هذه الآية: «إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» (1). (2).

الخامس عشر - الزيدية و الواقعة و النصاب:

{565} 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السّلام:

إنّ الزيدية، و الواقعة، و النصاب عنده بمنزلة واحدة (3).

السادس عشر - الخرمية:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أحمد بن محمد، و عبد الله بن محمد، عن علي ابن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السّلام و قرأت أنا كتابه إليه في طريق مكة؛ قال: ... و ما صار إلى موالى من أموال الخرمية الفسقة، فقد علمت أنّ أموالا

ص: 487

1- الفرقان: 44/25.

2- رجال الكشي: ص 460، ح 872. قطعة منه في: ف 6، ب 1، (سورة الفرقان: 44/25).

3- رجال الكشي: ص 460، ح 873. عنه البحار: ج 37، ص 34، س 9، بتفاوت، و ج 48، ص 266، ضمن ح 27.

عظاما صارت إلى قوم من موالي.

فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل إلى وكيلي(1).

ص: 488

1- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

الباب الرابع ثقافته عليه السّلام و غيرهم و هو يشتمل على خمسة عناوين:

أ - ثقافته عليه السّلام

{ 566 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و من ثقافته [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] أيوب ابن نوح بن درّاج الكوفي، و جعفر بن محمد بن يونس الأحول، و الحسين بن مسلم بن الحسن، و المختار بن زياد العبدي البصري، و محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفي(1).

ب - أصحابه عليه السّلام

{ 567 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: و من أصحابه [أي أبي جعفر الثاني عليه السّلام] شاذان بن الخليل النيسابوري، و نوح بن شعيب البغدادي، و محمد بن أحمد المحمودي و أبو يحيى الجرجاني، و أبو القاسم إدريس القميّ، و علي بن محمد ابن هارون بن الحسن ابن محبوب(2)، و إسحاق بن إسماعيل النيسابوري،

ص: 489

-
- 1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 380، س 15. عنه البحار: ج 50، ص 106، ضمن ح 24.
 - 2- في البحار: علي بن محمد و هارون بن الحسن بن محبوب. عدّ الشيخ «هارون بن الحسن محبوب» من أصحاب الجواد عليه السّلام، رجال الطوسي: ص 408، رقم 1. عنه معجم رجال الحديث: ج 19، ص 221، رقم 1322. و قال السيّد الخوئي: «علي بن محمد» روى عن أبي جعفر الثاني و صاحب الدار عليهما السّلام معجم رجال الحديث: ج 12، ص 118، رقم 8383.

و أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، و أبو علي بن بلال، و عبد الله بن محمد الحضيبي، و محمد بن الحسن بن شمون البصري..(1).

{ 568 } 2 - ابن عنبه الحسيني رحمه الله: و من ولد الحسن بن الحسين بن الأفتس، علي الدينوري بن الحسن المذكور، و كان أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام قد أمر أن يحلّ بالدينور، ففعل(2).

ج - وكلاؤه عليه السلام

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي عمرو الحدّاء قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ: ... و وجهني إلى البصرة في وكالته بباب كلاء... (3).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل، و كان يتولّى له الوقف بقمّ... (4).

ص: 490

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 380، س 18. عنه البحار: ج 50، ص 106، ضمن ح 24.

2- عمدة الطالب: ص 316، س 20.

3- الكافي: ج 5، ص 316، ح 50. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى أبي عمرو الحدّاء)، رقم 886.

4- الكافي: ج 1، ص 548، ح 27. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 6، (حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام)، رقم 655.

3 - أبو عمرو الكشي رحمه الله... عن إبراهيم بن محمد الهمداني(1)، قال:

وكتب [عليه السلام] إليّ: ... وأن لا وكيل لي سواك(2).

{569} 4 - النجاشي رحمه الله: صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، بياع السابري:

كوفي، ثقة، ثقة، عين... وقد توكل للرضا وأبي جعفر عليهما السلام.

علي بن مهزيار الأهوازي، أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى....

منّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقّه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام واختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام، وتوكل له و
عظم محلّه منه(3).

د - شعراؤه عليه السلام

{570} 1 - الشبلنجي: شاعره [أي أبي جعفر الجواد عليه السلام]: حمّاد(4).

{571} 2 - السيد محسن الأمين رحمه الله: شاعره: حمّاد(5)، وداود بن القاسم الجعفري(6).

{572} 3 - ابن شهر آشوب رحمه الله: وعزّي أبو العيّن ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له: أنت تجلّ عن وصفنا، ونحن نقلّ عن
عظمتك، وفي علم الله ما كفاك،

ص: 491

1- تأتي ترجمته في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

2- رجال الكشي: ص 611، ح 1136. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم 874.

3- رجال النجاشي: ص 197، رقم 524، و ص 253 رقم 664.

4- نور الأبصار: ص 326، س 6. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ص 266، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 104، ح 20.

5- في المصدر: جماد، والظاهر أنّه غير صحيح.

6- أعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 7.

وفي ثواب الله ما عزّاك(1).

ه - بؤابه عليه السلام

{ 573 } 1 - ابن شهر آشوب رحمه الله: كان بابه [أي أبي جعفر الثاني عليه السلام] عثمان ابن سعيد السمان(2).

{ 574 } 2 - ابن الصبّاغ: بؤابه [أي الجواد عليه السلام] عمرو بن الفرات(3).

{ 575 } 3 - كبار المحدّثين و المؤرّخين رحمهم الله: محمد بن علي عليه السلام بابه عمر بن الفرات(4).

{ 576 } 4 - أحمد بن عبيد الله بن عيّاش الجوهري رحمه الله: حدّثني أبو محمد، عن عبد الله بن محمد المسعودي، قال حدّثني المغيرة بن محمد المهلبّي، قال:

أنشدني عبد الله بن أيّوب الجزيني الشاعر، و كان انقطاعه إلى أبي الحسن علي ابن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علي بعد وفات أبي الرضا عليهما السلام.

ص: 492

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 362، س 19. عنه البحار: ج 49، ص 325، ح 6.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 380، س 14. عنه البحار: ج 50، ص 106، ضمن ح 24، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 4، و ص 35، س 20.

3- الفصول المهمّة: ص 266، س 10. عنه البحار: ج 50، ص 104، ضمن ح 20، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 33، س 4، وفيه: محمّد بن الفرات.

4- تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص 148، س 12. نور الأبصار: ص 326، س 6. دلائل الإمامة: ص 397، س 6.

يا ابن الذبيح ويا ابن أعراق الثرى *** طابت أرومته و طاب عروقا

يا ابن الوصي وصي أفضل مرسل *** أعني النبيّ الصادق المصدوقا

ما لَفَّ في خرق القوابل مثله *** أسد يلفّ مع الخريق خريقا

يا أيها الحبل المتين متى أعد *** يوما بعقوته أجده وثيقا

أنا عانذ بك في القيامة لانذ *** أبغي لديك من النجاة طريقا

لا يسبقني في شفاعتكم غدا *** أحد فلست بحبّكم مسبوقا

يا ابن الثمانية الأئمة غربوا *** وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقا

إنّ المشارق والمغارب أنتم *** جاء الكتاب بذلكم تصديقا(1)

ص: 493

1- مقتضب الأثر: ص 50، س 15. عنه البحار: ج 49، ص 325، ح 7، وأعيان الشيعة: ج 2، ص 36، س 27.

الفصل الرابع في العقائد الباب الأول في التوحيد الباب الثاني في النبوة و ما يناسبها الباب الثالث في الإمامة و ما يناسبها الباب الرابع في
المعاد و الحساب

ص: 495

الفصل الرابع في العقائد ويشتمل هذا الفصل على أربعة أبواب، و تسعة عشر عنوانا

الباب الأول في التوحيد و هو يشتمل على ثلاثة عناوين:

أ - معنى التوحيد:

{ 577 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السّلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم (1) شيئا؟ فقال: نعم! غير معقول ولا محدود؛ فما وقع وهمك عليه من شيء، فهو خلافه، لا يشبهه شيء، ولا تدركه الأوهام؛ كيف تدركه الأوهام و هو خلاف ما يعقل، و خلاف ما يتصوّر في الأوهام؟! إنّما يتوهم شيء غير معقول

ص: 497

1- أتوهم شيئا: الظاهر أنّه استفهام بحذف أدواته أي أتصوّره شيئا، و أثبت له الشبيبة؟ و قيل: الهمزة للاستفهام، و الفعل ماض مجهول، أو مضارع معلوم بصيغة الخطاب، و قيل: على صيغة التكلّم خبر، مرآة العقول: ج 1، ص 281.

ولا محدود(1).

{578} 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنهما قالا: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، و محمد بن الحسن جميعا، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر الثاني عليه السّلام:

ما معنى الواحد؟

قال: الذي اجتماع الألسن عليه بالتوحيد، كما قال الله عزّ وجلّ:

«وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» (2). (3).

{579} 3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السّلام: ما معنى الواحد؟

فقال: المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية(4).

ص: 498

1- التوحيد: ص 106، ح 6. عنه نور الثقلين: ج 4، ص 561، ح 27، والبحار: ج 3، ص 266، ح 32، والوافي: ج 1، ص 332، ح 257. الفصول المهمة للحجّ العاملي: ج 1، ص 136، ح 36. الكافي: ج 1، ص 82، ح 1، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى.... قطعة منه في ف 2، ب 3، (علمه عليه السّلام في التوحيد).

2- لقمان: 25/31 والزمر: 38/39.

3- التوحيد: ص 83، ح 2. عنه نور الثقلين: ج 4، ص 215، ح 89، والبحار: ج 3، ص 208، ح 4. الكافي: ج 1، ص 118، ح 12. عنه الوافي: ج 1، ص 477، ح 390. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة لقمان: 25/31) و (الزمر: 38/39).

4- التوحيد: ص 82، ح 1. عنه البرهان: ج 1، ص 171، ح 1. معاني الأخبار: ص 5، ح 1. عنه وعن التوحيد، البحار: ج 3، ص 208، ح 2.

{ 580 } 4 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (1)، ما معنى الأحد؟

قال: المجمع عليه بالوحدانية، أما سمعته يقول: «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (2)»؛ ثم يقولون بعد ذلك: له شريك وصاحبة.

فقلت: قوله: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ»؟ (3)

قال: يا أبا هاشم! أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدرك ببصرك ذلك، فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف تدركه الأبصار؟! (4)

ص: 499

1- الإخلاص: 1/112.

2- العنكبوت: 61/29.

3- الأنعام: 103/6.

4- الاحتجاج: ج 2، ص 465، ح 319. عنه البحار: ج 3، ص 208، ح 3، قطعة منه، ونور الثقلين: ج 5، ص 710، ح 64، والبرهان: ج 4، ص 527، ح 15، قطعة منه. التوحيد: ص 113، ح 12، حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عمّن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن داود بن القاسم، عن أبي هاشم الجعفري، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ج 1، ص 753، ح 218، والبحار: ج 4، ص 39، ح 17. الكافي: ج 1، ص 99، ح 11، محمد بن أبي عبد الله، عمّن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري، قطعة منه. عنه الوافي: ج 1، ص 386، ح 308، والبرهان: ج 1، ص 546، ح 2. الفصول المهمة للحجّ العاملي: ج 1، ص 182، ح 131. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة الأنعام: 103/6)، (سورة العنكبوت: 61/29)، (سورة الإخلاص: 1/112).

5 - البرقي رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم أنه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد؟

... قال عليه السلام: اقرأ «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» .

فقرأت: فقال: ما الأبصار؟

قلت: أبصار العين.

قال: لا! إنما عنى الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيته، وهو يدرك كل فهم.

عنه عن محمد بن عيسى عن أبي هاشم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، إلا أنه قال:

الأبصار هاهنا أوهام العباد، فالأوهام أكثر من الأبصار، وهو يدرك الأوهام، ولا تدركه الأوهام(1).

ب - صفاته وأسمائه عزّ وجلّ :

{ 581 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله

الكوفي، قال: حدّثني محمد بن بشر، عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل، فقال: أخبرني عن

الربّ تبارك وتعالى، له أسماء وصفات في كتابه؟ فأسمائه وصفاته هي هو؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لهذا الكلام وجهين:

ص: 500

1- المحاسن: ص 239، ح 215. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة الأنعام: 103/6) رقم 750.

إن كنت تقول: هي هو، أي أنه ذو عدد وكثرة، فتعالى الله عن ذلك.

وإن كنت تقول: لم تزل هذه الصفات والأسماء، فإنّ لم تزل يحتمل معنيين:

فإن قلت: لم تزل عنده في علمه وهو مستحقّها، فنعم.

وإن كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره؛ بل كان الله ولا خلق، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرّعون بها إليه، ويعبدونه، وهي ذكره وكان الله ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل.

والأسماء والصفات مخلوقات المعاني، والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف والائتلاف، وإّما يختلف ويأْتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف، ولا الله كثير، ولا قليل، ولكّته القديم في ذاته، لأنّ ما سوى الواحد متجزئ، والله واحد لا متجزئ.

ولا متوهم بالقلّة والكثرة، وكلّ متجزئ ومتوهم بالقلّة والكثرة، فهو مخلوق دالّ على خالق له.

فقولك: إنّ الله «قدير» خبرت أنّه لا يعجزه شيء، فنفيت بالكلمة: العجز، وجعلت العجز سواه.

وكذلك قولك: «عالم» إنّما نفيت بالكلمة: الجهل، وجعلت الجهل سواه، فإذا أفنى الله الأشياء أفنى فنى الصور والهجاء، ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالماً.

قال الرجل: كيف سمّي ربّنا «سميعاً»؟

قال: لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس.

وكذلك سمّيناه «بصيراً» لأنّه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار، من لون وشخص وغير ذلك، ولم نصفه بنظر لحظ العين.

وكذلك سمّيناه «لطيفا» لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وأحقر من ذلك، و موضع الشقّ منها، و العقل و الشهوة، و السفاد، و الحذب(1) على نسلها، وإفهام بعضها عن بعض، و نقلها الطعام و الشراب إلى أولادها في الجبال، و المفاوز(2)، و الأودية، و القفار، فعلمنا أنّ خالقها لطيف بلا كيف، و إنّما الكيفيّة للمخلوق، المكيف.

و كذلك سمّي ربّنا «قويّا» لا-بقوّة البطش المعروف من المخلوق، و لو كان قوّته قوّة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه و لاحتمل الزيادة، و ما احتمل الزيادة احتمل النقصان، و ما كان ناقصا كان غير قديم، و ما كان غير قديم كان عاجزا.

فرّبنا تبارك و تعالی لا شبه له و لا ضدّ، و لا ندّ، و لا كيف، و لا نهاية، و لا أقطار، محرّم على القلوب أن تمثّله، و على الأوهام أن تحدّه، و على الضمائر أن تكيفه جلّ عن أداة خلقه، و سمات بريّته، و تعالی عن ذلك علوّا كبيرا(3).

ص: 502

1- و الحذب على نسلها، أي التعطف و التحنن، مجمع البحرين: ج 2، ص 36 (حذب).

2- المفازة: الموضع المهلك، مأخوذة من فوز بالتشديد إذا مات لأنها مظنة الموت، و قيل من فاز إذا نجا و سلم، و سمّيت به نفاء لا بالسلامة. المصباح المنير (فوز).

3- التوحيد: ص 193، ح 7. عنه البحار: ج 54، ص 82، ح 62، قطعة منه، و نور الثقلين: ج 1، ص 38، ح 32، قطعة منه، و ج 3، ص 134، ح 59، قطعة منه، بتفاوت، و ج 5، ص 234، ح 17، قطعة منه، و تفسير الصافي: ج 5، ص 110، س 7، قطعة منه. الاحتجاج: ج 2، ص 467، ح 321، مرسلا عن أبي هاشم الجعفري، بتفاوت. عنه البحار: ج 4، ص 153، ح 1، و ج 54، ص 83، س 6. الكافي: ج 1، ص 116، ح 7، عن محمد بن أبي عبد الله، رفعه إلى أبي هاشم الجعفري، بتفاوت. عنه البحار: ج 54، ص 83، س 7، و ج 58، ص 105، س 14، قطعة منه، و الوافي: ج 1، ص 472، ح 385، و نور الثقلين: ج 1، ص 756، ح 230، قطعة منه، و ج 2، ص 275، ح 154، قطعة منه. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 1، ص 149، ح 61، قطعة منه، بتفاوت، و ص 162، ح 94، و ص 206، ح 171، قطعة منه.

2 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر الصباح القزويني... وكان في المدرج قنوت موالينا الأئمة عليهم السلام... ودعا [محمد بن علي بن موسى] عليه السلام في قنوته:

«اللهم أنت الأول بلا أوليّة معدودة، والآخر بلا آخريّة محدودة، أنشأتنا لا لعلّة اقتسارا، و اخترعتنا لا لحاجة اقتدارا، وابتدعتنا بحكمتك اختيارا، وبلوتنا بأمرك ونهيك اختبارا، و أيدتنا بالآلات، و منحتنا بالأدوات، و كلّفتنا الطّاقة، و جسّمتنا الطّاعة.

فأمرت تخييرا، و نهيت تحذيرا، و خوّلت كثيرا، و سألت يسيرا، فعصى أمرك فحلّمت، و جهل قدرك فتكرّمت.

فأنت ربّ العزّة و البهاء، و العظمة و الكبرياء، و الإحسان و النعماء، و المنّ و الآلاء، و المنح و العطاء، و الإنجاز و الوفاء، و لا تحيط القلوب لك بكنهه، و لا تدرك الأوهام لك صفة، و لا يشبّهك شيء من خلقك، و لا يمثّل بك شيء من صنعتك.

تباركت أن تحسّ أو تمسّ، أو تدركك الحواسّ الخمس، و أنّي يدرك مخلوق خالقه.

و تعاليت يا الهى عمّا يقول الظالمون علوا كبيرا...»(1).

3 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... فقال [أبو جعفر الثاني عليه السلام]:

ص: 503

1- مهج الدعوات: ص 65، س 4 و ص 80، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام في القنوت)، رقم 765.

«اللهم! يا من يملك التدبير، وهو على كل شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين، وما تخفى الصدور، ويجنّ الضمير، وهو اللطيف الخبير....

فإتاك الإله المحيب، الحبيب، والربّ القريب، وأنت بكلّ شيء محيط»(1).

4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر عليه السلام:...

«يا ذا الذي كان قبل كلّ شيء، ثمّ خلق كلّ شيء، ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهنّ ولا بينهنّ ولا تحتهنّ إله يعبد غيره»(2).

5 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... يقول [محمد بن علي بن موسى عليهم السلام] في دعائه عليه السلام:

«يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين، وتبقي أنت.

حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك»(3).

6 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الرحمن بن أبي نجران، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام... نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد؟

قال: فقال عليه السلام: إنّ من عبد الاسم دون المسمّى بالأسماء، أشرك وكفر و جحد ولم يعبد شيئاً، بل اعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمّى بهذه الأسماء

ص: 504

-
- 1- إقبال الأعمال: ص 279، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام بعد رؤية هلال شهر رمضان) رقم 769.
 - 2- التوحيد: ص 47، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 992.
 - 3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 1، ص 59، ح 29. يأتي الحديث بتمامه في ف 9، ب 4، (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، رقم 1036.

إنّ الأسماء صفات وصف بها نفسه(1).

{582} 7 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال داود بن القاسم: سألته [أي أبا جعفر الثاني عليه السّلام] عن «الصمد»؟

فقال عليه السّلام: الذي لا سرّة له، قلت فإنّهم يقولون: إنّ الذي لا جوف له.

فقال عليه السّلام: كلّ ذي جوف له سرّة(2).

8 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: جعلت فداك! ما «الصمد»؟

قال: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير(3).

{583} 9 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، قال: سئل أبو جعفر الثاني عليه السّلام: يجوز أن يقال لله: إنّه شيء؟

ص: 505

-
- 1- الكافي: ج 1، ص 87، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد الرحمن بن أبي نجران)، رقم 909.
 - 2- تحف العقول: ص 456، س 10. عنه البحار: ج 3، ص 229، ح 20. يأتي الحديث أيضا في ف 6، ب 1، (سورة الإخلاص 2/112).
 - 3- الكافي: ج 1، ص 123، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (سورة الإخلاص 2/112)، رقم 764.

فقال: نعم! يخرججه من الحدّين (1): حدّ التعطيل، و حدّ التشبيه (2).

10 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الطيّب يعني علي بن محمد، و عن أبي جعفر الجواد عليهما السّلام، أنّهما قالا: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلّوا وراءه (3).

11 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن عمر بن فرج الرخجي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: ... فقال لي: يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضته من خلقه أم لا؟ قلت: نعم! يقدر... (4).

ص: 506

1- حدّ التعطيل: هو عدم إثبات الوجود و الصفات الكمالية و الفعلية و الإضافية له، و حدّ التشبيه: الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات، و عوارض الممكنات مرآة العقول: ج 1، ص 282.

2- التوحيد: ص 107، ح 7، و ص 104، ح 1، عن أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ج 4، ص 561، ح 29، و البحار: ج 3، ص 262، ح 18. الكافي: ج 1، ص 82، ح 2، و في ص 85، ح 7: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره، قال: سئل أبو جعفر عليه السّلام: ... عنه الوافي: ج 1، ص 333، ح 258. معاني الأخبار: ص 8، ح 2، أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عمّن ذكره، رفعه، ... عنه و عن التوحيد، البحار: ج 3، ص 260، ح 9، بتفاوت. المحاسن: ص 240، ح 220، أورده مرفوعا و بتفاوت في المتن. عنه البحار: ج 3، ص 265، ح 29. الاحتجاج: ج 2، ص 466، ح 320. الفصول المهمة للحجّ العاملي: ج 1، ص 137، ح 37، بتفاوت. قطعة منه في ف 2، ب 3 (علمه عليه السّلام في التوحيد).

3- التوحيد: ص 101، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 3، (شرائط إمام الجماعة)، رقم 637.

4- عيون المعجزات: ص 127، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3 (إنّه عليه السّلام أكرم خلق الله)، رقم 345.

12 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فقال: يا محمد! إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدانيته... (1).

ج - القضاء و القدر و المشيئة:

1 - النعماني رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: ... قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم!... (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل أو غيره، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكرا سوياً؟

قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر... و ميثاقه بين عينيه ينظر إليه، و لا يزال منتصباً في بطن أمه حتى إذا دنا خروجه، بعث الله عزّ و جلّ إليه، ملكاً فزجره زجرة، فيخرج، و ينسى الميثاق (3).

ص: 507

-
- 1- الكافي: ج 1، ص 441، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ب 3 (خلق محمد و علي و فاطمه عليهم السلام)، رقم 598.
 - 2- الغيبة: ص 302، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ب 3، (هل يبدو لله في القائم عليه السلام)، رقم 615.
 - 3- الكافي: ج 6، ص 16، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (علمه عليه السلام بما في الأرحام)، رقم 366.

الباب الثاني في النبوة و ما يناسبها و هو يشتمل على ثلاثة عناوين:

أ - الأنبياء و المرسلون عليهم السلام و يشتمل هذا العنوان على ستة موضوعات:

الأول في عدد الأنبياء عليهم السلام و المرسلين منهم:

1 - الراوندي رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام... فكتب صلوات الله عليه: بعث الله تعالى جلّ ذكره، مائة ألف نبيّ، و أربعة و عشرين ألف نبيّ، المرسلون منهم: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً... (1).

الثاني في أنهم عليهم السلام لم يشركوا بالله عزّ و جلّ طرفة عين:

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... و كلّ الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين... (2).

ص: 509

1- قصص الأنبياء: ص 213، ح 277. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني)، رقم 913.

2- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.

الثالث في أنهم عليهم السلام لا يشكون في نبوتهم:

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال [أبو جعفر] عليه السلام: ... لا يجوز أن يشك النبي في نبوته، قال الله تعالى: «اللَّهُ يَصْطَفِي مَنِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ» ... (1).

الرابع في ما أخذ الله عليهم قبل رسالتهم عليهم السلام:

{ 584 } 1 - الصفار رحمه الله: حدثنا عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن أبي مسافر، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام (2) في العشيّة التي اعتلّ فيها من ليلتها، العلة التي توفي فيها: يا عبد الله! ما أرسل الله نبيًا من أنبيائه إلى أحد، حتّى يأخذ عليه ثلاثة أشياء.

قلت: وأى شيء هو يا سيدي!؟

قال: الإقرار بالله بالعبوديّة والوحدانيّة، وأن الله يقدّم ما يشاء (3)، ونحن قوم، أو نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا، نقلنا إليه (4).

ص: 510

1- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.

2- في الخرائج: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

3- في مختصر بصائر الدرجات: يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء.

4- بصائر الدرجات الجزء العاشر: ص 501، ح 4. عنه البحار: ج 4، ص 113، ح 34، و ج 27، ص 286، ح 3. مختصر بصائر

الدرجات: ص 6، س 14، بتفاوت آخر، لم نذكره. الخرائج والجرائح: ج 2، ص 773، ح 94، بتفاوت آخر، لم نذكره. قطعة منه في ف 4،

ب 3، (إن الأئمة عليهم السلام إذا لم يرض الله لهم الدنيا نقلهم نقلهم إليه).

الخامس في أنهم عليهم السلام و الملائكة في الجنة:

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... إن في الجنة ملائكة الله المقربين، و آدم و محمد صلى الله عليه و آله و سلم و جميع الأنبياء و المرسلين... (1).

السادس في أن أرواحهم و أجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم عليهم السلام بعد الموت:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي الصلت الهروي قال: ... قال [أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام]: ... ما من نبي يموت بالشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله بين أرواحهما و أجسادهما... (2).

{ 585 } 2 - الصفار رحمه الله: حدّثنا الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشآن.

قلت: جعلت فداك! أي شأن؟

قال: تؤذن للملائكة، و النبيين، و الأوصياء الموتى، و أرواح الأوصياء، و الوصي الذي بين ظهرا نيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربها أسبوعا. و هم يقولون: «سبوح قدّوس، ربّ الملائكة و الروح» حتّى إذا فرغوا

ص: 511

1- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.
2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 242، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طبي الأرض إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام)، رقم 378.

صلّوا خلف كلّ قائمة له ركعتين.

ثمّ ينصرفون، فتتصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديدا عظامهم، لما رأوا، وقد زيد في اجتهادهم، و خوفهم مثله.

وينصرف النبيون، والأوصياء قد ألهموا إلهاما من العلم علما جمّا، مثل جم الغفير، ليس شيء أشد سرورا منهم.

اكتم، فوالله! لهذا أعزّ (1) عند الله من كذا وكذا عندك حصنة.

قال: يا محبور! والله، ما يلهم الأقرار بما ترى إلا الصالحون.

قلت: والله! ما عندي كثير صلاح.

قال: لا- تكذب على الله، فإنّ الله قد سمّاك صالحا حيث يقول: «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالشّٰهِدَاءِ وَ الصّٰلِحِينَ» (2). يعني الذين آمنوا بنا، وبأمير المؤمنين، وملائكته، وأنبيائه، وجميع حججه، عليه وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار السّلام (3).

ص: 512

1- في المصدر: أعزّ من عند الله.

2- النساء: 69/4.

3- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 150، ح 2. عنه البحار: ج 26، ص 87، ح 5، ونور الثقلين: ج 1، ص 515، ح 394. قطعة منه في ف 3، ب 3، (مدح حسن بن العباس بن الحريش)، وف 4، ب 3، (إنّ للأئمّة عليهم السّلام لشأنًا في ليالي الجمعة)، وف 6، ب 1، (سورة النساء: 69/4).

ب - بعض الأنبياء السلف عليه السّلام و يشتمل هذا العنوان على ستّة موضوعات:

الأول في آدم عليه السّلام أبي البشر:

كيفية جسده عليه السّلام بعد الخلق:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام....

قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم عليه السّلام، وكان جسده طيّباً، وبقي أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة، فتقول: لأمر ما خلقت؟

وكان إبليس يدخل من فيه ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيّب(1).

خلق رأسه عليه السّلام في الحجّ :

{586} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد العلوي، قال: سألت أبا جعفر

عليه السّلام عن آدم حيث حجّ بما خلق رأسه؟

فقال عليه السّلام: نزل عليه جبرئيل عليه السّلام بياقوتة من الجنة، فأمرها على رأسه،

ص: 513

1- علل الشرائع: ب 183، ص 275، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد العظيم بن عبد الله

الحسني)، رقم 914.

الثاني في أن حزقيل النبي عليه السلام من شيعة الأئمة عليهم السلام:

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ... قال [محمد بن علي بن موسى عليهم السلام]:

شيعتنا الخالص حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون، وصاحب يس، الذي قال الله تعالى [فيه]: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى»
(2)...(3).

الثالث في أن داود استخلف سليمان عليهما السلام و هو صبي:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: ... فقال عليه السلام: إنَّ الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل و علماءؤهم. فأوحى الله إلى داود عليه السلام أن خذ عصا المتكلمين، و عصا سليمان، و اجعلهما في بيت، و اختم عليها بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت، و أثمرت، فهو الخليفة. فأخبرهم داود، فقالوا: قد رضينا، و سلّمنا(4).

ص: 514

-
- 1- الكافي: ج 4، ص 195، ح 6. عنه وسائل الشيعة: ج 14، ص 211، ح 19006، و البحار: ج 11، ص 196، ح 51. من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 148، ح 653. قطعة منه في ف 5، ب 7، (ما حلق به آدم عليه السلام رأسه).
 - 2- يس، 20/36. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم 992.
 - 3- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 314، ح 160. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الصدقة)، رقم 837.
 - 4- الكافي: ج 1، ص 383، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه على إمامته في حداثة سنّه عليه السلام)، رقم 867.

الرابع في ملاقات ذي القرنين و إبراهيم عليهما السلام بعد الحج :

{ 587 } 1 - الراوندي رحمه الله: عن ابن بابويه، بإسناده عن محمد بن أورمة، حدّثنا محمد بن خالد(1)، عمّن ذكره، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: حجّ ذو القرنين في ستمائة ألف فارس، فلمّا دخل الحرم، شيعه بعض أصحابه إلى البيت. فلمّا انصرف قال: رأيت رجلا ما رأيت أكثر نورا ووجها منه، قالوا: ذاك إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه.

قال: أسرجوا! فأسرجوا، ستمائة دابة في مقدار ما يسرج دابة واحدة.

قال: ثم قال ذو القرنين: لا، بل نمشي إلى خليل الرحمن، فمشى و مشى معه بعده أصحابه النقباء.

قال إبراهيم عليه السلام: بم قطعت الدهر؟

قال: بأحد عشر كلمة وهي: «سبحان من هو باق لا يفنى، سبحان من هو عالم لا ينسى، سبحان من هو حافظ لا يسقط، سبحان من هو بصير لا يرتاب، سبحان من هو قتيوم لا ينام، سبحان من هو ملك لا يرام، سبحان من هو عزيز لا يضام، سبحان من هو محتجب لا يرى، سبحان من هو واسع لا يتكلف، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو دائم لا يسهو»(2).

ص: 515

1- محمد بن خالد البرقي ممّن يروي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام وكذا يروي من أصحابه كابن أبي عمير و صفوان بن يحيى و... فالظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الجواد عليه السلام مضافا إلى أنّ روايته عن أبي جعفر الباقر بواسطة واحدة بعيد جدًا.

2- قصص الأنبياء: ص 122، س 13. عنه البحار: ج 12، ص 195، ح 20، و ج 90، ص 182، ح 18.

الخامس في أن ذا الكفل النبي عليه السلام من المرسلين و كان يقضي بين الناس:

1 - الراوندي رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: كتبت إلى أبي جعفر أعني محمد بن علي بن موسى عليهم السلام أسأله عن ذي الكفل ما اسمه؟ وهل كان من المرسلين؟

فكتب صلوات الله عليه: بعث الله تعالى جلّ ذكره مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

و أنّ ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، وكان بعد سليمان بن داود، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود، ولم يغضب إلا لله عزّ وجلّ. وكان اسمه عويديا، وهو الذي ذكره الله تعالى جلّت عظمته في كتابه حيث قال: «وَأَذْكُرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ» (1). (2).

السادس في مذاكرة عيسى مع أمّه عليهما السلام و بكائه في صباوته:

{ 588 } 1 - المسعودي: الحميري، عن محمد المحمودي، عن أبيه، إنّ حاضنة أبي جعفر عليه السلام قالت له يوماً: مالي أراك مفكراً، كأنك شيخ؟!

فقال لها: إنّ عيسى بن مريم كان يمرض وهو صبي، فيصف لأمّه ما تعالجه به، فإذا تناوله بكى.

ص: 516

1-ص: 48/38.

2- قصص الأنبياء: ص 213، ح 277. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى عبد العظيم بن عبد الله الحسني)، رقم 913.

قالت: يا بنيّ، إنّما أعالجك بما علّمتني.

فيقول لها: الحكم حكم النبوة، والخلة خلقة الصبيان(1).

ج - خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم ويشتمل هذا العنوان على اثني عشر موضوعاً:

الأول في علة تسميته صلى الله عليه وآله وسلم بالأمي:

{ 589 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله! لم سمّي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الأمي؟

فقال: ما يقول الناس؟

قلت: يزعمون أنّه سمّي الأمي، لأنّه لم يكتب.

فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم لعنة الله، أتى ذلك، والله عزّ وجلّ يقول في محكم كتابه: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ» (2) فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن!؟

والله! لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ويكتب باثنين وسبعين - أو قال:

بثلاثة وسبعين - لساناً؛ وإنّما سمّي الأمي، لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أمّهات القرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا» (3). (4).

ص: 517

1- إثبات الوصيّة: ص 220، س 2. قطعة منه في ف 3، ب 1، (حضائته عليه السلام).

2- الجمعة: 2/62.

3- الشورى: 7/42.

4- معاني الأخبار: ص 53، ح 6. علل الشرائع: ب 105، ص 124، ح 1. عنه البحار: ج 16، ص 132، ح 70، ونور الثقلين: ج 2، ص 78، ح 289، و ج 4، ص 557، ح 10، قطعة منه، وتفسير الصافي: ج 5، ص 172، س 10، والبرهان: ج 1، ص 541، ح 5، و ج 4، ص 332، ح 1. المناقب لابن شهر آشوب: ج 1، ص 232، ح 10. بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص 245، ح 1. الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج 1، ص 412، ح 559، بتفاوت. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة الشورى: 7/42)، (سورة الجمعة: 2/62).

2 - الصَّفَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ؟!

فَقَالَ: كَذَبُوا! لَعْنَهُمُ اللَّهُ أُنَى ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» (1) فَيَكُونُ أَنْ يَعْلَمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَقْرَأَ وَيَكْتُبَ؟!

قال: قلت: فلم سمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمياً؟

قال: لأنه نسب إلى مكة، وذلك قول الله عز وجل: «لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا» (2)، فأم القرى مكة، فقيل أمي لذلك (3).

ص: 518

1- الجمعة: 2/62.

2- الشورى: 7/42، والأنعام: 6/92.

3- بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص 246، ح 4. علل الشرائع: ب 105، ص 125، ح 2، بتفاوت في السند والمتن. عنه البحار: ج 16، ص 133، ح 71، ونور الثقلين: ج 2، ص 78، ح 290، و ج 4، ص 558، ح 11، قطعة منه، و ج 5، ص 322، ح 18، و تفسير الصافي: ج 2، ص 242، س 12، بتفاوت يسير، و مقدمة البرهان: ص 80، س 36، و البرهان: ج 1، ص 541، ح 6، و ج 4، ص 333، ح 3. تفسير العياشي: ج 2، ص 31، ح 86، قطعة منه. عنه البرهان: ج 1، ص 540، ح 4، و ج 2، ص 40، ح 4. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة الشورى: 7/42)، (سورة الجمعة: 2/62).

الثاني في مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

1 - السيد بن طاوس رحمه الله: ... محمد بن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال: إن في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين. منه نبئ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في صبيحتها... (1).

الثالث في نزول الروح عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

1 - الصفار رحمه الله: ... عن علي بن أسباط، قال: سأله رجل من أهل هيت وأنا حاضر، عن قول الله عزَّ وجلَّ: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا» (2).

قال عليه السلام: منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ما صعد إلى السماء... (3).

ص: 519

1- إقبال الأعمال: ص 177، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (الدعاء في ليلة السابع والعشرين من رجب)، رقم 768.

2- الشورى: 52/42.

3- بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ص 477، ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة الشورى: 52/42)، رقم 753.

الرابع في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ يحبُّ إكثار الصلاة في الحرمين:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن إبراهيم بن شيبه قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام... فكتب عليه السّلام إليّ: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ يحبُّ إكثار الصلاة في الحرمين... (1).

الخامس في صلاته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ ونفره إلى مكّة:

1 - محمد يعقوب الكليني رحمه الله... عن أيوب بن نوح، قال: كتبت إليه: إن أصحابنا قد اختلفوا علينا... فكتب عليه السّلام: أما علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ، صَلَّى الظهر والعصر بمكّة، ولا يكون ذلك إلا وقد نفر قبل الزوال (2).

السادس في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ طاهر مطهّر:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن القاسم الصيقل، قال: كتبت إليه... فأجابته عليه السّلام: النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ، طاهر مطهّر... (3).

السابع في منبره صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ في القيامة:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله... أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن

ص: 520

-
- 1- الكافي: ج 4، ص 524، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى إبراهيم بن شيبه)، رقم 877.
 - 2- الكافي: ج 4، ص 521، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أيوب بن نوح)، رقم 896.
 - 3- التهذيب: ج 1، ص 107، ح 281. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى القاسم الصيقل)، رقم 952.

علي بن موسى عليهم السّلام يقول: ... فإذا كان يوم القيامة نصب له [أي الرضا عليه السّلام] منبر بحذاء منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... (1).

الثامن في أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يردّ هديّة أحد:

1 - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن مهزيار: ... فكتب [أبو جعفر عليه السّلام]: ... فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يردّ هديّة، على يهودي ولا نصراني (2).

التاسع في مبايعته صلّى الله عليه وآله وسلّم النساء:

{590} 1 - أبو الفضل علي الطبرسي رحمه الله: عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قال:

كانت مبايعة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، النساء: أن غمس يده في قدح من ماء، ثمّ أمرهنّ أن يغمسن أيديهنّ في ذلك القدح، بالإقرار والإيمان بالله، والتصديق لرسول الله على ما أخذ عليهنّ (3).

وفي رواية: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دعاهنّ، ثمّ غمس يده في الإناء، ثمّ أخرجها، ثمّ أمرهنّ، فغمسن أيديهنّ في الإناء (4).

ص: 521

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 2، ص 259، ح 19. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (ثواب زيارة أبيه الرضا عليهما السّلام)، رقم 698.

2- رجال الكشّي: ص 610، ح 1133. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى خيران الخادم)، رقم 905.

3- تحف العقول: ص 457، س 4. عنه مستدرک الوسائل: ج 14، ص 278، ح 16712، بتفاوت.

4- مشكاة الأنوار: ص 203، س 16. تحف العقول: ص 457، س 4، قطعة منه، بتفاوت. عنه وعن المشكاة، مستدرک الوسائل: ج 14، ص 278، ح 16712، بتفاوت.

العاشر في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كان يأمر نساءه بقضاء الصوم في الاستحاضة:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها... ثم استحاضت... هل يجوز صومها وصلاتها، أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقضي صومها، ولا تقضي صلاتها، إن رسول صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كان يأمر فاطمة صلوات الله عليها، والمؤمنات من نساءه، بذلك (1).

الحادي عشر في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم أقر نكاح زينب مع أبي العاص:

1 - ابن شعبة الحرّاني: قال المأمون ليحيى بن أكثم: اطرح على أبي جعفر محمد بن الرضا عليهما السلام مسألة تقطعه فيها....

فقال أبو جعفر عليه السلام: ... أقر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم نكاح زينب مع أبي العاص ابن الربيع، حيث أسلم على النكاح الأول (2).

الثاني عشر في فضل زيارته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن ابن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك! ما لمن زار رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم متعمداً؟

ص: 522

-
- 1- الكافي: ج 4، ص 136، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 928.
2- تحف العقول: ص 454، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 869.

فقال عليه السّلام: له الجنّة(1).

2 - ابن قولويه القميّ رحمه الله: ... عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: جعلت فداك! ما لمن زار قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متعمّداً؟

قال عليه السّلام: يدخله الله الجنّة إن شاء الله(2).

ص: 523

-
- 1- الكافي: ج 4، ص 548، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (فضل زيارة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم)، رقم 684.
2- كامل الزيارات: ص 43، ح 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (فضل زيارة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم)، رقم 685.

الباب الثالث في الإمامة و ما يناسبها و هو يشتمل على عنوانين:

أ - الإمامة و الولاية العامة و يشتمل هذا العنوان على ستة و عشرين موضوعا:

الأول في كيفة خلقهم و اصطفائهم عليهم السلام و جعلهم الأماناء:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام... يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من بريته و جعلنا أماناء على خلقه و وحيه... (1).

الثاني في كيفة خلقهم عليهم السلام في بطون أمهاتهم:

1 - ابن شهر آشوب رحمه الله... بنان بن نافع قال:... دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام، فلما بصر بي قال:... إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت من بطن أمه أربعين يوما، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة

ص: 525

1- دلائل الإمامة: ص 384، ح 342. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (خطبته البليغة في طفولته عليه السلام)، رقم 369.

الثالث في إبتائهم عليهم السلام الحكم صبيا:

{ 591 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن يزيد: قال: سألته - يعني أبا جعفر عليه السلام - عن شيء من أمر الإمام، فقلت: يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟ فقال عليه السلام: نعم! وأقل من خمس سنين.

فقال سهل: فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين ومائتين (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن أسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام... فقال: يا علي! إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: «(وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (3) و«لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ» (4)، «(وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً» (5) فقد يجوز أن يؤتى الحكمة و هو صبي، ويجوز أن يؤتاها و هو ابن أربعين سنة (6).

ص: 526

1- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 388، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 2، (النصّ عليه و أنّ روحه عليه السلام روح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم)، رقم 335.

2- الكافي: ج 1، ص 384، ح 5. عنه البحار: ج 25، ص 103، ح 6، بتفاوت، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 279، ح 2322، حلية الأبرار: ج 4، ص 545، ح 6، و الوافي: ج 2، ص 377، ح 859.

3- مريم: 12/19.

4- يوسف: 22/12.

5- الاحقاف: 15/46.

6- الكافي: ج 1، ص 384، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إنه عليه السلام اوتي الحكم صبيا)، رقم 370.

الرابع في أنهم عليهم السلام خزّان علم الله:

1 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله... عن علي بن أسباط قال:... فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن خزّان الله على علمه، وغيبه، و حكمته، وأوصياء أنبيائه، و عباد مكرمون(1).

2 - الحضيبي رحمه الله... عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر عليه السلام قال:... نحن من علم الله علّمنا، و عن الله نخبر... (2).

الخامس في أن الأئمة عليهم السلام هم أصحاب الأعراف:

{ 592 } 1 - الصفّار رحمه الله: حدّثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من هذه الآية: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» (3)؟

فقال: هم يا سعد! الأئمة من آل محمد عليهم السلام(4).

السادس في أن لهم عليهم السلام شأنا في ليالي الجمعة:

1 - الصفّار رحمه الله... عن الحسن بن العباس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام،

ص: 527

1- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 455. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معرفته عليه السلام بمنطق الشاة)، رقم 392.

2- الهداية الكبرى: ص 303، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بالوقائع العامة)، رقم 438.

3- الأعراف: 46/7.

4- بصائر الدرجات: الجزء العاشر، ص 520، ح 18. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 570، ح 463، و البحار: ج 24، ص 251، ح 10. قطعة منه في ف 6، ب 1، (سورة الأعراف: 46/7).

قال: إن لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن... (1).

السابع في أن عندهم سلاح رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين:

1 - الراوندي رحمه الله: ... عن محمد بن فضيل الصيرفي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام... فكتب إليّ بحوائج له، وفي آخر كتابه: عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور معنا حيث درنا، ومع كل إمام... (2).

2 - الصفار رحمه الله: ... عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن السلاح [سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور الملك حيث دار السلاح... (3).

3 - الصفار رحمه الله: ... عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام...

فقلت: سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه؟

فقال عليه السلام: قد كان في موضع كذا وكذا. فأتى ذلك الموضع مسافر ومحمد بن علي، ثم سكت (4).

ص: 528

1- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 150، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في (إنّ أرواح الأنبياء وأجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم عليهم السلام)، رقم 585.

2- الخرائج والجرائح: ج 1، ص 387، ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 415.

3- بصائر الدرجات: الجزء الرابع، ص 197، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، رقم 349.

4- بصائر الدرجات: الجزء الرابع، ص 200، ح 19. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، رقم 350.

الثامن في علامة الإمام عليه السلام:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله! ما علامة الإمام؟

قال عليه السلام: إذا فعل هكذا، ووضع يده على صخرة، فبانت أصابعه فيها(1).

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... إبراهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام، وله شعرة - أو قال: وفرة - مثل حلك الغراب، مسح يده عليها، فاحمرت، ثم مسح عليها بظاهر كفه فايضت، ثم مسح عليها بباطن كفه فعادت سوداء كما كانت.

فقال عليه السلام لي: يا ابن سعد! هكذا تكون آيات الإمام... (2).

التاسع في دعوة الإمام عليه السلام:

1 - الحضيني رحمه الله... موسى بن القاسم، قال: شاجرني رجل، ونحن في مكة، من أصحابنا يقال له إسماعيل في أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كان يجب أن يدعو المأمون إلى الله وإلى طاعته؟

... فرأيت أبا جعفر عليه السلام في نومي... فقال لي: إنما يدعو الإمام إلى الله مثلك و مثل أصحابك و من تبعهم....

فلما كان من قابل أتيت المدينة، ودخلت على أبي جعفر عليه السلام، وهو

ص: 529

1- دلائل الإمامة: ص 399، ح 354. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معجزته عليه السلام في إبانة أثر أصابعه في الصخرة)، رقم 401.

2- دلائل الإمامة: ص 397، ح 346. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (تغيير حالات جسده الشريف عليه السلام)، رقم 391.

قال عليه السّلام: أنا قلت لك في منامك، و الساعة أعيده عليك... (1).

العاشر في الولاية التشريعية للإمام عليه السّلام:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أحمد بن محمد؛ و عبد الله بن محمد، عن علي ابن مهزيار، قال: كتب إليه أبو جعفر عليه السّلام، و قرأت أنا كتابه إليه في طريق مكّة، قال: إنّ الذي أوجبت في سنتي هذه، و هذه سنة عشرين و مائتين فقط... و إنّما أوجب عليهم الخمس في سنتي هذه في الذهب، و الفضة التي قد حال عليها الحول.

و لم أوجب عليهم ذلك في متاع و لا آنية، و لا دوابّ، و لا خدم، و لا ربح ربحه في تجارة، و لا ضيعة إلاّ ضيعة سافسّر لك أمرها؛ تخفيفاً منّي عن موالي، و منّا منّي عليهم لما يغتال السلطان من أموالهم... (2).

2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السّلام... فقال: يا محمد! إنّ الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّداً بوحده، ثمّ خلق محمداً و علياً و فاطمة، فمكثوا ألف دهر، ثمّ خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، و أجرى طاعتهم عليها، و فوض أمرها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، و يحزّمون ما يشاؤون، و لن يشاءوا إلاّ أن يشاء الله تبارك و تعالى... (3).

ص: 530

1- الهداية الكبرى: ص 307، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام في عالم الرؤيا)، رقم 419.

2- الاستبصار: ج 2، ص 60، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى علي بن مهزيار)، رقم 936.

3- الكافي: ج 1، ص 441، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في (خلق محمد و علي و فاطمة عليهم السّلام)، رقم 598.

الحادي عشر في أن الإمام لا يغسله إلا الإمام عليه السلام:

1 - ابن بابويه القمي رحمه الله: ... عن مؤدّب كان لأبي جعفر عليه السلام أنّه قال:...

فخرج [أبو جعفر عليه السلام] مغبراً وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، مضى - والله - أبي [الرضا عليه السلام].

فقلت: جعلت فداك! وقد مضى؟

فقال: نعم!

وولّيت غسله و تكفينه، و ما كان ذلك ليلى منه غيري... (1).

الثاني عشر في أن كنوز الأرض بيد الإمام عليه السلام:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... إبراهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن علي الرضا عليهما السلام... فقلت: رأيت أباك عليه السلام يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير و دراهم.

فقال عليه السلام: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم، ليلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام عليه السلام (2).

ص: 531

1- الإمامة و التبصرة: ص 85، ح 74. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (طَيُّ الأَرْضِ إِلَى خِرَاسَانَ لِتَجْهِيْزِ أَبِيهِ عِنْدَ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ)، رقم 376.

2- دلائل الإمامة: ص 397، ح 346. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (تَغْيِيْرُ حَالَاتِ جَسَدِهِ الشَّرِيْفِ عَلَيْهِ السَّلَامَ)، رقم 391.

الثالث عشر في أن كل فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السلام:

{ 593 } 1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي، قال: حدّثني بكر بن صالح، عن عبد الجبّار بن المبارك النهاوندي(1)، قال: أتيت سيدي سنة سبع و مائتين، فقلت له: جعلت فداك! إني رويت عن أبائك عليهم السلام: أن كلّ فتح، فتح بضلال فهو للإمام؟

فقال عليه السلام: نعم!

قلت: جعلت فداك! فإنّه أتوا بي من بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقاً مستعبداً.

فقال: قد قبلت!

قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكّة، قلت له: جعلت فداك! إني قد حججت و تزوّجت، و مكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني، لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك؟

فقال لي: انصرف إلى بلادك و أنت من حجّك و تزويجك و كسبك في حلّ .

فلمّا كانت سنة ثلاث عشرة و مائتين أتيتّه و ذكرت العبوديّة التي ألزمتها؟

فقال: أنت حرّ لوجه الله!

قلت له: جعلت فداك! اكتب لي عهدك.

فقال عليه السلام: تخرج إليك غداً.

فخرج إليّ مع كتبي، كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي، لعبد الله بن المبارك فتاه: إني أعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا ربّ لك إلّا

ص: 532

1- عبد الله بن المبارك.

اللّٰه، و ليس عليك سبيل، و أنت مولاي و مولى عقبي من بعدي.

و كتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة و مائتين(1)، و وقع فيه محمد بن علي بخطّ يده، و ختمه بخاتمه، صلوات اللّٰه و سلامه عليه(2). (3).

ص: 533

1- في المناقب: سنة ثلاث عشرة و مائة.

2- قال المحقّق التستري قدّس سرّه: و نقل المناقب الخبر في أحوال الباقر عليه السّلام اشتباه منه، و تبعه البحار، فنقله في أحوال أصحابه عليه السّلام و الظاهر أنّ منشأهم المناقب، أنّه رأى الخبر محرّفًا «عبد الجبّار» فيه ب «عبد اللّٰه». فتوهم أنّ المراد به «عبد اللّٰه بن المبارك» المعروف، كما أنّ محمد بن علي عليهما السّلام في الخبر كان مطلقًا فتوهم أنّ المراد به الباقر عليه السّلام، مع أنّ المراد به الجواد عليه السّلام. كما أنّه حرف «و مائتين» في قوله في الخبر: و كتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة و مائتين، بقوله: «و مائة» و اسقط صدر الخبر: أتيت سيّدي سنة تسع و مائتين. قاموس الرجال: ج 6، ص 60، رقم 3948. و قال المحقّق الزنجاني بعد نقل الخبر عن الكشّي و المناقب: إذا تأملت فيما رواه في المناقب، و أضفت إلى ذلك ما ذكره في ديباجة كتابه من ذكر الكتاب موجودة عنده عند تأليف كتابه المذكور، و قابلت ما رواه مع متن ما رواه الكشّي تعرف أنّ نسبة السهو إلى ابن شهر آشوب أولى من وجوه. الجامع في الرجال: ج 2، ص 130. كذا استظهر النمازي أيضًا، راجع مستدركات علم الرجال: ج 4، ص 369 رقم 7526.

3- رجال الكشّي: ص 568، ح 1076. عنه البحار: ج 93، ص 195، ح 20، و مستدرک الوسائل: ج 7، ص 300، ح 8267. المناقب لابن شهر آشوب: ج 4، ص 208، س 11. قطعة منه في ف 3، ب 1، (عتقه عليه السّلام المملوك)، و ب 3، (مدح عبد الجبّار بن المبارك النهاوندي)، و ف 5، ب 6، (تحليل الإمام عليه السّلام حصّته من الخمس)، و ب 7، (حكم حجّ العبد)، و ب 8، (حكم الغنائم و الأنفال)، و ب 9، (حكم تزويج العبد)، و ب 16، (حكم ما يكسبه العبد)، و ب 17، (عتق العبيد و الإمام)، و ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى عبد الجبّار بن المبارك النهاوندي).

الرابع عشر في أنهم عليهم السلام القائمون بأمر الله عزّ وجلّ :

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام... .

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم! ما منّا إلّا وهو قائم بأمر الله عزّ وجلّ ، و هاد إلى دين الله... (1).

الخامس عشر في أنهم عليهم السلام حجج الله على عباده:

{ 594 } 1 - الإمام العسكري عليه السلام:

وقال محمد بن علي عليهما السلام: إنّ حجج الله على دينه أعظم سلطانا يسلّط الله بها على عباده، فمن وقرّ منها حظّه فلا يرين أنّ من منعه ذلك [قد فضّله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف و المال و الجمال، فإنّه إن رأى ذلك] كان قد حقّر عظيم نعم الله لديه.

وإنّ عدوّا من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلّمه من علو منا أهل البيت لأفضل له من كلّ مال لمن فضّل عليه. و لو تصدّق بألف ضعفه (2).

ص: 534

1- إكمال الدين: ج 2، ص 377، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في (أحوال القائم عبّجّل الله تعالى فرجه الشريف، و كيفيّة ظهوره و عدد أصحابه)، رقم 617.

2- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 351، ح 237. عنه البحار: ج 2، ص 11، ح 22.

السادس عشر في أنهم عليهم السلام الذين إذا لم يرض الله لهم الدنيا نقلهم إليه:

1 - الراوندي رحمه الله: ... عن ابن مسافر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، أنه قال: ...

نحن معشر، إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه(1).

2 - الصّفّار رحمه الله: ... قال أبو جعفر عليه السلام في العشية التي اعتلّ فيها: ... نحن قوم، أو نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه(2).

3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن مروان الأنباري، قال: خرج من أبي جعفر عليه السلام: إن الله إذا كره لنا جوار قوم، نزعنا من بين أظهرهم(3).

4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفرج، قال: كتب إلي أبو جعفر عليه السلام: إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه، نحّانا عن جوارهم(4).

السابع عشر في أن أموالهم عليهم السلام في الآخرة مذخورة:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال:

حدّثنا أبي، وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد عليه السلام.

ص: 535

1- الخرائج و الجرائح: ج 2، ص 773، ح 94. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بشهادته)، رقم 448.

2- بصائر الدرجات: الجزء العاشر، ص 501، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في ب 2، (ما أخذ الله عليهم قبل رسالتهم عليهم السلام)، رقم 584.

3- علل الشرائع: ب 179، ص 244، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى رجل) رقم 1000.

4- الكافي: ج 1، ص 343، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 969.

لَمَّا زَوَّجَ المَأْمُونُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ: ... وَقَدْ جَعَلَ اللهُ أَمْوَالَنَا فِي الآخِرَةِ مُؤَجَّلَةً مَذْخُورَةً هُنَاكَ، كَمَا جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ مُعَجَّلَةً فِي الدُّنْيَا وَكَنْزَهَا هَاهُنَا(1).

الثامن عشر في معرفتهم عليهم السّلام بمنطق الطير:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن علي بن عمر التنوخي: رأيت محمد ابن علي عليهما السّلام... فقال: وعلمنا منطق الطير و أوتينا من كلّ شيء... (2).

التاسع عشر في أنّ من دخل في حزبهم عليهم السّلام أدخله الله الجنّة:

1 - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... معمر بن خالد... فقال [أبو جعفر الجواد عليه السّلام]:
و من كان من حزبنا أدخله الله الجنّة (3).

العشرون في أنّهم عليهم السّلام المقصودون من قوله تعالى: «أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ...»:

1 - الحضيبي رحمه الله: ... علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن، قال:
دخلت على أبي جعفر عليه السّلام... فقال: يا علي و الله! نحن كما قال تعالى:

ص: 536

-
- 1- مهج الدعوات: ص 309، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى المأمون)، رقم 959.
 - 2- نواذر المعجزات: ص 182، ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (معرفته عليه السّلام بمنطق الثور)، رقم 393.
 - 3- رجال الكشي: ص 502، ح 962. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 3، (إهداؤه عليه السّلام اللباس)، رقم 522.

«أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ» (1)... (2).

الحادي والعشرون في الطواف عن النبي و الأئمة و فاطمة الزهراء عليهم السلام:

{ 595 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك و عن أبيك، فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم.

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنه جائز (3).

ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إني كنت استأذنتك في الطواف عنك و عن أبيك، فأذنت لي في ذلك، فطففت عنكما ما شاء الله، ثم وقع في قلبي شيء، فعملت به.

قال: و ما هو؟ قلت: طففت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال ثلاث مرّات: صلى الله على رسول الله.

ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم طففت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام، و الرابع عن الحسين عليه السلام، و الخامس عن علي بن الحسين عليهما السلام، و السادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، و اليوم السابع عن جعفر بن محمد عليهما السلام، و اليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام، و اليوم التاسع عن أبيك

ص: 537

1- الزخرف: 80/43.

2- الهداية الكبرى: ص 301، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم 412.

3- في التهذيب: بلى طف ما أمكنك، فإنّ ذلك جائز، و هكذا في وسائل الشيعة.

علي عليه السّلام، و اليوم العاشر عنك يا سيّدي، و هؤلاء الذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذن و الله! تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره.

قلت: و ربّما طفت عن أمك فاطمة عليها السّلام و ربّما لم أطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله (1).

الثاني و العشرون في ذكر أبي جعفر الجواد، الأئمة عليهم السّلام في قنونه:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام...:

«اللهم أدل لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين الذين أضلّوا عبادك، و حرّفوا كتابك، و بدّلوا أحكامك، و جحدوا حقّك، و جلسوا مجالس أوليائك، جرأة منهم عليك، و ظلما منهم لأهل بيت نبيك، عليهم سلامك و صلواتك و رحمتك و بركاتك.

فضلّوا و أضلّوا خلقك، و هتكوا حجاب سترك عن عبادك، و اتّخذوا اللهم مالك دولا، و عبادك خولا، و تركوا اللهم عالم أرضك في بكاء عمياء ظلما مدلهمة، فاعينهم مفتوحة، و قلوبهم عمية، و لم تبق لهم اللهم عليك من حجة.

لقد حدّرت اللهم عذابك، و بيّنت نكالك، و وعدت المطيعين إحسانك،

ص: 538

1- الكافي: ج 4، ص 314، ح 2. عنه نور الثقلين: ج 4، ص 303، ح 226، قطعة منه، و البحار: ج 50، ص 101، ح 15، و الوافي: ج 12، ص 377، ح 12036، و الأنوار البهية: ص 262، س 17. التهذيب: ج 5، ص 450، ح 1572. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ج 11، ص 200، ح 14620. قطعة منه في ف 5، ب 7، (حكم الطواف عن النبي و الأئمة و فاطمة عليهم السّلام).

وقدّمت إليهم بالتّذر، فأمنت طائفته، فأيدّ اللهمّ الذين آمنوا على عدوك و عدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين.

و جدّد اللهمّ على أعدائك و أعدائهم نارك، و عذابك الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين.

اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد، و قوّضعف المخلصين لك بالمحبّة، المشايعين لنا بالموالاة، المتّبعين لنا، بالتّصديق، و العمل الموازين لنا بالمواساة فينا، المحبّين ذكرنا عند اجتماعهم...»(1).

الثالث و العشرون في التوسّل بهم عليهم السّلام بعد الصلوات:

{ 596 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن محمد بن الفرّج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام... و قال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل: رضيت بالله ربّاً، و بالإسلام ديناً، و بالقرآن كتاباً، و بمحمد نبياً، و بعلي وليّاً، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى، و محمد بن علي، و علي بن محمد، و الحسن بن علي، و الحجة بن الحسن بن علي أئمّة...»(2).

2 - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: ... جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام فقال: يا ابن رسول الله! إنّ أبي قد مات، و كان له ألف دينار....

ص: 539

1- مهج الدعوات: ص 65، س 15، و ص 81، س 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السّلام في القنوت)، رقم 765.
2- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى محمد بن الفرّج)، رقم 968.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمد وآل محمد مائة مرّة، فإنّ أبأك يأتك ويخبرك بأمر المال... (1).

الرابع و العشرون ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس:

{597} 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح (2)، قال: عطس يوما وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك! ما يقال للإمام إذا عطس؟

قال عليه السّلام: يقولون: صلّى الله عليك (3).

الخامس و العشرون في أنّ الروح معهم عليهم السّلام:

1 - الصّفار رحمه الله... عن علي بن أسباط، قال: ... قال عليه السّلام: منذ أنزل الله ذلك الروح على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، ما صعد إلى السماء، وأنّه لفينا (4).

ص: 540

1- الثاقب في المناقب: ص 522، ح 457. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إحضاره عليه السّلام الميّت)، رقم 404.

2- عدّه الشيخ: في رجاله من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السّلام، وكذا البرقي. وروى الكليني بإسناده عنه عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، الكافي: ج 4، ص 585، ح 3، والصدوق في العيون: ج 2، ص 259، ح 19، وفي الأمالي: ص 105، ح 7، وابن قولويه القميّ في كامل الزيارات: ص 507، ح 791. فالظاهر رجوع الضمير إلى أبي جعفر الثاني عليه السّلام.

3- الكافي: ج 1، ص 411، ح 1. عنه البحار: ج 27، ص 256، ح 6.

4- بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ص 477، ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة الشورى: 52/42)، رقم 753.

السادس و العشرون في لزوم اتباع أمرهم عليهم السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن علي بن عبد الله، قال: سأله رجل عن قوله تعالى: «فَمَنْ إِتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى» (1).

قال عليه السلام: من قال بالأئمة، و أتبع أمرهم، و لم يجز طاعتهم (2).

ب - الإمامة و الولاية الخاصة و يشتمل هذا العنوان على تسعة موضوعات:

الأول في الخمسة النجباء عليهم السلام:

خلق محمد و علي و فاطمة عليهم السلام:

{ 598 } 1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال: يا محمد! إن الله تبارك (و) تعالى لم يزل منفردا بوحديته؛ ثم خلق محمدا و عليا و فاطمة، فمكثوا ألف دهر؛ ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، و أجرى طاعتهم عليها، و فوض أمرها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، و يحرمون ما يشاؤون، و لن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك و تعالى.

ثم قال: يا محمد! هذه الديانة التي من تقدمها مرق (3)، و من تخلف عنها

ص: 541

1- طه: 123/20.

2- الكافي: ج 1، ص 414، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة طه: 123/20)، رقم 751.

3- في الحديث: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، أي يجوزونه و يخرقونه، لسان العرب: ج 10، ص 31 (مرق).

محق(1)، و من لزمها لحق، خذها إليك يا محمد(2).

ثمره حبّ محمد و علي عليهما السّلام في القيامة:

{599} 1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام:

وقال محمد بن علي (بن موسى) عليهم السّلام حين قال رجل بحضرته: إنّي لأحبّ محمدا و عليا حتّى لو قَطَّعت إربا إربا، أو قرضت، لم أزل عنه.

قال محمد بن علي عليهما السّلام: لا جرم أنّ محمدا و عليا يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما [أنت] من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف جزء من ذلك(3).

إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم و عليا عليه السّلام أبوا دين المؤمنين:

{600} 1 - الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: وقال محمد بن علي الرضا عليهما السّلام:

من اختار قرابات أبوي دينه: محمد و علي عليهما السّلام على قرابات أبوي نسبه،

ص: 542

1- محقه يمحقه محقا، أي أبطله و محاه، لسان العرب: ج 10، ص 338 (محق).

2- الكافي: ج 1، ص 441، ح 5. عنه البحار: ج 15، ص 19، ح 29، و ج 54، ص 12، س 11، قطعة منه، و ص 65، ح 43 قطعة منه، و ص 195، ح 141، و ج 25، ص 340، ح 24، الأنوار البهيّة: ص 58، س 6، و حلية الأبرار: ج 3، ص 17، ح 3، و الوافي: ج 3، ص 682، ح 1284، و مقدّمة البرهان: ص 66، س 25. البحار: ج 25، ص 25، ح 44، عن مشارق أنوار اليقين، و لم نعر علي، و في ص 339، ح 21، عن كتاب رياض الجنان. قطعة منه في (الولاية التشريعيّة للإمام عليه السّلام).

3- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ص 332، ح 199. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة البقرة: 83/2)، رقم 744.

اختاره الله تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد، وشهره بخلع كراماته، وشرفه بها على العباد إلا من ساواه في فضائله أو فضله(1).

الثاني في الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

هو الذي أتبع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وله عليه السلام تسع سنين:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... قال علي بن حسان لأبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام: ... لقد قال الله عز وجل لنبية صلى الله عليه وآله وسلم: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» (2).

فو الله! ما تبعه إلا علي عليه السلام وله تسع سنين... (3).

تعليم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام ألف كلمة من العلم:

{ 601 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي، و محمد بن موسى بن المتوكل، و محمد بن علي ماجيلويه، و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، و حمزة بن محمد بن أحمد العلوي، و الحسين بن إبراهيم بن ناتان، و الحسين بن أحمد بن هشام المؤدب(4)، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة.

ص: 543

1- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 336، ح 210. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة البقرة: 83/2)، رقم 743.

2- يوسف: 108/12.

3- الكافي: ج 1، ص 384، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام على إمامته في حادثة سنه)، رقم 866.

4- في البحار: المكتب.

عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السّلام أنّه سمعه يقول: علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليا عليه السّلام ألف كلمة، كلّ كلمة يفتح (1) ألف كلمة (2).

عقد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السّلام بالخلافة في عشرة مواطن:

1 - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله... عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام... قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عقد عليهم لعلي عليه السّلام بالخلافة في عشرة مواطن... (3).

إنّه غسّل النبي صلوات الله عليهم:

1 - الشيخ الطوسي رحمه الله... عن القاسم الصيقل، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسّل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، عند موته؟

فأجاب عليه السّلام:... أمير المؤمنين عليه السّلام فعل، و جرت به السّنة (4).

ص: 544

1- في الفصول: يفتح كلّ كلمة ألف كلمة، وفي البصائر: تفتح ألف كلمة.

2- الخصال: ج 2، ص 650، ح 46. عنه البحار: ج 40، ص 133، ح 17. الفصول المهمّة للحزب العاملي: ج 1، ص 568، ح 857. بصائر الدرجات: الجزء السادس، ص 330، ح 8، حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله ابن المغيرة، قال: حدّثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، قال: حدّثني الحرث [الحارث] ابن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السّلام.

3- تفسير القمي: ج 1، ص 160، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة المائدة: 1/5)، رقم 748.

4- التهذيب ج 1، ص 107، ح 281. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى القاسم الصيقل)، رقم 952.

مبلغ سنّه عليه السّلام:

1 - الإربلي رحمه الله: عن معروف رضي الله عنه، قال: سمعت من أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام يقول: قتل علي بن أبي طالب، وله خمس وستون سنة فهذه مدّة عمره عليه السّلام (1).

الثالث في فاطمة الزهراء عليها السّلام:

صداقها عليها السّلام:

1 - الشيخ المفيد رحمه الله: ... عن الريّان بن شبيب، قال: لَمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل، أبا جعفر محمد بن علي عليهما السّلام....

ثمّ إنّ محمد بن علي بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق: مهر جدّته فاطمة بنت محمد عليهما السّلام، وهو خمسمائة درهم جياذا... (2).

عقاب قاتليها عليها السّلام:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... زكريّا بن آدم، قال: إنّي لعند الرضا عليه السّلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السّلام... فضرب بيده عليه السّلام إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

ص: 545

1- كشف الغمّة: ج 1، ص 436، س 10. عنه البحار: ج 42، ص 244، ضمن ح 42.

2- الإرشاد: ص 319، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السّلام مع المأمون)، رقم 531.

فقال له الرضا عليه السّلام: بنفسى! أنت لم طال فكرك؟

فقال عليه السّلام: فيما صنع بأبي فاطمة، أما والله لأخرجنّهما، ثم لأحرقتنّهما، ثم لأذريّنّهما، ثم لأنسفنّهما في اليمّ نسفا... (1).

الصلاة في بيتها عليها السّلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد الله بن رزين، قال: ... وكان أبو جعفر عليه السّلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال... ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السّلام فيخلع نعليه، ويقوم فيصلّي... (2).

الرابع في الإمامين الحسن والحسين عليهما السّلام:

ذريّة فاطمة خاصّ للحسن والحسين عليهم السّلام:

{602} 1 - الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا إبراهيم بن نائلة، حدّثنا جعفر بن محمد بن يزيد، قال: كنت ببغداد، فقال لي محمد بن منذر بن مهزير: هل لك أن أدخلك على ابن الرضا؟

قلت: نعم!

قال: فأدخلني، فسلمنا عليه و جلسنا، فقال له: حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على النار؟

ص: 546

1- دلائل الإمامة: ص 400، ح 358. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 1، (النصّ عليه عن أبيه الرضا عليهما السّلام بعد ولادته)، رقم 290.

2- الكافي: ج 1، ص 493، ح 2. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (علمه عليه السّلام بما في الضمير) رقم 406.

قال: خاصّ للحسن و الحسين عليهما السّلام(1).

عدم توفيق قاتلي الحسين عليه السلام لصوم و لا فطر:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، قال: ... إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليهما أمر الله عزّ و جلّ ملكا ينادي: أيّتها الأُمَّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها! لا وفّقكم الله لصوم و لا فطر(2).

فضل زيارة الحسين عليه السلام:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام في حديث قال:

من زار الحسين عليه السّلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و «فيها يُفرّقُ كُلُّ أمرٍ حَكِيمٍ» (3) صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبيّ؛ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السّلام في تلك الليلة(4).

ص: 547

-
- 1- تاريخ بغداد: ج 3، ص 54، س 15. عنه أعيان الشيعة: ج 2، ص 35، س 40. كشف الغمّة: ج 2، ص 346، ح 4، مرسلا. عنه البحار: ج 75، ص 78، ح 52.
 - 2- علل الشرائع: ب 125، ص 389، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 4، (إنّ قاتلي عترة النبيّ عليهم السّلام لا يوفّقون لصوم شهر رمضان)، رقم 650.
 - 3- الدخان: 4/44.
 - 4- إقبال الأعمال: ص 504، س 18. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (زيارة الإمام الحسين عليه السّلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان)، رقم 686.

أعظم المصائب بعد عاشوراء مصيبة فخ :

{ 603 } 1 - ابن عتبة الحسيني رحمه الله: أبو نصر البخاري، عن محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال: لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخ (1).

الخامس في الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك! إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام و كانت التقيّة شديدة فكتبوا كتبهم ولم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتاب إلينا؟

فقال عليه السلام: حدّثوا بها، فإنّها حقّ (2).

السادس في الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام:

علة تسميته بالرضا عليه السلام:

{ 604 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي، و محمد بن موسى بن المتوكّل، و محمد بن علي بن ماجيلويه، و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، و الحسين ابن إبراهيم تاتانه، و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، و الحسين بن إبراهيم بن

ص: 548

1- عمدة الطالب: ص 164، س 1. عنه البحار: ج 48، ص 165، س 9. معجم البلدان: ج 4، ص 238، س 4، أشار إلى مضمونه.
2- الكافي: ج 1، ص 53، ح 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 1، (الأخذ بالأحاديث المرويّة في حال التقيّة)، رقم 619.

هشام المكتّـب، وعلـي بن عبد الله الوّـراق رضـي الله عنـهم قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام: إن قوما من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السّلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده.

فقال عليه السّلام: كذبوا والله! وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه «الرضا» لأنّه كان رضي لله عزّ وجلّ في سمائه(1)، ورضي لرسوله، و الأئمّة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين عليهم السّلام رضي لله تعالى(2)، و لرسوله، و الأئمّة عليهم السّلام؟

فقال: بلى!

فقلت: فلم سمّي أبوك عليه السّلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه، كما رضي به الموافقون من أوليائه، و لم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السّلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا عليه السّلام(3).

ص: 549

1- في علل الشرائع: ذكره في سمائه.

2- في المصدر: رضي الله تعالى، و الظاهر أنّه غير صحيح.

3- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 13، ح 1. عنه البحار: ج 49، ص 4، ح 5، و حلية الأبرار: ج 4، ص 341، ح 1، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 243، ح 2298، و كشف الغمّة: ج 2، ص 296، س 7، مراسلا وبتفاوت. علل الشرائع: ج 1، ص 236، ح 1، بتفاوت يسير. الأنوار البهيّة: ص 211، س 10. معاني الأخبار: ص 65، س 7، قطعة منه، مراسلا.

هو عليه السلام خير من صلى على الأرض:

1 - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أمية بن علي: كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام، وأبوه بخراسان.

فدعى جاريته يوماً، فقال لها: قولي لهم: يتهيئون للمأتم،....

فقلنا له: مأتم من؟

فقال: مأتم خير من صلى على ظهر الأرض... (1).

نزول البركة بدعائه عليه السلام:

1 - الصدوق رحمه الله: ... قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام: وعظم الله تبارك و تعالی البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه

السلام... (2).

كيفية تلبسه عليه السلام بثوب جديد:

{ 605 } 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، و علي بن عبد الله الورّاق، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني علي بن الحسين الخياط النيسابوري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه [أي أبي جعفر محمد الجواد]، عن جدّه علي بن موسى الرضا عليهم السلام:

أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوبا جديداً، دعا بقدر من

ص: 550

1- دلائل الإمامة: ص 401، ح 359. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره بشهادة أبيه عليهما السلام)، رقم 444.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 167، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 9، ب 3، (ما رواه عن أبيه الرضا عليهما السلام)، رقم 1082.

ماء، فقرأ عليه: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عشر مرّات، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» عشر مرّات.

ثمّ نضح عليه ذلك الثوب، ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي عنه سلك(1).

دواؤه عليه السّلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: تغلّيت مع أبي جعفر عليه السّلام، فأتي بقطاة، فقال عليه السّلام: ... كان أبي عليه السّلام يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان، يشوي له، فإنّه، ينفعه(2).

2 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... حدّثنا الفضل بن ميمون الأزدي، قال: حدّثنا أبو جعفر بن علي بن موسى عليهم السّلام، قال: قلت: يا ابن رسول الله! إنّي أجد من هذه الشوصة وجعا شديدا؟

فقال له: خذ حبة واحدة من دواء الرضا عليه السّلام مع شيء من زعفران، وأطل به حول الشوصة.

قلت: وما دواء أيبك؟

قال عليه السّلام: الدواء الجامع، وهو معروف عند فلان وفلان... (3).

3 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: ... محمد بن النضر مؤدّب ولد أبي جعفر

ص: 551

-
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ج 1، ص 315، ح 91. عنه حلية الأبرار: ج 4، ص 466، ح 5.
 - 2- الكافي: ج 6، ص 312، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة اليرقان)، رقم 860.
 - 3- طبّ الأئمة عليهم السّلام: ص 89، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة وجع الأضلاع)، رقم 862.

محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام، قال: شكوت إليه ما أجد من الحصاة.

فقال عليه السّلام: ويحك! أين أنت عن الجامع، دواء أبي؟

فقلت: سيّدي و مولاي! أعطني صفته؟

فقال: هو عندنا... (1).

4 - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله... عبد الله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السّلام برد المعدة في معدتي، و خفقانا في فؤادي.

فقال عليه السّلام: أين أنت عن دواء أبي، و هو الدواء الجامع؟

قلت: يا ابن رسول الله! و ما هو؟

قال: معروف عند الشيعة... (2).

خاتم أبيه عليه السّلام:

1 - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، قال: سمعت الموقّ يقول:

قدّام أبي جعفر الثاني عليه السّلام، و أراني خاتما في إصبغه.

فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟

فقلت له: نعم! أعرف نقشه، فأما صورته فلا.

و كان خاتم فضّة كلّه، و حلقته، و فضّه فصّ مدوّر، و كان عليه مكتوبا:

«حسبي الله»، و فوقه هلال و أسفله وردة.

ص: 552

1- طبّ الأئمّة عليهم السّلام: ص 91، س 9. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة وجع الحصاة)، رقم 861.

2- طبّ الأئمّة عليهم السّلام: ص 90، س 2. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 2، (معالجة برد المعدة و خفقان الفؤاد)، رقم 857.

فقلت له: خاتم من هذا؟

فقال: خاتم أبي الحسن عليه السلام.

فقلت له: وكيف صار في يدك؟

قال: لما حضرته الوفاة، دفعه إليّ، ثم قال لي: لا تخرج من يدك إلا إلى علي ابني (1).

قاتله عليه السلام، المأمون:

1 - الحضيبي رحمه الله... محمد بن موسى النوفلي، قال: رأيت سيدي أبا جعفر عليه السلام مطرقاً، فقلت لأبي هاشم: ما يبكيك يا ابن العم؟

قال: من جرأة هذا الطاغية، المأمون على الله وعلى دمائنا، بالأمس قتل الرضا عليه السلام، والآن يريد قتلي.

فبكيته، وقلت: يا سيدي! هذا مع إظهاره فيك ما يظهره؟!

قال: ويحك يا ابن العم! الذي أظهره في أبي أكثر... (2).

فضل زيارته عليه السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن حمدان بن إسحاق، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

وبنى الله له منبراً في حذاء منبر محمد وعلي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب

ص: 553

1- مكارم الأخلاق: ص 86، س 14. تقدّم الحديث أيضاً في ف 3، ب 1، (خاتمه عليه السلام)، رقم 500.

2- الهداية الكبرى: ص 304، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ف 3، ب 2، (أحواله عليه السلام مع المأمون)، رقم 533.

2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد (2).

3 - ابن قولويه القمي رحمه الله: ... حمدان الدسوائي، قال: ... سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

فقال أيوب: و أزيدك فيه ؟

قلت: نعم!

قال: سمعته يقول ذلك - يعني أبا جعفر عليه السلام - و أنه إذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفرغ الناس من الحساب (3).

4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام يقول:

ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ، إلا حرّم الله جسده على النار (4).

ص: 554

-
- 1- الكافي: ج 4، ص 585، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام غفر الله له ذنوبه)، رقم 696.
 - 2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 259، ح 19. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام غفر الله له ذنوبه)، رقم 698.
 - 3- كامل الزيارات: ص 505، ح 788. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام غفر الله له ذنوبه)، رقم 697.
 - 4- الأمالي: ص 521، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام كان آمنا يوم القيامة)، رقم 701.

5 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمد بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام... يرجع أيضا فيحجّ، أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فيسلّم عليه؟

قال عليه السلام: بلى! يأتي إلى خراسان، فيسلّم على أبي عليه السلام أفضل، و ليكن ذلك في رجب... (1).

6 - ابن قولويه القمي رحمه الله: ... عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي فله الجنة (2).

7 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، قال:

ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس، عارفا بحقّه، الجنة على الله تعالى (3).

8 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنة والله! (4)

9 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام، يقول: إن بين جبلي طوس قبضة قبضت

ص: 555

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 258، ح 15. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (استحباب اختيار زيارة الرضا عليه السلام على الحج)، رقم 689.

2- كامل الزيارات: ص 505، ح 786. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام دخل الجنة)، رقم 694.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 256، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام دخل الجنة)، رقم 691.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 257، ح 12. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام دخل الجنة)، رقم 693.

من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار(1).

10 - ابن قولويه القمي رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام؟

قال عليه السلام: فله الجنة والله!(2)

11 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن علي بن أسباط، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟

قال: الجنة والله! الجنة والله!(3)

12 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر يعني محمد بن علي الرضا عليهما السلام: ...

فقال: زيارة أبي عليه السلام أفضل، وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس، وأبي عليه السلام لا يزوره إلا الخواص من الشيعة(4).

13 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ... فقال: زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون(5).

ص: 556

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 256، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام كان آمناً يوم القيامة)، رقم 700.

2- كامل الزيارات: ص 509، ح 793. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام دخل الجنة)، رقم 695.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 257، ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام دخل الجنة)، رقم 692.

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 261، ح 26. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (زيارة الإمامين الحسين والرضا عليهما السلام)، رقم 687.

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 256، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (زيارة الإمامين الحسين والرضا عليهما السلام)، رقم 688.

14 - الشيخ الصدوق رحمه الله... أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال:

قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتنا أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة.

قال: فقلت لأبي جعفر، ابنه عليهما السلام، ألف حجّة!؟

قال عليه السلام: إي والله! ألف ألف حجّة، لمن زاره عارفاً بحقّه (1).

15 - العلامة المجلسي رحمه الله: قال: زيارة مولانا و سيدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آبائه و أبنائه الصلاة و السلام، كلّ الأوقات صالحة لزيارته، و أفضلها في شهر رجب.

روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه و... (2).

السابع في الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام:

النص على إمامته عليه السلام:

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... إسماعيل بن مهران، قال: لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد....

قال عليه السلام:... الأمر من بعدي إلى ابني علي عليه السلام (3).

ص: 557

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 257، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (إنّ زيارة الرضا عليه السلام تعدل ألف ألف حجّة)، رقم 690.

2- البحار: ج 99، ص 52، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (كيفية زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام)، رقم 702.

3- الكافي: ج 1، ص 323، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السلام بشهادته)، رقم 447.

{606} 2 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن الخيرانبي، عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء، في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام.

وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين أبي، إذا حضر، قام أحمد و خلا به أبي.

فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجالس، و خلا أبي بالرسول و استدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إني ماض، والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي.

ثم مضى الرسول، ورجع أحمد إلى موضعه، وقال لأبي: ما الذي قد قال لك؟

قال: خيراً! قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع.

فقال له أبي: قد حرّم الله عليك ما فعلت، لأنّ الله تعالى يقول:

«وَلَا تَجَسَّسُوا» (1) فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها. فلما أصبح أبي كتب نسخة الرسالة في عشر رقايع، و ختمها، و دفعها إلى عشرة من وجوه العصابة، و قال: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها و اعملوا بما فيها (2).

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبي أنه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمئة إنسان، و اجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرّج

ص: 558

1- الحجرات: 12/49.

2- في المصدر: و اعملوا بما فيها، و الظاهر أنه غير صحيح.

يتفاوضون هذا الأمر.

فكتب محمد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده، وأنه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم إليه، ويسأله أن يأتيه.

فركب أبي وصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الأمر؟

فقال أبي لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع؟ فأحضروها، فقال لهم: هذا ما أمرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر؟

فقال لهم: قد آتاكم الله عزّ وجلّ به هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة، وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة. فقال: لمّا حقّق عليه، قال: قد سمعت ذلك و هذا مكرمة كنت أحبّ أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم: فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعاً(1).

3 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن محمد بن الحسين الواسطي: ... إنّ أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه... و جعل عبد الله بن

ص: 559

1- الكافي: ج 1، ص 324، ح 2. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 71، ح 2، و الوافي: ج 2، ص 382، ح 867، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 312، ح 2348. إرشاد المفيد: ص 328، س 4، بتفاوت. إعلام الوری: ص 111، س 16، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ج 50، ص 119، ح 3. كشف الغمّة: ج 2، ص 377، س 4، بتفاوت. الصراط المستقيم: ج 2، ص 168، س 9 و 11. المستجد من كتاب الإرشاد: ص 234، س 14.

المساور قائما على تركته... إلى أن يبلغ علي بن محمد... (1).

4 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام، يقول: إن الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي... (2).

5 - المسعودي رحمه الله: ثم خرج [أبو جعفر] عليه السلام - في السنة التي خرج فيها المأمون إلى «البليدون»...

أشار عليه السلام إلى أبي الحسن عليه السلام، ونصّ عليه، وأوصى إليه (3).

6 - النعماني رحمه الله: ... أمية بن علي القيسي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام: من الخلف بعدك؟

فقال عليه السلام: ابني علي... (4).

{ 607 } 7 - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روى الحميري بإسناده عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنني كنت سألت أباك عن الإمام بعده؟ فنصّ عليك... (5).

ص: 560

1- الكافي: ج 1، ص 325، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (وصيته عليه السلام)، رقم 170.

2- إكمال الدين: ج 2، ص 378، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في (علة تسمية المهدي عليه السلام بالقائم والمنتظر)، رقم 610.

3- إثبات الوصية: ص 227، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 6، (كيفية شهادته عليه السلام)، رقم 202.

4- كتاب الغيبة: ص 185، ح 36. يأتي الحديث بتمامه في (الحوادث الواقعة في غيبته عليه السلام)، رقم 613.

5- عيون المعجزات: ص 137، س 9. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 74، ح 6، وإثبات الهداة: ج 3، ص 396، ح 27. إثبات الوصية: ص

244، س 20.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

{ 608 } 8 - المسعودي رحمه الله: و حدّث الحميري، عن الحسن بن علي بن هلال، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: يفضي هذا الأمر إلى أبي الحسن و هو ابن سبع سنين.

ثم قال: نعم! و أقلّ من سبع سنين كما كان عيسى عليه السّلام(1).

{ 609 } 9 - المسعودي رحمه الله: و روى الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عثمان الكوفي؛ عن أبي جعفر عليه السّلام، أنّه قال له: إن حدث بك - و أعوذ بالله - حادث، فإلى من؟

فقال: إلى ابني هذا - يعني أبا الحسن عليه السّلام -.

ثم قال: أما إنّها ستكون فترة.

قلت: فإلى أين؟

فقال: إلى المدينة.

قلت: أيّ مدينة؟

قال: هذه المدينة، مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، و هل مدينة غيرها(2)؟

مشابته لأبيه عليهما السّلام:

1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه: إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمّا أراد الخروج من المدينة إلى العراق و معاودتها، أجلس

ص: 561

1- إثبات الوصيّة: ص 228، س 22. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 356، ح 5.

2- إثبات الوصيّة: ص 229، س 2. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 356، ح 7.

أبا الحسن عليه السّلام في حجره بعد النّصّ عليه... فقال: أشبهني أبو الحسن... (1).

الثامن في الإمام الحسن العسكري عليه السّلام:

النّصّ على إمامته عليه السّلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السّلام، يقول: الإمام بعدي ابني علي... و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه ثمّ سكت... (2).

2 - النعماني رحمه الله: ... أميّة بن علي القيسي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام: من الخلف بعدك؟ فقال عليه السّلام: ابني علي، و ابنا علي... (3).

3 - النعماني رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام أنّه سمعه يقول: إذا مات ابني علي، بدأ سراج بعده، ثمّ خفي... (4).

ص: 562

-
- 1- عيون المعجزات: ص 133، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أولاده عليه السّلام)، رقم 131.
 - 2- إكمال الدين: ج 2، ص 378، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في (علّة تسميته عليه السّلام بالقائم و المنتظر)، رقم 610.
 - 3- الغيبة: ص 185، ح 36. يأتي الحديث بتمامه في (الحوادث الواقعة في غيبة القائم عليه السّلام)، رقم 613.
 - 4- الغيبة: ص 186، ح 37. يأتي الحديث بتمامه في (الحوادث الواقعة في غيبة القائم عليه السّلام) رقم 612.

علة تسميته عليه السلام بالقائم و المنتظر:

{610} 1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثمّ سكت.

فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام بعد الحسن؟

فبكى عليه السلام بكاء شديداً؛ ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر.

فقلت له: يا ابن رسول الله! لم سمّي القائم؟

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته.

فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟

قال: لأنّ له غيبة يكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون(1).

ص: 563

1- إكمال الدين: ج 2، ص 378، ح 3. عنه إثبات الهداة: ج 1، ص 518، ح 260، والبحار: ج 50، ص 118، ح 1، و ص 239، ح 1، و ج 51، ص 30، ح 4، و حلية الأبرار: ج 5، ص 73، ح 3، و ص 205، ح 1، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 410، ح 2417، والأنوار البهية: ص 347، س 9 -

{611} 2 - الراوندي رحمه الله: وقال محمد بن علي التقي عليهما السلام لعبد العظيم [الحسني]:

المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، وأن الله ليصالح أمره في ليلة كما أصالح أمر كليمة موسى عليه السلام، حيث ذهب ليقتبس لأهله ناراً. هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكنيته، تطوي له الأرض.

قيل: ولم سمي القائم؟

قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته.

وسمي المنتظر، لأن له غيبة يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويهلك المستعجلون(1).

الحوادث الواقعة في غيبته عليه السلام:

{612} 1 - النعماني رحمه الله: حدّثنا محمد بن همام؛ قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن عصام، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنّه سمعه يقول: إذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثمّ خفى، فويل للمرتاب، وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث فيها النواصي، والصمّ

ص: 564

1- - كفاية الأثر: ص 279، س 1، بتفاوت. عنه البحار: ج 51، ص 157، ح 5. الصراط المستقيم: ج 2، ص 230، س 19. إعلام الوري: ج 2، ص 243، س 9، عن حمدان بن سليمان. قطعة منه في (النص على إمامة ابنه الهادي، والعسكري عليهما السلام).

{ 613 } 2 - النعماني رحمه الله: حدّثنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن أميّة بن علي القيسي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام: من الخلف بعدك؟

فقال: ابني علي، و ابنا علي.

ثمّ أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال: إنّها ستكون حيرة.

قلت: فإذا كان ذلك فإلى أين؟

فسكت ثمّ قال: لا أين - حتّى قالها ثلاثاً - فأعدت عليه، فقال: إلى المدينة.

فقلت: أيّ المدن؟

فقال: مدينتنا هذه، و هل مدينة غيرها؟!

وقال أحمد بن هلال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن بزيع: أنّه حضر أميّة بن علي القيسي، و هو يسأل أبا جعفر عليه السّلام عن ذلك، فأجابه بهذا الجواب(3).

ص: 565

1- قال العلّامة المجلسي رحمه الله: سير الصمّ الصلاب كناية عن شدّة الأمر، و تغيّر الزمان حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو تزلزل الثّابتين في الدين عنه.

2- الغيبة: ص 186، ح 37. عنه البحار: ج 51، ص 157، ح 3. قطعة منه في (النصّ على إمامة الحسن العسكري عليه السّلام).

3- الغيبة: ص 185، ح 36. عنه البحار: ج 51، ص 156، ح 2. كفاية الأثر: ص 280، س 3. عنه إثبات الهداة: ج 3، ص 356، ح 4،

قطعة منه، و البحار: ج 51، ص 158، ح 6، و حلية الأبرار: ج 5، ص 74، ح 4. قطعة منه في (النصّ على إمامة ابنه الهادي عليه السّلام) و

(الحسن العسكري عليه السّلام) و (ابنه القائم (عجّ)).

إنّه هو القائم عليه السّلام و يصلح الله أمره في ليلة:

{614} 1 - علي بن محمد الخزّاز القميّ رحمه الله: حدّثنا محمد بن علي رحمه الله، قال:

حدّثنا علي(1) بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن هرون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني(2)، قال:

حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: دخلت على سيّدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، وأنا أريد أن أسأله عن القائم أ هو المهدي أو غيره؟

فابتدأني هو فقال: يا أبا القاسم! إنّ القائم منّا هو المهدي، الذي يجب أن ينتظر في غيبته، و يطاع في ظهوره، و هو الثالث من ولدي.

و الذي بعث محمدا بالنبوة، و خصّنا بالإمامة، أنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم(3)، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه، فيملا الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما(4) و جورا.

و إنّ الله تبارك و تعالى ليصالح له(5) أمره في ليلة كما أصالح أمر كليمة موسى عليه السّلام إذ ذهب ليقبّس لأهله نارا فرجع، و هو نبيّ(6) مرسل.

ثمّ قال عليه السّلام: أفضل فضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج(7).

ص: 566

1- في الإكمال: علي بن أحمد بن موسى الدقاق.

2- في الإكمال: أبو تراب عبد الله موسى الروياني.

3- في الإكمال: يوم واحد.

4- في الإكمال: جورا و ظلما.

5- في البحار: يصلح أمره.

6- في الإكمال: رسول نبيّ.

7- كفاية الأثر: ص 276، س 4. الإمامة و التبصرة: ص 2، س 4، قطعة منه. إكمال الدين: ص 377، ح 1. عنه البحار: ج 51، ص 156، ح 1، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 407، ح 2415، و إثبات الهداة: ج 3، ص 478، ح 174، قطعة منه. إعلام الوری: ج 2، ص 242، س 4. الصراط المستقيم: ج 2، ص 231، س 2. قطعة منه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير)، و ف 7، ب 1، (موعظته في انتظار الفرج).

هل يبدو لله في القائم عليه السلام؟:

{615} 1 - النعماني رحمه الله: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا محمد بن أحمد ابن عبد الله الخالنجي، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم (1) الجعفري، قال:

كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيناني، و ما جاء في الرواية من أنّ أمره من المحتوم.

فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟

قال: نعم!

قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم؟

فقال: إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد (2).

ص: 567

1- في البحار: داود بن أبي القاسم.

2- الغيبة: ص 302، ح 10. عنه البحار: ج 52، ص 250، ح 138، بتفاوت، و اثبات الهداة: ج 3، ص 740، ح 123، بتفاوت. قطعة منه في ب 1، (القضاء و القدر و المشيئة).

{616} 1 - الشيخ الطوسي رحمه الله: (الفضل بن شاذان) عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حي بن مروان، عن علي بن مهزيار(1)، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأني بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت، قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل، ينادي: البيعة لله؛ فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا(2).

{617} 2 - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه، قال:

حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم! ما مدّ إلا وهو قائم بأمر الله عزّ وجلّ، و هاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الذي يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلا وقسطا؛ هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه؛ ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكنيته؛ وهو الذي تطوي له الأرض، ويدلّ له كلّ صعب.

[و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، من

ص: 568

1- في إثبات الهداة: علي بن مهزيار.

2- الغيبة: ص 274، س 9. عنه البحار: ج 52، ص 290، ح 30، و اثبات الهداة: ج 3، ص 514، ح 353. قطعة منه في ف 9، ب 2، (ما رواه عليه السلام عن الملائكة).

أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّ وجلّ: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (1) فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص، أظهر الله أمره (2).

فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله، حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي! وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضي؟

قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى (3) فأحرقهما (4).

خروج الدجال:

1 - الصفار رحمه الله: ... شعيب بن غزوان، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ص: 569

1- البقرة: 148/2.

2- في كفاية الأثر: أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد.

3- هما الأول والثاني.

4- إكمال الدين: ج 2، ص 377، ح 2. عنه البحار: ج 51، ص 32، ح 6، قطعة منه، و ج 52، ص 283، ح 10، و مدينة المعاجز: ج 7، ص 407، ح 2416، و وسائل الشيعة: ج 16، ص 242، ح 21466، قطعة منه، و نور الثقلين: ج 1، ص 138، ح 423، و ج 5، ص 159، ح 60، قطعة منه. كفاية الأثر: ص 277، س 10 عن أبي عبد الله الخزاعي، قال: أخبرنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، بتفاوت. عنه البحار: ج 51، ص 157، ح 4، و مستدرک الوسائل: ج 12، ص 283، ح 14099. الاحتجاج: ج 2، ص 481، ح 324، مرسلا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني. عنه البرهان: ج 1، ص 165، ح 14، بتفاوت. إعلام الوری: ج 2، ص 242، س 13. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم القائمون بأمر الله)، و ف 6، ب 1، (البقرة: 148/2).

دخل عليه رجل من أهل بلخ.

[فقال عليه السّلام له]: يا خراساني! تعرف وادي كذا و كذا؟

قال: نعم!

قال له: تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا و كذا؟

قال: نعم!

[قال عليه السّلام]: من ذلك يخرج الدجال...[\(1\)](#).

لا يعبد غير الله بعد ظهوره عليه السّلام:

1 - السيّد الشرف الدين الاسترآبادي رحمه الله... علي بن أسباط، قال: ... قال [أبو جعفر الثاني] عليه السّلام: إنّ الملك للرحمن اليوم، و قبل اليوم، و بعد اليوم.

و لكن إذا قام القائم عليه السّلام لم يعبد [وا] إلاّ الله عزّ و جلّ [\(2\)](#).

الدعاء له عليه السّلام:

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمد بن الفرج أنّه قال: كتب إليّ أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السّلام... إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: ... اللهم وليك الحجة، فاحفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوقه، و من تحته، و امدد له في عمره، و اجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك.

و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه في نفسه، و في ذريّته و أهله و ماله، و في شيعته، و في عدوّه.

ص: 570

1- بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص 161، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 4، (إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّة)، رقم 443.

2- تأويل الآيات الظاهرة: ص 369، س 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة الفرقان: 26/25)، رقم 752.

وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما تحبّ و تقرّ به عينه.

وأشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين(1).

الدعاء للمنتظرين له عليه السلام:

1 - السيّد بن طاوس رحمه الله: ... قنوت الإمام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام:

«... فأيد اللهم الذين آمنوا على عدوك، و عدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، و إلى الحقّ داعين، و للإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين.

و جدد اللهم على أعدائك و أعدائهم نارك و عذابك، الذي لا تدفعه عن القوم الظالمين»(2).

ص: 571

1- من لا يحضره الفقيه: ج 1، ص 214، ح 959. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم 968.

2- مهج الدعوات: ص 65، س 4، ص 81، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 2، (دعاؤه عليه السلام في القنوت)، رقم 765.

الباب الرابع في المعاد و الحساب و هو يشتمل على سبعة عناوين:

أ - كراهة الموت

1 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن علي بن محمد عليهما السلام قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

قال عليه السلام: لأنهم جهلوه فكرهوه، ولو عرفوه و كانوا من أولياء الله عزّ و جلّ لأحبّوه، و لعلموا أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا...[\(1\)](#).

ب - وحشة القبر

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة، فقال مبتدئاً: من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر⁽²⁾.

ص: 573

1- معاني الأخبار: ص 290، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ف 7، ب 1، (موعظته عليه السلام في الاستعداد للموت)، رقم 845.

2- الكافي: ج 3، ص 321، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 3، (الركوع)، رقم 635.

{ 618 } 1 - الحضيني رحمه الله: حدّثني محمد بن إسماعيل... عن محمد بن المفصّل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... قال المفصّل: يا سيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام؟

قال: إلى مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله والصدّيق الأعظم أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة عليهم السلام إمام بعد إمام و كلّ من محض الإيمان محضاً و محض الكفر محضاً... و يقوم محمد بن علي بن موسى عليه السلام و يشكو إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما نزل به من المأمون إلى أن قتله بالغلما... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

2 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... زكريّا بن آدم، قال: إنّي لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام... فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي! أنت، لم طال فكرك؟

فقال عليه السلام: فيما صنع بأمي فاطمة، أما والله! لأخرجتّهما، ثمّ لأحرقتّهما، ثمّ لأنسفتّهما في اليمّ نسفا... (2).

ص: 574

1- الهداية الكبرى: ص 392، س 11. عنه حلية الأبرار: ج 5، ص 371، ح 1، والبحار: ج 53، ص 1، س 3.

2- دلائل الإمامة: ص 400، ح 358. تقدّم الحديث بتمامه في ف 2، ب 1، (النصّ عليه عن أبيه الرضا عليهما السلام بعد ولادته) رقم

1 - حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... فقال [أبو جعفر عليه السّلام لعمّه عبد الله بن موسى]:... يا عمّ! إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تقتني عبادي بما لم تعلم، وفي الأُمَّة من هو أعلم منك... (1).

2 - الشيخ المفيد رحمه الله... علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني أبي...

دخلنا على أبي جعفر عليه السّلام... فدخل عمّه عبد الله موسى....

فقال عليه السّلام: يا عمّ! اتق الله! اتق الله! إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ. فيقول لك: لم أفتيت النَّاس بما لا تعلم...؟ (2).

3 - أبو جعفر الطبري رحمه الله... فقال [أبو جعفر الثاني عليه السّلام]:... يا عبد الله! إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله فيقول لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأُمَّة من هو أعلم منك... (3).

4 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... قال أبو جعفر عليه السّلام: أحدهم يشب على أموال حقّ آل محمد صلوات الله عليهم و أيتامهم و مساكينهم و فقرائهم و أبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول: اجعلني في حلّ... و الله! ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا (4).

ص: 575

-
- 1- عيون المعجزات: ص 122، س 7. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، [أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى]، رقم 148.
 - 2- الاختصاص: ص 102، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، [أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى]، رقم 149.
 - 3- دلائل الإمامة: ص 388، ح 343. تقدّم الحديث بتمامه في ف 1، ب 4، (أحوال عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى)، رقم 147.
 - 4- الكافي: ج 1، ص 548، ح 27، يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 6، (حكم إيصال الخمس إلى الإمام)، رقم 655.

5 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن رجل من بني حنيفة... قال:

رافقت أبا جعفر عليه السلام في أول خلافة المعتصم....

و كتب عليه السلام: ... و اعلم أنّ الله عزّ و جلّ سائلك عن مثاقيل الذرّ و الخردل... (1).

ه - أهل الجنة شبّان

1 - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... إنّ أهل الجنة كلّهم يكونون شبّانا، و لا يكون فيهم كهل... (2).

و - ما يظهر من حبّ النبيّ ، و آله، عليهم السلام يوم القيامة

1 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال محمد بن علي بن موسى عليهم السلام حين قال رجل بحضرته: إنّني لأحبّ محمدا و عليا... إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف جزء من ذلك (3).

2 - الإمام الحسن العسكري عليه السلام: و قال محمد بن علي الرضا عليهما السلام: من اختار قرابات أبوي دينه: محمد و علي عليهما السلام على قرابات أبوي نسبه، اختاره

ص: 576

1- الكافي: ج 5، ص 111، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السلام إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري والي سجستان)، رقم 904.

2- الاحتجاج: ج 2، ص 477، ح 323. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 1، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم 868.

3- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص 332، ح 199. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة البقرة: 83/2)، رقم 744.

اللّٰه تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد، و شهره بخلع كراماته و شرفه بها على العباد...[\(1\)](#).

3 - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد ابن علي بن موسى عليهم السلام يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر.

فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى يفرغ الله تعالى من حساب العباد[\(2\)](#).

ز - ما يظهر من أثر الأذان يوم القيامة

1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران[\(3\)](#) رفعه قال: قال: ثلاثة يوم القيامة على كئيبان المسك، أحدهم

ص: 577

1- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص 336، ح 210. يأتي الحديث بتمامه في ف 6، ب 1، (سورة البقرة: 83/2)، رقم 743.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج 2، ص 259، ح 19. يأتي الحديث بتمامه في ف 5، ب 7، (من زار الرضا عليه السلام غفر الله له ذنوبه)، رقم 698.

3- هو عبد الرحمن بن أبي نجران الذي روى عنه أحمد بن محمد [معجم رجال الحديث: ج 9، ص 302، رقم 6335]. قال النجاشي: روي عن الرضا عليه السلام [رجال النجاشي: ج 1، ص 235، رقم 622]. عدّه الشيخ في أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام [رجال الطوسي: ص 380، رقم 9 و ص 403 رقم 7]. قال السيّد الخوئي قدّس سرّه: وفي التهذيب [ج 2، ص 347، ح 1440] رواية سعد بن عبد الله عن ابن أبي نجران و لازم ذلك بقاء ابن أبي نجران إلى زمان العسكري عليه السلام لا محالة، و لعلّه مسالم على عدمه. و كيف كان، فالظاهر صحّة ما ذكره الشيخ من كونه من أصحاب الجواد عليه السلام و إن كان ظاهر كلام النجاشي يعطي اختصاص روايته الرضا عليه السلام و ذلك لكثرة روايته عن الجواد عليه السلام. [المعجم: ج 9، ص 300 و 301 رقم 6335].

ح - الآخرة هي دار القرار

1 - أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ... محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام إلى أبي في فصل من كتابه: فكأن قد، في يوم أو غد ثمّ «وُفِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ لِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» (2)... وأما الآخرة فهي دار القرار(3).

2 - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وكتب [أبو جعفر الثاني عليه السّلام]... ولكن من كان هواه هوى صاحبه، و دان بدينه، فهو معه حيث كان، والآخرة هي دار القرار(4).

ص: 578

1- الكافي: ج 3، ص 307، ح 27. عنه وسائل الشيعة: ج 5، ص 374، ح 6828.

2- آل عمران: 25/3.

3- رجال الكشّبي: ص 559، ح 1057. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى أحمد بن حمّاد المروزي)، رقم 890.

4- تحف العقول: ص 456، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ف 8، ب 2، (كتابه عليه السّلام إلى بعض أوليائه)، رقم 981.

فهرس العناوون و الموضوعات

الفصل الأؤل فف نسبه و أحواله علفه السّلام الباب الأؤل: مولده علفه السّلام: 5

أ - البشارة بولادته علفه السّلام عن النبف صلف الله علفه و آله و سلّم 5

ب - البشارة بولادته علفه السّلام عن جدّه موسى بن جعفر علفه السّلام 6

ج - البشارة بولادته عن أبفه الرضا علفه السّلام 6

د - تاريخ ولادته علفه السّلام فف الأحادفث 6

ه - تاريخ ولادته علفه السّلام فف الكتاب و الأقوال 7

و - كفففة ولادته علفه السّلام 11

ز - إفنه علفه السّلام الولد الوحفد 13

ح - كلامه علفه السّلام عند ولادته 14

ط - مناغاة أبفه له علفه السّلام فف مهده 15

الباب الثانف: أسماؤه علفه السّلام: 17

أ - نسبه علفه السّلام فف الأحادفث 17

ب - نسبه علفه السّلام فف الكتاب و الأقوال 19

ج - اسمه علفه السّلام فف التوراة 22

د - كففته علفه السّلام 22

ه - ألقابه علفه السّلام 25

ص: 579

الباب الثالث: شمائله عليه السّلام: 29

أ - لونه عليه السّلام 29

ب - شعره و حسن وجهه عليه السّلام 30

الباب الرابع: أقاربه عليه السلام: 31

أ - أحوال أمّه عليه السّلام 31

الأول في اسم أمّه عليه السّلام في الأحاديث 31

الثاني في شأن أمّه عليه السّلام في الأحاديث 32

الثالث في ما ورد في الكتاب في شأن أمّه و اسمها 32

الرابع في اشتراء أمّه عليه السّلام 35

ب - أزواجه عليه السّلام 37

الأول في أسماء أزواجه عليه السّلام 37

الثاني في أحوال أزواجه عليه السّلام 40

ج - أولاده عليه السّلام 43

الأول في أسماء أولاده عليه السّلام 43

الثاني في أحوال أولاده عليه السّلام (الإمام علي الهادي عليه السّلام و السيّد موسى المبرقع) 48

د - إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام 52

الأول في إخوته و أخواته عليه السّلام 52

الثاني في أحوال عمّه عليه السّلام، الحسين بن موسى 55

الثالث في أحوال عمّه عليه السّلام، عبد الله بن موسى 55

الرابع في أحوال عمّ أبيه عليهما السّلام علي بن جعفر 64

الباب الخامس: سنّه و مدّة إمامته عليه السلام: 69

أ - سنّه حين خروج أبيه الرضا عليهما السّلام، إلى خراسان 69

ب - سنّه عليه السّلام حين تزويجه بأمّ الفضل 69

ج - سنّه عند شهادة أبيه عليهما السّلام 70

د - مدّة إمامته عليه السّلام 70

الباب السادس: وصيّته صلوات الله عليه، وشهادته و مدّة عمره و ما يناسبها 73

أ - إخبار أبيه الرضا عليهما السّلام بشهادته 73

ب - إخباره عليه السّلام بشهادته 73

ج - إخبار ابنه الهادي عليهما السّلام بشهادته 74

د - وصيّته عليه السّلام 77

ه - مدّة عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام 78

و - كفيّة شهادته عليه السّلام 87

ز - الصلاة عليه عليه السّلام 93

ح - مدفنه صلوات الله و سلامه عليه 93

الفصل الثاني في فضائله عليه السلام الباب الأوّل: النصّ على إمامته عليه السلام: 101

أ - النصّ على إمامته عن الله تبارك و تعالى في لوح فاطمة عليهما السّلام 101

ب - النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام 103

ج - النصّ على إمامته عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم 103

د - النصّ على إمامته عن الحسين بن علي 113

ه - النصّ على إمامته عن علي بن الحسين 114

و - النصّ على إمامته عن الباقر عليهما السّلام 114

- ز - النصّ على إمامته عن الصادق عليهما السّلام 115
- ح - النصّ على إمامته عن الكاظم عليهما السّلام 118
- ط - النصّ على إمامته عن أبيه الرضا قبل ولادته عليهما السّلام 120
- ي - النصّ على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السّلام بعد ولادته 127
- ك - النصّ على إمامته عن ابنه الهادي عليهما السّلام 138
- ل - النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن عبّاس 139
- م - النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن علي 140
- ن - النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحة 140
- س - النصّ على إمامته عن عمّه الحسن بن موسى بن جعفر عليهم السّلام 141
- ع - النصّ على إمامته عليه السّلام في اللوح الذي تحت صخرة في الكعبة 141
- الباب الثاني: النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام: 143
- أ - النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام في لوح فاطمة عليها السّلام 143
- الأوّل في النصّ عليه عليه السّلام و أنّه موضع سرّ الله و حجّته على خلقه 143
- الثاني في النصّ عليه و أنّه وارث علم الله 144
- الثالث في النصّ عليه و أنّه الذابّ عن حريم الله 145
- الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام موضع سرّ الله و معدن علمه 146
- الخامس في النصّ عليه، و أنّه شبيه جدّه عليهما السّلام 146
- ب - النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم 147
- الأوّل في النصّ عليه و وجود نوره عليه السّلام في العرش 147
- الثاني في النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب على العرش 154
- الثالث في النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السّلام 155

الرابع في النصّ عليه وأنّه عليه السّلام المرعّب في الله 156

الخامس في النصّ عليه وإعطاء الله إيّاه علم النبيّ عليهم السّلام 156

ص: 582

- السادس في النصّ عليه و طهارته و عصمته عليه السّلام 157
- السابع في النصّ عليه و شفاعته عليه السّلام للشيعة 158
- الثامن في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى 158
- ج - النصّ عليه و مناقبه عن الإمام الصادق عليهما السّلام 159
- الأوّل في النصّ عليه و وجوده قبل خلق آدم عليهما السّلام 159
- الثاني في النصّ عليه و رؤية إبراهيم عليهما السّلام نوره في جنب العرش 160
- الثالث في النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم 161
- الرابع في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق بالقرآن 162
- الخامس في النصّ عليه عليه السّلام و أنّ عنده الحقّ 162
- د - النصّ على إمامته و مناقبه عن الإمام الرضا عليهما السّلام 163
- الأوّل في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام يفرّق بين الحقّ و الباطل 163
- الثاني في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام محي الحقّ و ما حي الباطل 164
- الثالث في النصّ عليه و أنّه وارث أبيه عليهما السّلام 166
- الرابع في النصّ على إمامته عليه السّلام في صباوته 167
- الخامس في النصّ عليه و مخاطبة أبيه إياه عليهما السّلام بالتعظيم و هو صبيّ 169
- السادس في النصّ عليه و أنّ روحه عليه السّلام روح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم 170
- السابع في النصّ عليه و بكاء أهل السماء عليه، و فيه شبهة من موسى و عيسى عليهم السّلام 171
- هـ - النصّ على امامته و مناقبه عن الإمام الحسن العسكري عليهما السّلام 172
- الأوّل في النصّ عليه و أثر قدمه عليه السّلام على البساط 172
- و - النصّ عليه و اسمه عليه السّلام في التوراة 173
- الأوّل في النصّ عليه و أنّه عليه السّلام طويل الأثر 173

الباب الثالث: مناقبه وعلائم إمامته عليه السلام: 175

أ- وجود نوره عليه السلام في العرش 175

ص: 583

- ب - علائم إمامته عليه السّلام 176
- ج - ما ظهر حين ولادته عليه السّلام 178
- د - إته عليه السّلام مولود مبارك أمين 179
- ه - إته عليه السّلام أكرم خلق الله 181
- و - تكريم أبيه الرضا و شدّة حبّه له عليهما السّلام 182
- ز - عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم 184
- ح - إته عليه السّلام هو المراد من آية النور 185
- ط - تحيّة المهدي له عليهما السّلام حين ولادته 186
- ى - إته عليه السّلام قائد الأمة و سائقها 187
- ك - إته عليه السّلام منزل أهل الجنّة في درجاتهم 188
- ل - ثمرة الأخذ بولايته عليه السّلام 188
- م - تخصيص بعض الأزمان به عليه السّلام 190
- ن - عنده عليه السّلام الاسم الأعظم 192
- س - إته عليه السّلام كان محدّثا 193
- ع - إته عليه السّلام أوتي الحكم صبيا 193
- ف - علمه عليه السّلام في التوحيد 194
- ص - علمه عليه السّلام بما في الأرحام 195
- ق - جوابه عليه السّلام بثلاثين ألف مسألة 196
- ر - علمه عليه السّلام بأنساب الناس 197
- ش - تكلمه عليه السّلام بالسنّة مختلفة 197
- ت - علمه عليه السّلام بمنطق الحيوانات 198

س - علمه عليه السّلام بسبب شهادته 199

ص: 584

الباب الرابع في معجزاته عليه السلام: 201

أ - معجزته عليه السلام في أيام طفولته 201

الأول - كلامه عليه السلام عند ولادته 201

الثاني - خطبته البليغة 202

الثالث - إته عليه السلام أوتي الحكم صبياً 208

ب - استجابة دعائه عليه السلام 210

الأول - لأبي هاشم الجعفري 210

الثاني - لدفع الزلازل بالأهواز 211

الثالث - لصهر بكر بن صالح 212

الرابع - على أم الفضل 213

الخامس - على عمر بن الفرج الرخجي 213

السادس - على المعتصم ووزرائه 215

ج - طي الأرض له عليه السلام 216

الأول - إلى خراسان لتجهيز أبيه عند شهادته عليهما السلام 216

الثاني - إلى بيت المقدس 226

الثالث - مع رجل شامي ونجاته عن الحبس 227

الرابع - مع أبي يزيد البسطامي 230

الخامس - طي الأرض له عليه السلام إلى مكة 233

د - شفاء الأمراض 233

الأول - شفاء العين 233

الثاني - شفاء ريح الركبة 237

الثالث - شفاء العرق المدني 238

الرابع - شفاء البهق ووجع الخاصرة 239

الخامس - شفاء الأصمّ 240

ص: 585

- ه - تغيير حالات جسده الشريف عليه السّلام 240
- و - معجزته عليه السّلام في الحيوانات 242
- الأول - معرفته عليه السّلام بمنطق الشاة 242
- الثاني - معرفته عليه السّلام بمنطق الثور 243
- الثالث - تكلمه عليه السّلام مع الشاة 244
- الرابع - تكلمه عليه السّلام مع الثور 244
- الخامس - مسحه السباع و تذللها له عليه السّلام 245
- ز - معجزته عليه السّلام في الأشجار 246
- الأول - إثمار السدرة اليابسة 246
- الثاني - توزق كل شجرة بوضع يده عليه السّلام على المنبر 248
- الثالث - صيرورة ورق الزيتون ورقا في كفه عليه السّلام 249
- ح - معجزته عليه السّلام في الجمادات 250
- الأول - انفراج الحائط له عليه السّلام 250
- الثاني - التقاء طرفي الدجلة و الفرات له عليه السّلام 250
- الثالث - توقّف كل سفينة بالقاء خاتمه عليه السّلام 252
- الرابع - إبانة أثر أصابعه عليه السّلام في الصخرة 252
- الخامس - إذابة القصعة الصينيّة و ردّها إلى حالها 253
- السادس - إخراج سبيكة الذهب من التراب 253
- السابع - مدّه عليه السّلام الحديد بغير نار 254
- الثامن - طبعه عليه السّلام الحجارة بخاتمه 254
- ط - معجزته عليه السّلام في الموتى 255

الأول - إحياء الموتى 255

الثاني - إحصاره عليه السلام الميّت 255

ى - معجزته عليه السلام في عدم تأثير السيف عليه 256

ص: 586

ك - معجزته عليه السّلام في رجل يقال له مخارق 258

م - علمه عليه السّلام بما في الضمير 259

ن - إخباره عليه السّلام بالمغيبات 265

الأول - إخباره عليه السّلام عمّا في الضمير 265

الثاني - إخباره عليه السّلام في عالم الرؤيا 281

الثالث - إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضية 283

الرابع - إخباره عليه السّلام بالوقائع الحالية 290

الخامس - إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية 292

السادس - إخباره عليه السّلام بالوقائع العامة 303

س - إخباره عليه السّلام بالأجال 310

الأول - إخباره بشهادة أبيه عليهما السّلام 310

الثاني - إخباره بشهادته عليه السّلام 314

الثالث - إخباره عليه السّلام بموت يحيى بن أبي عمران 316

ع - معجزة قبره الشريف عليه السّلام 317

الباب الخامس في زيارته و التوسّل به عليه السلام: 319

أ: زيارته عليه السّلام 319

الأول في فضل زيارته عليه السّلام 319

الثاني - زاره الإمام المهدي عليهما السّلام في ليالي الجمعة 321

الثالث في منع الخليفة عن زيارة قبره عليه السّلام 323

الرابع في كيفة زيارته عليه السّلام 323

الخامس في كيفة الصلاة عليه عليه السّلام 336

السادس في وداعه بعد زيارته عليه السّلام 339

ب: التوسّل به عليه السّلام 343

ص: 587

الأول - لأداء الدين 343

الثاني - للاستغناء 343

الثالث - للخلاص من الأسر 344

الرابع - لدفع الوباء و الطاعون 345

الخامس - لسرعة الإجابة 345

السادس - توسّل الملائكة به عليه السّلام 346

السابع - في عالم الرؤيا 347

الثامن في الساعة المنصوصة 348

التاسع في الأدعية 351

العاشر - للميت 359

الباب السادس ما ورد عن العلماء وغيرهم في عظمته عليه السلام: 361

الفصل الثالث في سيرته الاجتماعية الباب الأوّل في سيره و سننه عليه السلام: 367

أ - سننه في الزي و التجمّل 367

الأوّل في لباسه عليه السّلام 367

الثاني في خاتمه عليه السّلام 369

الثالث في بساطه عليه السّلام 370

الرابع في مسكنه عليه السّلام 371

الخامس في مركبه عليه السّلام 371

السادس في سواكه عليه السّلام 373

السابع في فصدّه عليه السّلام 373

الثامن في استحمامه عليه السّلام وخصابه بالحنّاء 374

ب - سننه عليه السّلام في الأكل و الضيافة 375

الأوّل في طعامه عليه السّلام 375

الثاني في غسل يديه عليه السّلام بعد الطعام 376

الثالث في أكله عليه السّلام مع الجماعة 377

الرابع في الإجابة لدعوة الطعام 378

ج - سننه عليه السّلام في العبادات 379

الأوّل في صلاته عليه السّلام 379

صلاته عليه السّلام المخصوصة 379

قراءته عليه السّلام نافلة المغرب 379

صلاته عليه السّلام في نعليه 380

صلاته عليه السّلام عند كلّ شهر جديد 381

صلاته على جنازة أبيه عليهما السّلام 383

صلاته عليه السّلام في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم و مسجد الكوفة و بيت فاطمة عليها السّلام 383

لباسه عليه السّلام في الصلاة 384

الثاني في صومه عليه السّلام 385

يوم النصف و السابع و العشرين من رجب 385

الثالث في حجّه عليه السّلام 385

حجّه عليه السّلام في الطفولة على عنق موقّ 385

حجّه عليه السّلام متمّعا 385

حجّه عليه السّلام بلا زاد و لا راحلة 386

عدم استظلاله عليه السّلام حين الإحرام 386

طوافه عليه السّلام بالبيت 386

حجّه عليه السّلام في خلافة المعتصم 387

ص: 589

وداعه عليه السّلام البيت و استلامه الركن 387

طواف النساء و شربه عليه السّلام من ماء زمزم 388

تقصيره عليه السّلام من الناصية 388

رميه عليه السّلام الجمار 389

سلامه عليه السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و طوافه بقبره 389

مجيئه إلى خراسان لزيارة أبيه عليهما السّلام 390

تقله عليه السّلام في المسجد الحرام 390

الرابع في صدقته عليه السّلام 391

صدقته عليه السّلام عند دخول شهر جديد 391

الخامس في دعائه عليه السّلام 392

دعاؤه عليه السّلام بعد رؤية هلال شهر رمضان 392

مدّ يديه عليه السّلام حين الدعاء 392

دعاؤه عليه السّلام عند العطاس 393

دعاؤه عليه السّلام حين مشاهدة الجنابة 393

السادس في تسبيحه عليه السّلام 393

السابع في استخارته عليه السّلام 394

الثامن في يمينه عليه السّلام 394

د - سننه في معاشرته عليه السّلام مع الاسرة 395

تزوجيه عليه السّلام بأمّ الفضل و له تسع سنين 395

الثاني في أمره عليه السّلام بابتياح الجارية 395

الثالث في حضائته عليه السّلام 396

الرابع مع أزواجه عليه السّلام 396

اعتزاله عليه السّلام عن أمّ الفضل لوقوع الحيض 396

تفضيله عليه السّلام بعض أزواجه 397

ص: 590

الخامس مع أولاده عليه السّلام 397

تعويذه لابنه عليهما السّلام 397

ملاطفته عليه السّلام مع أولاده 397

مؤدّب ولده عليه السّلام 398

السادس في غلمانه عليه السّلام واستخدام من يحبّ أن يخدمه 398

السابع في وصيّته عليه السّلام 401

الثامن في تجهيز أبيه بعد شهادته عليهما السّلام 401

التاسع في الندبة عليه وعلّى أبيه عليهما السّلام 403

العاشر في مطالبة أموال أبيه عليهما السّلام 404

الحادي عشر في أداء دين أبيه عليهما السّلام 404

الثاني عشر في بكائه عند رؤية خطّ أبيه عليهما السّلام 404

ه - معاشرته عليه السّلام مع الناس 405

الأوّل في سلامه عليه السّلام على الناس 405

الثاني في عفوه و ترحمه عليه السّلام 405

الثالث في عتقه عليه السّلام المملوك 408

الرابع في هديّته و عطائه عليه السّلام 409

اهدأؤه عليه السّلام اللباس 409

هبتة عليه السّلام لرجل بدل ما خرق من ثيابه 411

قبول الدنانير من رجل واقفي 411

اعطاؤه عليه السّلام الدنانير و غيرها 412

الخامس في شفاعته عليه السّلام للناس 413

السادس في عيادته عليه السّلام المرضي 413

السابع في دخوله و جلوسه عليه السّلام في المجالس 414

الثامن في ضحكته عليه السّلام و تبسمه 415

ص: 591

التاسع في معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلامية 415

العاشر في قطعه عليه السّلام الشعر من القرطاس وحبسه عنده 416

الحادي عشر في معاشرته عليه السّلام مع اللعب و اللاعب 417

إعراضه عليه السّلام عن اللعب و آلاته 417

عدم التفاته عليه السّلام إلى السفارات و إلى من يلعب بآلات اللعب و الغناء 417

وقوفه عليه السّلام عند الصبيان الذين يلعبون 418

لعبه عليه السّلام بالتراب 418

الثاني عشر في استيذانه عليه السّلام عن مؤدّبه للخروج عن مجلس القراءة 419

و - معاشره الناس معه عليه السّلام 419

الأول في هدايا الناس إليه عليه السّلام 419

الثاني في تقبيل الناس يده و رجله عليه السّلام 420

الثالث في تقبيل الناس بين عينيه عليه السّلام 421

الرابع في تسوية الناس نعليه عليه السّلام 422

الخامس في تعزية الناس إياه في شهادة أبيه عليهما السّلام 422

الباب الثاني في أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه: 423

أ - خلفاء زمانه عليه السّلام 423

ب - أحواله عليه السّلام مع المأمون 423

ج - أحواله عليه السّلام مع المعتصم 446

د - أحواله عليه السّلام مع المتوكل 455

الباب الثالث في الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السلام: 457

أ - الممدوحين 457

الأول - إبراهيم بن أبي محمود 457

ص: 592

الثاني - إبراهيم بن محمد الهمداني 457

الثالث - أبوا جعفر و موسى 458

الرابع - أبو شيبه الأصبهاني 459

الخامس - إسحاق الأنباري 459

السادس - إسحاق بن إبراهيم 459

السابع - إسماعيل بن الخطّاب 460

الثامن - إسماعيل بن موسى 460

التاسع - جندب بن جنادة، المكتبي أبي ذر الغفاري 460

العاشر - الحسن بن العباس بن الحريش 461

الحادي عشر - الحسن بن محمد بن عمران 461

الثاني عشر - الحسين بن موسى، عمه عليه السلام 461

الثالث عشر - خيران الخادم 462

الرابع عشر - زكريّا بن آدم، المكتبي أبي يحيى 462

الخامس عشر - سعد بن سعد القميّ 463

السادس عشر - سلمان الفارسي 463

السابع عشر - صفوان بن يحيى 464

الثامن عشر - صهر بكر بن صالح 465

التاسع عشر - عبد الله بن الصلت القميّ، المكتبي أبي طالب القميّ 466

العشرون - عبد الله بن المساور 466

الحادي والعشرون - عبد الجبار بن المبارك النهاوندي 466

الثاني والعشرون - عبد الحميد بن سالم 467

الثالث والعشرون - عبد العزيز بن المهدي القمي الأشعري 467

الرابع والعشرون - علي بن جعفر، عم أبيه عليهما السلام 468

الخامس والعشرون - علي بن حديد 468

ص: 593

- السادس والعشرون - علي بن مهزيار 469
- السابع والعشرون - عمّار بن ياسر 471
- الثامن والعشرون - محمد بن إبراهيم 471
- التاسع والعشرون - محمد بن إبراهيم الحضيبي 471
- الثلاثون - محمد بن أحمد بن حمّاد، المكنّى بأبي علي المحمودي وأبيه 472
- الحادي والثلاثون - محمد بن إسماعيل بن بزيع 472
- الثاني والثلاثون - محمد بن أورمة 472
- الثالث والثلاثون - محمد بن سنان 473
- الرابع والثلاثون - محمد بن الفرّج 474
- الخامس والثلاثون - المقداد بن عمرو بن الأسود الكندي 475
- السادس والثلاثون - موسى بن القاسم 475
- السابع والثلاثون - هشام بن الحكم 475
- الثامن والثلاثون - يونس بن عبد الرحمن 476
- التاسع والثلاثون - رجل من بني هاشم 478
- الأربعون - رجل غير معلوم 479
- الحادي والأربعون - بعض بني عمّ محمد بن الحسن الأشعري 480
- ب - المذمومين على لسانه عليه السّلام 480
- الأول - أحمد بن محمد السّياري 480
- الثاني - ابن أبي الزرقاء 480
- الثالث - أبو السمّهري 481
- الرابع - أبو الغمر 482

الخامس - جعفر بن واقد 482

السادس - صالح بن محمد بن سهل 482

السابع - صفوان بن يحيى 483

ص: 594

الثامن - عمّه عليه السّلام عبد الله بن موسى 483

التاسع - قاسم الحدّاء 484

العاشر - محمد بن أبي زينب، المكتى بأبي الخطّاب وأصحابه 485

الحادي عشر - محمد بن سنان 486

الثاني عشر - هاشم بن أبي هاشم 486

الثالث عشر - هشام بن إبراهيم العبّاسي 486

الرابع عشر - الواقعة 487

الخامس عشر - الزيدية وواقعة و النصاب 487

السادس عشر - الخرمية 487

الباب الرابع ثقافته عليه السلام وغيرهم: 489

أ - ثقافته عليه السلام 489

ب - أصحابه عليه السلام 489

ج - وكلاؤه عليه السلام 490

د - شعراؤه عليه السلام 491

ه - بوابه عليه السلام 492

الفصل الرابع في العقائد الباب الأوّل في التوحيد: 497

أ - معنى التوحيد 497

ب - صفاته وأسمائه عزّ وجلّ 500

ج - القضاء والقدر والمشية 507

ص: 595

الباب الثاني في النبوة و ما يناسبها: 509

أ - الأنبياء و المرسلون عليهم السلام 509

الأول في عدد الأنبياء عليهم السلام و المرسلين منهم 509

الثاني في أنهم عليهم السلام لم يشركوا بالله عزّ و جلّ طرفة عين 509

الثالث في أنهم عليهم السلام لا يشكّون في نبوتهم 510

الرابع في ما أخذ الله عليهم قبل رسالتهم عليهم السلام 510

الخامس في أنهم عليهم السلام و الملائكة في الجنة 511

السادس في أن أرواحهم و أجسادهم يجتمعون مع أوصيائهم بعد الموت 511

ب - بعض الأنبياء السلف عليه السلام 513

الأول في آدم عليه السلام أبي البشر 513

كيفية جسده عليه السلام بعد الخلقة 513

حلق رأسه عليه السلام في الحجّ 513

الثاني في أن حزقيل النبيّ عليه السلام من شيعة الأئمة عليهم السلام 514

الثالث في أن داود استخلف سليمان عليهما السلام و هو صبيّ 514

الرابع في ملاقات ذي القرنين و إبراهيم عليهما السلام بعد الحجّ 515

الخامس في أن ذا الكفل النبيّ عليه السلام من المرسلين و كان يقضي بين الناس 516

السادس في مذاكرة عيسى مع أمه عليهما السلام و بكائه في صباوته 516

ج - خاتم النبيّين صلّى الله عليه و آله و سلّم 517

الأول في علّة تسميته صلّى الله عليه و آله و سلّم بالأمّي 517

الثاني في مبعث النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم 519

الثالث في نزول الروح عليه صلّى الله عليه و آله و سلّم 519

الرابع في أنّه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين 520

الخامس في صلّاته صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم ونفّره الى مكّة 520

السادس في أنّه صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم طاهر مطهّر 520

ص: 596

السابع في منبره صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في القيامة 520

الثامن في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لم يردَّ هديّة أحد 521

التاسع في مبايعته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم النساء 521

العاشر في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كان يأمر نساءه بقضاء الصوم في الاستحاضة 522

الحادي عشر في أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم أقرَّ نكاح زينب مع أبي العاص 522

الثاني عشر في فضل زيارته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم 522

الباب الثالث في الإمامة وما يناسبها: 525

أ - الإمامة و الولاية العامّة 525

الأول في كيفية خلقهم واصطفائهم عليهم السّلام وجعلهم الأمناء 525

الثاني في كيفية خلقهم عليهم السّلام في بطون أمهاتهم 525

الثالث في ايتائهم عليهم السّلام الحكم صبيّا 526

الرابع في أنّهم عليهم السّلام خزّان علم الله 527

الخامس في أنّ الأئمّة عليهم السّلام هم أصحاب الأعراف 527

السادس في أنّ لهم عليهم السّلام شأنًا في ليالي الجمعة 527

السابع في أنّ عندهم سلاح رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين 528

الثامن في علامة الإمام عليه السّلام 529

التاسع في دعوة الإمام عليه السّلام 529

العاشر في الولاية التشريعيّة للإمام عليه السّلام 530

الحادي عشر في أنّ الإمام لا يغسّله إلاّ الإمام عليه السّلام 531

الثاني عشر في أنّ كنوز الأرض بيد الإمام عليه السّلام 531

الثالث عشر في أنّ كلّ فتح، فتح بضلال فهو للإمام عليه السّلام 532

الرابع عشر في أنهم عليهم السلام القائمون بأمر الله عزّ وجلّ 534

ص: 597

- الخامس عشر في أنّهم عليهم السّلام حجج الله على عباده 534
- السادس عشر في أنّهم عليهم السّلام الذين إذا لم يرض الله لهم الدنيا نقلهم إليه 535
- السابع عشر في أنّ أموالهم عليهم السّلام في الآخرة مذكورة 535
- الثامن عشر في معرفتهم عليهم السّلام بمنطق الطير 536
- التاسع عشر في أنّ من دخل في حزبهم عليهم السّلام أدخله الله الجنّة 536
- العشرون في أنّهم عليهم السّلام المقصودون من قوله تعالى: «أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَأَنسَمِعُ...» 536
- الحادي والعشرون في الطواف عن النبيّ والأئمة و فاطمة الزهراء عليهم السّلام 537
- الثاني والعشرون في ذكر أبي جعفر الجواد، الأئمة عليهم السّلام في قنوته 538
- الثالث والعشرون في التوسّل بهم عليهم السّلام بعد الصلوات 539
- الرابع والعشرون ما يقال للإمام عليه السّلام عند العطاس 540
- الخامس والعشرون في أنّ الروح معهم عليهم السّلام 540
- السادس والعشرون في لزوم اتّباع أمرهم عليهم السّلام 541
- ب - الإمامة والولاية الخاصّة 541
- الأوّل في الخمسة النجباء عليهم السّلام 541
- خلق محمد و علي و فاطمة عليهم السّلام 541
- ثمرة حبّ محمد و علي عليهما السّلام في القيامة 542
- إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و عليا عليه السّلام أبوا دين المؤمنين 542
- الثاني في الإمام أمير المؤمنين علي عليه السّلام 543
- هو الذي اتّبع الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم وله عليه السّلام تسع سنين 543
- تعليم الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم عليا عليه السّلام ألف كلمة من العلم 543
- عقد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السّلام بالخلافة في عشرة مواطن 544

إنّه غسّل النبيّ صلوات الله عليهما 544

ص: 598

- مبلغ سنّه عليه السّلام 545
- الثالث في فاطمة الزهراء عليها السّلام 545
- صداقها عليها السّلام 545
- عقاب قاتليها عليها السّلام 545
- الصلاة في بيتها عليها السّلام 546
- الرابع في الإمامين الحسن و الحسين عليهما السّلام 546
- ذريّة فاطمة خاصّ للحسن و الحسين عليهم السّلام 546
- عدم توفيق قاتلي الحسين عليه السّلام لصوم و لا فطر 547
- فضل زيارة الحسين عليه السّلام 547
- أعظم المصائب بعد عاشوراء مصيبة فتح 548
- الخامس في الإمامين الباقر و الصادق عليهما السّلام 548
- السادس في الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السّلام 548
- علّة تسميته بالرضا عليه السّلام 548
- هو عليه السّلام خير من صلّى على الأرض 550
- نزول البركة بدعائه عليه السّلام 550
- كيفية تلبّسه عليه السّلام بثوب جديد 550
- دواؤه عليه السّلام 551
- خاتم أبيه عليه السّلام 552
- قاتله عليه السّلام، المأمون 553
- فضل زيارته عليه السّلام 553
- السابع في الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السّلام 557

النصّ على إمامته عليه السّلام 557

مشابته لأبيه عليهما السّلام 561

ص: 599

الثامن في الإمام الحسن العسكري عليه السلام 562

النص على إمامته عليه السلام 562

التاسع في الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف 563

علة تسميته عليه السلام بالقائم والمنتظر 563

الحوادث الواقعة في غيبته عليه السلام 564

إنه هو القائم عليه السلام ويصالح الله أمره في ليلة 566

هل يبدو لله في القائم عليه السلام؟ 567

كيفية ظهوره وعدد أصحابه عليه السلام 568

خروج الدجال 569

لا يعبد غير الله بعد ظهوره عليه السلام 570

الدعاء له عليه السلام 570

الدعاء للمنتظرين له عليه السلام 571

الباب الرابع في المعاد والحساب: 573

أ - كراهة الموت 573

ب - وحشة القبر 573

ج - الرجعة 574

د - سؤال يوم القيامة 575

ه - أهل الجنة شبان 576

و - ما يظهر من حب النبي، وآله،: يوم القيامة 576

ز - ما يظهر من أثر الأذان يوم القيامة 577

ح - الآخرة هي دار القرار 578

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

